



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية - الجزائر -



مخبر السياحة، الاقليم  
والمؤسسات

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د

الميدان : العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم التجارية

التخصص: دراسات محاسبية وجبائية متقدمة

بعنوان:

## دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي

- دراسة ميدانية -

من إعداد الطالب : أحمد قنيع

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :

أمام اللجنة المكونة من السادة :

| الرقم | اللقب والاسم | الرتبة               | الجامعة | الصفة       |
|-------|--------------|----------------------|---------|-------------|
| 01    | محمد زوزي    | أستاذ محاضر " أ "    | غرداية  | رئيسا       |
| 02    | محمد عجيلة   | أستاذ التعليم العالي | غرداية  | مشرفا ومقرا |
| 03    | مصطفى طويطي  | أستاذ محاضر " أ "    | غرداية  | مناقشا      |
| 04    | رميلة لعمور  | أستاذ محاضر " أ "    | غرداية  | مناقشا      |
| 05    | ناصر رحال    | أستاذ محاضر " أ "    | الوادي  | مناقشا      |
| 06    | حمزة الطيبي  | أستاذ محاضر " أ "    | الأغواط | مناقشا      |

السنة الجامعية 2018 / 2019

# الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين

وإلى زوجتي العزيزة

وإلى ابني وقرّة عيني " قصي "

وإلى بقية أفراد عائلتي

وإلى زملائي وتلاميذي في مقر العمل

وإلى كل إخواني وأصدقائي وأحبابي

# الشكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر لله على فضله ومنه وتوفيقه لأداء هذا العمل، ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي مشرفي ليس فقط في طور الدكتوراه بل في كل أطوار دراستي بالجامعة الأستاذ " محمد عجيلة "، وهذا نظير ما قدمه من مجهودات ونصائح وإرشادات في سبيل إنجاز هذا العمل، كما أتقدم بالشكر الموصول إلى كل من ساندني ودعمني سواء من أساتذة أو أصدقاء أو من أفراد العائلة، كما لا يمكن نسيان شكر أفراد العينة الذين تعاونوا معي، وما لقيته من ترحيب سواء بولايات ورقلة أو الأغواط أو غرداية، راجيا من المولى عز وجل أن يرزق الكل ما يبغون، وأن يرضى عليهم دنيا وآخرة

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي، حيث تم توزيع 128 استمارة استبيان، واسترجاع 109 منها 106 استمارة قابلة للمعالجة أي بنسبة 83.47 %، وقد توصلنا من خلال تحليل إجابات أفراد العينة ( ممارسو مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة، الأغواط وغرداية) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية بمتوسط حسابي بلغ 4.027 وانحراف معياري قدر بـ 0.1554، وكانت القيمة الاحتمالية لاختبار ( T ) تساوي 0.000، ووجود علاقة ذات إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهارات العمل المحاسبي من خلال تسجيل متوسط حسابي قدر بـ 4.1051، وانحراف معياري يساوي 0.9067، فيما كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ( T ) تساوي 0.000، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي الإلكتروني ومهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة، الأغواط، غرداية بواقع متوسط حسابي يساوي 3.6038 وانحراف معياري يساوي 0.0854، في حين كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ( T ) تساوي 0.000، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة اقتناء المؤسسات للبرمجيات المحاسبية الحديثة لتسهيل العمل المحاسبي، وإقامة دورات تكوينية للعاملين في المجال المحاسبي حول استخدامات الإعلام الآلي، وتحديث أساليب التعليم المحاسبي بما يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية .

## الكلمات المفتاحية :

الإبداع المحاسبي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، المحاسبة الإلكترونية، مهارات العمل المحاسبي، ولايات ورقلة الأغواط وغرداية .

## Summary

This study aimed to highlight the role of information and communication technology in the area of creative accounting, In order to study this topic, we distributed 128, We have retrieved 109 questionnaires, 106 A questionnaire was subject to processing, We found that there a statistically significant relationship between electronic accounting information system and quality of accounting information ( arithmetic mean = 4.027, standard deviation= 0.1554, T –test = 0.000 ), and there a statistically significant relationship between Uses of the ICTs and accounting work skills ( arithmetic mean = 4.1051, standard deviation= 0.9067, T –test = 0.000 ), and there a statistically significant relationship between education e-Accounting and Students' skills in accounting departments In the universities of Ouargla, Laghouat, Ghardaia ( arithmetic

mean = 3.6038, standard deviation= 0.0854, T -test = 0.000 ), The study recommended the need to buy modern accounting software, and Organizing training courses on e-accounting, and Modernization of accounting education methods .

Keywords :

Creative accounting, information and communication technology, e-accounting, accounting skills, Ouargla, Laghouat and Ghardaia

### قائمة المحتويات

| الصفحة | قائمة المحتويات                                     |
|--------|---|
|        | الإهداء   |
|        | الشكر   |
| 16     | الملخص  |
| III    | قائمة المحتويات                                     |
| 16     | قائمة الجداول                                       |
| 16     | قائمة الأشكال                                       |
| x      | قائمة الملاحق                                       |
| أ-ذ    | مقدمة عامة  |
| 10     | الإبداع المحاسبي                                    |
|        | الفصل الأول   |
| 11     | تمهيد   |
| 12     | مدخل عام للمحاسبة                                   |
| 13     | المطلب الأول  |
| 13     | التأصيل العلمي للمحاسبة                             |
| 19     | المطلب الثاني                                       |
| 19     | المبادئ والفروض المحاسبية                           |
| 24     | المطلب الثالث                                       |
| 24     | فروع المحاسبة                                       |
| 31     | المبحث الثاني                                       |
| 31     | الإبداع في المجال المحاسبي                          |
| 32     | المطلب الأول  |
| 32     | مفهوم الإبداع المحاسبي وأهميته                      |
| 42     | المطلب الثاني                                       |
| 42     | الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية (الاحتياطية) . |
| 50     | المطلب الثالث                                       |
| 50     | الإبداع المحاسبي وأخلاقيات مهنة المحاسبة            |
| 54     | المبحث الثالث                                       |
| 54     | مقومات نجاح الإبداع المحاسبي                        |

|     |   |               |
|-----|---|---------------|
| 55  | خصائص الإبداع المحاسبي .                                      | المطلب الأول  |
| 59  | معوقات ومتطلبات الإبداع المحاسبي .                            | المطلب الثاني |
| 65  | الإبداع المحاسبي والتعليم المحاسبي                            | المطلب الثالث |
| 69  | خلاصة الفصل   |               |
| 70  | تكنولوجيا المعلومات والاتصال                                  | الفصل الثاني  |
| 71  | تمهيد   |               |
| 72  | مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال.                        | المبحث الأول  |
| 73  | المعلومات وأنواعها .  | المطلب الأول  |
| 78  | تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها                   | المطلب الثاني |
| 82  | البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .                 | المطلب الثالث |
| 97  | خصائص ومزايا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال .           | المبحث الثاني |
| 98  | تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                        | المطلب الأول  |
| 102 | خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                          | المطلب الثاني |
| 104 | مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                          | المطلب الثالث |
| 106 | الأمن المعلوماتي وحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال .        | المبحث الثالث |
| 107 | مخاطر أمن المعلومات الإلكترونية                               | المطلب الأول  |
| 113 | أمن المعلومات الإلكترونية                                     | المطلب الثاني |
| 120 | حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال                            | المطلب الثالث |
| 126 | خلاصة الفصل   |               |
| 127 | مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي | الفصل الثالث  |
| 128 | تمهيد   |               |
| 129 | مدخل عام لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني                  | المبحث الأول  |
| 130 | تعريف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني                      | المطلب الأول  |

|     |   |               |
|-----|---|---------------|
| 133 | أهداف نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والأطراف المستفيدة منه              | المطلب الثاني |
| 137 | عناصر وتصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني                               | المطلب الثالث |
| 143 | تأثير تكنولوجيا المعلومات على مجالات الإبداع المحاسبي .                       | المبحث الثاني |
| 144 | أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مقومات النظام المحاسبي                   | المطلب الأول  |
| 153 | أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإفصاح المحاسبي .                       | المطلب الثاني |
| 159 | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم المحاسبي                    | المطلب الثالث |
| 163 | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية المهارات الإبداعية للمحاسبين .      | المبحث الثالث |
| 164 | المهارات الإدارية   | المطلب الأول  |
| 167 | المهارات الانسانية والشخصية   | المطلب الثاني |
| 169 | المهارات الذهنية والمعرفية  | المطلب الثالث |
| 172 | خلاصة الفصل   |               |
| 173 | الدراسة الميدانية لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي | الفصل الرابع  |
| 174 | تمهيد   |               |
| 175 | متغيرات ومجتمع الدراسة .  | المبحث الأول  |
| 176 | متغيرات الدراسة   | المطلب الأول  |
| 179 | مجتمع وعينة الدراسة   | المطلب الثاني |
| 181 | خصائص أفراد العينة  | المطلب الثالث |
| 185 | أساليب جمع البيانات وثبات الاستبيان .   | المبحث الثاني |
| 186 | الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة .                                      | المطلب الأول  |
| 190 | وصف وتحكيم الاستبيان  | المطلب الثاني |
| 192 | ثبات وصدق الاستبيان   | المطلب الثالث |
| 198 | عرض وتحليل نتائج الاستبيان .  | المبحث الثالث |



|     |                 |               |
|-----|-----------------|---------------|
| 199 | عرض النتائج     | المطلب الأول  |
| 207 | اختبار الفرضيات | المطلب الثاني |
| 211 | تحليل النتائج   | المطلب الثالث |
| 215 |                 | خلاصة الفصل   |
| 216 |                 | خاتمة عامة    |
| 220 |                 | المراجع       |
| 236 |                 | الملاحق       |

## قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان  | الرقم |
|--------|--|-------|
| 36     | التفرقة بين الإبداع والابتكار  | 1-1   |
| 49     | الفرق بين الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية                               | 2-1   |
| 66     | المقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي.             | 3-1   |
| 74     | الفرق بين البيانات والمعلومات  | 1-2   |
| 83     | أنواع الحواسيب   | 2-2   |
| 99     | المقارنة بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية                          | 3-2   |
| 110    | الصفات المشتركة بين الفيروس العضوي وفيروس الحاسوب.                           | 4-2   |
| 116    | سياسات أمن المعلومات الإلكترونية   | 5-2   |
| 123    | القرارات المرتبطة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات.                                | 6-2   |
| 142    | دراسة التصميم المقترح لنظام المعلومات المحاسبي من خلال تقييم البدائل لعناصره | 1-3   |
| 161    | مكونات التعليم المحاسبي الإلكتروني .   | 2-3   |
| 181    | عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة                            | 1-4   |
| 182    | توزيع أفراد العينة حسب الجنس   | 2-4   |
| 182    | توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية  | 3-4   |
| 183    | توزيع أفراد العينة من حيث الوظيفة المهنية                                    | 4-4   |
| 184    | توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية  | 5-4   |

|     |   |      |
|-----|---|------|
| 188 | مقياس ديكارت الخماسي  | 6-4  |
| 189 | مجالات مقياس ديكارت الخماسي .                                   | 7-4  |
| 192 | اختبار معامل الثبات ألفا كرومباخ للاستبيان .                    | 8-4  |
| 193 | اختبار الثبات عن طريق التجزئة النصفية                           | 9-4  |
| 194 | اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول                     | 10-4 |
| 195 | اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني                    | 11-4 |
| 196 | اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث                     | 12-4 |
| 197 | صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان .                          | 13-4 |
| 199 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول . | 14-4 |
| 201 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني  | 15-4 |
| 204 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث  | 16-4 |
| 207 | نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الأول .              | 17-4 |
| 208 | نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الثاني .             | 18-4 |
| 209 | نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الثالث               | 19-4 |

## قائمة الأشكال

| الصفحة | العنوان   | الرقم |
|--------|---|-------|
| 35     | التفرقة بين الإبداع والاختراع والابتكار                     | 1-1   |
| 45     | العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والأطراف ذوي المصلحة | 2-1   |
| 56     | المعرفة والعقلية المحاسبية لدى المحاسب المبدع .             | 3-1   |
| 138    | التصوير البياني للتشغيل الإلكتروني للنظام المحاسبي .        | 1-3   |
| 148    | معايير اختيار البرامج الإلكترونية المحاسبية .               | 2-3   |
| 176    | متغيرات الدراسة   | 1-4   |

قائمة الملاحق

| الصفحة   | الملحق  | الرقم |
|----------|---|-------|
| 237      | استمارة الاستبيان   | 01    |
| 242-241  | خصائص أفراد العينة  | 02    |
| 243      | معامل الارتباط ألفا كرومباخ لعبارات الاستبيان                 | 03    |
| 244      | معامل الارتباط لعبارات المحور الأول                           | 04    |
| 245      | معامل الارتباط لعبارات المحور الثاني                          | 05    |
| 246      | معامل الارتباط لعبارات المحور الثالث                          | 06    |
| 247      | اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية                          | 07    |
| 248      | اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول                   | 08    |
| 249      | اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني                  | 09    |
| 250      | اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث                  | 10    |
| 251      | اختبار الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان                       | 11    |
| 254-252  | التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الأول "  | 12    |
| 257 -245 | التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الثاني " | 13    |
| 260-258  | التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الثالث " | 14    |
| 261      | المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الأول           | 15    |
| 262      | المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الثاني          | 16    |
| 263      | المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الثالث          | 17    |
| 264      | اختبار ( t ) للمحور الأول                                     | 18    |
| 265      | اختبار ( t ) للمحور الثاني                                    | 19    |
| 266      | اختبار ( t ) للمحور الثالث                                    | 20    |
| 267      | قائمة المحكمين  | 21    |



## مقدمة

يشهد العصر الحالي القائم على اقتصاد المعرفة ثورة معلومات كبيرة مستمدة من التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ما سمح بالانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، حيث تشكل هذه الأخيرة ثروة ومصدرا يؤسس نحو تحقيق التنمية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، ناهيك عن تحول المعرفة لصناعة في حد ذاتها مرتكزة على قاعدة أساسية تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

وتلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا كبيرا في تسيير وإدارة المؤسسات قصد تطويرها وتحسين تنافسيتها ومن المؤكد أن المؤسسات التي تبحث عن التميز يجب أن تكون قادرة على الإبداع والتجديد بشكل دائم ومستمر من خلال تحسين قدرة العاملين على توليد الأفكار، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وحل المشكلات التي تواجههم، والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة في التوقيت المناسب، وذلك باستغلال ما تتيحه البيئة التكنولوجية من مزايا وإضافات .

وبالمقابل، فإن الإبداع الذي تنشده المؤسسات لا يتعلق فقط بوظيفة واحدة أو مجال معين، بل يمتد ليشمل كل الإدارات والأقسام والمهن، والتي من بينها المحاسبة، حيث نجد أن الإبداع المحاسبي مرتبط بالواقع التاريخي الذي شهدته المحاسبة باعتبارها فن يهتم بإعطاء صورة جمالية فنية تبرز مهارة المحاسب وتلخص معرفته المحاسبية في التعامل مع الأرقام، وتقديم معلومات تتميز بالجودة بشكل احترافي وإبداعي .

ومن جهة أخرى، تعد المحاسبة من المهن الاجتماعية ذات الصلة الكبيرة بالتنمية الاقتصادية، ويتحدد تطورها بتطور الاقتصاد في أي بلد، هذا بالإضافة إلى كونها مساهما في التنمية الاقتصادية نظير ما تقدمه وتوفره من معلومات تساعد على اتخاذ القرارات، إلا أن المحاسبة كمهنة تواجه العديد من التحديات كالعولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتجارة الإلكترونية، وأخلاقيات المهنة، وذلك نتيجة وجود الحواسيب، والانتشار الواسع لشبكة الأنترنت، الأمر الذي أوجب إعادة النظر في المعالجات المحاسبية، وضرورة قيام المحاسبين بتطوير مهاراتهم في تشغيل البيانات آليا، وتنمية معارفهم بأسس تصميم الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، ووضع البرامج اللازمة لها.

## ✓ إشكالية البحث

يعمل ممارسو مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميون بالجامعات بولايات ورقلة الأغواط وغرداية في ظل بيئة تكنولوجية متغيرة بشكل مستمر، ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية :

" فيما يتمثل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة الأغواط وغرداية ؟ "

## ✓ الأسئلة الفرعية

- للإجابة على هذه الإشكالية يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية على الشكل التالي :
- 1- ما مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تحقيق جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة والأغواط وغرداية ؟
  - 2- فيما يتمثل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية وتطوير مهارات العمل المحاسبي لممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة والأغواط وغرداية ؟
  - 3- أين تتحلى مساهمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية مهارات التعليم المحاسبي لطلبة أقسام المحاسبة من وجهة نظر هيئة تدريس بجامعات ورقلة والأغواط وغرداية ؟

## ✓ فرضيات البحث :

- للإجابة على الأسئلة الفرعية التي قمنا بطرحها، نضع الفرضيات التالية :
- الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين في ولايات ورقلة والأغواط وغرداية.
  - الفرضية الثانية : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية مهارات العمل المحاسبي من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين في ولايات ورقلة والأغواط وغرداية .
  - الفرضية الثالثة : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية مهارات التعليم المحاسبي من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين في ولايات ورقلة والأغواط وغرداية .

## ✓ أسباب اختيار البحث

- دفعتنا عديد الأسباب للقيام بهذا البحث نذكر منها :
- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع .
  - الرغبة في دراسة موضوع له علاقة مباشرة بمجال التخصص .
  - دراسة مواضيع مرتبطة بالواقع الحالي الذي يشهد تطورا كبيرا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.



### ✓ أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:

- تزايد أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجالات الإدارية والاقتصادية والمالية .
- الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة .
- التطور الحاصل في مجال المحاسبة وارتباطها الوثيق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- حاجة المحاسبة كغيرها من المهن إلى الإبداع والابتكار بشكل مستمر .

### ✓ أهداف البحث

نسعى من خلال هذا البحث إلى :

- إبراز مختلف المفاهيم المتعلقة بالإبداع في مجال المحاسبة.
- التفرقة بين الإبداع المحاسبي بجانبه الإيجابي ونظيره السلبي.
- إبراز مختلف المزايا التي يتيحها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة.
- التطرق إلى أهم مخاطر أمن المعلومات وعلاقتها بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- إظهار دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة المعلومات حسب وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة والأغواط وغرداية.
- التطرق إلى مختلف مهارات العمل المحاسبي التي يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تطويرها وتنميتها.
- إبراز مدى استفادة التعليم المحاسبي من تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة ورقلة والأغواط وغرداية .

### ✓ صعوبات البحث

خلال القيام بهذا البحث، واجهتنا مجموعة من الصعوبات نوجزها في ما يلي :

- صعوبة بناء الاستبيان وتحكيمة.
- صعوبة التوفيق بين العمل كأستاذ في طور التعليم الثانوي وإنجاز هذا البحث.
- صعوبة التفرقة بين الإبداع المحاسبي بشقيه السلبي والإيجابي من طرف ممارسي مهنة المحاسبة بولايات ورقلة والأغواط وغرداية.
- قلة المراجع التي تناولت الإبداع المحاسبي بشقه الإيجابي.

### ✓ حدود البحث

- الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة على مستوى مكاتب المحاسبة والعاملين في أقسام المحاسبة بالمؤسسات الاقتصادية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة ورقلة والأغواط وغرداية .

➤ الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة ما بين 2014 و2018، انجزت خلالها الدراسة الميدانية في صيف 2018 .

#### ✓ منهج البحث

تم استعمال المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لدراسة هذا الموضوع، حيث ظهر المنهج الوصفي في الفصول الثلاثة الأولى من خلال التطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والإبداع المحاسبي والمحاسبة الإلكترونية، في حين ظهر المنهج التحليلي في الفصل الرابع أين تم تحليل إجابات وآراء عينة الدراسة واستخلاص نتائج الاستبيان .

#### ✓ تقسيم البحث

من أجل دراسة هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى أربع فصول، ثلاث منها نظرية، وواحد تطبيقي، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى الإبداع في المجال المحاسبي مع التركيز على شقه الإيجابي، وكيفية تطويره وتنميته، في حين شمل الفصل الثاني المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وأمن المعلومات، في حين تضمن الفصل الثالث دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي من خلال إبراز مساهماته وتأثيره على مجالات الإبداع المحاسبي المتمثلة في نظم المعلومات المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية، والتعليم المحاسبي والإفصاح المحاسبي إضافة إلى مهارات العمل المحاسبي، وفي الفصل الرابع كانت الدراسة الميدانية لهذا الموضوع .

#### ✓ الدراسات السابقة

من أجل دراسة هذا الموضوع، قمنا بالبحث عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع أو جزء منه، فقد تم التطرق إلى الدراسات التي تعبر عن جزء من الإبداع المحاسبي مثل تحقيق جودة المعلومات المحاسبية أو مهارات العمل المحاسبي، أو جودة التعليم المحاسبي وتخريج طلبة ذوي مهارة وكفاءة، في حين تم التطرق إلى النظم الخبيرة، والتعليم الإلكتروني وغيرها من المصطلحات التي لها علاقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسات على دراسات محلية وعربية، وأخرى أجنبية، وتم ترتيب من الأقدم إلى الأحدث.

#### أ- الدراسات العربية :

دراسة زياد، ناظم، 2005، تحت عنوان " المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة." .

تناولت الدراسة دور المعرفة التقنية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، حيث توصلت إلى أن المعرفة التقنية تلعب دورا مهما في زيادة قدرة القائمين على عمل نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحقيق أقصى كفاءة وفاعلية من خلال استخدامها في العمل المحاسبي، وذلك من خلال

القدرة على تشغيل المكونات المادية لتنظيم المعلومات المحاسبية، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة توفر المؤهلات الفنية والعملية للكادر البشري القائم على عمل نظم المعلومات المحاسبية .

دراسة سطم، علي، صدام، 2006، بعنوان " أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية." .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد المحاسبية للتجارة الإلكترونية ومدى تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن للتجارة الإلكترونية أثر إيجابي على المحاسبة وذلك بدعم الجانب الإلكتروني فيها وعلى جودة المعلومات المحاسبية وذلك بدعم خصائص المعلومات المحاسبية من خلال توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب وتحقيق عنصر المنفعة من حيث صحة المعلومات وسهولة الاستخدام، وقد أوصت الدراسة بوضع معيار محاسبي يتضمن نطاق محدد لمعاملات التجارة الإلكترونية يتوفر فيه صيغة إعداد وعرض المعلومات المحاسبية الخاصة بالتجارة الإلكترونية .

دراسة رنذة، عبدالسلام، 2006، بعنوان " المهارات الواجب توافرها في المحاسب ومجهوداته لتطويرها." .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر المهارات المهنية لدى المحاسبين الليبيين، وكيفية تطويرها، وقد تم توزيع 253 استبانة تحتوي على 30 عبارة تعبر عن المهارات المهنية الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، وقد توصلت الدراسة إلى أن المحاسب الليبي تتوفر لديه مهارة العمل كفريق واحد، ومهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل دور المحاسب في إدارة وتصميم ومتابعة أنظمة المعلومات في مقر العمل، والعمل على تطوير المهارات المعرفية لديه .

دراسة جبار، 2007، بعنوان " عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني." .

هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني في المجال المغربي، والمجال المالي، ومجال البحث والتطوير، ومجال التدريب والتطبيق، من خلال توزيع 86 استبانة تم استرجاع 81 منها، وقد توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس اتفقوا على أن المجال العلمي يحظى بأكثر اهتمام من قبلهم، ثم مجال التدريب والتطبيق ليليهما مجال البحث والتطوير، ثم المجال المالي والحوافز، وقد أوصت الدراسة بوضع معايير علمية دقيقة وفعالة بما يتعلق بالمختبرات المحاسبية، وتحديث البرنامج التدريبي من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

دراسة حاتم، 2008، بعنوان " أثر تقنية المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية، بحث تحليلي لآراء عينة من أساتذة قسم المحاسبة وموظفي قسم الحسابات في جامعة الكوفة ."

هدفت الدراسة إلى وصف وتشخيص العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأنظمة المعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن متغير الحاسوب جاء بالمرتبة الأولى من حيث قوة الارتباط مع أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال معامل الارتباط (0.875)، ثم يأتي متغير المهارات البشرية بمعامل ارتباط (0.789) ثم شبكة الاتصال بمعامل ارتباط (0.723)، في حين أوصت الدراسة بضرورة توفير التقنيات والمواد الأساسية من قبل إدارة المؤسسات، والاهتمام بالبرامج التدريبية واستخدام التقنية الحديثة، والاستفادة من سرعتها في إيصال المعلومات على عكس البرامج التدريبية التقليدية التي تمثل إضاعة في الوقت والجهد والمال .

دراسة رياض، محمد، 2008، بعنوان " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإبداع المحاسبي من خلال توزيع 289 استبانة على الموظفين في المؤسسات العامة الأردنية، حيث تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وطبيعة البرامج المستخدمة وإنتاجية نظام المعلومات والإبداع الإداري، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات بإعداد البرامج التدريبية والتكوين الجيد للموظفين، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم .

دراسة إبراهيم، لقمان، 2009، بعنوان " أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في زيادة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرمجيات المحاسبية توفر الوقت والجهد لإنجاز العمل المحاسبي من خلال الحصول على المخرجات المطلوبة من تشغيل المدخلات في النظام المحاسبي، كما أن هذه البرمجيات تساهم في عرض التقارير المالية في الوقت والشكل المناسبين لفائدة مستخدمي القوائم المالية، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يكون المحاسب مواكبا للتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأنها أصبحت حقيقة لا مفر منها .

دراسة عبدالله، 2010، بعنوان " دراسة تحليلية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الممارسات المحاسبية" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي أثرت بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جوانب عديدة من بيئة الأعمال، ومن الممارسات المحاسبية، وخلصت الدراسة إلى أن أهم الابتكارات المحاسبية في ظل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات تتمثل في ابتكار نظم المعلومات المتكاملة، ونظم تخطيط المشروع، وتطبيقات محاسبية تقدم أفضل الممارسات المحاسبية، حيث أثرت هذه الابتكارات على تصميم نظام المعلومات المحاسبي، وعلى نظام الرقابة الداخلية، وعلى إنتاج واستخدام التقارير المالية، بالإضافة إلى تأثيرها على الإفصاح المحاسبي من خلال شبكة المعلومات الدولية، وقد أوصت الدراسة بضرورة حماية المعلومات المحاسبية من مخاطر أمن المعلومات في ظل استخدام المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني .

دراسة خالد، مقبل، 2013، تحت عنوان " أثر الجانب السلوكي للمحاسب المبدع في رفع كفاءة منظمات الأعمال "دراسة استطلاعية " .

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مكانة المحاسب في خلق تدفقات إيجابية مباشرة للمؤسسة على اعتبار أنه عنصر أساسي ضمن هيكلها التنظيمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المحاسب الذي يتحلى بصفات الإبداع والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا المتطورة سوف يساهم في رفع قيمة المؤسسة، كما أن المحاسب المبدع يختلف عن المحاسب التقليدي في كون الأول يحقق كفاءة الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وقيم أداء وكفاءة المسؤولين الإداريين والأنشطة في المؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك المحاسبين ضمن الخطط الاستراتيجية للمؤسسة، وضرورة تطوير المحاسبين لمهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

دراسة فاطمة، 2015، بعنوان " مدى المعرفة بتقنية المعلومات الحديثة وأثره على مشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك المحاسبين العاملين في مؤسسة الخطوط الجوية الليبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث توزع 100 استبانة على العاملين في مؤسسة الخطوط الجوية الليبية واسترجاع 78 منها، وقد بينت الدراسة أن العاملين لديهم جميع العوامل لمعرفة التكنولوجيا الحديثة للمعلومات مثل التأهيل والتدريب العملي، وتراكم الخبرة والتطوير المستمر، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تطوير المحاسبين لمعارفهم ومهاراتهم من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعن طريق إقامة الندوات المؤتمرات وورشات العمل .

دراسة ليث، 2017، بعنوان " دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية " .

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار، حيث توصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المحاسبة الإدارية يساعد المحاسبين على إعداد التقارير اللازمة لاتخاذ القرارات، والقيام بالاستثمارات، كما أن تطبيق هذه التكنولوجيا أصبح جزءاً مهماً من المحاسبة للتحليل الفوري ولمقاييس الأداء، وأوصت الدراسة بضرورة امتلاك المحاسب المعرفة الكافية بتكنولوجيا المعلومات المحاسبية ليواكب متغيرات بيئة الأعمال، وتقديم معلومات محاسبية ملائمة ودقيقة لترشيد القرارات الإدارية من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

دراسة عبدالمحسن، 2017، بعنوان " تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الإبداع الإداري في القطاع المصرفي السوداني".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإبداع الإداري في المصارف السودانية، حيث تم توزيع 135 استبانة، وتم استرداد 130 استبانة، وتمت معالجة البيانات باستخدام معادلة النمذجة البنائية smart pls، وقد بينت الدراسة وجود علاقة بين المكونات المادية والمرونة، ووجود علاقة بين وسائل الاتصال والمخاطر، وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد أقسام تهتم بالإبداع والمبدعين، وتحفيز الموظفين على التفكير الإبداعي، وتزويد المصارف السودانية بالمعدات والأجهزة الحديثة للاستفادة من سرعتها في تسهيل أداء نظم المعلومات المحاسبية .

ب- الدراسة الأجنبية

دراسة، Maria، 2010، بعنوان

### " Information Technology roles in Accounting Tasks "

تناولت الدراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تنفيذ مهام المحاسبة الإدارية، حيث توصلت إلى أن هناك تغيير كبير وملحوظ ولا مركزية في القيام بالممارسات المحاسبية، ووجدت أن المؤسسات محل الدراسة قامت باستثمارات كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات نظراً لطبيعتها وحجمها، كما أن المستندات المحاسبية المنجزة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال سمحت بمعرفة الوضع الحالي للمؤسسات محل الدراسة، وساعدتها على فهم المشاكل المحاسبية والقدرة على حلها، وأوصت الدراسة بضرورة حرص إدارة المؤسسات على تكوين محاسبيها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

دراسة Mazyar and others، 2011، تحت عنوان

"The impact of Information Technology (IT) on modern accounting systems " .

تناولت الدراسة تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على النظم المحاسبية، حيث توصلت إلى أن أكبر تأثير أحدثته هذه التكنولوجيا يتمثل في قدرة المؤسسات على تطوير نظم المعلومات المحاسبية من أجل تسجيل العمليات الاقتصادية ومراقبتها، كما اختصرت شبكة الأنترنت وأنظمة تشغيل الحاسوب الوقت للمحاسبين في إعداد وتقديم المعلومات المحاسبية التي تتميز بالدقة والسرعة، إضافة إلى تقديم تقارير بشكل أفضل، وتبادل المعلومات إلكترونياً، وكذا إمكانية تحويل الأموال إلكترونياً، وقد أوصت الدراسة بضرورة التكوين المستمر للمحاسبين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واقتناء المؤسسات للبرمجيات المحاسبية الحديثة .

دراسة Seedwe and Muyako، 2015

### **"Information technology knowledge and skills accounting graduates need ."**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اكتساب خريجي كلية المحاسبة للمهارات والمعرفة التكنولوجية، وقد أجريت الدراسة على 10 مهارات تكنولوجيا على مستوى 35 مؤسسة اقتصادية، حيث أوضحت أن الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريوس يتمتعون بمهارات الاتصال، ومهارات استخدام برامج معالجة النصوص، إضافة إلى أن تكنولوجيا المعلومات أثرت إيجاباً على المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تدريب وتكوين خريجي أقسام المحاسبة قصد تأهيلهم ليصبحوا قادرين على الإبداع في عملهم.

دراسة LaswadLin and 2017 تحت عنوان

### **"Employability skills required of accountants ."**

تناولت الدراسة المهارات المهنية المحاسبية الواجب توفرها لدى المحاسبين في ظل التكنولوجيا المتقدمة، وكشفت الدراسة على أن 13 مهارة من أصل 31 مهارة محددة ومطلوبة من طرف المؤسسات الأسترالية والنيوزيلندية تتوفر لدى المحاسبين الراغبين في العمل بها، حيث تتمثل أهم هذه المهارات في القدرة على التعامل مع الآخرين، ومهارات الاتصال، والمهارات السلوكية، وأوصت الدراسة بضرورة عمل المحاسبين على تطوير مهاراتهم واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

دراسة krishna and others، 2012، بعنوان

### **"Application of information technology in management accounting decision making."**

استهدفت الدراسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبة الإدارية من خلال التطرق إلى مزايا وعيوبها، حيث توصلت الدراسة إلى أن هذه التكنولوجيا تساهم في رفع كفاءة أداء أقسام المحاسبة من خلال

مزايا الدقة والسرعة وقلة الجهد في العمل، وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة اهتمام المحاسبين بهذا المجال من أجل تطوير مهاراتهم .



## تمهيد

يمثل الإبداع أحد مظاهر التميز والتجديد والتحسين المستمر في مجال الإدارة والتسيير، حيث بات الإبداع أحد الإستراتيجيات التي تعتمد عليها المؤسسة من أجل مواجهة التحديات التي تواجهها في محيطها الذي يتميز بالتغير بشكل مستمر ومتسارع.

وفي مجال المحاسبة، حدثت العديد من التطورات الفكرية عبر التاريخ انتقل من خلالها المحاسب من كونه طاحونة حسابات إلى عضو إداري مساهم في قرارات المؤسسة، ومن الكوادر البشرية التي لها دور في وضع وتجسيد إستراتيجية المؤسسة من خلال ما يقدمه من معلومات تتسم بالجودة العالية .

وبالمقابل، فإن حرص المحاسب على امتلاك مكانة راقية وسط الكادر الإداري للمؤسسة يتطلب منه تحسين مهاراته ومعارفه وقدراته، وتسخيرها بما يخدم مصلحة المؤسسة، والقيام بعمله بشكل احترافي وإبداعي دون المماس بمصالح الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة، وعدم استغلالها من أجل التلاعب والتحايل لترجيح مصلحة طرف على حساب آخر بما يعرف بالمحاسبة الإبداعية أو الإحتيالية .

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مختلف المفاهيم والأدبيات النظرية التي تناولت مفهوم الإبداع المحاسبي من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية على النحو التالي :

- المبحث الأول : مدخل عام للمحاسبة .
- المبحث الثاني : الإبداع في المجال المحاسبي .
- المبحث الثالث : مقومات نجاح الإبداع المحاسبي .

## المبحث الأول : مدخل عام للمحاسبة

تعد المحاسبة من الوظائف الرئيسية والأساسية داخل المؤسسة على اعتبار أنها الجهة المسؤولة عن تحديد الوضعية المالية لها، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات مالية تبرز هذا المنحى، وقد تطورت المحاسبة عبر العصور من مرحلة ما قبل الميلاد إلى وقتنا الحالي، حيث شهدت خلالها النظرية المحاسبية تنوعا واختلافا في وجهات النظر، فكان هناك من يرى في المحاسبة خدمة ونشاط، وآخرون يرون فيها علما قائما بذاته، وفريق آخر ينظر إليها كفن يستعمل فيه المحاسب مهاراته ومعارفه بما يفيد الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة .

وتقوم المحاسبة على مجموعة من المبادئ والفروض المحاسبية التي تشكل إطارا يبين للمحاسب كيفية أداء عمله، ولا يمكنه تجاوزه، وقد تطورت هذه المبادئ والفروض بالتطور الحاصل في المحاسبة الناتج عن التغيير الحاصل في بيئة الأعمال التي تعمل فيها المؤسسة، كما لا يمكن تجاهل دور ومكانة أخلاقيات المهنة التي لها تأثير مباشر على سلوك المحاسب، وتوجيهه نحو أداء أفضل تحكمه القيم والأخلاق .

وبما أن المحاسبة وظيفة تتأثر بالبيئة الخارجية والداخلية للمؤسسة، فقد فرضت عليها هذه البيئة بروز العديد من الفروع المحاسبية ترتبط ارتباطا مباشرا بالبيئة المحيطة مثل البيئة الإجتماعية، والإقتصادية والمالية، والقضائية... الخ .

وفي المبحث، سوف نتطرق إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالمحاسبة من خلال تقسيمه على ثلاث مطالب على النحو التالي :

المطلب الأول : التأصيل العلمي للمحاسبة .

المطلب الثاني : المبادئ والفروض المحاسبية .

المطلب الثالث : فروع المحاسبة .

## المطلب الأول : التأصيل العلمي للمحاسبة

كغيرها من العلوم، شهد التأصيل العلمي لمفهوم المحاسبة تطورات عديدة عبر مختلف العصور والحضارات وقد استخدمت كل حضارة المحاسبة بما يخدم مصالحها ويساهم في تطورها، وفي هذا المطلب، سنشير إلى مختلف التطورات التاريخية التي مرت بها المحاسبة، بالإضافة إلى مختلف المفاهيم التي حاولت تقديم تعريف ومفهوم لها .

### الفرع الأول : نشأة وتطور مفهوم المحاسبة

عرفت المحاسبة لدى البشر منذ القدم، وأخذت في البداية الشكل الإحصائي الذي يقوم على حصر الثروات والممتلكات والديون معتمدة على الذاكرة والرسومات قبل اكتشاف الكتابة، ثم بدأت تتطور وتتوسع مع تطور الحاجة لها، وقد زادت هذه الأخيرة في القرون الوسطى أي منذ القرن الرابع عشر نتيجة لتطور المعاملات التجارية وانتشار استخدام النقود كوسيلة لقياس قيم الصفقات التجارية، وكان الشكل القانوني السائد لمؤسسات الأعمال هو الشكل الفردي، وكانت المحاسبة وسيلة لخدمة أصحاب هذه المؤسسات عن طريق تسجيل مختلف العمليات المالية في الدفاتر المحاسبية، وذلك لحاجة أصحاب المؤسسات إلى دفاتر منظمة لجميع العمليات التي لا يستطيعون أن يحتفظوا بها في ذاكرتهم فقط، وكذلك تساعدهم في قياس أمانة الأشخاص القائمين على أموالهم وقد كان هدف المحاسبة في هذه الفترة هو تسجيل وتبويب العمليات المالية في سجلات منظمة لاستخراج نتيجة نشاط المؤسسة من ربح أو خسارة خلال فترة معينة، وكذلك تحديد المركز المالي لها في نهاية هذه الفترة، وقد استخدمت خلال هذه الفترة نظرية القيد المزدوج في إثبات العمليات المالية،<sup>1</sup> ويمكن تقسيم أهم التطورات التي شهدتها المحاسبة في المراحل التالية :

تشير الأدبيات المحاسبية أن أول محاولات تسجيل العمليات المالية كان في 3500 قبل الميلاد، وذلك في عهد الآشوريين، حيث حرص ملوكهم على تسجيل كل ما كانوا يدفعونه لجنودهم من رواتب، والتي تمثلت في المشية أو الحبوب أو الأحجار الكريمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - فارس القاضي، علي الزعبي، ليث العريان، نحو تطبيق معايير المحاسبة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية للبنوك، المؤتمر العلمي حول الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، كلية إدارة الأعمال، جامعة عجلون الوطنية، الأردن، 2013، ص 9.

<sup>2</sup> - نوال مرابطي، أهمية نظام المحاسبة التحليلية كأداة في مراقبة التسيير، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006، ص 4.

كما تحدثت بعض الآثار بأن وجود الحسابات يعود إلى 2000 قبل الميلاد، مع ظهور قانون حمورابي الذي كان عبارة عن قانون مدني، تجاري، بحري، جزائي، حيث تميز هذا القانون بالزامية الأطراف المتعاقدة على تسجيل تعاملاتهم<sup>1</sup>.

ولقد تطورت المحاسبة تطورا كبيرا في ظل الحضارة الإغريقية والرومانية خلال الفتر ما بين 1000 قبل الميلاد إلى 200 بعد الميلاد نتيجة لظهور النقود كوسيلة للتبادل بدلا من المقايضة، وكوسيلة للقياس المحاسبي في 600 قبل الميلاد، إذ لمس التاجر الحاجة إلى مسك الدفاتر ليسجل فيها قيمة السلع المتبادلة بدلا من تسجيل كمياتها فقط، ثم ظهر التعامل الآجل في الحياة التجارية، فأصبحت هناك حاجة ملحة إلى المحاسبة لتسجيل المعاملات التي تتم بين التاجر والغير<sup>2</sup>.

وكان النظام المحاسبي الذي استخدمه اليونانيون في آثينا له الفضل في وضع أول نظام للمدفوعات الحكومية في الفترة ما بين 415 و418 قبل الميلاد<sup>3</sup>.

كما أن الرومان احتفظوا بسجلات أكثر تفصيلا، إلا أنهم كانوا يكتبون الأرقام بحروف أبجدية، الأمر الذي شكل لهم عائقا لتطوير الأنظمة المحاسبية<sup>4</sup>.

وفي العهد الإسلامي كان للمحاسبة دور ومكانة عقائدية وتطبيقية كبيرة تماشيا مع التعاليم الإنسانية السماوية التي جاء بها، حيث برز الدور الاجتماعي للمحاسبة بشكل واضح من خلال محاسبة الزكاة والغنائم وتحلى ذلك في قوله " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله فريضة من الله والله عليم حكيم " حيث كان التسجيل المحاسبي يكون في يمين الدفتر بالنسبة للإيرادات، بينما تضمن الجانب الأيسر النفقات<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص 15.

<sup>2</sup> - ياسمينة جيلالي، المحاسبة عن تكاليف البحث والتطوير وفق النظام المحاسبي في الجزائر والمعايير المحاسبية الدولية، مدخل مقارنة، دراسة حالة مركز البحث والتطوير، صيدال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسات مالية ومحاسبية معقمة، جامعة سطيف، الجزائر، 2010، ص 3.

<sup>3</sup> - حسين القاضي، مأمون حمدان، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 12.

<sup>4</sup> - سالمى محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص 7.

<sup>5</sup> - محمد عجيبة، فعالية النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص ص

وبدأ الاهتمام بالحاسبة كعلم منذ 1494 ميلادي عندما نشر لوقا باسيليو كتاب في الجبر ضمن فيه فصلا عن القيد المزدوج، وإن كان هناك من يرى أن أول من كتب عن القيد المزدوج كان Benedetto Cotrugli سنة 145 ميلادي،<sup>1</sup> في حين أن هناك من يرى أن بذور هذا المبدأ في تسجيل وضبط العمليات المحاسبية ظهرت في النظام المحاسبي الإسلامي كما ورد في كتاب العالم المسلم أحمد بن محمد المازن ارني المؤلف عام 1363 للميلاد والذي وجد في مكتبة السليمانية باسطنبول تحت عنوان الرسالة الفلكية.<sup>2</sup> وخلال القرن 17 و18 ميلادي انتشرت طريقة القيد المزدوج في كل أنحاء أوروبا مع بداية الثورة الصناعية وظهور مؤسسات كبيرة الحجم والمؤسسات الدولية، مما أدى إلى انفصال الملكية عن التسيير، ولم يعد المالك هو ذاته المدير، وبرزت الحاجة إلى إعداد تقارير مالية بشكل دوري تتسم بالموضوعية، وتضمن أن المدراء يتصرفون بما ينسجم مع رغبات المساهمين على اعتبار أنهم مالكون.<sup>3</sup>

وقد شهد الفكر المحاسبي خلال الثورة الصناعية تطورا عميقا من خلال ضرورة إعلام المساهمين وغيرهم من المهتمين بالوضع المالي للمؤسسة، وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات الإستثمارية اللازمة، دون أن تكون المؤسسة ملزمة بتطبيق مبادئ أو معايير محددة للمحاسبة، إذ أن حرية الإدارة فيما تضمنه من سياسات كانت تشمل المحاسبة أيضا، حتى أن بعض المؤسسات كانت تمتنع عن تسجيل استهلاك أصولها الثابتة في بعض السنوات إذا كانت الأرباح أقل من الأرقام المتوقعة، أما تغيير طرق صرف المخزون من FIFO إلى LIFO فيرجع إلى قرار الإدارة الذي لا ينازعها فيه منازع، وهي الأكثر انسجاما مع حرية الإدارة المطلق في جو من المنافسة التامة.<sup>4</sup>

وقد فرضت التطورات التي حصلت في النواحي الإقتصادية في العالم بعد الثورة الصناعية على المحاسبة ضرورة مواكبة هذه التطورات، وتقديم معلومات محاسبية ملائمة وفي التوقيت المناسب مع كفاءة الإفصاح عنها،

<sup>1</sup> - شعيب شنوف، الممارسة المحاسبية في الشركات متعددة الجنسيات والتوحيد المحاسبي العالمي، دراسة حالة BP EXPLORATION LIMITED، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 4.

<sup>2</sup> - أمجد جميل الشرفاء، دور الإسلام في التأصيل العلمي للمفاهيم والمبادئ النظرية لعلم المحاسبة، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر، العدد 55، 2015، ص 10.

<sup>3</sup> - عبد الحميد حسياني، أهمية الانتقال للمعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة والمعلومة المالية كإطار لتفعيل حوكمة الشركات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010، ص 48.

<sup>4</sup> - حسين القاضي، محمد المومني، دور الفكر المحاسبي في الإحصار المحاسبي 2008، المؤتمر العلمي الثاني حول القضايا الملحة للإقتصاديات الناشئة في بيئة الأعمال الحديثة، كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2009، ص 7.

خاصة مع تعدد حقول وفروع المحاسبة، الأمر الذي جعل منها حقلاً معرفياً له قاعدة فكرية تحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي بغرض اغناؤه واثراءه.<sup>1</sup>

ومما لا شك فيه أن كلا من المحاسب الأكاديمي والمهني يرغب في أن يرى ما طوره وما أبدع فيه من أدوات وأساليب تؤدي إلى تحسين وتطوير الممارسات والأفكار التي كانت سائدة، ويتمشى هذا الموقف مع ما أشار إليه L. Laudan سنة 1977 في أحد كتاباته بأن التطور يمكن تقييمه أو تقديره من خلال القدرة على حل أكبر عدد ممكن من المشاكل خاصة المعقدة منها، وأشار Johnson. H.T و Kaplan. R.S سنة 1987 في ذات السياق بأن نظم المحاسبة الإدارية أصبحت غير كافية أو ملائمة للاحتياجات الحديثة، وأوعزا ذلك إلى التديني في درجة الملاءمة ليس فقط بسبب التفاوت في تكييف أنظمة المحاسبة المالية القديمة للاحتياجات الإدارية العصرية، ولكن بسبب كون الوسائل التي كانت تعتمد عليها المحاسبة كالوسائل اليدوية أو البطاقات المثقبة أصبحت بالية وغير مجدية.<sup>2</sup>

ومع مرور الزمن تضاعفت الأنشطة والعمليات الاقتصادية وتعقدت مع ازدياد حجم وكبر المؤسسات التي زادت من امكانية وقوع المحاسب في الخطأ، خاصة في ظل تزايد مطالب واحتياجات الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية، الأمر الذي أدى بالهيئات المنظمة للمحاسبة إلى السهر على مواكبة هذه التطورات من خلال إصدار قواعد ومعايير تضمن تلبية مصالح واحتياجات هؤلاء المستخدمين.<sup>3</sup>

#### الفرع الثاني : تعريف المحاسبة

أخذ مفهوم المحاسبة أوجه عدة، حسب رؤية الباحثين، فمنهم من يعدها نشاطاً خدمياً، وآخر نظاماً للمعلومات، وآخرون مجرد مراحل عمل محاسبي، وغيرهم مجرد مجموعة من الإجراءات والقواعد، كما أن البعض يتركز على المحاسبة أن تكون علماً، في حين يؤكد هذا المفهوم آخرون، إضافة إلى مفاهيم أخرى، متداولة في

<sup>1</sup> - خديجة الزويني، تداعيات الأزمة المالية العالمية وانعكاسها على الفكر المحاسبي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 12، 2010، ص 63.

<sup>2</sup> - مصطفى عقاري، المحاسبة بين الماضي والحاضر، الملتقى الوطني حول مستجدات الألفية الثالثة، المؤسسة في ضوء التحولات المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2007، ص 4.

<sup>3</sup> - مصطفى عقاري، هل أخفقت المحاسبة في تلبية احتياجات المستخدمين؟، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 1، 2010، ص 18.

الممارسة العملية، غير محددة المضمون من الناحية العلمية كالفرض والمبدأ والقاعدة وغير ذلك،<sup>1</sup> وفي مايلي نعرض أهم التعريفات التي تناولت مفهوم المحاسبة حسب وجهات مختلفة للباحثين والدارسين في هذا المجال .

تعرف المحاسبة بأنها " فن تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طبيعة مالية، وتفسير نتائج هذه العمليات والأحداث، فهي نظام يختص بقياس وتوصيل المعلومات الإقتصادية بقصد تمكين مستخدمي هذه المعلومات من اتخاذ القرارات."<sup>2</sup>

وعرفها المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين بأنها " نشاط خدمي وظيفتها تزويد المعلومات الكمية ذات الطبيعة المالية أساسا، بالنسبة لوحدة معينة، والتي تكون مفيدة لذوي العلاقة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة."<sup>3</sup>

وعرفتها جمعية المحاسبين الأمريكية على " أنها توفير المعلومات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية. والتي إذا تم توفيرها على هذا النحو سوف تحقق مزيدا من الرفاهية الاجتماعي."<sup>4</sup>

ويعرف الدكتور محمد بوتين المحاسبة كما يلي : " المحاسبة عبارة عن تقنية من التقنيات الكمية لمعاملة البيانات، بالإعتماد على نظام معلوماتي، والتي يمكن التعبير عنها بالنقود."<sup>5</sup>

ويمكن تعريف المحاسبة على أنها اصطلاح مالي أطلق على حقل المعرفة موجه لتقديم العديد من المعلومات الرقمية طبقا لإعتبرات قانونية واقتصادية، من خلال الحسابات التي تتم على شكل تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات ذات الطابع المالي كما يلي :

- التسجيل : وهو تدوين جميع العمليات المالية في دفتر أو مجموعة من الدفاتر بسبب استحالة الاعتماد على الذاكرة البشرية في هذا المجال .
- التبويب : وهو ترتيب جميع البيانات وتصنيفها، مع فرز العمليات والمعلومات التي لها طابع واحد .
- التلخيص : وهي تركيز البيانات التي تم تسجيلها وتبويبها في صورة معلومات مفيدة في شكل تقارير وقوائم توضح الحقائق المالية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - رولا الداود، المشكلات والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في فلسطين، المؤتمر العربي السنوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، العراق، 2014، ص 4.

<sup>2</sup> - نجلاء نوبلي، استخدام ادوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب، بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في المحاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، ص 87.

<sup>3</sup> - ديوان الرقابة المالية، النظام المحاسبي الموحد للبلديات، العراق، 2012، ص 3 .

<sup>4</sup> - مصطفى عقاري، مساهمة علمية لتحسين المخطط المحاسبي الوطني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص العلوم الإقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، 2004، ص 9.

<sup>5</sup> - توفيق زمان، فعالية استعمال المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص العلوم الإقتصادية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 3.

وتعرف المحاسبة على أنها نظام يسمح بجمع، معالجة، وإخراج المعطيات على شكل معلومات تفيد احتياجات المستعملين لها.<sup>2</sup>

ويقصد بالمحاسبة نظام معلومات يحتوي على مجموعة من النظم والطرق والإجراءات المحكومة بمبادئ وقواعد سليمة من أجل تشغيل البيانات الناتجة عن العمليات المالية التي تحدث في المؤسسة بهدف إنتاج معلومات مالية.<sup>3</sup>

وتعرف المحاسبة بأنها علم له مبادئه ونظرياته ومفاهيمه وفروضه وقواعد مصنفة متعارف عليها ومقبولة قبولاً عاماً يستخدم في جميع أنواع الأنشطة والأزمنة لأجل تحقيق العدالة وحفظ حقوق جميع الأطراف ذوي المصالح المشتركة مع المؤسسة في زمن ومكان معينين.<sup>4</sup>

وينظر للمحاسبة أيضاً على أنها أداة للاتصال وإيصال المعلومات المالية لأطراف عديدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وينظر إليها على أنها ترجمة عملية للوقائع والمفاهيم الاقتصادية، وهي تخضع لتطورات وتحسينات بشكل مستمر لتتماشى مع التطور التقني، الاقتصادي والاجتماعي.<sup>5</sup>

أما طبيعة المحاسبة في الفكر الإسلامي فقد عبر عنها الماوردي (450هـ - 1058م) بقوله "إن صناعة الكتابة سواء كتابة الإنشاء أو كتابة الأموال (المحاسبة) صناعة تقوم على أمور مشتركة بين الفكر والعمل، وأن صناعة الفكر فيها أغلب والعمل تابعاً، وهنا نرى أن الماوردي بين أسبقية العلم على الفن بالتطبيق العملي وأنه نتاج تفكير مسبق، لذلك فإن المحاسبة في الفقه الإسلامي اعتمدت على تفسير القواعد الشرعية الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، واجتهاد الفقهاء وقياسهم واستخدموها في التطبيق العملي.<sup>6</sup>

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المحاسبة هي علم اجتماعي منظم له أهميته في التنمية الاقتصادية وفن يهتم بكيفية تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات الاقتصادية والمالية بغية خدمة الأطراف ذات الصلة

<sup>1</sup> - محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، فلسفة النظام المحاسبي المالي الجزائري في ظل العولمة المحاسبية، رؤية مستقبلية، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 2.

<sup>2</sup> - هلال درحون، المحاسبة التحليلية، نظام معلومات للتسيير ومساعد على اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص 83.

<sup>3</sup> - سعود العامري، ناظم الشريفي، المحاسبة المتقدمة في الشركات، الأسس النظرية والعملية لاحتساب قيمة الشركات، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 29.

<sup>4</sup> - أحمد شبير، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006، ص 24.

<sup>5</sup> - أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 1، 2001، ص 54.

<sup>6</sup> - أمجد جميل الشرقاء، مرجع سبق ذكره، ص 13.



بالمؤسسة، ونظام يسمح بتوفير المعلومات الكافية والملائمة لمساعدة المستثمرين وإدارة المؤسسة وبقية مستخدمي القوائم المالية بغية مساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في التوقيت المناسب .

### المطلب الثاني : المبادئ والفروض المحاسبية

ترتكز المحاسبة على مجموعة من المبادئ والفروض التي توجه أداء المحاسب نحو الأفضل وحل مختلف المشاكل المحاسبية التي تصادفه خلال ممارسة عمله، حيث تمثل هذه المبادئ والفروض الإطار النظري والفكري الذي يعتمد عليه لممارسة الوظيفة المحاسبية في المؤسسة، وفي هذا المطلب سوف نستعرض أهم المبادئ والفروض التي تقوم عليها المحاسبة .

#### الفرع الأول : مبادئ المحاسبة

تعتبر المحاسبة أداة لإظهار وتقديم النتائج، فهي نظام إعلامي يزود الجميع بما يحتاجه من معلومات، وبالتالي فهي لغة إتصال ذات قواعد أساسية تقوم على تسجيل العمليات الاقتصادية وإعداد القوائم المالية وفق مبادئ محاسبية تحكم المؤسسة،<sup>1</sup> ولم تنشأ المبادئ المحاسبية في وقت واحد لتشكل إطارا نظريا متكاملًا يحكم التطبيق العملي والممارسة المهنية للمحاسبة، وإنما نشأ كل واحد منها نشأة مستقلة نتيجة ظهور الحاجة إليه، والتي تضيف على الممارسة المحاسبية صيغة القبول العام.<sup>2</sup> وتمثل المبادئ المحاسبية في :

#### أولاً : مبدأ القيد المزدوج:

يعتبر مبدأ القيد المزدوج من أقدم المبادئ الذي ضبطت العمل المحاسبي، حيث يعود تاريخ استعماله إلى 1494 م من قبل العالم الإيطالي لوقا باسيليو،<sup>3</sup> وبدأ تركيز اهتمام المفكرين على تبرير منطق مبدأ القيد المزدوج عن طريق إضفاء الصفة الشخصية المعنوية المستقلة لكل حساب من الحسابات المشكّلة للقيد، وعن طريق التركيز على القواعد والإجراءات التفصيلية التي تهتم بتفاصيل تطبيق هذا المبدأ،<sup>4</sup> ويسجل المحاسبون عمليات عديدة ومتنوعة حسب قواعد دقيقة، ويحتاجون إلى وسائل الرقابة التي تمكنهم من إكتشاف الأخطاء في حينها، ويشترط

<sup>1</sup> - بن علي بلعزوز، عاشور كنوش، المحاسبة العامة والمعايير الدولية للمحاسبة والمعلومة المالية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 2، 2011، ص 52.

<sup>2</sup> - علاء بوقفة، محمد بن مالك، مسعود صديقي، المحاسبة المالية طبقاً للنظام المحاسبي الجزائري، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 48 .

<sup>3</sup> - مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، دراسة حالة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>4</sup> - محمد طواهر، مسعود صديقي، المراجعة وتدقيق الحسابات، الإطار النظري والممارسة التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014 ص 76.

في القيد المزدوج تساوي مجموع المبالغ المسجلة في الأطراف المدينة للحسابات الأولى، ومجموع المبالغ المسجلة في الأطراف الدائنة للحسابات الثانية، أي يشترط توازن الحسابات وذلك بالنسبة لكل عملية<sup>1</sup>.

وتؤثر نظرية القيد المزدوج التي تنص على أن كل عملية مالية تتضمن جانبين أحدهما مدين والآخر دائن كما أشار إليها رب العالمين في كتابه الكريم بقوله " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " (سورة البقرة، الآية 286)، وقوله عز وجل أيضا " فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل إنما يضل عليها " (سورة الزمر، الآية 41)، ونلاحظ من الآيات الواردة في القرآن الكريم أن النفس تكون مرة دائنة ومرة مدينة، كما يقول الرسول الكريم: " الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها " وهذا هو المفهوم الشرعي والعلمي لمبدأ القيد المزدوج<sup>2</sup>.

ثانيا : مبدأ الحيطة والحذر

يواجه معدو المعلومات المالية حالات عدم التأكد التي تحيط بالعديد من المواقف، منها إمكانية تحصيل الحقوق المشكوك فيها وغيرها، ويتم الأخذ بالحسبان حالات عدم التأكد هذه عن طريق الإفصاح عن طبيعتها ومداهما، ويقصد بالحيطة والحذر تبني درجة من الإحتراس في اتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة تحت ظروف التأكد حتى لا ينتج عنها تضخم للأصول والدخل أو التقليل في الإلتزامات والتكاليف، حيث سيؤدي ذلك إلى عدم حيادية المعلومات المالية، ومن ثم فقدانها لخاصية الثقة وإمكانية الإعتماد عليها<sup>3</sup>، وفي ظل هذا المبدأ لا يتم الإعتراف بالنواتج إلا عندما تكون مؤكدة، في حين يتم الإعتراف بالعبء إذا كان محتملا، وتطبيق هذا المبدأ لا يجب أن يكون على حساب التمثيل الصادق، حيث أن الحذر المفرط يضر في الواقع بالتمثيل الصادق<sup>4</sup>.

ثالثا : مبدأ التكلفة التاريخية

يعتبر مبدأ التكلفة التاريخية هو الأساس الأكثر شيوعا عند المؤسسات، ويشمل تسجيل الأحداث الإقتصادية بتلك شراؤها أو إنتاجها<sup>5</sup> وتتميز التكلفة التاريخية بسهولة التحقق من صحتها وموضوعيتها، وذلك لأن الأسعار محددة ومعروفة بالكامل عند حدوث الصفقة أو المعاملة التجارية، وهي غير قابلة للجدل أو التغيير

<sup>1</sup> - توفيق زمران، فعالية استعمال المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص بنوك وتأمينات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 8.

<sup>2</sup> - أحمد جميل الشرفاء، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>3</sup> - صلاح حواس، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 9.

<sup>4</sup> - جمهعة هوام، المحاسبة المعمقة وفقا للنظام المحاسبي المالي الجديد والمعايير المحاسبية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 35

<sup>5</sup> - لخضر علاوي، نظام المحاسبة المالية، دار الصفحات الزرقاء، الجزائر، 2011، ص 13 .

كما أنها واقعية لتوافر المستندات والوثائق المؤيدة لها، ومن هنا تكون المعلومات المالية المعدة بموجب التكلفة التاريخية دقيقة، ولها أساس حقيقي وموضوعي قابل للصححة والتحقق، وغير خاضعة للحكم الشخصي<sup>1</sup>.

رابعا : مبدأ الأهمية النسبية

ويقصد بهذا المبدأ أن تكون المعلومة ذات معنى، أي ذات أهمية، ويكون لها أثر على القرارات المتخذة من طرف مستخدمي القوائم المالية، لذا يجب أن تبرز هذه الأخيرة كل معلومة مهمة يمكن أن تؤثر على حكم مستعمليها تجاه المؤسسة، غير أنه يجوز جمع المبالغ غير المعتبرة مع المبالغ الخاصة بعناصر مماثلة لها من حيث الوظيفة أو الطبيعة<sup>2</sup>.

خامسا : مبدأ الإفصاح الكامل

ويعني هذا تقديم المعلومات الكافية في القوائم المالية للمؤسسة وإيضاحاتها المتممة لها عن المركز المالي للمؤسسة، ونتائج أعمالها، وتدقيقاتها النقدية، والتغير في حقوق ملاكها، وكذا السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد وعرض هذه القوائم<sup>3</sup>، وذلك من أجل مساعدة مستخدمي القوائم المالية في عملية اتخاذ القرار سواء كانت إدارة المؤسسة أو الأطراف ذوي الصلة بها<sup>4</sup>.

سادسا : مبدأ حصافة المحاسب

ينظر هذا المبدأ إلى المحاسب على أنه الشخص الذي ينبغي أن يكون فطنا في تسجيله للعمليات التي تكون بعد المعالجة، في شكل معلومات يستفيد منها مستخدمو القوائم المالية، لذا ينبغي عليه تطبيق كل المبادئ والقواعد التي تشكل العمل المحاسبي، والتي من شأنها توليد معلومات ذات مصداقية ومعبرة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الخليم سعدي، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، دراسة عينة من المؤسسات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015، ص 122.

<sup>2</sup> - عمار بن عيشي، معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي في شركات المساهمة الجزائرية، دراسة حالة ولاية بسكرة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 1، 2014، ص 87.

<sup>3</sup> - عبدالوهاب نصر علي، القياس والإفصاح وفقا للمعايير المحاسبية العربية والدولية، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص 22.

<sup>4</sup> - دلال العابدي، حوكمة الشركات ودورها في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية، دراسة حالة شركة أليانس للتأمينات الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص 72.

<sup>5</sup> - علاء بوقفة، محمد بن مالك، مسعود صديقي، مرجع سبق ذكره، ص 61.

سابعاً : مبدأ مقابلة الأعباء والنواتج

يعني مبدأ المقابلة أنه بعد تحديد نواتج الفترة المحاسبية، فإن المصاريف المرتبطة بتلك النواتج لا بد أن تخصم منها للوصول إلى صافي الدخل للدورة، ويوفر هذا المبدأ مبرراً عملياً في قياس العمليات لاستخدام مبدأ التكلفة التاريخية<sup>1</sup>.

الفرع الثاني : الفروض المحاسبية

تعتبر الفروض المحاسبية مجموعة من المسلمات المقبولة عموماً، والتي شاع استعمالها في الأدب المحاسبي، وتحكم هذه الفروض في مجملها خطوات وإجراءات وتدابير الدورة المحاسبية، والتي تنتهي بتقييم نشاط المؤسسة ومدى تحقيق الأهداف المسطرة<sup>2</sup>.

أولاً : فرض الوحدة المحاسبية

يشير مفهوم الوحدة المحاسبية إلى أن المؤسسة عبارة عن وحدة محاسبية مستقلة بغض النظر عن أهدافها وحجمها وطبيعتها القانونية، فهي تمتلك شخصية قانونية مستقلة عن شخصية مالكيها، وذمة مالية مستقلة عن ذمة أصحابها، لذلك فهي مالكة لموجوداتها ومسؤولة عن التزاماتها تجاه الآخرين<sup>3</sup>.

ثانياً : فرض الإستمرارية

ويقصد بهذا الافتراض أن المؤسسة تولد وتنشأ لتستمر، ولا توجد نية لتصفيتها في المستقبل، ويترتب عن هذا الفرض تبويب الأصول والخصوم في قائمة المركز المالي (الميزانية)، واستخدام التكلفة التاريخية في تقييم عناصر الميزانية<sup>4</sup>، وفي حالة توقفها فإن تقييم هذه الأصول والخصوم يتم حسب قيمة التصفية، ولهذا الفرضية أثر مباشر على النتيجة ما دام أن العناصر المعنية (الأصول والخصوم) لن تكون لها نفس القيمة في حالة الإستمرار والتوقف<sup>5</sup>.

ثالثاً : فرض الإستحقاق

يشير هذا الافتراض إلى أنه يجب إثبات الأحداث والعمليات التي تقوم بها المؤسسة في دفاتها المحاسبية خلال الفترة التي نشأت فيها، حتى ولو كان التسديد أو القبض في الآجال القادمة، بالتالي فإن إعداد القوائم

<sup>1</sup> - محمد عجيلة، فلسفة النظام المحاسبي المالي الجزائري في ظل العولمة المحاسبية، رؤية مستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص 52

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 43.

<sup>3</sup> - وليد ناجي الحياي، أصول المحاسبة المالية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدائمارك، 2007، ص 40.

<sup>4</sup> - إبراهيم جابر، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 17.

<sup>5</sup> - محمد بوتين، المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية، متبعة للطباعة، الجزائر، 2010، ص 52.

المالية على أساس محاسبة الإلتزام يعرف المستخدمين على التعاقدات السابقة التي نتج عنها تدفق داخلي أو خارجي للخزينة، وكذا الإلتزامات اللاحقة في المستقبل.<sup>1</sup>

رابعا : وحدة النقد

تستخدم المحاسبة وحدة النقد لقياس الأحداث والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة، في حين أن الأحداث التي لا يمكن قياسها بوحدة النقد، فإنها تظهر في الملاحق أو استبعادها، وذلك لأن النقد هي وحدة قياس نمطية ملائمة لظاهرة التبادل بحيث تسمح بتحقيق التجانس بين بنود القوائم المالية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبدالكريم شناي، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نوعية المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة - عينة من المؤسسات-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص 20.

<sup>2</sup> - بلال كيموش، التقييم الدوري للعناصر المادية ودوره في المحافظة على قيمة المؤسسة في ظل النظام المحاسبي المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسات مالية ومحاسبة معمقة، جامعة سطيف، الجزائر، 2011، ص 12.

### المطلب الثالث : فروع المحاسبة

لقد أفرزت التطورات الحاصلة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والسياسية تطورا في مفهوم المحاسبة، وظهور فروع مختلفة لها، تهدف كلها إلى خدمة مستخدمي المعلومات المالية والمحاسبية التي تحويها القوائم المالية،<sup>1</sup> وتمثل فروع المحاسبة في :

أولا : المحاسبة المالية : هي أهم فروع المحاسبة، فهي تتضمن كل التسجيلات اليومية للعمليات الاقتصادية والمالية وحركة الأموال التي تتم داخل وخارج المؤسسة، وتلخيص البيانات إثر القيام بأعمال نهاية السنة، وتهدف المحاسبة المالية إلى تقديم المعلومات المفيدة لمتخذي القرارات من أجل ترشيد قراراتهم وزيادة منافعهم المختلفة،<sup>2</sup> ومن ثم تؤدي المحاسبة المالية دورا هاما في توجيه الموارد الاقتصادية، ولقد تكونت عبر الزمن مجموعة من القواعد والمبادئ حددت آليات المحاسبة المالية وأهدافها العامة، وأوجه القصور في المعلومات التي تنتجها.<sup>3</sup>

ثانيا : المحاسبة الإدارية : هي أحد الأنظمة المحاسبية الفرعية التي تهتم بخدمة الإدارة الداخلية من خلال تزويدها بالمعلومات التي تساعد في أداء وظائفها المتعددة، وتستخدم المحاسبة الإدارية عدة طرق وأساليب منها تحليل العلاقات الخطية بين أحجام التكاليف وأحجام النشاط والأرباح، والموازنات التخطيطية، والتحليل التفاضلي، كما تستخدم أساليب حديثة ومتقدمة منها تحليل العلاقات غير الخطية بين التكاليف والأرباح والبرمجة الخطية، وأساليب التحليل الأخرى التي تعتمد الطرق الإحصائية المتقدمة وأساليب بحوث العمليات.<sup>4</sup> وتهدف المحاسبة الإدارية :<sup>5</sup>

- حساب تكلفة المخزون السلعي بشكل دقيق : رغم أن الاهتمام في بداية ظهور المحاسبة الإدارية تمحور بشكل أساسي حول تكاليف المواد والأجور، إلا أن ذلك الاهتمام اتسع فيما بعد ليشمل التكاليف الإضافية وكيفية تخصيصها على المنتجات وصولا إلى تحديد أدق تكلفة لمخزون المنتجات تامة الصنع.

<sup>1</sup>- ياسمينة جيلالي، مرجع سبق ذكره، ص 9 .

<sup>2</sup>-نوال مرابطي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

<sup>3</sup>- هيئة المحاسبة والمراجعة للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، <http://www.arabic.aoifi.com/ara-accounting.html>، 2016/03/19.

<sup>4</sup>- مجيد عبدالمحسن هاتف، تطبيقات أساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 14، العدد 2، 2012، ص ص 103- 104 .

<sup>5</sup>-إياد زملط، أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة وأثرها في رفع الكفاءة الائتمانية لشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013، ص 28.

- تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية : حيث تم الاستفادة من حركة الإدارة العلمية في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر في تحسين الكفاءة الإنتاجية بالتوصل إلى ما يسمى بالتكاليف المعيارية التي ساهمت في قياس الرقابة على العمليات الإنتاجية.
- الاهتمام برأس المال : ففي نهاية القرن التاسع عشر تم تطوير أسلوبين للمحاسبة الإدارية هما الموازنات لتنسيق وموازنة التدفق الداخلي للموارد من المواد الخام مع المستهلك النهائي، والعائد على الاستثمار الذي من خلاله استطاعت الإدارة التركيز على إنتاجية وأداء رأس المال، والبحث عن فرص أكثر إنتاجية لرأس المال.
- قياس أداء الأقسام : حيث كان للعائد على الاستثمار دورا هاما في تقييم أداء الأقسام في المؤسسة لغاية عام 1925م، ليتبعه تطوير كافة ممارسات المحاسبة الإدارية من محاسبة التكاليف عن المواد والعمل والتكاليف الإضافية، والموازنات التشغيلية والموازنات النقدية والدخل ورأس المال الموازنة المرنة، وتنبؤات المبيعات، والتكاليف المعيارية، وتحليل الانحرافات وأسعار التحويل، ومقاييس أداء الأقسام وغيرها.
- ويواجه تطبيق المحاسبة الإدارية العديد من الصعوبات التي تقف في وجه تحقيق الأهداف السابقة :<sup>1</sup>
  - عدم المعرفة والإلمام بأساليب المحاسبة الإدارية بشكل عام.
  - قلة البرامج التدريبية والدورات التأهيلية للقائمين على المحاسبة الإدارية في المؤسسات.
  - قلة الخبرة في مجال التطبيق، إذ أن الكثير من القائمين على المحاسبة الإدارية في المؤسسات تنقصهم الخبرة في هذا المجال.
  - عدم استخدام الأساليب العلمية في جمع البيانات، أو قلتها، أو لربما عدم استخدام المناهج الإحصائية لتحليل المعلومات.
- ثالثا : محاسبة التكاليف : وهي نظام لتجميع البيانات التكاليفية ومعالجتها، ومن ثم عرضها بصورة ملخصة وبمبسطة بحيث يتم الاستفادة منها في مختلف النشاطات،<sup>2</sup> وبذلك تقوم محاسبة التكاليف على حصر وتصنيف مختلف التكاليف سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، صناعية أو غير صناعية، وغير ذلك من التصنيفات حتى يتم معرفة حجم ونسبة ومكان نشوء كل نوع من أنواع التكاليف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محار عبدالله الخليل، تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص ص 47- 48.

<sup>2</sup> - طلال العلكاوي، دور نظام محاسبة التكاليف في تطوير الصناعة السياحية في مملكة البحرين، مجلة تنمية الرفادين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 111، 2013، ص 218.

<sup>3</sup> - عمر هديب، نظام محاسبة التكاليف المبني على الأنشطة في الشركات الصناعية في الأردن وعلاقته بالأداء المالي - التطبيق ونموذج مقترح للقياس-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة تخصص المحاسبة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2009، ص 18.

وتصبو عموما محاسبة التكاليف إلى :

- قياس تكلفة الموارد المستهلكة في إنجاز أنشطة المؤسسة الرئيسية، وتحديد فاعلية وكفاءة الأنشطة الحالية، وتقييم الأنشطة الجديدة التي يمكن من خلالها وضع استراتيجية واضحة وهادفة للمؤسسة .
- توفير المعلومات التي يحتاجها المدراء لإدارة المؤسسة بكفاءة سواء كانت مالية عن التكاليف والإيرادات، وغير مالية تتعلق بالعملية الإنتاجية والنوعية.<sup>1</sup>
- توفير وسائل السيطرة والرقابة على ملكية الأصول الثابتة واقتصاديات استعمالها.
- زيادة فاعلية تقييم البرامج الحكومية والرقابة عليها، خاصة في ظل ارتفاع مستويات الاستثمارات في الدول.<sup>2</sup>

رابعا : المحاسبة العمومية : هي إحدى فروع المحاسبة تهدف فرض الرقابة المالية والقانونية على إيرادات الدولة ونفقاتها والمساعدة في اتخاذ القرار،<sup>3</sup> وحسب القانون الجزائري 21/90 فان المحاسبة العمومية تمثل تلك الأحكام التنفيذية العامة التي تطبق على الميزانيات والعمليات المالية الخاصة بالدولة والمجلس الدستوري والمجلس الشعبي الوطني ومجلس المحاسبة والميزانيات الملحقه والجماعات المحلية، وتهدف إلى:<sup>4</sup>

- توفير المعلومات الكافية لتقويم نتائج نشاط الوحدة الحكومية خلال السنة من خلال المقارنة بين النتائج الفعلية والمخططة في الموازنة المعتمدة تشريعا.
- توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة.
- المعلومات اللازمة للمساءلة المالية والإدارية وعن أداء المؤسسات الحكومية .
- توفير معلومات عن المساهمات الاجتماعية التي قدمتها الوحدة الحكومية في ظل القوانين والتعليمات السائدة.

<sup>1</sup> - سعاد ابراهيم، تأثير التكامل بين التقنيات المستجدة في محاسبة التكاليف وتربطها في خدمة منظمات الأعمال، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 9، العدد 27، 2013، ص 230.

<sup>2</sup> - إسراء ذنون، خالد التميمي، علي عبدالله، أهمية محاسبة التكاليف في الوحدات الحكومية ودورها في رقابة أداؤها، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد92، ص 28.

<sup>3</sup> - Bissaad Ali, *Droit de la comptabilite publique*, édition houma , Alger ,2004 , p 8

<sup>4</sup> - غريب بولرباح، ليلي هيدوب، دور المعايير المحاسبية الدولية للقطاع الحكومي في خلق توافق النظم المحاسبية الدولية، الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014 ص 758.



خامسا : المحاسبة البيئية : هي أداة إدارية تتكامل فيها التطبيقات المالية للقضايا البيئية مع النظم الإدارية المالية للمؤسسات لأجل تحسين عملية اتخاذ القرارات الفعالة، والتي تصب في مفهوم المسؤولية البيئية والاقتصادية،<sup>1</sup> وجاءت المحاسبة البيئية لتحقيق سلسلة من الأهداف تتمثل في :

- توفير المعلومات المحاسبية الكمية والمالية للعمليات والأنشطة البيئية، والتعبير عن الآثار الايجابية والسلبية لهذه الأنشطة في شكل نقدي.
  - تخفيض الضغوط البيئية الناجمة عن الإسراف الكبير في استغلال الموارد الطبيعية، وذلك عن طريق إعداد بيانات محاسبية في شكل وحدات توضح كميات الموارد التي يمكن أن تلحق أضرار بالبيئة جراء استخدامها.<sup>2</sup>
  - الإلتزام بتنفيذ القوانين والتعليمات البيئية للحصول على شهادة المطابقة البيئية، والرفع من قيمة وسمعة المؤسسة وبالتالي الزيادة في عدد الزبائن الذين يتعاملون معها.
  - كون المحاسبة علما اجتماعيا فهي تهدف إلى التفاعل مع مشكلة التلوث البيئي، وتأخرها في دراسة مثل هذه المواضيع والمجالات سوف يعيق تطور هذا العلم .
  - المساعدة في تشغيل وتطوير نظام إداري بيئي للمؤسسة .
  - التوصل إلى فهم أفضل للتكاليف البيئية ولأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة.<sup>3</sup>
- سادسا : المحاسبة الإجتماعية : لم يعد اهتمام المحاسبة منصبا فقط على مصالح المساهمين والحفاظة عليها فقط، بل تجاوز ليتمدد لدراسة وتحليل الأثر الاجتماعي لنشاط المؤسسة على البيئة التي تعمل فيها، وبذلك أخذت المحاسبة بعدا جديدا يتمثل في البعد الاجتماعي، حيث يشير مفهوم المحاسبة الاجتماعية أو المحاسبة عن الإلتزامات الإجتماعية إلى أنها عملية قياس وتحليل المعلومات المحاسبية ذات العلاقة بالمساهمات الإجتماعية للمؤسسة، وتوصيل المعلومات إلى كافة المستفيدين في إطار ملائم وموضوعي وتقييم الأداء الاجتماعي لها، وبالتالي اتخاذ قرارات ملائمة رشيدة مبنية على أساس علمي ومنظم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أمل عبد الحسين، واقع استخدام المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية، دراسة تطبيقية على عدد من المنشآت الصناعية في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العراق، المجلد 10، العدد 31، 2014، ص 293.

<sup>2</sup> - محمد الياسري، المحاسبة البيئية ودورها في الحفاظ على البيئة، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 5، العدد 4، 2007، ص 481.

<sup>3</sup> - أمين أحمد لطفي، المراجعة البيئية، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 42.

<sup>4</sup> - صبيحة العبيدي، الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الاجتماعية وأهميته في التأثير على قرارات المستثمرين، مجلة جامعة ذي قار العلمية، جامعة ذي قار، العراق، المجلد 8، العدد 1، 2012، ص 7.

- وتبرز أهمية المحاسبة الاجتماعية من خلال النقاط التالية :<sup>1</sup>
- المطالبة المتزايدة من قبل الهيئات والجمعيات المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي، لاسيما بعد التطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي.
  - تزايد الإعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ، إذ لم يعد معيار تقييم أداء للمؤسسة الاقتصادية هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمؤسسة، وتوفير المعلومات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.
  - في حين تتمثل أهداف المحاسبة الاجتماعية في :<sup>2</sup>
  - تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة بصفة دورية، إذ لا يكفي قياس التكاليف والعوائد، من وجهة نظر المؤسسة، بل وجب الأخذ بعين الاعتبار الأطراف الاجتماعية المحيطة بها .
  - المساعدة في تقييم ودراسة استراتيجية المؤسسة التي لها تأثيرات مباشرة على الموارد والطاقة وقطاعات المجتمع، والتي تعد أساسا ملكا للمجتمع والأجيال القادمة، ويتطلب هذا الهدف مقياس مناسب للأداء الاجتماعي .
  - توفير معلومات ملائمة للأطراف الداخلية والخارجية في شكل تقارير تحتاجها إدارة المؤسسة من أجل الوقوف على مدى وفائها بالتزاماتها الاجتماعية .
  - الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، والمرتبطة بالجانب الاجتماعي.
- سابعاً : المحاسبة القضائية : هي فرع من المحاسبة تقوم على تقديم خدمات الدعم القضائي والتحقيق المحاسبي لكل من الدوائر القضائية والمؤسسات والوحدات الحكومية لمساعدتها في إصدار أحكامها، ومنع وكشف الجرائم الاقتصادية ذات الأبعاد المحاسبية من خلال منظومة من المعارف والخبرات في مجالات المحاسبة والمراجعة والقانون والحاسوب مدعومة بقدرات ومهارات شخصية في مجالي الاتصال والتحقيق،<sup>3</sup> وتهدف المحاسبة القضائية إلى:
- توفير محاسبين قضائيين متخصصين لديهم المعرفة الكاملة بمهنة المحاسبة والمراجعة، في ضوء المعرفة القانونية ليكونوا خبراء ومستشارين في حسم الدعاوى القضائية .

<sup>1</sup> - إيمان رفيق محمد، مدى تطبيق مجالات المحاسبة عن الالتزامات الاجتماعية وأثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية شركة بازيان للأسمت، مجلة كلية كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 5، العدد 2، 2015، ص 152.

<sup>2</sup> - نوفان العليمات، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص محاسبة، جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص ص 31-32.

<sup>3</sup> - جميلة سعيد قمبر، قياس مدى إدراك أهمية المحاسبة الجنائية وضرورة دمجها في مناهج التعليم العالي، مجلة الجامعة، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 1، العدد 16، 2014، ص 216.

- تحديد المجالات أو الأنشطة غير القانونية، والتي تشكل خطراً في مكان العمل وتكون سبيلاً نحو ممارسة الغش، وتقديم تقرير يتضمن رأياً فنياً محايداً يساعد على النظر في الدعاوى القضائية، وحسم المشكلات المطروحة.<sup>1</sup>
- التحري عن عمليات الغش واكتشاف حالات التهرب من الإلتزامات المالية أو الممارسات الخاطئة الناتجة عن التلاعب بالسجلات والدفاتر المحاسبية، وفي بعض الحالات يتطلب اكتشاف الإحتيال كشف هوية الجاني، من خلال استعمال الوثائق المالية كدليل عليه ورفع دعوى بشأنه.
- تحديد مقدار الخسائر أو الأضرار الإقتصادية المتكبدة والمحتملة، وجمع الأدلة المالية التي ستكون بمثابة أدلة قوية لدعم المطالبات القانونية لاستردادها.<sup>2</sup>
- المشاركة في حماية أصول المؤسسة من خلال حل النزاعات بين الشركاء، والقيام بدور الوساطة والتحكيم وذلك بدراسة الحلول والبدائل الممكنة والمتاحة قبل اللجوء إلى القضاء .
- دعم القضاء من خلال العرض الواقعي المحايد للأمور الاقتصادية، والمساعدة في صياغة الأسئلة المتعلقة بالأدلة المالية، وتقديم المساعدة للاستجواب.<sup>3</sup>
- ثامنا : محاسبة الموارد البشرية : هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأساليب والإجراءات التي تحكم عملية تحديد ثم قياس البيانات المتعلقة بها بهدف إيصالها للطرف ذات الصلة، وذلك من خلال تحديد قيمة الموارد البشرية وقياس تكلفتها،<sup>4</sup> وتهدف محاسبة الموارد البشرية إلى :
- تحديد وقياس تكلفة الموارد البشرية بأسلوب يعطي نتائج أكثر موضوعية لمساعدة الإدارة على تخطيط القوى العاملة.
- إعداد الموازنات للموارد البشرية، ومعرفة حجم الاستثمارات اللازمة من الموارد البشرية.<sup>5</sup>
- تنظيم وتنسيق استخدام كافة الموارد في المؤسسة سواء أكانت طبيعية أو مالية أو بشرية، وذلك من خلال توزيع الأفراد على الوظائف المختلفة بشكل يؤدي إلى أفضل تخصيص ممكن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ربا قنديل، المهارات المطلوبة من المحاسبين القانونيين الأردنيين لممارسة المحاسبة القضائية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة جامعة حدارا، الأردن، 2014، ص 31.

<sup>2</sup> - صلاح الخالدي، نصيف الجبوري، دور المحاسبة القضائية في اكتشاف عمليات الإحتيال المالي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية والإدارية جامعة بغداد، العراق، المجلد 19، العدد 70، 2013، ص 461.

<sup>3</sup> - عبدالستار الكبيسي، دراسة استقصائية عن دور المحاسبة القضائية من وجهة نظر القضاء والمحاسب القضائي في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية العالمية، الأردن، المجلد 12، العدد 1، 2016، ص 4.

<sup>4</sup> - ديمة رفيف ماصة، مدى توفر مقومات محاسبة الموارد البشرية في المؤسسات الحكومية العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015، ص 18.

<sup>5</sup> - نوال راضي، مدى إمكانية تطبيق محاسبة الموارد البشرية في الجامعات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق المجلد 16، العدد 1، 2014، ص 154.

- تساعد الإدارة في اختيار الأفراد الملائمين وتدريبهم وتحفيزهم .
- تعد محاسبة الموارد البشرية نظاما محاسبيا يوفر معلومات ملائمة لإدارة المؤسسة من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص الاستخدام الأمثل للعنصر البشري .<sup>2</sup>
- تساعد المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية الآخرين على اتخاذ قراراتهم سواء الاستثمارية أو غيرها، وأن معدل العائد المحتسب على أساس مراعاة كلا من الموارد المادية والبشرية معا سيكون أكثر واقعية لتلبية حاجة المهتمين بمعرفة مصادر القوة الداخلية في المؤسسة.<sup>3</sup>
- المحافظة على بقاء الموارد البشرية التي تمتلك الخبرة والمؤهلات.
- معالجة مشكلة تقييم الأصول غير الملموسة.
- زيادة قيمة شهرة المحلل للمؤسسة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - خالد المدهون، تطبيق محاسبة الموارد البشرية في البنوك التجارية، المجلة العربية للمحاسبة، جامعة غزة، فلسطين، المجلد 17، العدد 2، 2014، ص 86.

<sup>2</sup> - مسعود صديقي، نوال بن عمارة، محاسبة الموارد البشرية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في إقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2004، ص 133.

<sup>3</sup> - كمال جمعة، محاسبة الموارد البشرية منهج جديد لقياس قيمة خدمات المورد البشري، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، العدد 18، 2008، ص 106.

<sup>4</sup> - ثامر الصقر، محاسبة الموارد البشرية : المفهوم الأهمية، دراسة عينة من الشركات العراقية في البصرة، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، العراق، المجلد 16، العدد 12، 2013، ص 184.

## المبحث الثاني : مدخل عام للإبداع المحاسبي

يمثل الإبداع أحد الركائز الرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل من أجل تطوير حياتهم، وضمان التقدم والازدهار، باعتباره نتاج عديد العوامل الاجتماعية والشخصية والعقلية والبيئية، فهو ظاهرة إنسانية تمر بعدة مراحل تسفر عن إنتاج وتوليد أفكار جديدة يمكن استغلالها وتطويرها وفق إمكانيات الفرد أو المؤسسات .

ومن جهة أخرى، تحتل مهنة المحاسبة مكانة وأهمية كبيرتين في المجتمع، ولها دور فعال في تطويره، فقد أفردت لها دراسات متخصصة في الجامعات لتدريس أصولها وقواعدها، وأسست لها جمعيات مهنية محلية ودولية تحرص على تطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني بين أعضائها، ولعل أوجز تعبير عن المحاسبة يظهر في عرض المعلومات المحاسبية بصورة عادلة، تضمن لها الجودة العالية، الأمر الذي يعزز ويطور ثقة المستخدمين في ممارسي هذه المهنة .

كما أن ممارسة أي مهنة تحتاج إلى وضع لمسات إبداعية وفنية تزيد من جودة العمل، ويظهر الإبداع في المجال المحاسبي مثل ظهوره في بقية مجالات المعرفة والعلوم الأخرى من خلال أساليب وطرق وسياسات تبحث عن التحسين أو التغيير نحو الأفضل، وتحقيق فوائد وإضافات لمهنة المحاسبة، وزيادة الثقة في ممارستها، في ظل بيئة تتميز بالتعقيد والتغير المستمر والسريع، وفي هذا السياق، أصبح واجبا على إدارات المؤسسات والمحاسبين تطوير مهاراتهم، والرفع من قدراتهم الفكرية، والتغلب على مختلف المعوقات والمشاكل التي تقف في وجوههم من خلال التفكير الإبداعي الخلاق .

وفي المبحث سوف نتطرق إلى المطالب التالية :

- المطلب الأول : تعريف الإبداع المحاسبي وأهميته .
- المطلب الثاني : الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية ( الإحتيالية ) .
- المطلب الثالث : الإبداع المحاسبي وأخلاقيات مهنة المحاسبة .

## المطلب الأول : تعريف الإبداع المحاسبي وأهميته .

يعتبر الإبداع من الأمور الهامة في حياة الأشخاص الطبيعيين والمعنويين، ويظهر ذلك في حجم الدراسات والبحوث التي تناولته، وسعي المؤسسات إلى تشجيعه ودعمه بكل أنواعه، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى مختلف التعاريف التي تحدثت عن الإبداع، وعلاقة هذا الأخير بالإبتكار والإختراع وبقية المفاهيم الأخرى، وكذا الإبداع المحاسبي وأهميته في المؤسسة .

### الفرع الأول : تعريف الإبداع

تعددت مفاهيم الإبداع بتعدد المجالات التي يستعمل فيها، وباختلاف المدارس الفكرية للباحثين، حيث ينظر إلى مفهوم الإبداع من عدة جوانب، وفي هذا الصدد، سوف نحاول وضع إطار مفاهيمي يبرز مختلف المفاهيم التي تنطوي تحتها كلمة الإبداع سواء لغة أو اصطلاحاً .

### أولاً : تعريف الإبداع لغة :

عندما نتحدث عن شيء جديد مدهش يتميز بخصائص فريدة من نوعها، أو إذا تعلق الأمر بأفكار خارقة حديثة، فإننا نقصد بذلك مصطلح الإبداع، حيث يشير لفظ بدع الشيء لغويًا إلى أنشأه وفق قاموس لسان العرب، أما القاموس العصري الحديث فيعرفه على أنه الإيجاد والتكوين.<sup>1</sup>

وفي اللغة اللاتينية فإن أصل كلمة الإبداع creativity يعود إلى الكلمة kere التي تعني النمو كما جاء في قاموس وبستر websten، وفعلها في اللغة الإنجليزية هو create الذي يعني يخرج إلى الحياة أو يصمم أو ينشئ شيئاً.<sup>2</sup>

وجاء لفظ الإبداع في القرآن الكريم في سورتي البقرة والأنعام، بقوله تعالى : " بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون"<sup>3</sup>، وقوله تعالى : " بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم"<sup>4</sup>

### ثانياً : الإبداع اصطلاحاً :

اصطلاحاً، تعددت تعريفات المفكرين والباحثين في هذا المجال، وفي مايلي نسرد بعضها :

### 1- تعريف تركز على الخصائص والقدرات الشخصية :

- الإبداع هو " سمة إنسانية تعكس حالة الارتقاء الذهني والتسامي العقلي وتجعل التفكير البشري أكثر قدرة على التحدي المعروف والمتفق عليه والوصول إلى المعرفة الإنسانية".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد المعاني، قضايا إدارية معاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 346.

<sup>2</sup> - سهام الكعبي، الإبداع، المفهوم، الأبعاد، المراحل وسبل التنمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، العدد 36، 2013، ص 2.

<sup>3</sup> - القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 117

<sup>4</sup> - القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 101

- الإبداع هو " مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترق بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصلية ومفيدة للفرد أو المنظمة أو المجتمع أو العامل ".<sup>2</sup>
- الإبداع هو " طاقة عقلية هائلة، فطرية في أساسها، اجتماعية في نمائها، مجتمعية إنسانية في انتماءها ".<sup>3</sup>
- 2- تعاريف تركز على المراحل والعملية الإبداعية :
- الإبداع " عملية يتم من خلالها إنشاء وقبول وتطبيق للحديد من الأفكار والعمليات والمنتجات والخدمات التي تكون جديدة على الشركة ومحيطها ".<sup>4</sup>
- الإبداع هو " عملية تنطوي على توليد أفكار جديدة أو مفاهيم تختلف عن المفاهيم الحالية والتي يمكن أن تعطي عائدا اقتصاديا ".<sup>5</sup>
- الإبداع هو " القدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة تعجب على السامع والمشاهد ".<sup>6</sup>
- الإبداع هو " العملية التي يترتب عليها ظهور فكرة أو ممارسة أو منتج أو خدمة جديدة يمكن تبنيتها من قبل العاملين في المنظمة أو فرضها عليهم من قبل أصحاب القرار، بحيث يترتب عليها إحداث نوع من التغيير في بيئة أو عمليات أو مخرجات المنظمة ".<sup>7</sup>
- الإبداع هو " عملية تطوير المعرفة عن طريق التفكير العقلاني من أجل توليد أفكار جديد تحقق قيمة مضافة ".<sup>8</sup>
- 3- تعاريف تركز على المحصلة الإبداعية :
- الإبداع هو " التوصل إلى حل متميز لمشكلة ما أو إلى فكرة جديدة ".<sup>9</sup>

<sup>1</sup> - مجدي المسيري، التقاء المعرفة والإبتكار ونقل التكنولوجيا في الجامعات الحديثة، الدار الجامعية، مصر، 2013، ص 18 .

<sup>2</sup> - جمال خير الله، الإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار أسامة، الأردن، 2009، ص 06.

<sup>3</sup> - السعيد بومنجل، فاطمة الزهراء رقايقية، مساهمة براءة الاختراع في دعم و حماية الإبداع التكنولوجي وتحقيق التميز التنافسي المستلم في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 6.

<sup>4</sup> - تيجاني بالريقي، المحاسبة الإبداعية، المفاهيم، الأساليب المبتكرة لتحميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، العدد 12، 2012، ص 26.

<sup>5</sup> - مجدي المسيري، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>6</sup> - طارق السويدان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، مهندسو الحياة، الكويت، 2004، ص 17.

<sup>7</sup> - سعيد عواشرية، العوامل المؤثرة في الإبداع في المنظمات الحكومية وآليات تفعيل أثرها الايجابي، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 8.

<sup>8</sup> - David Gurteen, **knowledge management and creativity**, journal of knowledge management, United .management, vol 2, N 1, 1998, p 3

<sup>9</sup> - منصور بن عمارة، الإبداع والابتكار كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم العالي، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 3 .

- الإبداع هو " الإتيان بفكرة أو مجموعة أفكار جديدة وغير مألوفة عند الغير، تشكل تحسينا وتطويرا على النمط الموجود " <sup>1</sup>.
- الإبداع " كل شيء جديد يتصف بالحدثة الفعلية وبالخصائص العلمية والتكنولوجية، وتطبيقاته تجلب معها آثار إيجابية وناجحة في ميدان الاقتصاد والإدارة وغيرها " <sup>2</sup>.
- الإبداع " أفكار حديثة ومفيدة تبدأ في أذهان الأفراد ثم العمل على تطبيق هذه الأفكار بحيث يوضع لها بصمة تميزها عن باقي الأعمال وصولا إلى غاية مطلوبة " <sup>3</sup>.

الفرع الثاني : الفرق بين الإبداع والابتكار

كثيرا ما ارتبط مفهوم الإبداع بمجموعة من المفاهيم والمصطلحات المشابهة له، والتي قد تحمل نفس الدلالة معه، أو تكون مكملة له، أو تمثل نتيجة للعملية الإبداعية، وسوف نتطرق في هذا الفرع إلى من المصطلحات التي لها صلة بالإبداع .

هناك علاقة كبيرة بين مصطلحي الإبداع والابتكار، حيث نجد أن الكثير من الباحثين ممن قال أن الإبداع والابتكار وجهان لعملة واحدة ولا يوجد فرق بينهما، حيث أكد الدكتور طارق السويدان في كتابه مبادئ الإبداع أن الابتكار هو نفس معنى الإبداع، <sup>4</sup> وهو نفس الحال الذي اتجهت إليه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من خلال تقديم تعرف موحد لكل من الإبداع والابتكار حيث عرفتهما " بمجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح وتطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، والإستخدام التجاري لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الإجتماعية، " كما اتخذ كل من أحمد الصفار ومحمود العجلوني نفس هذا المنحى حيث اعتبرا الإبداع والابتكار عبارة عن خلق أو تقديم فكرة جديدة لغرض تطوير سلعة أو خدمة أو طريقة عمل معينة ونقلها الى التطبيق العملي. <sup>5</sup>

وهناك من رأى أن هناك اختلاف بين الإبداع والابتكار، حيث يتعلق الإبداع باستكشاف فكرة جيدة ومتميزة، أما الابتكار فيتعلق بوضع تلك الفكرة موضع التنفيذ، أي أن الابتكار هو التطبيق الفعلي للأفكار

<sup>1</sup> - علي فلاح الزعبي، ماجد عبدالعزيز الجريري، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية المؤتمر العلمي الخامس حول نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، الأردن، 2007 ص 5 .

<sup>2</sup> - خليل عبدالرزاق، هوارى معراج، الإبداع في القطاع الحكومي الجزائري، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 06 ، 2006، ص70.

<sup>3</sup> - حيدر شاكر نوري، محمود حسن جمعة، تأثير القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الإستداع الإداري، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى، العراق، العدد 90، 2011، ص 309.

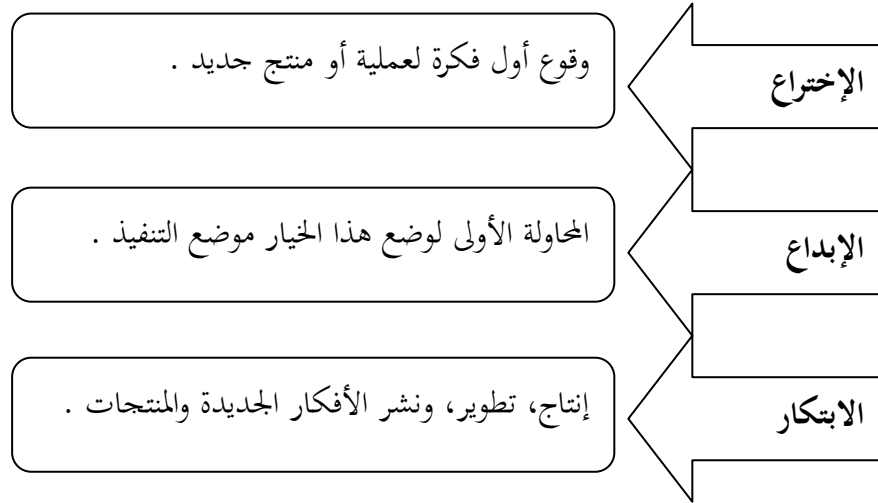
<sup>4</sup> - طارق السويدان، محمد أكرم العدلوني، مرجع سبق ذكره، ص 19.

<sup>5</sup> - أحمد الصفار، محمود العجلوني، دور المناخ التنظيمي في تحقيق الأداء الابداعي وتعزيز القدرة التنافسية، دراسة تحليلية في المصارف التجارية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن، العدد 03، 2009، ص 359.



المبدعة، والذي يُشير إلى الرغبة في التوصل إلى ما هو جديد،<sup>1</sup> وتعبير آخر أوضح محمد عمر الزعبي الفرق بين الإبداع والابتكار من خلال اعتبار الأول هو مدخل من مدخلات الابتكار، حيث أن الإبداع هو الإتيان بفكرة أو مجموعة أفكار غير مألوفة، أما إذا وظفت هذه الأفكار في المجال العملي فإنها تعتبر ابتكاراً<sup>2</sup>، وحاول سلطاني محمد رشدي إبراز الاختلاف بينها مضيفاً لهما مصطلحا آخر وهو الاختراع، وذلك من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم 1-1 : الفرق بين الإبداع والإختراع والابتكار



المصدر : - محمد رشدي سلطاني، المعارف الجماعية وأثرها على نشاط الإبداع في المؤسسة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 11، 2012، ص 145.

<sup>1</sup> - هزوان الوز، إدارة الإبداع والابتكار، <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/326931>، 2015/10/10.

<sup>2</sup> - محمد عمر الزعبي، متطلبات العملية الإبداعية المتعلقة بإدارة الموارد البشرية، دراسة ميدانية على مديري منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 8، العدد 02، 2012، ص 331.

وهناك من أظهر أهم الفروقات بين الإبداع والابتكار من خلال الجدول التالي :

**الجدول رقم 1-1 : التفرقة بين الإبداع والابتكار**

| البيان            | الإبداع                 | الابتكار                     |
|-------------------|-------------------------|------------------------------|
| المحاولة          | فردية                   | جماعية                       |
| العملية           | متقطعة، لحظية           | مستمرة، طويلة                |
| الأثر             | غير قابلة للقياس، محتمل | قابل للقياس، مؤكد            |
| التكوين           | إستعمال طرق التفكير     | إستعمال الأدوات الاستراتيجية |
| نوع الاجتماعات    | عصف الأفكار             | تسيير المشاريع               |
| نوع التفكير       | تضارب الأفكار وتشبعها   | تقارب الأفكار                |
| دور المشرف        | التوجه نحو التفكير      | التوجه نحو التطبيق           |
| أهميته في المؤسسة | مصدر                    | كفاءة                        |

**المصدر :** شهرزاد نشاشدة، مصطفى بداوي، مساهمة الإبداع في ريادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي حول اقتصاديات المعرفة والإبداع، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2013، ص 7.

الفرع الثالث : أهمية الإبداع

يحتل الإبداع موقعا هاما على مستوى حياة الأفراد سواء الطبيعيين أو المعنويين، من خلال تلك المساهمات التي يفضيها ويقدمها لهم، والإستفادة من تلك الأفكار الجديدة التي يقومون بتوليدها واكتشافها، وتختلف أهمية الإبداع باختلاف أهداف وإمكانيات وتوجهات الأفراد والمؤسسات .  
أولا : أهمية الإبداع في حياة المؤسسة :

تبرز أهمية الإبداع لدى المؤسسة في ظل التحديات الكبيرة والمتنامية، والتي تتمثل إجمالا في :<sup>1</sup>

- تعتبر الإدارة الإبداعية عنصرا أساسيا في جميع نشاطات أي مؤسسة لرفع كفاءتها وإنتاجيتها، وبالتالي تحسين مخرجاتها سواء كانت منتجات أو خدمات.
- تعيش المؤسسات الحديثة ظروف متغيرة ومعقدة فرضت الحاجة إلى الإدارة الإبداعية.
- تزايد المشكلات الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات الحديثة يفرض التغيير والتطوير الذي يتطلب الإبداع في إحداثه.

<sup>1</sup> - سيد عيد، التحديات التي تواجه الإدارة الإبداعية، ندوة علمية حول الإدارة الإبداعية للبرامج والأنشطة في المؤسسات الحكومية والخاصة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2008، ص 13.

- تزايد حدة المنافسة الشرسة يفرض الحاجة إلى الإدارة الإبداعية لزيادة القدرة التنافسية.
- تقنيات الاتصالات وثورة المعلومات وشبكة الإنترنت وما تتيحه من قدرات غير مسبوقه نتج عنها العديد من المشكلات التي تواجهها المؤسسة الحديثة، الأمر الذي يتطلب إدارة إبداعية لحل هذه المشكلات.
- يبرز الإبداع كمطلب أساسي من بين المطالب التي تكون الغاية العليا للظاهرة الإدارية حيث أن أية قيادة إدارية أو عملية إدارية تكفل للإبداع تحكم على نفسها بالتخلف والإنغلاق والإنهيار، ما جعل الباحثين في الإدارة يؤكدون على ضرورة الاهتمام بموضوع الإبداع، والسعي نحو تحقيقه وتنميته سواء على مستوى الفرد العامل أو الإدارة العليا من خلال تبني سياسات للتعيين والإستقطاب تحمل صبغة الكفاءة العالية والتأهيل الجيد،<sup>1</sup> وبالتالي سعي المؤسسات نحو الإبداع مرتبط بتوفير بيئة تتقبل الإبداعات على أنواعها، حيث لا يمكن العمل في بيئة ترفض التجديد والإستحداث، ويأتي هذا من خلال اقتناع الإدارة العليا أن هناك من الموظفين من يكون بيدهم القدرة على الإبداع والابتكار، وتفجير طاقاتهم، ومساعدتهم ماديا ومعنويا، وعدم وضع معوقات أو قوانين إدارية وتنظيمية تحول بينهم وبين ذلك، خاصة أن الموظفين والعمال هم أقرب الى الميدان من الإدارة العليا<sup>2</sup>
- ولتحقيق هذه المزايا التي يوفرها الإبداع يجب على المؤسسة، لا بد عليها العمل على تحسين بعض الجوانب خاصة تلك التي تتعلق برأس المال الفكري من خلال:<sup>3</sup>
- التفاعل بين الخبرة المعرفية والفكرية والفنية، والمهارات والتفكير الإبداعي، والعوامل البيئية الخارجية والداخلية للمؤسسة .
- استشارة التفكير الإبداعي في كل مستويات المؤسسة بناء من الإدارة العليا إلى الإدارة السفلى مروراً بالإدارة الوسطى .
- التجديد والتحسين المستمر لعنصر رأس المال البشري داخل المؤسسة .

<sup>1</sup> - حسين حزم، السلوك التنظيمي، سلوك الافراد والجماعات في منظمات الأعمال، الطبعة الثالثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ص355.

<sup>2</sup> - نصيرة قوريش، الإبداع ودوره في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2010 ص 16 .

<sup>3</sup> - أسامة عبد المنعم، عبد الوهاب المطاونة، رأس المال الفكري وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسي في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2009، ص 98.

ثانيا : أهمية الإبداع في حياة الفرد :

- يمكن أن يتوفر الإبداع عند عدد كبير من أفراد المجتمع، الأمر الذي يتطلب اختيار الأسلوب الجيد للتعبير عن إبداعهم، وتظهر أهمية الإبداع في حياة الأفراد من خلال النقاط التالية :
  - يمكن الإبداع من التمييز بين الأشخاص المبدعين عن غيرهم، وذلك من خلال القدرات والمهارات والمواهب التي يمتلكونها، وبالتالي إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم.<sup>1</sup>
  - يجعل الفرد يكتسب ثقة في نفسه، حيث يمكنه التفكير من الوصول إلى أفكار جديدة تساعده في مجال تخصصه.
  - يساعد في انتهاج الفرد للمنهج العلمي في التفكير حتى يحقق الفائدة المرجوة من الأفكار الجديدة التي يتوصل إليها.<sup>2</sup>
  - يمثل الإبداع الفردي الركيزة الأساس للإبداع المؤسسي لأن الأفكار غالبا ما تقدم من قبل الأفراد كمقترحات، فضلا عن مساهمتهم في نقل تلك الأفكار إلى تطبيقات إبداعية تأخذ شكل أساليب عمل متطورة أو سلع جديدة أو خدمات متميزة.<sup>3</sup>
- الفرع الرابع : تعريف الإبداع المحاسبي

يعد المحاسب المحور الرئيسي لمهنة المحاسبة، فهو المسؤول الأول عن إعداد وتوفير المعلومات المحاسبية لمختلف الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة بكل موضوعية ومصداقية وفي التوقيت المناسب، الأمر الذي يتطلب منهم تطوير معارفهم ومهاراتهم بشكل مستمر، وحل المشاكل المحاسبية والمالية التي تصادفهم بطريقة مميزة، وهو ما يمثل جوهر الإبداع المحاسبي .

ويتمثل الإبداع المحاسبي في استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Ray Gehani, **Individual Creativity and the Influence of Mindful Leaders on Enterprise Innovation**, Journal of Technology Management & Innovation, Universidad Alberto Hurtado, Volume 6, Issue 3, 2011, p 84

<sup>2</sup> - بسام يوسف، دور استخدام محركات البحث في تحقيق الإبداع الفردي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 114، 2013، ص 55.

<sup>3</sup> - سندية سلطان، ميسون عبدالله أحمد، أثر العملية الإنتاجية للمؤسسات في تعزيز إبداعهم الفردي، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، العدد 31، 2012، ص 181.

ونعني بالإبداع المحاسبي أن يكون المحاسب المالي مبدعا بشكل إيجابي، بفهم جميع مفاهيم المحاسبة وتطبيقاتها من حيث شكلها القانوني، ثم يستخدم إبداعاته في التعبير عن صدق الإفصاح بالقوائم المالية<sup>2</sup>.

وينظر للإبداع المحاسبي على أنه التجديد والتطوير في طرق توفير المعلومات لاتخاذ القرارات، كما يتمثل في العناصر التي يشملها النظام المحاسبي كالموارد البشرية (المحاسبين) عن طريق اختيارها وتدريبها ورفع كفاءتها، كما يتضمن الإبداع المحاسبي جانب الموارد المادية كالتجهيزات الآلية والبرمجة المالية والمحاسبية اللازمة للأداء المحاسبي المتطور<sup>3</sup>.

ويمثل أيضا الإبداع في المجال المحاسبي عملية نشاط أو إجراءات يراد منها التوصل إلى أفكار، أنماط وتطبيقات، ونتائج جديدة بهدف التطوير ورفع أداء المؤسسة والأفراد عبر إجراء معالجات للبيانات وتغييرات تتصف بالإبداع الفكري واستخدام المهارات التقنية بقصد عرض المعلومات المالية والنتائج وإيصالها إلى مستخدميها لاتخاذ القرار المناسب، فضلا عن تحقيق أهداف محددة من قبل المعنيين، أفراد أو مؤسسات<sup>4</sup>.

ويشير الإبداع المحاسبي إلى القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكارا أو حلولاً أو منتجات أو خدمات أو طرق أو أساليب عمل مفيدة من خلال استخدام المحاسب لمهاراته وخبرته الشخصية الإبداعية في استنباط أساليب محاسبية جديدة أو توصله إلى حلول محاسبية تواجه التنظيم المحاسبي بالاعتماد على التحليل المنهجي المنطقي للمادف<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، آليات النظام المحاسبي المالي الجزائري والإبداع المحاسبي، ارتباطات سياسات، الملتقى الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 4.

<sup>2</sup> - فاطمة العريفان، منيرة الشميري، دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، الكويت، 2008، ص 6.

<sup>3</sup> - محمد عجيلة، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار دراسة ميدانية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة تخصص علوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2009، ص 181.

<sup>4</sup> - تيجاني بالقي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>5</sup> - أحمد شريف، جمال عمورة، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية و المالية، ملتقى دولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 9.

ويعبر الإبداع المحاسبي أيضا عن تلك التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة من حيث الاتصال والقياس والعرض والإفصاح المحاسبي في القوائم والتقارير المالية التي وضعت من أجلها لجنة ومجلس المعايير المحاسبية معايير خاصة بها.<sup>1</sup>

ومن مظاهر الإبداع المحاسبي تحقيق كفاءة الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، والتمكن من إدارة أزماتها المالية والإقتصادية، والاحتياط للمخاطر ووضع البدائل أمام الإدارة حتى يتسنى لها اتخاذ القرار بشكل أكثر فعالية وكفاءة عالية.<sup>2</sup>

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الإبداع المحاسبي يمثل عملية إيجابية تهدف إلى حل مشكلة محاسبية بطريقة ممنهجة وعلمية مميزة، يستخدم فيها المحاسب مهاراته وقدراته الفكرية، وتكون مخرجات هذه العملية في شكل معلومات ذات جودة عالية تساعد على اتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

الفرع الخامس : أهمية الإبداع المحاسبي

يعد النشاط الإبداعي في المؤسسات محاولة للمحافظة على المزايا التنافسية التي بحوزتها، الأمر الذي يجعلها متفوقة على المنافسين، والإستجابة للتغيرات والتطورات المستمرة في البيئة،<sup>3</sup> مع الإستفادة من الخبرة الكافية التي يتمتع بها موظفيها وقدرتهم الكبيرة على التعامل مع نظام المعلومات المحاسبي بدقة وسرعة عاليتين.<sup>4</sup>

والإبداع المحاسبي هو الطرائق والوسائل التي يعتمدها المحاسب في سبيل التوصل إلى أقرب ما يكون من الحقيقة حول الوضعية المالية للمؤسسة، ويكون المحاسب مبدعا إذا كان إختياره للطريقة والسياسة المحاسبية الأنسب لطبيعة نشاط المؤسسة ووضعها الإقتصادي بما ينسجم طبعاً مع أخلاقيات مهنة المحاسبة والمعايير الدولية

<sup>1</sup> - صالح مرزوقة، فتيحة بوهين، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية، مجلة المثنى للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة المثنى العراق، المجلد 4، العدد 8، 2014، ص 165.

<sup>2</sup> - خالد القطيني، مقبل علي، أثر الجانب السلوكي للمحاسب المبدع في رفع كفاءة منظمات الأعمال، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 112، 2013، ص 90.

<sup>3</sup> - زين العابدين السالم، تحليل مقومات إدارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الأعمال، جامعة البصرة، العراق، 2005، ص 99.

<sup>4</sup> - حرية شعبان شريف، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006، ص 57.

للمحاسبة،<sup>1</sup> وتظهر أهمية الإبداع المحاسبي من خلال الدور الذي يلعبه في إدارة المخاطر والأزمات المالية، ويمكن حصر أهمية الإبداع المحاسبي في النقاط التالية :<sup>2</sup>

- تحقيق الأرباح من خلال نشر المعلومات بمصدقية في التوقيت الملائم، وزيادة الملائم الأرباح من خلال الاستفادة من المنافسة والحصول على التمويل المناسب وعلى ميزات مادية وغير مادية تحقق عائداً أكبر.
  - تحقيق الميزة التنافسية بزيادة القدرات الإبداعية والوظيفة الإعلامية للمحاسبة، حيث تمثل هذه الأخيرة وظيفة استراتيجية تهدف إلى تحقيق الاتصال الفعال بين المؤسسة والبيئة التي تعمل فيها، وبالتالي جلب الإهتمام والثقة في المؤسسة من قبل الزبائن والمستثمرين والمقرضين، وبالتالي اكتساب الميزة التنافسية في أداءها.
  - الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، والقراءة الصحيحة والدقيقة للوضع المالي للمؤسسة والمؤسسات المنافسة لها.
  - تحسين الإنتاجية وتخفيض التكلفة من خلال دراسة سلوك عناصر التكلفة وتحليلها، واستخدام التحليل الإستراتيجي للتكلفة، والتحليل المالي وغير المالي، والتنبؤ بالمخاطر والتحوط لها .
  - زيادة الحصة السوقية وبناء مركز تنافسي قوي، والإستفادة من الفرص المتاحة للمؤسسة في الحاضر والمستقبل .
  - استغلال جميع الفرص الناجحة، وتحليل تكلفة الفرصة الضائعة للمقارنة، والكشف الطوعي للمعلومات التي لا تنطوي على قيمة، لأن ذلك يساعد في جذب وكسب رأس المال الخارجي بأقل تكلفة.
- وقد ساهمت العديد من العوامل في زيادة أهمية الإبداع المحاسبي نذكر منها :<sup>3</sup>
- القراءة التحليلية لمتطلبات كل مرحلة من مراحل حاجات المجتمع، كانت البذرة الأولية لولادة واستمرارية الإبداع المحاسبي .
  - تشجيع بيئة العمل للمحاسب على تقديم الأفكار المبدعة بطرائق وأساليب عديدة مادية ومعنوية.
  - الدورات التدريبية والتطويرية المقامة داخل المؤسسات وتشجيع استكمال التحصيل الدراسي بمستوياته كافة.
  - القدرات الذاتية للمحاسبين على إنتاج الأفكار والحلول التي تحمل في طياتها التجدد والحدثة .
  - عدم وجود نظرية محاسبية شاملة يشكل دافعا نحو ابداع العديد من النظريات في الأدبيات المحاسبية، وبالتالي عدم وجود إطار مرجعي يتم على أساسها تقويم الممارسات المحاسبية شجع على الإبداع في إيجاد ممارسات محاسبية جديدة في إعداد التقارير المالية، وترجمة الأحداث الإقتصادية في شكل رموز وبيانات وأرقام متناغمة مع بعضها البعض .

<sup>1</sup> - وحيد رمو، الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية في ظل قواعد وأخلاقيات مهنة المحاسبة والمعايير المحاسبية والتدقيقية الدولية، مجلة تنمية الراشد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 30، العدد 89، 2008، ص 237.

<sup>2</sup> - خالد القطيني، مقبل علي، مرجع سبق ذكره، ص 100 - 101.

<sup>3</sup> - إبتهاج يعقوب، زهرة العامري، مرجع سبق ذكره، ص 66.

## المطلب الثاني : الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية ( الإحتيالية )

يعد الإبداع سمة وعملا بارزا لتطوير مهنة المحاسبة، إلا أن هناك ممارسات يمكن أن تؤدي بهذه المهنة إلى الجانب السلبي الذي يهدف إلى التلاعب والتحايل في القوائم المالية قصد تحقيق مصلحة أحد الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة، وهو ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى المفاهيم العامة للمحاسبة الإبداعية، ودوافع استخدامها، والأساليب المستخدمة في التلاعب بالقوائم المالية، وضرورة التفريق بين الإبداع المحاسبي والمحاسبي الإبداعية ( الإحتيالية ) .

### الفرع الأول : تعريف المحاسبة الإبداعية

تبرز المحاسبة الإبداعية كواجهة سلبية مسيئة لمهنة المحاسبة على اعتبار أنها تمثل التلاعب والتحايل من أجل تحقيق أهداف معينة، ويمكن تعريفها على النحو التالي :

المحاسبة الإبداعية هي " وسيلة يمكن استخدامها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية، ولوصف حالات إظهار الدخل، الموجودات، الإلتزامات لمنشآت الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية " <sup>1</sup>. وينظر لها على أنها " عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة. " <sup>2</sup>

وتعرف أيضا بأنها " عملية تتم من خلالها هيكلية المعاملات لكي تنتج نتائج محاسبية مطلوبة بدلا من الإبلاغ عن هذه المعاملات بطريقة منسقة وحيادية. " <sup>3</sup>

ومن خلال ما سبق، يمكن القول أن المحاسبة الإبداعية تمثل ممارسات احتيالية تهدف إلى إعطاء صورة غير حقيقية عن الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام المحاسب لمهاراته واستغلاله للثغرات والخيارات التي تتحياها المعايير والممارسات المحاسبية بهدف تحقيق مصلحة طرف أو أطراف على حساب أطراف أخرى لها علاقة بالمؤسسة .

<sup>1</sup> - أسامة عبدالمعتم، طارق حماد المبيضين، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الازمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية من وجهة مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2010، ص 88.

<sup>2</sup> - علي محمود الخشاوي، محسن ناصر الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص 7.

<sup>3</sup> - حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة الجامعة، العدد 27، العراق، 2011، ص 362.



الفرع الثاني : أشكال المحاسبة الإبداعية :

تعد المحاسبة الإبداعية شكلا من أشكال التلاعب والإحتيال في مهنة المحاسبة، وتعمل على تغيير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية، وغالبا ما يمتلك ممارسو المحاسبة الإبداعية قدرات مهنية محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم، وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه، من خلال الاستفادة من الثغرات الموجودة في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة،<sup>1</sup> وتأخذ المحاسبة صورا عديدة مصنفة حسب وجهات نظر المختصين في مجال المحاسبة، وتتمثل في :

- المحاسبة النفعية : هي الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة لتحقيق أهداف واضحة ومحددة سواء أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا،<sup>2</sup> وأطلق عليها إسم لعبة الأرقام من قبل هيئة بورصة الأوراق المالية في نيويورك خلال تطرقها للتلاعب الممارس في مهنة المحاسبة.<sup>3</sup>

- تمهيد صورة الدخل: وهو نقل الدخل بين الفترات الزمنية، وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد، ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ على شكل مخصصات.<sup>4</sup>

- إدارة الأرباح : هو مصطلح يعبر عن عملية تدخل الإدارة في مجال القياس والإفصاح المحاسبي من أجل زيادة أو تخفيض رقم الربح المعلن عنه، وذلك بهدف تحقيق أهداف خاصة لإدارة المؤسسة، أي إنها ممارسات تعبر عن رغبة الإدارة في تحقيق أهدافها المحددة مسبقا في إظهار رقم الربح المرغوب به، أو في حدود المرونة المتاحة لها للإختيار، وبما تسمح به المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.<sup>5</sup>

- التلاعب المحاسبي : هو مجموعة الطرق والأساليب التي تستخدمها المؤسسة بهدف اعطاء صورة مضللة عن نتيجة أعمالها ومركزها المالي عن طريق اختيار بين معايير القياس والإفصاح، وإخفاء بعض الأنشطة أو تعديلها بما يتلاءم مع أهداف الإدارة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية، دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة القادسية، العراق، العدد 2، 2015، ص 243.

<sup>2</sup> ليندا الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009، ص 22.

<sup>3</sup> ميسون القرني، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة العربية السعودية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 9.

<sup>4</sup> ميساء أبو تمام، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 35.

<sup>5</sup> بشرى المشهداني، ليلي الفتلاوي، المداخل المعتمدة في قياس إدارة أرباح الشركات وأثر آليات الحوكمة في تخفيضها، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، العدد 93، 2012، ص 29.

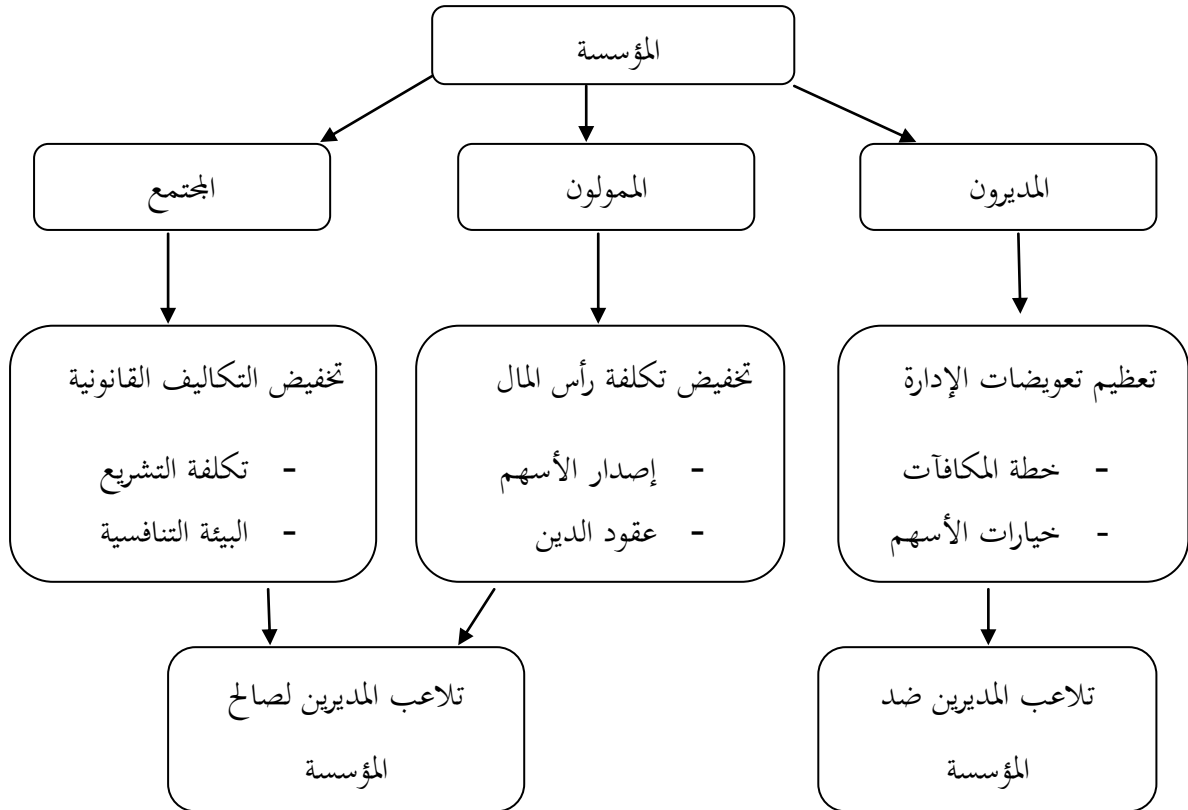
<sup>6</sup> رنا طينة، دور لجان التدقيق ومدققي الحسابات القانونيين في الحد من ممارسات المحاسبة الخلاقية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012، ص 59.

- ويصعب اكتشاف غش وتلاعب الإدارة بالعمليات المحاسبية وذلك نظرا :<sup>1</sup>
- صعوبة اكتشاف غش الإدارة تلقائيا على اعتبار أنها المسيطرة على نظام الرقابة الداخلية، وبذلك إمكانية إخفاء الغش بمهارة .
  - غياب المرشد المهني الذي يساعد في اكتشاف غش الإدارة .
  - نقص خبرة بعض المدققين الخارجيين بغش الإدارة.
- الفرع الثالث : دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية :
- يمكن تقسيم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية إلى عدة إعتبارات منها ما يتعلق بمصلحة المؤسسة، ومنها ما يرتبط بالمصالح الشخصية للمحاسب التي تكون ضد مصلحة المؤسسة وتلقى رفضا كبيرا من قبل المنظمات والهيئات المنظمة لمهن المحاسبة على كافة الأصعدة المحلية والدولية،<sup>2</sup> والشكل التالي يبين علاقة المحاسبة الإبداعية والأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة .

<sup>1</sup> - صادق مصطفى، دور الإجراءات التحليلية في اكتشاف غش الإدارة، المجلة العلمية للإدارة والاقتصاد، جامعة عين شمس، مصر، العدد 1، 2000، ص 514.

<sup>2</sup> - ميسون القرني، مرجع سبق ذكره، ص 28.

الشكل رقم 1-2 : العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والأطراف ذوي المصلحة



المصدر : رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26 العدد 2، 2010، ص 96.

ومن خلال الشكل أعلاه يمكن التطرق إلى أهم الدوافع التي تساهم في استخدام أساليب المحاسبة

الإبداعية في :

- تحسين الأداء المالي للمؤسسة : بهدف تحقيق مصالح شخصية، وذلك بتحسين قيمة المؤسسة التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة،<sup>1</sup> ويعتبر هذا الأسلوب عملا انتهازيا غير أخلاقي يهدف إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية من خلال التأثير على المركز المالي للمؤسسة،<sup>2</sup> وذلك لغايات التصنيف المهني للحصول على تصنيف متقدم لها على منافسيها من المؤسسات.<sup>3</sup>
- الوفاء بالمتطلبات اللازمة : تتقيد المؤسسة بالعديد من المتطلبات القانونية والتعاقدية، وأحيانا أخرى بالمتطلبات التنافسية اللازمة للإستمرار والمحافظة على الحصة السوقية، وتحقيق هذه المتطلبات يمكن المؤسسة من المحافظة

<sup>1</sup> - ناظم شعلان جبار، مرجع سبق ذكره، ص 244.

<sup>2</sup> - سمير عيسى، أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد 45، العدد2، 2008، ص 14.

<sup>3</sup> - بتول مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 96، 2013 ص 193.

على عملائها وزبائنهم واستمرار تطورها، لذلك تستخدم المؤسسة أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات<sup>1</sup>.

- التهرب الضريبي : تسعى المؤسسة عند إعداد إقراراتها الضريبية إلى التقليل من الضرائب واجبة الدفع إلى أدنى حد ممكن من خلال الإختيار والمفاضلة بين الأساليب والطرق المحاسبية المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة،<sup>2</sup> وذلك من خلال زيادة النفقات والتكاليف على نحو وهمي، إذ يتم زيادة تكلفة المواد والمستلزمات السلعية بقصد تقليص الأرباح ظاهرياً، وتخفيض سعر مبيعات السلع والخدمات ما أمكن، أي تخفيض الإيرادات، إضافة إلى تزوير الفواتير،<sup>3</sup> وعلى سبيل المثال وخلال دراسة قام بها Adhikari في عام 2005 م من أجل دراسة العلاقة بين السياسة الضريبية وأساليب المحاسبة الإبداعية، والتي شملت مجموعة من المؤسسات الماليزية الكبيرة حيث خرجت هذه الدراسة بنتيجة مفادها أن هذه المؤسسات تقوم بتخفيض أرباحها الظاهرة على القوائم المالية من أجل تخفيض الوعاء الضريبي وبالتالي تخفيض قيمة الضريبة المدفوعة للجهات الضريبية.<sup>4</sup>

- الحصول على مكافأة كبيرة كمسيرين ( مصالح شخصية ) : حيث يقوم المدراء بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل زيادة الأرباح، خاصة إذا ارتبطت مكافأتهم وحوافزهم بتلك الأرباح.<sup>5</sup>

الفرع الرابع : أساليب المحاسبة الإبداعية

يعد مصطلح المحاسبة الإبداعية من المصطلحات التي تستخدم في تحسين صورة المؤسسة تحسيناً صورياً وذلك من خلال إظهار ربحية غير حقيقية، أو مركز مالي غير حقيقي للمؤسسة لأهداف متعددة منها الحصول على تسهيلات ائتمانية من البنوك التجارية، لاسيما إذا كانت هذه المؤسسة متعثرة وتخشى أن لا تؤهلها ربحيتها الحقيقية ومركزها المالي الحقيقي للحصول على مثل هذه التسهيلات.<sup>6</sup>

وتتمثل أهم الأساليب التي تعتمد عليها المؤسسة في إطار المحاسبة الإبداعية نجد :

<sup>1</sup> - حسن القطيش، فارس الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 27، 2011، ص 363.

<sup>2</sup> - بتول مجيد، مرجع سبق ذكره، ص 193.

<sup>3</sup> - ميسون القري، مرجع سبق ذكره، ص 47.

<sup>4</sup> - جبر الداعور، محمد عابد، أثر السياسات المحاسبية لإدارة المكاسب على أسعار اسهم الوحدات الاقتصادية المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 17، العدد 1، 2009، ص 827.

<sup>5</sup> - عماد الأغا، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011، ص 85.

<sup>6</sup> - رمضان محمود، الإبداع المحاسبي، ملتقى دولي حول أدوار المحاسبين ومراقبي الحسابات في قرارات الإدارة وتنمية الموارد، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2008، ص 5.

- أولاً : أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل : وتتمثل في :
- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك : حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الإيراد يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبياً ودفترياً بالإيراد المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.
  - تسجيل إيراد مزيف : تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة<sup>1</sup>.
  - إدارة النفقات الإختيارية : حيث يمكن للإدارة التأثير على الأرباح من خلال التحكم في النفقات الإختيارية مثل الإعلان، والبحوث و التطوير، والمصروفات الإدارية والعمومية.
  - إدارة الإنتاج : حيث يمكن للإدارة من خلال زيادة الإنتاج تخفيض متوسط تكلفة الوحدة من التكاليف الثابتة، ومن ثم تخفيض تكلفة الوحدة، إلى جانب أن زيادة الإنتاج تؤدي إلى زيادة المخزون في نهاية المدة، ويترتب على ذلك تخفيض تكلفة البضاعة المباعة، وبالتالي زيادة الأرباح، ومن ثم الوصول إلى رقم الربح المرغوب، والعكس صحيح في حالة الرغبة في تخفيض الأرباح<sup>2</sup>.
- ثانياً : أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية ( قائمة المركز المالي ) : وتتمثل في :
- المبالغة في تقدير الأصول غير الملموسة كالعلامات التجارية، شهرة المحل، خبرة الإختراع التي تنشأ عن عملية الإندماج بين المؤسسات، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة، بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة، إضافة إلى إجراء تغييرات غير مبررة في طرق الإهلاك المتبعة في تخفيض هذه الأصول<sup>3</sup>.
  - التلاعب بتقدير عمر الأصول بسبب ارتباطها بالتقييم والتنبؤ، فعلى سبيل المثال عادة ما يتم تقييم عمر أحد الأصول الثابتة من أجل حساب الإهلاك داخل العمل، ويمكن للمحاسب أن يخطئ من ناحية الحذر أو التفاؤل في هذا التقييم<sup>4</sup>.
  - التلاعبات غير القانونية في أسعار صرف العملات الأجنبية في ظل بيئة محاسبية تتميز بالحركية والتغير المستمر، وعدم استقرار أسعار صرف العملات، حيث يمكن للمحاسب أن يستغل هذا الوضع في ترجمة العملات الأجنبية بغرض خدمة مصالحه الشخصية أو خدمة إدارته العليا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - حسن القطيش، مرجع سبق ذكره، ص 366.

<sup>2</sup> - عماد الأغا، مرجع سبق ذكره، ص 88.

<sup>3</sup> - علي إبراهيم حسين، أثر المحاسبة الخلاقة على قرارات المستثمر في ظل تفاوت كفاءة السوق، دراسة حالة على عينة من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، العدد 31، ص 141.

<sup>4</sup> - أسامة جعارة، كمال القضاة، ميساء أبو تمام، أثر إدراك المالىين لممارسة المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، دراسة ميدانية في شركات المساهمة الصناعية الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأمريكية، الأردن، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص 230.

- يتم التلاعب بالذمم المدينة من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها<sup>2</sup>.

ثالثا : أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية : وتشمل :

- تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقية الداخلة والخارجة، من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويكون التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب من دفع الضرائب، من خلال التعديل في التدفقات النقدية التشغيلية مثل تخفيض مكاسب بيع الإستثمارات وبعض حقوق الملكية<sup>3</sup>.

- تسجيل النفقات التشغيلية من قبل المحاسب وإعتبارها نفقات إستثمارية أو تمويلية أو العكس .

- تسجيل تكاليف التطوير الرأسمالي باعتبارها نفقات استثمارية خارجة، وتقوم باستبعادها من التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة، الأمر الذي يزيد من التدفقات النقدية الداخلة<sup>4</sup>.

الفرع الخامس : التفرقة لإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية :

ينظر إلى الإبداع في مجال المحاسبة إلى أنه كل الوسائل والطرق التي من شأنها تحقيق مستوى عال من التميز، في حين أن المحاسبة الإبداعية تشمل استخدام المبادئ والمعالجات والممارسات المحاسبية بما يتناسب مع نشاط المؤسسة، أو حسب رغبة إدارتها<sup>5</sup> وبالتالي فإن الإبداع المحاسبي يمثل أسلوبا يحوي مدلولاً إيجابياً مثمراً أسهم في تطوير مهنة المحاسبة، في حين أن المحاسبة الإبداعية تحمل مدلولاً سلبياً أسهم في انهيار العديد من المؤسسات، وانعكس سلبياً على الثقة بمهنة المحاسبة<sup>6</sup>.

وفيما يخص المرونة الموجودة في اختيار البدائل المحاسبية، فهي تدخل ضمن الإبداع المحاسبي إذا تم استخدامها ضمن الإطار النظامي للمحاسبة، وفي حالة العكس، فإنها تدرج ضمن التلاعب والتحاييل المحاسبي مثلما يوضح الجدول الموالي .

<sup>1</sup> - "جمانة التميمي، مفهوم المحاسبة الخلاقة ومدى تطبيقه في العمليات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية العراق، المجلد 8، العدد 1، 2006، ص 182.

<sup>2</sup> - ياخجة عبدالله طالب، تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل المعايير الدولية المحاسبية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في محافظة السليمانية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة السليمانية العراق، 2013، ص 42.

<sup>3</sup> - مجبل اسماعيل، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية العراق، المجلد 16، العدد 3، 2014، ص 247.

<sup>4</sup> - Sayed Bala, Role of Corporate Governance Application in Practice of Creative Accounting Methods-- Applied Study on Listed Companies in Khartoum Exchange, Arab economic and business journal, Holy Spirit University of Kaslik, Volume 8, Issues 1-2, 2013, p 67.

<sup>5</sup> - علي إبراهيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص 139.

<sup>6</sup> - إبتهاج يعقوب، زهرة العامري، المحاسبة بين الإبداع والإبتداع، مجلة الكوت للعلوم والإدارة، جامعة واسط، العراق، العدد 8، 2012، ص

الجدول رقم 1-2 : الفرق بين الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية

| الإبداع المحاسبي   | المحاسبة الإبداعية   |
|--|--|
| - يحمل النظرة الإيجابية لمهنة المحاسبة .                   | - يحمل النظرة السلبية لمهنة المحاسبة .                                       |
| - يعزز من ثقة الأطراف ذوي الصلة بمهنة المحاسبة.            | - يهز ثقة الأطراف ذوي الصلة بمهنة المحاسبة .                                 |
| - يحقق مستوى عال من التميز للمؤسسات.                       | - تسبب في انهيار العديد من المؤسسات .  |
| - تعد المرونة في اختيار البدائل المحاسبية إذا تم           | - تعد المرونة في اختيار البدائل المحاسبية احتيالا                            |
| - استخدامها وفق الأطر النظامية .                           | - إذا ما خرجت عن الاطار النظامي .  |
| - تعزز اخلاقيات مهنة المحاسبة الإبداع المحاسبي وتشجع عليه. | - تستخدم أخلاقيات مهنة المحاسبة لمكافحة الحاسبة الإبداعية، والحد من آثارها . |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على المعلومات السابقة

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا جليا الفرق بين الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية ( الإحتيالية ) حيث يمثل الأول الوجه الإيجابي للمحاسبة ما يعزز ثقة مستخدمي المعلومات المالية بهذه المهنة، إضافة إلى تطابقه مع أخلاقيات مهنة المحاسبة التي تدعو إلى الأمانة والنزاهة في العمل، في حين تمثل المحاسبة الإبداعية الوجه السلبي للمحاسبة، الأمر الذي يسبب عدم ثقة مستخدمي المعلومات المالية بالمحاسب، وقد تؤدي إلى انهيار عديد المؤسسات، إضافة إلى منافاتها لأخلاقيات المهنة .

### المطلب الثالث : الإبداع المحاسبي وأخلاقيات مهنة المحاسبة .

ممارسة أي مهنة أو وظيفة لا يخلو من الجانب الأخلاقي الذي يؤثر على أداء العامل، هذا الأخير الذي يمكنه تعزيز ثقة المؤسسة فيه، ولأن مهمة المحاسبة مرتبطة بالجانب المالي، تعد أخلاقيات مهنة المحاسبة من أبرز الأمور التي يجب عليه أن يتحلى بها، والقيام بمهامه بكل نزاهة وأمانة وشفافية بعيدا عن التحايل والتلاعب المالي . وفي هذا المطلب، سنتطرق إلى مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة وارتباطها بالإبداع المحاسبي .

#### الفرع الأول : مفهوم أخلاقيات مهنة المحاسبة

ينطوي مفهوم الأخلاق في اللغة العربية حول الطبع والسجية، والمروءة والدين، كما يشير ابن منظور إلى أن الأخلاق تعني صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها، ومعانيها المختصة بها.<sup>1</sup> في حين يشير هذا المفهوم إصطلاحا إلى مجموعة من المبادئ التي تدور حول أربعة محاور رئيسية هي القيام بالأعمال الهادفة، عدم إلحاق الضرر بالآخرين، وعدم الخداع في أي تعاملات، وعدم التحيز لأي طرف عند القيام بأي عمل،<sup>2</sup> وفي الشريعة الإسلامية تستمد الأخلاق من الإيمان الذي محله القلب، وأن الطريق لبناء الأخلاق يبدأ من الداخل للخارج، فالقاعدة الإيمانية تلزم النفوس من داخلها بأن الله هو الذي يحدد الخير فتسلكه، وما هو شر فتجنبه.<sup>3</sup>

وفي الفقه الإسلامي يعد نمط السلوك الإنساني للمسلم هو سلوك محكوم بالقيم الأخلاقية الإسلامية التي تقوم على المسؤولية أمام الله أيا كان مصدر الالتزام ذاتيا من نفسه أو تعاقديا مع الغير، مما يلزم مراعاة القيم الإنسانية المرتبطة بهذا السلوك كالقناعة والصدق والأمانة والوفاء والعدل، والإسلام لا يفرق بين الأخلاق العامة والأخلاق المهنية التي تؤثر على سلوك المحاسب أثناء أداء مهامه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - بلال السكارنة، أخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 33، 2012، ص 379.

<sup>2</sup> - معمر عبيد، تحليل العلاقة الإرتباطية بين نظام المعلومات الموارد البشرية وأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الإجتماعية، مجلة الكوت للعلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة واسط، العراق، العدد 15، 2014، ص 358.

<sup>3</sup> - ماجد العصيمي، الأخلاق العملية في القرآن الكريم ومدى إلتزام طلاب كليات المعلمين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 45.

<sup>4</sup> - سامر قنطقجي، دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المحاسبة، جامعة حلب، سوريا، 2003 ص 66.



وتعرف أخلاقيات مهنة المحاسبة بأنها مجموعة من الأصول المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة التي يلتزم فيها المحاسب سلوكا معينا يقوم على المحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها.<sup>1</sup>

في حين ينظر لها الإتحاد الدولي للمحاسبين على أنها الأخلاقيات التي تحدد وتوفر إطارا للمفاهيم لجميع المحاسبين المهنيين، وذلك لضمان الإمتثال للمبادئ الرئيسية الخمسة، وهي النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والعناية اللازمة، والسرية، والسلوك المهني، وبموجب هذا الإطار يطلب من جميع المحاسبين المهنيين تحديد التهديدات التي تواجه هذه المبادئ، وتطبيق كل وسائل الحماية لضمان عدم التنازل عن هذه المبادئ.<sup>2</sup>

الفرع الثاني : مبادئ اخلاقيات مهنة المحاسبة :

وتتمثل أخلاقيات مهنة المحاسبة في المبادئ المتعلقة بالسلوك المهني التي يجب على أعضاء المهنة الإلتزام بها بغض النظر عن مكان عملهم سواء كانوا يشتغلون في مؤسسات محاسبية، أو في المؤسسات الاقتصادية، وتمثل مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة في :

- الموضوعية والحياد : يجب على المحاسب أن يبقى موضوعيا ومتجردا من كل صراعات المصالح عند تنفيذ المسؤوليات المهنية، كما عليه أن يبقى على الحياد عند إبداء الرأي وعند تقديم خدماته لمختلف الأطراف التي يتعامل معها.<sup>3</sup>

- النزاهة : يجب على المحاسب أن يكون أميناً صادقا في جميع العلاقات التجارية والمهنية، ولا يجب أن يكون له علاقة مع التقارير والمعلومات والقوائم المالية التي تحتوي على معلومات خاطئة أو مضللة، عبارات غير مسؤولة أو غير مبررة.<sup>4</sup>

- الكفاءة المهنية : للمحاسب المهني وظيفة مستمرة للحفاظ على المعرفة المهنية أو المهارة عند المستوى المطلوب للتأكد من أن يتلقى الزبون أو صاحب العمل خدمات مهنية كافية معتمدة على التطورات الجارية في الممارسة

<sup>1</sup> - طه أرديني، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق، دراسة لأراء مجموعة من المحاسبين في مدينة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 29، العدد 85، 2007، ص 185.

<sup>2</sup> - الإتحاد الدولي للمحاسبين، الأخلاق، <http://www.ifac.org/global-knowledge-gateway/ethics?overview&discussions>، 2016 /03/09.

<sup>3</sup> - مقداد الجليلي، وحيد رمو، أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ودورها في استراتيجيات الحد من الفساد الإداري، مجلة تنمية الرافدين، الموصل، العراق، العدد 106، ص 119.

<sup>4</sup> - سوسن سعيد، عبيدالواحد محمد، دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الإسلامية والدولية، مجلة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 4، العدد 2، 2014، ص 166.

أو التشريعات والتقنيات، أي أنه بوصفه قاعدة عامة لا يجوز للمحاسب أن يقبل أي عملية لا يستطيع إتمامها بدرجة عالية ومعقولة من الكفاية المهنية، وإذا لم يتمكن المحاسب من أداء جزء من المهمة الموكلة إليه بكفاءة فإن عليه الإستعانة بالنصيحة الفنية من الخبراء الآخرين الذين يساعدونه للقيام بعمله بكفاءة ومن هؤلاء الخبراء، الزملاء المحاسبون، الخبراء الإحصائيون وغيرهم<sup>1</sup>

- السرية : وتعني التزام المحاسبين باحترام سرية المعلومات التي يحصلون عليها من أعمال العملاء، أو رب العمل أثناء قيامهم بمهامهم، وعدم استخدام هذه المعلومات لمصالحهم الخاصة، أو لصالح طرف آخر، إلا بعد الحصول على الموافقة من كل الأطراف ذات الصلة.<sup>2</sup>

- العناية المهنية : يجب على المحاسب أن يمارس العناية المهنية عند تنفيذ أعماله، وأثناء إعداد التقارير المتعلقة بها، كما أن عليه استخدام الطرق والممارسات المحاسبية بأعلى جودة ممكنة بما يتوافق مع المعايير المحاسبية المتعارف عليها.<sup>3</sup>

الفرع الثالث : البعد الأخلاقي للإبداع المحاسبي :

تعد الالتزامات الأخلاقية أحد أهم الركائز الأساسية التي يتم توافرها في كافة المهن بشكل عام، وعلى المهن التي تعتمد على الحكم الشخصي، ومنها مهنة المحاسبة على وجه الخصوص، وتهدف مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة إلى مساعدة المحاسبين المهنيين في تحقيق جودة وكفاءة أداءهم مهامهم واستبعاد الخدمات المقدمة من لدنهم في حالة وجود شك فيها أو أذى يلحق بشرائح المجتمع، والوصول إلى أعلى مستويات الإحترافية والإبداع في الأداء، والحفاظ على سمعة المهنة والثقة التي تمتلكها، والإهتمام بقيادة نزيهة تؤدي إلى إعداد تقارير مالية تعطي وجهة نظر صحيحة وعادلة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - تغريد سالم الليلية، دور الالتزامات الاخلاقية لمهنة المحاسبة في تحسين أداء الإدارات المحاسبية، دراسة حالة في جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 98، 2010، ص 93.

<sup>2</sup> - عبدالرحمن المطيري، فواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق وأثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 22 .

<sup>3</sup> - الأنتوساي، أخلاقيات المهنة، الأورغواي، 1998، ص 15.

<sup>4</sup> - أحمد حلمي جمعة، الإلتزامات الأخلاقية المهنية المعيارية في بيئة المحاسبة العربية، المؤتمر العلمي السنوي السادس حول أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2006، ص 5.

وفضلا عن ميثاق السلوك المهني الصادر عن مختلف الهيئات المحلية والدولية المنظمة لمهنة المحاسبة، وجب على المحاسب اكتساب بعض المواصفات والسلوكيات تتمثل أساسا في التواضع وعزة النفس والشجاعة في الرأي إذا ما أريد لهذه المهنة أن تؤدي دورها الرقابي بفاعلية كبيرة.<sup>1</sup>

وتلعب أخلاقيات مهنة المحاسبة دورا كبيرا في مواجهة أساليب المحاسبة الإبداعية، فمثلا يقوم المحاسب مع علمه المسبق بتسجيل رشاوى قدمتها المؤسسة لأحد الأطراف على أساس أنها عمولات أو إكراميات، ولا يمكن تلافي هذا التصرف إذا ما وجد محاسب ملتزم بسلوك مهني حميد.<sup>2</sup>

ومن جهة أخرى، هناك من ربط الأزمة المالية العالمية التي شهدتها العالم خلال 2008 بالمسؤولية الاخلاقية للمحاسبين، حيث وجهت لجنة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية تهمة الإحتيال لمجموعة " جولدمان ساكس " الإستثمارية التي تملك بنك " جولدمان ساكس"، وقالت أنها سوف تقاضي البنك لأنه قام بتسويق قروض عالية المخاطر كان فشلها مؤكدا، كما قام ببيع مشتقات ديون الرهن العقاري الرديئة للمستثمرين، ولم يفصح للسلطات عن معلومات بهذا الخصوص، وقد أدى هذا الإتهام إلى هبوط أسهم مجموعة جولدان ساكس بنسبة 12,8 %، أي ما يعادل خسارة 12مليار دولار، مما أثر على أسهم البنوك والبورصات الأمريكية.<sup>3</sup>

ويتحقق الإبداع المحاسبي من خلال أخلاقيات مهنة المحاسبة من خلال:<sup>4</sup>

- مصداقية المحاسب : فالمجتمع بجميع فئاته بحاجة إلى مصداقية المعلومات التي تكون نتاج عمل المحاسب .
- مهنية المحاسب : يحتاج مستخدمو المعلومات المحاسبية والمالية إلى معلومات ذات جودة، ولا يتحقق هذا إلا بوجود كفاءة مهنية تنبع من أخلاقيات المحاسب التي تدفع إلى تحقيق أهداف ذات الصلة .
- الثقة في خدمات المحاسب : وتشمل في شعور مستخدمي المعلومات المحاسبية والمالية بالثقة الكاملة باعتبارها أساسا من أسس أخلاقيات مهنة المحاسب .

<sup>1</sup> - محمد الغضنقري، إسهامات السلوك الأخلاقي المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة تنمية الرادين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 114، 2012، ص ص 62-63.

<sup>2</sup> - محمد نزال، دور المعايير المحاسبية وأخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية، دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة في العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص 30.

<sup>3</sup> - أسامة علي، عمر المشهداني، الأزمة المالية العالمية هل هي أزمة معايير محاسبية وتدقيقية أو أخلاقية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 10، 2010، ص 210.

<sup>4</sup> - صدام محمود، علي حسين، محمد أحمد، أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية، دراسة حالة على عينة من المحاسبي في مدينة تكريت، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأنبار، العراق، المجلد 4، العدد 7، 2011، ص

### المبحث الثالث : مقومات نجاح الإبداع المحاسبي

وصول المحاسب إلى درجة الإبداع يحتم عليه التحلي بعديد الصفات، منها ما تعلق بشخصيته، ومنها ما تعلق بمعارفه وخبراته، ومنها ما تعلق بمهاراته وأداء مهامه، وذلك من أجل الرقي بمهنته، وتقديم الإضافة لمؤسسته وجميع الأطراف ذوي الصلة بها .

وكغيره من أنواع الإبداع، يجد المحاسب العديد من المعوقات والصعوبات التي تشكل حاجزا نحو وصوله إلى درجة الإبداع، وتتنوع هذه الصعوبات، ويحدد حجمها حسب البيئة المحيطة بكل محاسب سواء تعلق الأمر بمحيط المؤسسة، أو الحياة الشخصية له، أو الظروف العامة التي تشهدها البلد التي يقيم بها.

وفي إطار مختلف، يعتبر التعليم المحاسبي مصدرا رئيسا لتزويد المحاسب بمختلف المعلومات والمعارف التي تمكنه من إبراز مهاراته، لذلك ينبغي على المحاسب أن يكون طالبا متمرسا قبل أن يكون مهنيا كفاء، وذلك من أجل الوصول إلى درجة الإبداع المحاسبي .

وفي هذا المبحث، سوف نتطرق إلى مقومات نجاح الإبداع المحاسبي وعلاقته بالتعليم المحاسبي على النحو

التالي :

المطلب الأول : خصائص الإبداع المحاسبي .

المطلب الثاني : معوقات ومتطلبات الإبداع المحاسبي .

المطلب الثالث : الإبداع المحاسبي والتعليم المحاسبي .

## المطلب الأول : خصائص الابداع المحاسبي :

تعتبر المحاسبة فنا يبحث عن الإنسجام والإتساق، ومن حيث العرض فإن المحاسب كالفنان يسعى إلى تقديم عرضه وإنتاجه الذي يتمثل في المعلومات المالية بفن إبداعي،<sup>1</sup> ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يتصف المحاسب بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن المحاسب العادي، وتمثل هذه الخصائص في :

- قدرة المحاسب على التخيل والحدس : وهي قدرة المحاسب على خلق الترابط بين المعلومات والظواهر والأفكار ومزجها وتشكيلها من أجل الوصول إلى فكرة جديدة، أي إمتلاك القدرة على الحدس والتصور تميز المحاسب عن بقية زملاءه في هذا المجال.

- الشجاعة والثقة في النفس : وتعتبر هذه الصفة من الصفات البارزة التي تبني شخصية المحاسب المبدع، وتعبّر عن الجرأة في التعبير عن رأيه وعدم الاستسلام للواقع،<sup>2</sup> وبالتالي قدرة المحاسب على وضع الحدود المثلى والمؤثرة لقرارات الإدارة العامة المتعلقة بالمؤسسة، وهذا يعني أن على المحاسب أن يكون مستقلاً وقادراً على الوقوف بوجه الأغلبية إن لزم الأمر،<sup>3</sup> وامتلاك المحاسب صفة الشجاعة والثقة في النفس يجعل منه قائداً ضمن الإدارة الإستراتيجية في المؤسسة يساهم في تعزيز رسالتها، وإحداث التغيير والإبتكار المؤسسي،<sup>4</sup> ونجد أن للمحاسب الشجاع المبدع درجة كبيرة من الذكاء الشخصي والعاطفي، والتعامل بمهارة مع كل جديد يحدث في المجال المحاسبي.<sup>5</sup>

- العقلية المحاسبية والمالية المنسقة والخلاقة: وتأتي هذه الصفة من خلال التدريب المستمر، والبحث المتواصل، فالمحاسب لا يبحث عن الإجابات السهلة والموحدة، بل يتجه نحو البدائل والحلول الأخرى التي تتطلب الكثير من البحث، كما أن المحاسبين ذوي المعرفة الواسعة والخبرة الكبيرة يملكون القدرة على ترشيد أحكامهم المهنية بشكل أفضل من المحاسبين المبتدئين، خاصة في المهام غير الروتينية نتيجة لإختلاف الخبرة والمعرفة بينهم،<sup>6</sup> وامتلاك المحاسب للمعرفة المحاسبية يمهد له الطريق نحو تسهيل المسؤولية الكبيرة الملقاة

<sup>1</sup> صالح الشعباني، المعرفة المحاسبية، الأصل والتوجه الجديد في إدارتها، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، العدد 11، 2005 ص 68.

<sup>2</sup> خالد القطيني، مقبل علي، مرجع سبق ذكره، ص 92

<sup>3</sup> أسامة عبدالمنعم، فارس القاضي، خليل الدليمي، دور المحاسب الإداري في تنفيذ متطلبات الحاكمية المؤسسية في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأنبار، العراق، المجلد 7، العدد 13، 2015، ص 417.

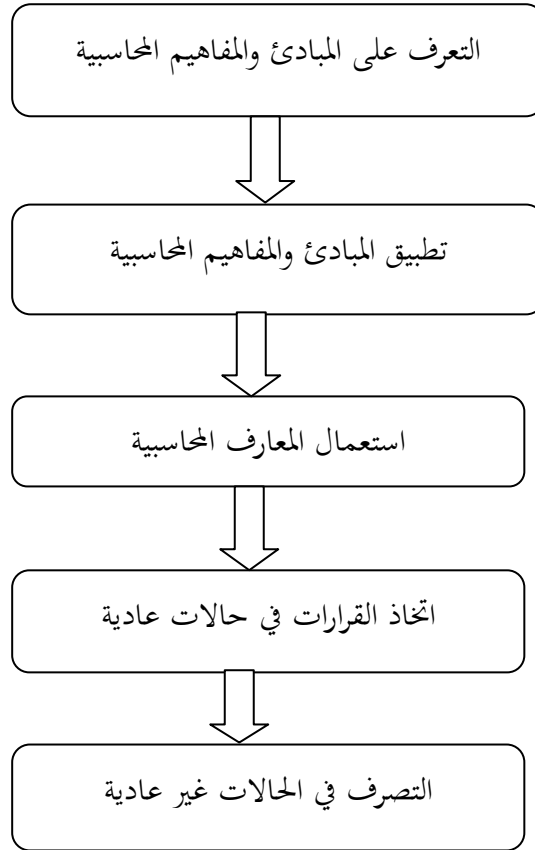
<sup>4</sup> عبد خلف الجنابي، مقداد النعيمي، دور الجانب الأخلاقي للمحاسب الإداري في جودة المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 20، العدد 79، 2014، ص 419.

<sup>5</sup> Paul Wells and auther, **Professional Skills and Capabilities of Accounting Graduates, New Zealand** - 18, **Expectation Gap**, journal of accounting edauction, Auckland University of Technology, New Zealand, vol no 4, 2009 , P 4

<sup>6</sup> عماد عبدالجواد، دور متغيرات الخبرة المهنية للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة وأثر ذلك على قرارات المستثمرين في منشآت الأعمال، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص 14.

عليه، والتي تتمثل في توفير المعلومات المحاسبية الملائمة لاتخاذ القرار وبكل ماتحتويه من قدرة تخفيض حالة عدم التأكد في التوقيت المناسب، والشكل الموالي يبين المعرفة والعقلية المحاسبية لدى المحاسب المبدع .

الشكل رقم 1- 3: المعرفة والعقلية المحاسبية لدى المحاسب المبدع .



المصدر : فتيحة صافو، التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في أبعادها النظرية والعملية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 13، 2015، ص 48.

- قدرة المحاسب على التحليل والتجميع : وهي قدرة المحاسب على جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها وتقييمها والإحتفاظ بها في شكل منظم، حيث يستطيع المحاسب المبدع التعامل بشكل جيد مع المعلومات المتراكمة لديه، واستخدامها في المواقف والحالات من أجل اتخاذ القرارات المناسبة،<sup>1</sup> فضلا عن تقديم الإستشارات المالية وغير المالية لمجلس الإدارة، والمشاركة في وضع المقاييس والمؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم أداء الإدارة التنفيذية، والرفع من كفاءة الأداء الإستراتيجي لها.<sup>2</sup>

- اكتساب مهارات الإتصال الفعال : ويقصد بذلك قدرة المحاسب على نقل المعلومات وتلقيها بشكل فعال، والقدرة على تقديم الآراء ومناقشتها والدفاع عنها، والقراءة والإستماع والكتابة بطريقة فعالة بالإضافة

<sup>1</sup> - بشرى المشهداني، حسنين طالب، دور المحاسب الإداري في تنفيذ آليات حوكمة الشركات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد العراق، المجلد 19، العدد 71، 2013، ص 465.

<sup>2</sup> - بشرى المشهداني، حسنين طالب، مرجع سبق ذكره، ص 463.

إلى أهمية معرفة الوقت الملائم للاتصال، بالإضافة إلى إجادة مجموعة من اللغات إضافة إلى لغته الرسمية، وكذا امتلاك روح المبادرة والتفاوض.<sup>1</sup>

- الإ اعتماد على الحقائق العلمية : يرتكز عمل المحاسب المبدع على أسس منظمة، ووفق آليات ممنهجة، مدروسة وواضحة، تعتمد على مناهج علمية، ومعارف منظّمية وثابتة، تضيف على المعلومات المحاسبية الخصائص النوعية المطلوبة،<sup>2</sup>

- النقد الذاتي : المحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته بالنقد والتهديب، والتقوم المستمر للأفكار والمعلومات التي يتحصل عليها،<sup>3</sup> وعدم الركون لأية صورة لا تنسجم مع التطلعات الهادفة في بناء الشخصية الإنسانية لاسيما عندما يتعلق الأمر بالمراقبة وتقييم الذات.<sup>4</sup>

ولا يختلف الإبداع المحاسبي من خلال العناصر المكونة له عن بقية أنواع الإبداع الذي يشمل وظائف المؤسسة سواء تعلق الأمر بالوظيفة الإدارية أو التسويقية أو المالية، حيث تتمثل هذه العناصر في ما يلي :

- الطلاقة : وتعني الإنطلاق بالتفكير خارج حدود الزمان والمكان والأفراد والظروف وتحرير العقل من أي قيود ومحددات تحجم من قدرات الإداري المبدع، وبالتالي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والأفكار من خلال البحث الموسع والمكثف حول المشكلة التي تواجهه، أو الموضوع الذي يدرسه.<sup>5</sup> ويمكن تقسيم الطلاقة إلى :

➤ الطلاقة الفكرية : وتعني معدل تدفق الأفكار المولدة في زمن محدد.

➤ الطلاقة اللفظية: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ والجمل ذات المعاني المختلفة.<sup>6</sup>

- الأصالة : يقصد بها القدرة على إنتاج حلول جديدة، فالمبدع الأصلي بهذا المعنى لا يكرر أفكار المحيطين به ولا يلجأ إلى الحلول التقليدية للمشكلات، وتأتي الأصالة نتيجة عدم الرضى عن واقع الأمر والرغبة الشديدة في إنتاج شيء جديد ومختلف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ايناس عبدالله حسن، ماجدة عبدالرحمن، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في خدمات المحاسب الإداري، مجلة تنمية الراءدين، العراق المجلد 30، العدد 90، 2008، ص 118.

<sup>2</sup> - تيسير المصري، توحيد المعرفة المحاسبية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 23، العدد 1 2007، ص 16.

<sup>3</sup> - زانا صادق، نصرت خوشناو، أثر إدارة المعرفة والإبداع في المجال المحاسبي في رفع كفاءة منظمات الأعمال من منظور مستقبلي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر للأعمال حول إدارة الابتكار في الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2015، ص 5.

<sup>4</sup> - رفيق مرزوقي، محمد بوهزة، القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري، الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2009، ص 9.

<sup>5</sup> - صالح الكليبي، الإبداع الإداري لدى مديري العموم ومديري الإدارات في الإدارة العامة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة عامة، جامعة سانت كليمنتس، اليمن، 2012، ص 75.

<sup>6</sup> - عبدالإله الحيزان، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 20.

- المرونة : تعرف المرونة بقدرة المحاسب على التفكير بكل عفوية وتلقائية ومدى قدرة الفرد على إحداث التغييرات المناسبة،<sup>2</sup> وتشير أيضا إلى مقدرة الفرد المبدع على الانتقال من موقف إلى آخر، والتعامل معها جميعا، وعكسها الجمود والصلابة والتعصب لرأي واحد والتمسك به،<sup>3</sup> وتقسم المرونة إلى :

➤ المرونة التكيفية : ونعني بها قدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها لحل مشكلة أو موقف معين، ويتصف بها العامل الذي يستطيع التكيف وتعديل سلوكياته بهدف التوصل إلى حل المشكلات التي تواجهه.

➤ المرونة التلقائية : يقصد بها قدرة الفرد على تقديم استجابات متنوعة يتطلبها الموقف حيث يقدم الفرد عددا من الإستجابات لا تنتمي إلى فئة واحدة، أو جانب معين.<sup>4</sup>

- الحساسية للمشكلات : يقصد بها الوعي بوجود المشكلات في بيئة العمل، وسرعة الإنباه لها وملاحظتها، وبالتالي امتلاك الفرد قدرة هائلة، وحساسية كبيرة بظهور مشكلة تحتاج إلى حل، في الوقت الذي يصعب على الآخرين ملاحظة ذلك،<sup>5</sup> ولا يكتفي الفرد المبدع بالحساسية إلى المشكلات، بل عليه إيجاد الحلول الملائمة لها، وذلك من خلق الأفكار المناسبة والتعبير عنها بالشكل الجيد والمناسب.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - وهيبه قرماش، مقومات الإبداع الإداري ودورها في رفع مستوى الأداء الوظيفي في المنظمات الرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 8، 2014، ص 13.

<sup>2</sup> - أحمد شرفي، جمال عمورة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>3</sup> - ابراهيم أبو جامع، الثقافة المؤسسية والإبداع الإداري في المؤسسات التربوية الأردنية، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 23.

<sup>4</sup> - محمد الصيرفي، الإدارة الرائدة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 18.

<sup>5</sup> - ريتا العلي، العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة، الإبداع التنظيمي وأثرهما في أداء المنظمة، دراسة تطبيقية على منظمات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 47.

<sup>6</sup> - فؤاد خصاونة، عملية التفكير الإبداعي في التصميم، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص 1221.



## المطلب الثاني : معوقات ومتطلبات الإبداع المحاسبي

لكي ينجح المحاسب في أداء مهامه، وجب توفير الجو المناسب للعمل من طرف المؤسسة، إضافة إلى الإجتهد الشخصي والسعي المستمر من جهته نحو تطوير ذاته وتنمية مهاراته، وفي هذا المطلب سنعرج إلى المعوقات التي تشكل حاجزا أمام الإبداع المحاسبي، وكذا أبرز المتطلبات والشروط الواجب توفرها لازاحة تلك المعوقات .

### الفرع الأول : معوقات الإبداع المحاسبي

تتطلب الإدارة المعاصرة احداث تغيير مستمر لمواجهة المشاكل والمعوقات التي تواجهها من خلال إتباع استراتيجية تقوم على إدارة الإبداع والابتكار، ولكي يصل المحاسب إلى درجة الإبداع عليه التغلب على المعوقات التي تقف أمامه، ولا تختلف معوقات الإبداع المحاسبي عن المعوقات التي تواجه العملية الإبداعية بشكل عام، وتمثل أهم هذه المعوقات في :

أولا : المعوقات الشخصية :

تمثل في الخوف من الفشل والتمسك بالعادات والتقاليد المألوفة، والبلد الذهني والتخصص الضيق أو المحدود، وعدم الرغبة في ممارسة التأثير على الآخرين، والتعامل مع الأمور والمبالغة في مكافأة النجاح، والناحية الإنفعالية والإدراك الشخصي والعامل الاجتماعي والإلتزام بنمط معين لحل المشكلات، وغياب القدرة على التصور، والتخوف من التحدي ومواجهة المجهول، وغياب جو الحرية وغياب الدوافع الداخلية للإبداع والخوف من الظهور ومواجهة الآخرين بحلول جديدة<sup>1</sup>.

ثانيا : المعوقات العقلية :

تمثل بإصدار الأحكام المسبقة غير المدروسة وغير المتأنية على الأشخاص والمشكلات، وضعف الملاحظة والنظرة السطحية للمشكلات والأمور المهمة، وإتباع عادات التفكير النمطية، والقيود وقلة الحركة الفكرية<sup>2</sup>، وتنتج المعوقات العقلية للمحاسب نتيجة للعوامل التالية :

- خطأ أو خداع في الإدراك .
- ضيق في الإدراك .
- صعوبة عزل ومعرفة المشكلة الحقيقية .
- وضع إفتراضات زائدة إلى المشكلة .

<sup>1</sup> - بوحفص الرواني، محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، إرتباطات الإبداع المحاسبي بالنظام المحاسبي المللي في ظل معايير المحاسبة الدولية، رؤى وأبعاد الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 712.

<sup>2</sup> - أمينة عبدالقادر علي، علي الحاكم، العلاقة بين مقومات ومعوقات الابداع الاداري بالمؤسسة السودانية، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان، السودان، المجلد 16، العدد 1، ص 165.

ثالثا : المعوقات التنظيمية :

حظي موضوع العلاقة بين ضغوط العمل والأداء باهتمام عدد كبير من الباحثين، إلا أنهم لم يتفقوا على شكل العلاقة بين ضغوط العمل والأداء، حيث يعتبرها البعض علاقة خطية سالبة تكون فيها ضغوط العمل عقبات تعيق الفرد عن القيام بعمله بالشكل المطلوب، ويرى البعض الآخر أنها علاقة خطية موجبة تعد فيها ضغوط العمل بمثابة محفزات لظهور السلوك الإبداعي وزيادة مستوى الأداء، فوجود مستوى منخفض من الضغوط لن يثير أي نوع من التحدي لدى الفرد، ويكون أداؤه ضعيفا.<sup>1</sup>

ومما لا شك فيه أنه عندما تتوفر في بلد ما منظمات محاسبية مهنية متطورة، فإنه من المنطقي أن يتجه ميوها نحو التفاعل مع قضايا الأعمال والتجارة وقضايا تطوير النظم المحاسبية، وتوسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتطوير كفاءة منتسبيها لمواكبة عصر القرية العالمية، ومراقبة الممارسات والتطبيقات المحاسبية بما يخدم المؤسسات واقتصاد البلد، ولا بد أن يعكس تطور مهنة المحاسبة التطور الحاصل بكل مجالات المجتمع، ففي الدول التي تفتقر إلى الملكية الواسعة لرأس المال من قبل المؤسسات والمستثمرين والمساهمين، تعد الحاجة أقل إلى محاسبين ماهرين يعملون وفق معايير المحاسبة الدولية، وقواعد التدقيق الدولية، ويرتكزون على قاعدة تكنولوجيا معلوماتية متطورة،<sup>2</sup> وتمثل أهم المعوقات التنظيمية والإدارية للإبداع المحاسبي في :

- عدم توفر المناخ الملائم للعمل : إذ أن توفير ظروف العمل المناسبة تمكن المحاسب من تطوير طرق أفضل لبناء الفريق، والمشاركة وتقدير آراء الآخرين، وتطوير الحلول التي تؤدي إلى تعظيم المنافع.
- صعوبات في التغيير التنظيمي : إذ أن هناك الكثير من المعوقات في مجال تحسين قدرة المؤسسة على حل المشكلات وتحديد عملياتها، كما أن هناك مشاكل في تسخير مبادئ المحاسبة لخدمة أغراض وأهداف المؤسسة، والخوف من التغيير، وتفضيل البقاء على الوضع الحالي للمؤسسة، خاصة أن التغيير سوف يكون له تأثير على النواحي المالية والأنظمة شديدة الحساسية.<sup>3</sup>
- ضعف الوعي الإداري : يعد وعي الإدارة العليا عاملا مؤثرا على أداء المحاسبين، ويظهر ذلك من خلال في درجة تأهيل أعضائها، واعتبار أن الأفكار الجديدة التي يمكن أن تطرح من قبل المحاسبين هي مضيعة للوقت، والإكتفاء بالأعمال الروتينية اليومية، والإعتقاد أن المجال المحاسبي لا يمكن أن يتضمن صورا من الإبداع والتطوير .

<sup>1</sup> - صالح السعد، مراد درويش، أسباب ونتائج ضغوط العمل في بيئة العراجعة السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية، المجلد 22، العدد 1، 2008، ص 76.

<sup>2</sup> - ليلي الفتلاوي، بيئة المحاسبة ومؤسسات تكييفها لتكنولوجيا المعلومات، مجلة كلية بغداد للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص 290.

<sup>3</sup> - محار عبدالله الخليل، مرجع سبق ذكره، ص 48.

- ضعف الحوافز المادية : يتمثل في عدم ملائمة أتعاب المحاسب مع حجم العمل، وحجم المسؤوليات القانونية الملقاة على عاتقه، بالإضافة إلى التأخر في تسديد الأجور والأتعاب،<sup>1</sup> كما تلعب الحوافز المادية دورا سلبيا في تطوير الإبداع المحاسبي من خلال تنافس المحاسبين المعتمدين على الفوز بالتعاقد من خلال تقديم تخفيضات في قيمة أتعابهم تخل بمهنية أعمالهم من جهة، ولجوء بعض مجالس الإدارات إلى ترشيح المحاسب صاحب العرض الأقل دون النظر إلى جوهر عملية المحاسبة ومتطلباتها.<sup>2</sup>
  - النظرة الاجتماعية المتدنية لمهنة المحاسبة : حيث لا يتم التعامل مع مهنة المحاسبة على أساس أنها مهنة مستقلة لها كيان خاص بها، إنما هي مهنة تخضع لإعتبرات قانونية، الأمر الذي ينتج عنه افتقار لروح الإبداع والتطوير.<sup>3</sup>
- رابعاً : المعوقات التعليمية : وتتلخص أهم هذه المعوقات في النقاط التالية :
- افتقار برامج التعليم المحاسبي التي تمنح مهنة المحاسبة القدرة على التواصل مع البيئة المحاسبية المعاصرة، والتدني في محتوى وأساليب التعليم العالي، حيث يعد إلقاء المحاضرة التقليدي هو الأسلوب العام في تدريس برامج المحاسبة.<sup>4</sup>
  - قلة تفاعل الأراء والأفكار بين الأكاديميين أنفسهم بسبب ندرة الاجتماعات والندوات العلمية والمؤتمرات والمطبوعات الحديثة وخاصة المجالات المتخصصة والمحكمة في مجال المحاسبة مما ينعكس سلبا على واقع ممارسي مهنة المحاسبة.<sup>5</sup>
  - عدم كفاية مهارات المحاسب لما يؤهله للعمل من خلال فريق متنوع ومتعدد التخصصات، بالإضافة إلى عدم ملائمة وضع المحاسب في الهيكل التنظيمي داخل المؤسسة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - سليمان الدلاهمة، المشكلات التي تواجه المحاسبين القانونيين الممارسين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية السعودية، جامعة البحرين، البحرين، المجلد 9، العدد 1، ص 23 .

<sup>2</sup> - محمود محمد طه، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في السودان، المؤتمر العربي النوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014، ص 8.

<sup>3</sup> - ماهر درغام، المشكلات التي تواجه مدققي الحسابات في قطاع غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح، الأردن، المجلد 23، العدد 1، 2009، ص 255.

<sup>4</sup> - ابتهاج يعقوب، جليلة الذهبي، تعزيز قدرات مهنة المحاسبة وفق مستجدات البيئة العراقية بالاستعانة بتجارب دولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014، ص 7 .

<sup>5</sup> - رولا خالد الداود، مرجع سبق ذكره، ص 22.

<sup>6</sup> - بشرى المشهداني، حسنين طالب، مرجع سبق ذكره، ص 462.

- عدم استفادة المحاسبين من فترات تدريب وتأهيل مناسبة وكافية، إضافة إلى عدم قدرة المؤسسة على تدريب وتكوين محاسبين وفق المعايير المطلوبة وبالشكل اللائق، الأمر الذي يؤثر سلباً على امتلاكهم المهارات المطلوبة لممارسة مهامهم.

- عدم توفر مراكز خبرة وتدريب في مجال المحاسبة تساهم في تطوير المحاسب علمياً وعملياً، وكذا تساهم في توضيح القواعد الأخلاقية والسلوك المهني، وتبيان الحاجة الماسة إليها.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني : متطلبات الإبداع المحاسبي

تعتبر مهنة المحاسبة أداة رقابية فعالة تساعد المسؤولين في المؤسسات على اتخاذ القرارات المناسبة، التي تركز على جودة المعلومات التي يقدمها المحاسبون في شكل قوائم وتقارير مالية، ولكي يقوم المحاسب بهذه المهمة بكل احترافية ومهارة وإبداع، فإنه بحاجة إلى استغلال البيئة المحيطة به، والتكيف معها بشكل جيد .

كما أن تطوير العمل المحاسبي بشكل يسمح بمواجهة مختلف التحديات الكبيرة التي تقابل مهنة المحاسبة يتطلب استيفاء مجموعة من الشروط والمتطلبات التي لها علاقة مباشرة بتطوير مهارات المحاسب بشكل مباشر، حيث تتمثل هذه المتطلبات في :

- تطوير التعليم المحاسبي : تعد مؤسسات التعليم في مقدمة الجهات المسؤولة عن إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من مواصلة المهنة، وذلك من خلال تبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على اكتساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية التي دعت إليها المنظمات المهنية، وعلى رأسها الإتحاد الدولي للمحاسبين.<sup>2</sup>

وتتمثل أهم الخطوات التي يمكن تطوير التعليم المحاسبي لتحقيق الإبداع المحاسبي في :

➤ تخفيض الاختلافات الدولية في شأن التأهيل وعمل المحاسب المهني .

➤ تسهيل التنقل العالمي للمحاسب العالمي .

➤ توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى إلتزام المؤسسات التعليمية لمتطلبات معايير التعليم

المحاسبي الدولية المساعدة بالضرورة لقياس كفاءة المخرجات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - طه أرديني، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 29، 2007، ص 164.

<sup>2</sup> - عبدالله بن صالح، تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014، ص 17.

<sup>3</sup> - عبدالناصر نور، محمد مطر، نضال الرمحي، الإرتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر حول نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015، ص ص 5-4.

كما أن قدرة المؤسسات التعليمية على تخريج طلاب يتميزون بالمهارات التي تؤهلهم لممارسة مهنة المحاسبة بإبداع وإحترافية يتطلب تحقيق جودة عالية في التعليم المحاسبي، خاصة تلك التي تتعلق بجودة الطالب الذي يعتبر حجرة الزاوية للعملية التعليمية، حيث تتمثل جودة الطالب في مدى تأهيله عمليا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، الأمر الذي يؤهل هؤلاء الطلاب ليكونوا من صفوفه الخريجين القادرين على الابتكار والإبداع، وتفهم وسائل التعلم وأدواته<sup>1</sup>.

ويقع على عاتق المحاسبين الإطلاع المستمر ومواصلة التعليم طالما استمروا في ممارسة مهنة المحاسبة، وهذا ما يعرف بالتعليم المتواصل أو المستمر، وذلك لتطوير قدراتهم المهنية، إذ يجب على المحاسبين أن يظلوا على اتصال بالعملية التعليمية للمحاسبة، ويجب عليهم أن يستمروا في التعليم المحاسبي حتى يمكنهم نشر وتطوير مهنتهم ومواكبة التطورات التقنية الحديثة، وكذلك مواجهة كافة الظروف الإقتصادية والسياسية والإجتماعية<sup>2</sup>.

- إنشاء مركز معلومات شامل وفقا لأحدث الأساليب يشتمل على الكتب والأبحاث والنشرات المتخصصة في مجال المحاسبة والمراجعة، وما تصدره الجهات المهنية في مختلف دول العالم من معايير وقواعد مهنية، كما يشتمل المركز على قاعدة معلومات عن العاملين في مجال المهنة<sup>3</sup>.

- تطوير المهارات المحاسبية : يتطلب من المحاسب يعمل باستمرار على تطوير وتنمية مهارته، وبما يتلاءم مع التطورات الحديثة، وأن يتابع البحوث والدراسات ذات الصلة بالمهنة<sup>4</sup> والإطلاع على كافة المستجدات الحاصلة في فروع المعرفة المحاسبية، بالإضافة إلى دراسة مختلف العلاقات المترابطة بينها وبين العلوم الأخرى، بما يساعد المحاسب من إجراء عملية تحليل البيانات المختلفة وتجهيزها إلى مستخدميها، إضافة إلى تطوير قدراته في كيفية عرض محتويات التقارير والقوائم المالية بالسرعة الممكنة وبصورة إبداعية تقدم الفائدة بالإضافة إلى مستخدميها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - محمد زكري، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم جودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية لضمان الجودة في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم تونس، 2013، ص 7.

<sup>2</sup> - زهير الناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي الأول حول الإستثمار والتمويل في فلسطين، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2005، ص 6.

<sup>3</sup> - ياسر محمد الجرف، أهمية تطوير معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية، الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 6.

<sup>4</sup> - محمد علي جبران، العوامل المؤثرة في جودة مراجعة الحسابات من وجهة نظر المحاسبين القانونيين في اليمن، الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة حول مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرون، كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 18.

<sup>5</sup> - زياد يحيى، قاسم الحبيطي، تأثير التطورات في بيئة الأعمال على المحاسبة الإدارية في القرن الحادي والعشرين، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، المجلد 4، العدد 4، 2006، ص 79.

- تطوير المهارات الإدارية : نظرا لكون الإدارة في حاجة ماسة ودائمة للمعلومات تساعد على اتخاذ القرارات المختلفة بالسرعة والدقة اللازمتين، أصبح المحاسب يشكل جزءا مهما ورئيسا ضمن الفريق الإداري يضيف قيمة إلى العمل الإداري، وأن يقيم بمهارة عوامل اتخاذ القرار من خلال التفكير الإبداعي،<sup>1</sup> ومن بين المتطلبات الإدارية التي تساهم في تطوير وتنمية الإبداع المحاسبي نجد :
- توفير المناخ الإداري المناسب للمحاسب وتشجيع السلوك الإبداعي له .
- خلق نوع من الشعور بأن المؤسسة هي ملكية المحاسب أثناء أداء مهامه ومسؤولياته، وليس مجرد موظف عادي فيها .
- تقديم الدعم والتحفيز المادي والمعنوي للمحاسبين بما يمكنهم من تطوير ذاتهم وإنجاح الأفكار المحاسبية.<sup>2</sup>
- الإهتمام بإيصال الخبرات التكنولوجية والاستشارات المستحدثة من خلال التدريب المستمر للعاملين في المجال المحاسبي .
- زيادة الاتصال الفعال بين العاملين في المؤسسات أو الوحدة المحاسبية .
- منح صلاحيات وتفويضها للأقسام أو الوحدات داخل المؤسسات مما يشجع على الإبداع .
- سعي المؤسسة إلى نشر قيم جديدة تتقبل التغيير وتشجعه.<sup>3</sup>
- العمل على زيادة القدرة التنبؤية : قد تتعرض المؤسسة إلى أزمات تؤثر على أداءها ومصيرها، ما يتطلب من الإدارة التغلب عليها من خلال استخدام الأدوات الإدارية العلمية واتخاذ التدابير والقرارات اللازمة بهدف الاستفادة من إيجابياتها وتحييد سلبياتها،<sup>4</sup> وعلى المحاسب القيام بتوفير المعلومات اللازمة لعمليات التخطيط التنبؤ بالمستقبل، إضافة إلى القدرة على الربط بين تحليل البيانات والمعلومات، وإمكانية الاستفادة منها في دراسة التنبؤ بالأحداث اللاحقة والمتوقع حدوثها بما يؤدي إلى تحقيق فائدة أكبر يقدمها لمستخدمي المعلومات المالية والمحاسبية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - زياد يحيى، قاسم الحبيطي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

<sup>2</sup> - محمد عجيلة، متطلبات ومحفزات الإبداع المحاسبي في منظمات الأعمال " الواقع والمأمول"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 20، ص 156.

<sup>3</sup> - زانا صادق، نصرت خوشناو، مرجع سبق ذكره، ص 7

<sup>4</sup> - محمد الفاتح المغربي، إدارة الأزمات من منظور إداري، أمانة البحوث والتوثيق والنشر، السودان، ب س، ص 14.

<sup>5</sup> - زياد يحيى، قاسم الحبيطي، مرجع سبق ذكره، ص 82.

### المطلب الثالث : الإبداع المحاسبي والتعليم المحاسبي

يمثل التعليم بصورة عامة أحد أهم المجالات في حياة المجتمعات، والذي من خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة لإدارة مختلف نواحي الحياة، ومن هنا فإن أي استعمال للوسائل التقنية في أي مجال من مجالات الحياة لا بد أن يصاحبه قدرة وكفاءة على استعمال تلك الوسائل، والإستفادة منها في ذلك المجال.<sup>1</sup> ويعتبر التعليم المحاسبي مجالاً معرفياً يمكن الفرد من أداء دور اجتماعي، ولا يتعد عن المفهوم العام للتعليم الذي يمثل في جوهره نظاماً لتقديم المعرفة التعليمية والمهارات المميزة لطالبيها بما يخدم نمو المجتمع وقابليته الفكرية والتقنية.<sup>2</sup>

ومن المؤكد أن التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدرية علمياً وعملياً، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها،<sup>3</sup> حيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة وجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - علي الزامل، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، المجلد 3، العدد 12، 20، ص 290.

<sup>2</sup> - تمارة كيسو، متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي بالتطبيق على قسم المحاسبة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 2، العدد 1، 2011، ص 175.

<sup>3</sup> - خيام محمد مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014، ص 44.

<sup>4</sup> - ناظم شعلان، واقع التعليم المحاسبي في العراق ودى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية جامعة المثنى، العراق، المجلد 5، العدد 1، 2015، ص 17.

والجدول التالي يوضح الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل المعاصر .

الجدول رقم 1-3 : المقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي.

| التعليم التقليدي  | التعليم المعاصر   |
|---|---|
| - التركيز على المسائل الفنية المحاسبية.                       | - تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الاعمال والمعارف الفنية.   |
| - تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية. | - تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق.  |
| - التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة موحدة .      | - زيادة الإهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية.   |
| - التأكيد على قواعد التعليم ( التلقين ) .                     | - الإهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي)   |
| - التعليم المهني لاجتياز الإختبارات.                          | - الإعتزاز بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني.  |
| - عدم الإهتمام بمسائل الإتصالات والعلاقات والمهارات الفردية . | - زيادة الإهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية   |
| - تلقي الطلاب الجرد للفنون المحاسبية .                        | - مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي  |
| - عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات .          | - إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية   |
| - تركيز المقررات الإبتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية.   | - تناول المقررات الإبتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية. |

المصدر : جبار الربيعي، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني، مجلة

التقني، جامعة البصرة، العراق، المجلد 20، العدد 2، 2007، ص 82.

ويظهر الإبداع المحاسبي في مجال التعليم المحاسبي من خلال المعيار الدولي رقم 3 المتعلق " المهارات المهنية والتعليم العام "، والذي يهدف إلى تزويد المحاسبين بجملة من المهارات الفكرية والفنية، والشخصية والتواصل مع الآخرين من أجل القيام بوظيفتهم بصورة أفضل في بيئة تتميز بالتعقيد والتغيير المستمر، الأمر الذي يؤهلهم لكي



يصبحوا أصحاب أفق واسعة في التفكير والتواصل، وإجراء التقصي والتفكير المنطقي والتحليل النقدي،<sup>1</sup> وتمثل أهم هذه المهارات وفق هذا المعيار في :

- المهارات الفكرية : تساعد هذه المهارات المحاسب على التنبؤ، استخلاص النتائج، حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة حكم جيد في الحالات المعقدة، هذه المهارات هي في كثير من الأحيان نتاج التعليم العام واسع النطاق، وتشمل القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة، وتنظيمها وفهمها، القدرة على التحري والبحث والتفكير المنطقي والتحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد وحل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير مألوفة.<sup>2</sup>

- المهارات الفنية والعملية : تتألف من المهارات العامة، وكذلك مهارات محددة في المحاسبة، وهي تشمل القدرة على اجراء التطبيقات الرياضية والإحصائية، واثقان تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكذلك القدرة على تحليل المخاطر، وقياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية، بالإضافة إلى إعداد التقارير المالية وغير المالية، والإلتزام بالمتطلبات التشريعية والتنظيمية.<sup>3</sup>

- المهارات الشخصية : وتتصل بالمواقف والسلوك المهني للمحاسبين، حيث يساعد تطوير هذه المهارات الفردية على التعلم وتحسين شخصية المحاسب، وهي تشمل القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، والتحلي بروح المبادرة، والقدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة على اختيار وتعيين الأولويات في حدود الموارد المحدودة، والقدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزاماته في أوقات محددة، وأيضا القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الأعمال، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار آثار القيم والأخلاق والمواقف المهنية المترتبة على عملية اتخاذ القرارات.<sup>4</sup>

- مهارات التواصل والاتصال : تساعد المحاسب على العمل مع الآخرين من أجل الصالح العام للمؤسسة، وتلقي ونقل المعلومات، واتخاذ القرارات على نحو فعال، وهي تشمل القدرة على العمل مع الآخرين في عملية تشاورية لمواجهة الصراعات وحلها، والتفاعل مع أشخاص مختلفين فكريا وثقافيا، والعمل على نحو فعال في الأماكن متعددة الثقافات، القدرة على التفاوض على حلول واتفاقات مقبولة في الأوضاع المهنية، وعرض ومناقشة

<sup>1</sup> - عبدالناصر نور، محمد مطر، نضال الرجحي، الإرتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر حول نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015 ص 9.

<sup>2</sup> - علي الزامل، مرجع سبق ذكره، ص 295.

<sup>3</sup> - محمد مفتاح الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات المحاسبية اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، الجامعة الليبية المفتوحة، ليبيا، 2010، ص 8.

<sup>4</sup> - عيسى العزام، قاسم زريقات، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقهما مع متطلبات المعيار رقم 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، المجلة العربية للمحاسبة، جامعة الحرين، البحرين، المجلد 17، العدد 2، 2014، ص 115.

وجهاً النظر والدفاع والتقارير عنها بفعالية عبر وسائل الاتصال الرسمية وغير الرسمية، المكتوبة والشفهية وكذلك القدرة على الإصغاء والقراءة بفعالية، بما في ذلك الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية<sup>1</sup>.

- المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال : أصبحت المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ذات أهمية متزايدة للمحاسبين، فهم اليوم مطالبون بدور أكثر نشاطاً في عمليات إدارة المؤسسات، على اعتبار أن دورهم في السابق كان مقتصرًا على توفير المعلومات التي يتم استخدامها من قبل الآخرين، في حين نجدهم اليوم في كثير من الأحيان جزءاً من عملية صنع القرار، ونتيجة لذلك، عليهم أن يلموا بكل الجوانب التي تعمل من خلالها المؤسسة<sup>2</sup> وتشمل المهارات التنظيمية القدرة على التخطيط الاستراتيجي، إدارة المشاريع، إدارة الموارد البشرية والمصادر، واتخاذ القرارات، وكذلك القدرة على تنظيم وتفويض المهام لتحفيز وتطوير الموارد البشرية، وامتلاك مهارات القيادة، بالإضافة إلى القدرة على حسن التمييز عند إصدار أحكام مهنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - قاسم الحبيطي، متطلبات سوق العمل من خريجي كليات الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص، الموصفات، المهارات، المعارف، الملتقى

العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سوريا، 2003، ص 8.

<sup>2</sup> - الجامعة العربية الأمريكية، <http://www.aauj.edu/?q=ar/content>، المحاسبية، 2016/08/08.

<sup>3</sup> - عبدالناصر نور، محمد مطر، نضال الرجحي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

## خلاصة الفصل

يشمل الإبداع المحاسبي مختلف التطورات الحاصلة في النظرية المحاسبية، ومختلف الأساليب والأفكار الجديدة المرتبطة بالمحاسبة، إضافة إلى قدرة المحاسب على تقديم معلومات ذات جودة لمختلف مستخدمي القوائم المالية، ومساعدتهم على اتخاذ القرار، وذلك من خلال استخدام مهاراته وقدراته المهنية والشخصية والفكرية .

وتبرز مجموعة من الخصائص والمميزات التي يمكن من خلالها التمييز بين المحاسب المبدع عن غيره من المحاسبين، فهو يمتلك مهارات تتعلق بشخصيته مثل الشجاعة والثقة بالنفس، أو مهارات لها ارتباط بعمله مثل الرصيد المعرفي في مجال المحاسبة، أو مهارات تفكيرية مثل القدرة على تحليل المشكلات وإيجاد الحلول لها، أو مهارات لها علاقة بالجانب الإداري مثل امتلاك مهارات الاتصال والقدرة على التفاعل والعمل الجماعي .

وقد زاد اهتمام المؤسسات بتطوير قدرات محاسبها، وذلك كنتيجة لتطور وزيادة مكانة المحاسبة في المؤسسة، بحيث أصبح المحاسب عنصرا فعلا في عملية صنع واتخاذ القرار، الأمر الذي أوجب عليه توفير المناخ المناسب لأداء مهامه، ودعمه ماديا ومعنويا لاستثارة إبداعه، وتفجير طاقاته بما يخدم مصالح المؤسسة، وتقديم الإضافة لها .

كما أن هناك ارتباط وثيق بين الإبداع المحاسبي والتعليم المحاسبي، فلا يمكن أن يصل المحاسب إلى درجة الإبداع إذا لم تكن له خلفية علمية محاسبية مميزة، وفي هذا الصدد، تعد المؤسسات التعليمية المسؤول المباشر على تزويد الطلاب ( محاسبي المستقبل ) بمختلف المهارات والمعارف اللازمة، لذلك وجب تطوير مناهج وأساليب التعليم المحاسبي بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل من جهة، وما تحمله بيئة الأعمال من متغيرات خاصة التطور التكنولوجي الحاصل في وقتنا الحالي من جهة أخرى .

## تمهيد

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال ذات أهمية بالغة في عصرنا الحالي لما لها من تأثير كبير على حياة الأفراد والمؤسسات والدول، حيث صار استخدامها أحد الموارد الأساسية لتحسين أداء وظائف المؤسسة والارتقاء بها نحو الأفضل، فلا وظيفة في وقتنا الحالي إلا وارتبطت بها مصطلح إلكتروني على غرار التسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، والبنوك الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية .

ومع تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تزايد وارتفع حجم استثمارات المؤسسات في هذا المجال على اعتبار أن حياة هذه التكنولوجيا يمثل مواكبة لتطورات وتغيرات البيئة التي تعمل فيها، كما أن اكتساب الميزة التنافسية، وتحقيق التميز والريادة أصبح يحتم على المؤسسات امتلاك هذه التكنولوجيا .

وبالمقابل، حياة المؤسسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يفرض عليها الاستخدام الأمثل لها، واستغلالها بنحو جيد يساعد على تحقيق الغرض منها، وحمايتها من مخاطر الأمن المعلوماتي عن طريق سياسات تتصف بالرشاد أو ما يعرف بحوكمة أمن المعلومات .

وفي هذا الفصل، سوف نتطرق إلى مختلف الأدبيات النظرية التي أسهمت في إثراء المفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والأمن المعلوماتي على النحو التالي :

**المبحث الأول : مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال .**

**المبحث الثاني : خصائص ومزايا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال .**

**المبحث الثالث : الأمن المعلوماتي وحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال .**

## المبحث الأول : مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال

يمر العالم بثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد أحدثت هذه الثورة تغيرات هائلة في كثير من الأعمال، وتغير أنماط السلوك الاجتماعي وصور النشاط الاقتصادي، وأصبحت وسائل الاتصال قادرة على نقل المعلومات والخدمات والأموال والسلع بأقصر الطرق وبأقل جهد وتكلفة .

وقد زاد الاهتمام من قبل الباحثين بموضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والدور الذي تلعبه في تطوير الأداء التنظيمي داخل المؤسسة، وظهور ما يسمى بمؤسسات المعلومات الإلكترونية التي تمثل مؤسسات الاتصال وتبادل خدمات المعلومات والمعارف إلكترونياً، وذلك من أجل تقديم إضافة قيمة لعمليات المؤسسة، وتحقيق التميز في خدمات البحث العلمي من خلال الأداء الأمثل<sup>1</sup>.

وعلى مستوى الحكومات، فقد ظهر مصطلح اقتصاد المعرفة القائم أساساً على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وشبكات الأنترنت في مختلف النشاطات الاقتصادية، بالإضافة إلى دورها في القطاعات الأخرى مثل التعليم، والصحة، والأمن، حيث ظهرت العديد من الخدمات التي يمكن للحكومة تقديمها إلى مواطنيها عبر استغلال التطور التكنولوجي فيما يعرف بالحكومة الإلكترونية .

وللإحاطة أكثر بموضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب

على النحو التالي :

- المطلب الأول : تعريف المعلومات وأنواعها .
- المطلب الثاني : تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها .
- المطلب الثالث : البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .

<sup>1</sup> - حيدر حسين محمد، قياس فاعلية الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأداء التنظيمي لمؤسسات المعلومات، مجلة الجامعة، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 1-2، 2014، ص 109.

## المطلب الأول : المعلومات وأنواعها .

تعتبر المعلومات في العصر الحالي موردا هاما من موارد المؤسسة تستعملها في وضع استراتيجياتها، وتحقيق أهدافها، ناهيك عن كونها محركا رئيسا لسوق الأوراق المالية، وتصنف المعلومات حسب معايير وتصنيفات متعددة، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى تعريف المعلومات وأهم أنواعها .

## الفرع الأول : تعريف المعلومات

وجدت المعلومات منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الكون من خلال قوله في الكتاب العزيز " وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " <sup>1</sup> صدق الله العظيم وقوله : " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم " صدق الله العظيم <sup>2</sup>.

وفي اللغة، فقد اشتقت كلمة المعلومات في القاموس اللغوي من " علم " ويدور معناها حول معاني العلم والإحاطة بباطن الأمور، والوعي والإدراك واليقين والإرشاد والإعلام... الخ، وكذلك المعاني المرتبطة بوظائف العقل، <sup>3</sup> وفي القاموس الأجنبي فهي تعني " Information " والتي كانت تعني في الأصل الاتصال والتلقي <sup>4</sup>. أما اصطلاحا، فهي تحمل معنى البيانات المجهزة في شكل منظم ومفيد، وبالتالي هي نوع من المعرفة الناتجة عن عمليات تشغيلية، أو بيانات تمت معالجتها للاستفادة منها في اتخاذ القرارات، <sup>5</sup> ويقصد بالمعلومات مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة، بحيث تعطي معنى خاص وتركيبية متجانسة من الأفكار والمفاهيم تمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها. <sup>6</sup>

وهناك فرق بين المعلومات والبيانات والمعرفة، حيث أن البيانات عبارة عن الأعداد والأحرف الأبجدية والرموز التي تقوم بتمثيل الحقائق والمفاهيم بشكل ملائم يمكن من إيصالها وترجمتها ومعالجتها من قبل الإنسان لتتحول إلى نتائج، <sup>7</sup> وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الحقائق الموضوعية غير المترابطة عن الأحداث، وبالتالي

<sup>1</sup> - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 31.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 1- 5.

<sup>3</sup> - أسامة العامري، اتجاهات إدارة المعلومات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 68.

<sup>4</sup> - رشدي محمد علي، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر، 2009، ص 10.

<sup>5</sup> - محمد سمير دهيرب، أثر نظم المعلومات المحاسبية على القوائم المالية في ترشيد القرارات الإدارية للمؤسسات الحكومية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية، جامعة المثنى، العراق، المجلد 4، العدد 9، 2014، ص 11.

<sup>6</sup> - عامر إبراهيم القنديلجي، نظم المعلومات الإدارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 36.

<sup>7</sup> - أحمد شبير، مرجع سبق ذكره، ص 31.

فإنها لا تقدم تفسيرات أو قواعد للعمل، ولا تحبر عما يجب فعله، وهي أيضا ملاحظات غير مهضومة وحقائق غير مصقولة،<sup>1</sup> والجدول التالي يوضح الفرق بين البيانات والمعلومات :

**الجدول رقم 2-1 : الفرق بين البيانات والمعلومات .**

| المجال    | البيانات                     | المعلومات                              |
|-----------|------------------------------|--|
| الترتيب   | غير منظمة في الهيكل التنظيمي | منظمة في الهيكل التنظيمي               |
| القيمة    | غير محددة القيمة             | محددة القيمة بالضبط                    |
| الاستعمال | لا تستعمل على الصعيد الرسمي  | تستعمل على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي |
| المصدر    | متعددة المصادر               | محدودة المصادر                         |
| الدقة     | منخفضة الدقة                 | عالية الدقة                            |
| الموقع    | عبارة عن مدخلات              | عبارة عن مخرجات                        |
| الحجم     | متوفرة بشكل كبير جدا         | متوفرة بشكل صغير جدا                   |

المصدر : محمد الصيرفي، نظام المعلومات الإدارية، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 129 .

- المعرفة : ويقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة knowledge وهي مشتقة من الفعل to know، وتعني حسب قاموس أكسفورد فهم المعلومات والمهارات التي نحصل عليها من خلال التعلم والتجربة،<sup>2</sup> وهي مزيج من المفاهيم والأفكار والقواعد والإجراءات التي تهدي للأفعال والقرارات، فهي معلومات ممتزجة بالتجربة والحقائق والأحكام والقيم والتي تعمل مع بعضها كتركيب فريد يسمح للأفراد والمؤسسات بإنشاء أوضاع جديدة وإدارة التغيير.<sup>3</sup>

الفرع الثاني: أنواع المعلومات

يمكن تصنيف المعلومات وفق معايير وتصنيفات مختلفة على النحو التالي :

أولا : حسب احتياجات الإدارة

- معلومات إنجازية : هي المعلومات التي يحتاجها الإداري في اتخاذ القرار، وإنجاز أعماله ومهامه .

<sup>1</sup> - هيثم علي حجازي، إدارة المعرفة، مدخل نظري، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 45.

<sup>2</sup> - أكرم الياسري، صالح الحسناوي، مفاهيم معاصرة في الإدارة الاستراتيجية ونظرية المنظمة المعرفة الإلكترونية المنظمات الريادية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 22.

<sup>3</sup> - [علي فاضل فوزي](#)، أثر متطلبات إدارة المعرفة في الإبداع المنظمي دراسة تحليلية في شركة الصناعات الالكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 45، 2015، ص 282.

- معلومات إنمائية : وهي المعلومات التي يحتاجها الإداري في تطوير وتنمية قدراته وتوسيع دائرة معرفته في مجال عمله، مثل تلك المعلومات التي تكتسبها من خلال المشاركة في الدورات التدريبية التطويرية.<sup>1</sup>
- معلومات تعليمية : وهي المعلومات التي تحتاجها الإدارة في المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها ومستوياتها سواء كانت مدارس تعليمية تربية أو جامعات أو معاهد .
- معلومات إنتاجية : ويشمل هذا النوع من المعلومات مختلف البيانات المعالجة التي تفيد في إجراء البحوث التطبيقية وفي تطوير وسائل الإنتاج والاستثمار للموارد الطبيعية والإمكانات المتاحة بشكل أحسن مثل معلومات إنتاج سلعة ما<sup>2</sup> .

ثانيا : حسب المستوى الإداري :

- المعلومات الاستراتيجية: وهي المعلومات التي تغطي فترة زمنية مستقبلية طويلة نسبيا، حيث تصف أهداف المؤسسة واستراتيجياتها والموارد اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، إضافة إلى تحديد الفعاليات والسياسات... الخ، وتتضمن التنبؤات والتقديرات المستقبلية لمختلف المتغيرات الاقتصادية، وتكون عادة ذات طبيعة عامة، وهي ليست بالضرورة تفصيلية ودقيقة، ومن الأمثلة هذه المعلومات تلك الخاصة بتحديد مواقع المشروعات مصادر رأس المال، أنواع المنتجات<sup>3</sup> .
- المعلومات التكتيكية : هي المعلومات التي تغطي فترة زمنية متوسطة، وتتعلق بتنفيذ مختلف الأنشطة الوظيفية في المؤسسة، كالمشتريات، الإنتاج، المبيعات، وذلك حسب الاستراتيجيات الموضوعية من قبل الإدارة العليا، أي أنها تتركز حول وصف الخطط التكتيكية الضرورية لتنفيذ استراتيجية معينة، ومن أمثلة هذه المعلومات نجد المعلومات المتعلقة باختيار وتدريب الأفراد، جدولة الإنتاج، خطط الصيانة.
- المعلومات التشغيلية : هي المعلومات التي تتعلق بالعمليات اليومية التي تتم داخل المؤسسة، حيث يجب توفير معلومات تفصيلية ودقيقة وبصفة مستمرة ومتكررة عن جميع أوجه النشاط في المؤسسة، مثال ذلك المعلومات المتعلقة بحضور وانصراف الأفراد، أنواع وكميات السلع المنتجة والمباعة<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - رامي الشقران، محمد عاشور، نظم المعلومات الإدارية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 23.

<sup>2</sup> - قاسم المقابلة، الإدارة المعلوماتية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص ص 11-12 .

<sup>3</sup> - مراد مرعي، أهمية نظم المعلومات الإدارية كأداة للتحليل البيئي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير خصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة سطيف ، الجزائر، 2010، ص 21.

<sup>4</sup> - محمود رضوان، الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها الوظيفية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014، ص 89.



ثالثا : حسب مصادر المعلومات : وتمثل في المعلومات الرسمية والمعلومات غير الرسمية :<sup>1</sup>

- المعلومات الرسمية : تعتبر هذه المعلومات المنتج الأول لنظم المعلومات الجيدة، وهي تشتمل على المعلومات المتعلقة بالإجراءات المحاسبية، التشريعات الحكومية، ميزانيات المؤسسة، عمليات اتخاذ القرارات، المتطلبات التخطيطية.
- المعلومات غير الرسمية : وتمثل في الآراء والأفكار والخبرات الشخصية وغيرها من المعلومات التي لا تستند لجهة رسمية، وقد تتكامل مع المعلومات الرسمية، كما قد تستخدم كبديل لها في حالة عدم توفرها وتتوقف قيمة المعلومات غير الرسمية على الاستفادة منها.

رابعا : حسب إدارة الأزمة والمشاكل : وحسب هذا المنظور فيتم تقسيم المعلومات إلى :<sup>2</sup>

- معلومات تتعلق بمرحلة ما قبل حدوث الأزمات : ويتعلق الأمر باستحضار بيانات ومعلومات أرشيفية تملكها المؤسسة المعنية بالأزمة أو جهات أخرى يمكن استثمارها في فهم أعمق للأزمة عبر تحديد طبيعة العوامل التي تحكمت في بروزها، الأمر الذي يسمح برسم مداخل ملائمة وناجعة تساعد على مواجهتها في ظروف أفضل وأقل ضغطا، وهي مرحلة تتطلب إعداد فريق متمكن ومدرب على تدبير الأزمات بشكل مسبق.
- معلومات مواكبة لحدوث الأزمة : وهي تسمح بمتابعة تحول الأزمة نحو الصعود أو الهبوط، وبمواجهتها وبلورة مجموعة من الخيارات الكفيلة باحتواء الأزمة.
- معلومات تتعلق بمرحلة ما بعد حدوث الأزمة : وهي تسمح بمواكبة الأحداث وتطوراتها ومنع خروجها عن نطاق السيطرة، وأخذ العبر والدروس من خلال توفير معطيات وأرقام ومعلومات يتم توظيفها في أزمات أخرى يمكن أن تقع في المستقبل، وهو ما يتطلب إحداث بنك للمعلومات في هذا الشأن يمكن الرجوع إليه عند الحاجة .

خامسا : حسب الوظائف الإدارية :

- المعلومات التسويقية: تعتبر المعلومات التسويقية المادة الأولية لاتخاذ القرار التسويقي بالمؤسسة، خاصة تلك التي تتعلق بالمنتجات وتسعيرها، واختيار منافذ التوزيع، وتحديد المزيج الاتصالي الأمثل، بالإضافة إلى المساهمة في تحديد حجم المجتمع المستفيد من منتجات المؤسسة وتقدير احتياجاتهم، ومعرفة مدى كفاءة

<sup>1</sup>- محمد الصبري، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 290.

<sup>2</sup>- إدريس لكريني، دور المعلومات والاتصال في إدارة الازمات الدولية، محاضرة بجامعة القاضي عياض، المغرب، 2014، ص 20.

المؤسسة في أداء الأنشطة التسويقية من خلال مساهمتها في إنجاز خطوات الرقابة على الربحية، والرقابة على الخطط التسويقية.<sup>1</sup>

- المعلومات المحاسبية : تمثل المعلومات المحاسبية المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبي، فهي بيانات تمت معالجتها وتشغيلها لتعبر عن أحداث ووقائع اقتصادية فعلية، مما تساعد في زيادة قدرة مستخدميها على اتخاذ القرارات المناسبة.<sup>2</sup>

- المعلومات الإدارية : هي المعلومات المتعلقة بمختلف المستويات الإدارية في المؤسسة، حيث تقوم بخدمة وظائف التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وإعداد التقارير الدورية والتقارير عن الأداء، والمساعدة على اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رشيدة الفقون، دور نظام المعلومات التسويقية في اتخاذ القرار التسويقي، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير المؤسسات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 83.

<sup>2</sup> - زوينة بن فرج، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، 2014، ص 29 .

<sup>3</sup> - مشعان الشمري، تطوير نظم المعلومات الإدارية في إدارات التربية والتعليم للبنين بالمملكة العربية السعودية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص 72.

## المطلب الثاني : تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأهميتها

تحتل تكنولوجيا المعلومات والاتصال موقعا هاما في المؤسسات، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين أداءها، والتنسيق بين أقسامها، وأصبحت سلما ترتقي به المؤسسة نحو التميز والإبداع، وفي هذا المطلب سوف نتعرض إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأهميتها في المؤسسة.

الفرع الأول : تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

يتكون مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال من ثلاث كلمات سوف نتطرق إلى كل واحدة منها

على حدة على النحو التالي :

➤ كلمة تكنولوجيا Technology مشتقة من الكلمة الإغريقية Techne أي الفن، الحرفة، الخبرة والدراية، والكلمة Logos أي كلمة التعليم، والتكنولوجيا هي مجموعة المعارف والعمليات والقواعد المستخدمة في تحضير نوع ما من المنتجات في أي مجال من النشاط الإنتاجي،<sup>1</sup> ويعرفها Daft بأنها " الأساليب الممكنة، والأنشطة التي تستخدم لتحويل المدخلات التنظيمية كالمواد، والأفكار والمعلومات إلى مخرجات كالخدمات والسلع،"<sup>2</sup> وتشير التكنولوجيا إلى إمكانية التطبيق العملي للوسائل العلمية المتطورة والحديثة على اعتبار أن هذه الوسائل العملية غالبا ما تتعلق بالتطورات الجديدة في العمليات أو الإنتاج، بالإضافة إلى التقدم العلمي المؤثر في مختلف الأنشطة التي يمكن استخدامها فيها.<sup>3</sup>

➤ الاتصال : هو عملية نقل فكرة معينة، أو معنى في ذهن فرد إلى ذهن فرد آخر أو أفراد آخرين، وهي عملية يتم عن طريقها إحداث التفاعل بين الأفراد بصورة متبادلة بين الجانبين،<sup>4</sup> أما تكنولوجيا الاتصال فتعرف على أنها " القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لآخر."<sup>5</sup>

➤ أما مصطلح المعلومات فقد تم الإشارة إليه في المطلب السابق .

<sup>1</sup> - جمال العيص، إشكالية نقل تكنولوجيا وتوطينها في الوطن العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الاقتصاد والتخطيط، جامعة تشرين، سوريا، 2007، ص 6.

<sup>2</sup> - بلال الوادي، زياد اللالا، ليث القهوي، جودة المعلومات والذكاء الإستراتيجي في بناء المنظمات المعاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 114.

<sup>3</sup> - نادية الشريدة، متطلبات تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات ودورها في تعزيز نظامي المعلومات المحاسبي والرقابة الداخلية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة بغداد، العراق، 2010، ص 13.

<sup>4</sup> - علي عياصرة، محمد الفاضل، الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 24 .

<sup>5</sup> - الشريف بوفاس، فاطمة الزهراء طلحي، تكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 4.

وبعد التطرق إلى الكلمات المشكلة لمصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل منفرد، يمكن تقديم مجموعة من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح على النحو التالي :

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها "التكنولوجيا التي تدمج الحاسوب بالاتصالات السريعة والعالية التي تربط البيانات التي تم تحميلها والصوت والفيديو بين المستخدمين للاستفادة منها في اتخاذ القرارات".<sup>1</sup> وتعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها " الأداة التي نستطيع من خلالها توسيع مجال التكامل للمعلومات كمؤشر لحوسبة أعمال المؤسسات وتعاملاتها، حيث يعمل مجال التكامل على وصف عدد من المهام التي يتم تنفيذها من خلال نظام المعلومات المتكامل، وأن اتساع نطاق التكامل للمعلومات يكون مؤشرا لمستوى تطور تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة".<sup>2</sup>

وينظر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها " تشكيلة متكاملة من الأدوات الإلكترونية التي تسهل عمل الإدارة الاستراتيجية والتشغيلية للمؤسسات، من خلال تمكينها من إدارة معلوماتها ووظائفه وعملياتها والاتصال الفعال مع أصحاب المصالح، لتحقيق رسالتهم وأهدافهم".<sup>3</sup>

وقدمت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي تعريفا لتكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال سنة 2004 يشمل المعدات والخدمات المتعلقة بالإذاعة والحوسبة والاتصالات وجميعها تنطوي على ادخال المعلومات، وعرضها إلكترونيا،<sup>4</sup> وقدم تعريفا آخر لها هو : "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي جميع الأنشطة التي تسمح أو تسهل معالجة وإرسال المعلومات عن طريق الوسائل الإلكترونية، بما في ذلك نقل وعرض المنتجات، وهي تمثل التقدم التكنولوجي، ومصدرا للنمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية".<sup>5</sup>

ويعرفها معهد اليونسكو للإحصاء بأنها " مجموعة متنوعة من الأدوات والمصادر التكنولوجية التي تستخدم لنقل المعلومات، تخزينها، إنتاجها، تقاسمها أو تبادلها، وتشمل هذه الأدوات والمصادر التكنولوجية ( الحواسيب والإنترنت المواقع الإلكترونية، المدونات، والرسائل الإلكترونية )، وتكنولوجيات البث المباشر ( الراديو، التلفزيون والبث عبر الإنترنت، وتكنولوجيات البث المسجل ) وملفات الوسائط المتعددة التي يتم تحميلها من الإنترنت ويتم الاستماع لها، أو مشاهدتها على الهاتف أجهزة تشغيل تسجيلات الفيديو، التسجيلات الصوتية وأجهزة

<sup>1</sup> - McNabb Divad , **Knowledge Management in the Public Sector**, M.,E.,Sharpe, United States of America, P 283 2006.

<sup>2</sup> - حيدر حسن محمد، قياس فاعلية الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأداء التنظيمي لمؤسسات المعلومات، المجلة العراقية للمعلومات، الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، العراق، المجلد 15، العددان 1-2، 2014، ص 106 .

<sup>3</sup> - محمد عبدالرزاق، نوفل علوان، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شركات السياحة والسفر وأثرها على عملية تطوير الخدمات المقدمة، دراسة تحليلية لعينة من شركات السياحة والسفر في مدينتي بغداد وكربلاء، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 27، 2016، ص 176.

<sup>4</sup> - المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة، إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نيويورك، 2004، ص 2

<sup>5</sup> - منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، <https://data.oecd.org/fr/ict/valeur-ajoutee-liee-aux-tic.htm>

التخزين (تكنولوجيا الاتصال الهاتفية) الثابتة أو المحمولة الأقمار الصناعية والمؤتمرات المرئية والمسموعة وغيرها"<sup>1</sup>.

ويرى المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال مصطلح تم استخدامه في معظم الأدبيات ليعكس مجموعة من العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة<sup>2</sup>.  
وبعد استعراض مختلف المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن القول أن هذه الأخيرة تمثل مزج بين تكنولوجيا المعلومات التي تتمثل في الحاسوب وأجهزته المادية، وتكنولوجيا الاتصال بهدف جمع المعلومات والأفكار وتخزينها وتوزيعها بسرعة فائقة، وكفاءة عالية بهدف تحقيق أهداف مستخدمي هذه التكنولوجيا سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات .

#### الفرع الثاني : أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد من خلال توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف، وتوفير المعلومات اللازمة للأفراد والمؤسسات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان وتعود هذه الأهمية إلى الخصائص التي تمتاز بها، بما فيها الانتشار الواسع، وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأفراد المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.<sup>3</sup>

وقد تطور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال العقود الماضية حيث تحولت من مجرد مهمة خلفية داعمة لتصبح مهمة أساسية، وقوة تمكينية دافعة للمؤسسات، وقد أصبحت هذه التكنولوجيا أصلاً من الأصول الاستراتيجية التي تمكن المؤسسة من تحقيق رسالتها وأهدافها بنجاح.<sup>4</sup>

وقد زاد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال نتيجة لأسباب متعددة نوجزها كما يلي :

- العولمة الاقتصادية: وما رافقها من كسر للحواجز التقليدية بين الأسواق، ومن تعميم لبعض أنماط السلوك الاستهلاكي على المجتمعات كافة، وذلك نتيجة تباين الثقافات السائدة في هذه المجتمعات، وتفاوت مستويات المعيشة، حيث تمثل الثورة المعلوماتية مولداً للعولمة التي تنهار معها مختلف الحواجز التجارية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - معهد اليونسكو للإحصاء، دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كندا، 2009، ص 117.

<sup>2</sup> - المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التنموي ومكافحة الفقر في فلسطين، فلسطين، 2008، ص 4.

<sup>3</sup> - خلود عاصم، مرجع سبق ذكره، ص 234.

<sup>4</sup> - الأمم المتحدة، عملية إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حنيف، 2011، ص 5.

<sup>5</sup> - Jesson, Joce , **The Unacceptable Face of the Global Knowledge Economy**, New Zealand Journal of P 78 Teachers, University of Auckland, No. 19, 2010.

- الاستخدام المكثف للمعلومة في العمليات الإنتاجية بالاعتماد أساسا على التقنيات الأكثر تطورا، وأساليب العمل الأشد تعقيدا، مع ما يستدعيه ذلك من ضرورة اللجوء بصورة متزايدة إلى مهارات متخصصة وخبرات متنوعة من أجل تشغيل تلك التقنيات وإدارة هذه الأساليب<sup>1</sup>.
- التغيير التكنولوجي السريع وانخفاض تكاليف النقل والاتصال جعل من الأوفر اقتصاديا إجراء تكامل بين العمليات المتباعدة جغرافيا، ونقل المنتجات والمكونات عبر أرجاء العالم بحثا عن الكفاءة<sup>2</sup>.
- الإستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة : إن انتشار وتطبيق أساليب الإدارة الإلكترونية في الكثير من المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والمجتمعات حتم على الدولة ضرورة الالتحاق بمواكبة هذه التطورات تجنباً للوقوع في خانة العزلة<sup>3</sup>.
- المسؤولية الاجتماعية : أصبحت المؤسسات أكثر وعيا إلى أهمية مساهمتها في دعم وتحسين المجتمع الذي تعمل فيه، وتعرف هذه التحسينات بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصال نشاطات المسؤولية الاجتماعية، فعلى سبيل المثال تستخدم مؤسسة Xerox نظم دعم القرار لمراقبة برامج تساوي الفرص، ومؤسسة bureau od mines الأمريكية التي تستخدم النظم الخبير لتحسين السيطرة على الغبار في المناجم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- خلود عاصم، مرجع سبق ذكره، ص 235.

<sup>2</sup>- حيدر حسن محمد، مرجع سبق ذكره، ص 108.

<sup>3</sup>- ناهدة القردحجي، أثر مكونات الإدارة الإلكترونية في فاعلية قرارات التغيير في منظمات الأعمال، دراسة تطبيقية في وكالة الغوث الدولية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 21.

<sup>4</sup>- وصفي الكساسبة، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 44.

### المطلب الثالث : البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا هاما في بناء نظم المعلومات الإدارية من خلال ما توفره من معلومات وبرمجيات لمعالجة هذه المعلومات، وعرضها بشكل يسهل على مستخدميها عملية اتخاذ القرار، وتبادل هذه المعلومات من خلال شبكات اتصال بين الأفراد بغض النظر عن مكان تواجدهم،<sup>1</sup> وبموجب ذلك فقد اعتبرت الكثير من المؤسسات بأن تطوير بنى تحتية فاعلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعد من المهام الأساسية في إطار الاعتبارات الكلية في إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد عرفت البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها القاعدة المشتركة لتسليم المعلومات، وهي بذلك مورد أساسي للأعمال لاكتساب المزايا التنافسية طويلة الأجل،<sup>2</sup> وبالتالي فإن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تتشكل من مجموعة من الأدوات، والأساليب والمعرفة المستخدمة في إنتاج المعلومات، إذ أنها تمثل التطبيقات المنتظمة، والمتاحة للمعرفة الفنية المرتبطة بالمعلومات التي تتضمن كل ما يتعلق بالمكونات المادية للحاسب الآلي، والمكونات غير المادية، وقواعد البيانات، وأي مكونات أخرى تساعد في بناء نظم للمعلومات،<sup>3</sup> وتتكون البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات الاتصال من :

#### الفرع الأول : المكونات المادية

يعرف الحاسوب بأنه جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام، واستخراج النتائج المطلوبة لاتخاذ القرار،<sup>4</sup> ويؤدي استخدام الحاسوب في الأعمال الإدارية إلى إحداث مجموعة من الإضافات والمزايا نلخصها في ما يلي<sup>5</sup> :

- تغذية البيانات وتجهيئتها للمعالجة من خلال استخدام وسائل الإدخال المتاحة .
- تصفية البيانات بغرض استبعاد البيانات غير الضرورية .
- فهرسة البيانات من خلال تصنيفها وترتيبها باستخدام طرق الترميز وأنواعها.
- تجهيز التقارير المختلفة حسب احتياجات الإدارة .

<sup>1</sup> - محمد سلامة مهيرة، تكنولوجيا ودورها في حل المشكلات باستخدام منهج الفريق، دراسة تطبيقية على شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص نظم المعلومات الإدارية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2005، ص 28.

<sup>2</sup> - أحمد ضيف، طه حسين نوي، الاستعداد للتغير الاستراتيجي من خلال تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 7.

<sup>3</sup> - علام حمدان، محمد العتيبي، محمود عناسوة، أثر هيكل الملكية في مستوى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء المصارف الأردنية، دراسة تحليلية للفترة 2003-2008، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 20، العدد 2، 2012، ص 385.

<sup>4</sup> - لبنى أحمان، يوسف عدوان، الحاسوب كوسيلة تعليمية وتأثيره على العمليات المعرفية للطلاب الجامعي، الملتقى الوطني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 4.

<sup>5</sup> - محمد الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 193 - 194.

- تخزين المعلومات في الملفات والاحتفاظ بها استعدادا لتلبية حاجيات الإدارة .
  - تحديث المعلومات من خلال الإضافة والحذف والتعديل حسب احتياجات الإدارة .
  - استرجاع المعلومات وعرضها على الإدارة في حالة طلبها .
- وتتنوع الحواسيب وتتعدد، حيث يمكن تصنيف أنواع الحواسيب على النحو التالي مثلما هو موضح في الجدول الموالي .

## الجدول رقم 2-2 : أنواع الحواسيب

| النوع                        | الخصائص  |
|------------------------------|--|
| الحواسيب الضخمة              | ذات قوة معالجة ضخمة جدا، وسرعة عالية تقدر بأربعة أضعاف الأجهزة التي تليها وتكلفتها مرتفعة، وتستخدم لإجراء تطبيقات كبيرة جدا .  |
| الحواسيب الكبيرة             | كبيرة الحجم، وأقل تكلفة، وتتيح عملية المشاركة في المعلومات، وتربط أجهزة عديدة سعتها التخزينية من 8 إلى 200 ميغا بايت، وتستخدم في المؤسسات الكبيرة.   |
| الحواسيب المتوسطة            | أصغر حجما من الحواسيب الكبيرة، وأقل تكلفة منها، تمكن من أداء مهام محددة، وتمكن من توزيع عملية معالجة البيانات من خلال ربط المواقع مع بعضها البعض، وتفي بحاجة المؤسسات الصغيرة بدلا من تحمل تكاليف الحواسيب الكبيرة .   |
| حواسيب محطات العمل           | حجمها بين الحواسيب الصغيرة والحواسيب المتوسطة، وهي أسرع من الحواسيب الصغيرة وأكثر تطورا منها، وتزود بمستوى عال من الأداء، ويمكن استخدامها من قبل عدة أشخاص في آن واحد من قبل الأشخاص وبأعداد كبيرة جدا، وتستخدم من قبل المهندسين والمصممين والمعماريين، ومن قبل مؤسسات الاستثمار . |
| الحواسيب الصغيرة ( الشخصية ) | أصغر الحواسيب ذات الأغراض العامة حجما، وأقلها تكلفة، وتستخدم في الغالب للربط مع الشبكات، وشائعة الاستخدام من قبل الأشخاص وبأعداد كبيرة جدا، ومع التطورات الجارية شاع استخدامها في الأعمال التجارية.  |
| حواسيب الشبكات               | حلت محل الطرفيات المرتبطة بالحواسيب الكبيرة أو المتوسطة تتيح عملية إدخال البيانات والطلبات من مواقع مختلفة إلى الحاسوب المركزي، وقابليتها لمعالجة البيانات أقل من الحواسيب الصغيرة، ترتبط مع حاسوب خادم Server الذي يقوم بحفظ البيانات وبرمجيات حواسيب متعددة .                    |

المصدر : وصفي الكساسبة، مرجع سبق ذكره، ص 6



- ويتكون الحاسوب من خمسة أجزاء رئيسية تتمثل في:<sup>1</sup>
- وسائل الإدخال : وهي المعدات المسؤولة على إدخال البيانات إلى الحاسوب، تتضمن لوحة المفاتيح والفأرة ولاقطة الصوت .
  - وحدة المعالجة المركزية : وهي المعدة المسؤولة على تشغيل نظام الحاسوب، ومعالجة البيانات .
  - وسائل التخزين : وهي المعدات المسؤولة عن تخزين البيانات والمعلومات في الحاسوب مثل المخزن الأولي، والثانوي، الأقراص المضغوطة الممغنطة .
  - وسائل الإخراج : وهي المعدات المسؤولة على إظهار النتائج بشكل معلومات صوتية مثل مكبرات الصوت، أو معلومات مرئية عبر الشاشات، أو نصوص مطبوعة على الورق مثل الطابعات .
  - وسائل الاتصال : وهي المعدات التي تستخدم في الربط بين الحواسيب فيما بينها عن طريق الوسائل السلكية أو اللاسلكية .

الفرع الثاني : البرمجيات

أولاً : تعريف البرمجيات :

وهي مصطلح يطلق على البرامج والتعليمات التي يمكن تشغيلها في الحاسوب، وبواسطتها يمكن التحكم في البيانات، وتطبيق مختلف العمليات للوصول إلى حل المشكلات حسب الحاجة والطلب،<sup>2</sup> وتعتبر أيضاً عن تلك السلسلة من الإيعازات التي تشكل خطوات واضحة تبين كيفية معالجة البيانات المختلفة مثل حل المسألة العلمية، أو احتساب العمليات التي تسجل في الدفاتر المحاسبية، أو تحليل الإحصائيات وتوزيعها حسب أصنافها المحددة، وغيرها من العمليات العلمية والإدارية والاقتصادية.<sup>3</sup>

ثانياً : أنواع البرمجيات :

- برمجيات النظام : هي البرامج التي تختص بتطوير النظام داخل الحاسوب، وتتكون من برامج مراقبة الأداء ومراقبة أمن النظام، وتشمل برمجيات إدارة النظام مثل نظم التشغيل، ومراقبة الاتصالات، ونظم إدارة قواعد البيانات غير الجاهزة، وبرمجيات تطوير النظام مثل الترجمة ومترجمات اللغات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - غسان اللامي، تحليل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات دراسة استطلاعية في بيئة الأعمال العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013، ص 10.

<sup>2</sup> - إيمان السامرائي، هيثم الزغي، نظم المعلومات الإدارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 119.

<sup>3</sup> - محمد الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 237

<sup>4</sup> - سليمان مصطفى الدلاهمة، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص

- برمجيات التشغيل : وهي برمجيات تستعمل لإعطاء الأوامر للأجزاء المختلفة من المكونات المادية للحاسوب وتنفيذ الإجراءات والعمليات الحسابية والمنطقية، والسيطرة على تدفق المعلومات وتخزينها، وتمثل هذه البرمجيات عنصراً أساسياً في الحاسوب، حيث لا يمكن أن يشتغل هذا الأخير بدونها.<sup>1</sup>
- برمجيات التأليف : وهي مجموعة من البرامج التي تعنى بترجمة التعليمات المكتوبة بإحدى لغات البرمجة ذات المستوى العالي إلى لغة الآلة.<sup>2</sup>

الفرع الثالث : قواعد البيانات

أولاً : تعريف قواعد البيانات

تعد البيانات من الموارد ذات القيمة العالية في المؤسسة، لذا ينبغي استثمارها وإدارتها بشكل فعال لتؤمن للمستخدم النهائي لها الاستفادة منها في عملية اتخاذ القرار، وتقوم المؤسسة بتشكيل قاعدة بيانات لتسهيل نشاطها، حيث تمثل حزمة متكاملة ومشاركة من ملفات بيانات الأعمال.<sup>3</sup>

وتشكل قواعد البيانات مجموعة متكاملة من البيانات التي تنظم وتخزن بطريقة يسهل من خلالها استرجاعها، ويجب أن تضم الهياكل الأساسية لها بيانات تتوافق مع احتياجات المؤسسة، وتسمح بسهولة الوصول إليها كما يجب أن تكون بالشكل الذي يمكن من خلاله إجراء أكثر من برنامج تطبيقي عليها، ويكون ذلك من خلال مجموعة من البرامج التي تساعد على القيام بهذه الوظائف.<sup>4</sup>

ويعد بناء قاعدة بيانات سليمة أحد مستلزمات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث يؤدي بناءها واستخدامها بشكل جيد إلى ما يلي :

- توفير الوقت والدقة في المعلومات.
- تقليل فرصة تكرار البيانات وذلك بسبب العلاقات المنطقية التي تفرضها أنظمة قواعد البيانات مما يؤدي إلى سرعة المعالجة.
- القدرة على استخدام لغات متعددة في كتابة التطبيقات وسهولة تطويرها.
- توفير الأمن والحماية للبيانات من دخول غير المخولين إليها مثل استخدام كلمة السر أو أي نوع من الحماية الأكثر تعقيداً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - يحيى البكاري، أثر مخاطر الأسواق الإلكترونية والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات كمحددات لأداء الأعمال ونجاح التجارة الإلكترونية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 40.

<sup>2</sup> - أميرة البياتي، غسان اللامي، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 20.

<sup>3</sup> - سعد غالب ياسين، نظم قواعد إدارة البيانات، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 22.

<sup>4</sup> - صباح بلقيدم، مرجع سبق ذكره، ص 142.

<sup>5</sup> - سوزان القواسمي، أثر مرونة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة أداء العاملين، دراسة حالة البنك التجاري الأردني، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص 21.

- ضمان التكامل والمشاركة بين الموارد المختلفة للمؤسسة .
- تطوير نموذج بيانات المؤسسة بما يساعدها على تحقيق أهدافها.<sup>1</sup>
- ثانيا : أنواع قواعد البيانات : تقسم قواعد البيانات إلى عدة تقسيمات وفق معايير مختلفة :<sup>2</sup>
  - على حسب مستخدميها : وتقسم إلى :
  - القواعد الفردية : وهي قواعد البيانات التي يستخدمها فرد واحد مثل القواعد التي تستخدم باسم مديري المعلومات الشخصية .
  - القواعد المشتركة: يشترك في هذا النوع من القواعد العاملون في المؤسسة .
  - القواعد الموزعة: وتشمل مجموعة حاسبات تخزن فيها البيانات في مواقع مختلفة، وترتبط مع بعضها البعض بواسطة شبكة الزبائن، وقواعد البيانات العامة .
  - على حسب محتوياتها : وتنقسم إلى :
  - قواعد جيلوغرافية : وتشمل البيانات الوصفية الأساسية التي تعكس الفهرسة الوصفية والموضوعية والكشافات .
  - قواعد مرجعية : وتمثل مجموعة مهمة من المعلومات التي يحتاجها المستخدمون لها للإجابة على استفساراتهم وتشمل قواعد رقمية وإحصائية، وقواعد نصوص كاملة.
- ثالثا : مكونات قاعدة البيانات
  - تتكون قاعدة البيانات من مجموعة من المكونات التي تستعملها المؤسسة كقاعدة بيانات، وتشمل :
  - السجل: عبارة عن مجموعة من الحقول التي تميز بين السجلات في الملف عن طريق المفتاح الأساسي، وعلى سبيل المثال المفتاح الأساسي لسجل الأجور هو عادة رقم الضمان الاجتماعي للفرد العامل أو الرقم المدني، وبالتالي هو يختلف من فرد إلى آخر .
  - الحقل أو مفردة المعلومات: عبارة عن بايت واحد أو أكثر يتضمن معلومات عن صفة أو كينونة في نظام المعلومات الإدارية، فالكينونة في نظام الأجور هي الفرد العامل، والصفة هي اسم الفرد، معدل الأجور وما شابهها، و هذه الصفات تخزن في حقل أو مفردة المعلومات .
  - الباي: يطلق على رمز المعلومات في ظل اعتماد تطبيقات الحاسبة بالبايت، وتكون هذه الرموز على ثلاثة أنواع هي العددية والأبجدية والخاصة مثل علامة الاستفهام، ويخزن بايت المعلومات من خلال استخدام عدة توافقيات محددة يطلق عليها أنماط البت.

<sup>1</sup> - سعد غالب ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 27.

<sup>2</sup> - أميرة البياتي، غسان اللامي، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-22.

- البت: هو اختصار للرقم الثنائي وهو مشتق من الكلمتين الانجليزييتين binary digit، إذ يتوجب أن يمثل كل رمز من الرموز المستخدمة بمجموعة من الأرقام الثنائية عند الخزن، وهما واحد والصفر.  
الفرع الرابع: شبكات الاتصال

أولاً: تعريف شبكات الاتصال: تعرف على أنها الربط بين حاسوبين معا إما ماديا من خلال الأسلاك أو أدوات الربط اللاسلكي، حيث يتيح هذا الربط للحاسوبين إمكانية اقتسام الملفات والطابعات والتواصل من خلال الأنترنت،<sup>1</sup> وترتبط شبكة المعلومات بتوزيع وبث المعلومات من خلال وسائل الاتصال بين مجموعة المشتركين في الشبكة، وبذلك فهي تتسم بالاعتمادية بدلا من الاستقلالية والمسؤوليات المترابطة بدلا من المسؤولية المحلية.<sup>2</sup>  
وتكمن أهمية استخدام الشبكات في أنها توفر<sup>3</sup>:

- المشاركة في استخدام البيانات والمعلومات: والتي حلت مشاكل نقل البيانات من جهاز لآخر باستخدام وسائل التخزين المختلفة.
- المشاركة في استخدام المصادر: والتي تشمل المكونات المادية، وهي من أعظم فوائد الشبكات، فيمكن مثلا لعدة مستخدمين من استخدام الطابعة الموصولة على نفس الشبكة من خلال أجهزتهم مباشرة.
- الاتصال بأنواعه المختلفة: إذ وفرت الشبكات أشكالا مختلفة منه، كالاتصال المرئي والمسموع والمكتوب من خلال استخدام تطبيقات مختلفة لدى المستخدمين كبرامج الدردشة والمكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني.
- التعليم عن بعد: إذ أصبح من السهل وغير المكلف الالتقاء والتحاور متجاوزين البعد الجغرافي. نتيجة استخدام الشبكات المتاحة للأفراد.
- التجارة وإدارة الأعمال: حيث مكنت الشبكات العاملين والمسؤولين من التواصل بأشكال عديدة لعقد الاجتماعات، وإسناد المهام ومراقبة العمل دون الحاجة للتواجد في نفس المكان.

ثانياً: أنواع الشبكات: تتكون شبكات الاتصال من ثلاث شبكات رئيسية يمكن عرضها كما يلي:

#### 1- الأنترنت:

تشكل الأنترنت أو ما يعرف باسم الشبكة العنكبوتية العالمية التي تسمح بتبادل ونقل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات، ولها عديد الخدمات تمكن من تقديم القيمة المضافة للأعمال الإدارية.

<sup>1</sup> - محمد الطائي، المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 117.

<sup>2</sup> - وسام مهيل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تفعيل وظيفة إدارة الموارد البشرية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير عمومي، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص 85.

<sup>3</sup> - دلال الرموني، عبدالحكيم عيسى، عماد أبو الرب، مهارات الحاسوب، دار الميسر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 396.

## 1-1 تعريف الأنترنت

تشكل كلمة **internet** من كلمتين **inter** المأخوذة من كلمة **interconnexion**، والتي تعني ربط أكثر من شيئين في بعضهم البعض، وكلمة **network** التي ترمز إلى الشبكة، وبذلك تشكل المصطلح المعروف بـ **internet** والذي يعني شبكة الأنترنت أو الشبكة العنكبوتية العالمية.<sup>1</sup>

وتعرف الأنترنت على أنها عبارة عن شبكة عالمية مكونة من مجموعة كبيرة من الشبكات التي تربط بين الملايين من المستخدمين،<sup>2</sup> فالأنترنت تمثل مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدموها من تبادل المعلومات من خلال البرامج التي تتضمنها.<sup>3</sup>

وتعد تقنية الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات من خلال الخدمات التي تقدمها في مجال المعلومات مطلباً أساسياً من مطالب العصر الحالي، وبدأ يسخرها الإنسان المتعلم كقوة فاعلة في الحصول على المعلومات الإلكترونية المتنوعة من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وقد أسهمت في رفع المستوى المعرفي والعلمي لدى المتعلمين، وأصبح التعامل مع شبكة الأنترنت حقيقة يومية يتعامل معها معظم الأفراد للحصول على المعلومات العلمية المتجددة.<sup>4</sup>

## 1-2 تطور الأنترنت :

تعود الفكرة الأولى للأنترنت إلى العام 1945 عندما اخترع فانيفار بوش **Fanifar Bush** آلة أطلق عليها ميمكس ماشين **Mimks Machine** لتنظيم المعارف الإنسانية، والربط بينها وبين تمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية .

- في عام 1947 طورت شركة ايه تي اند تي ( **A T & T** ) الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصال جهاز الترانزستور الذي قاد إلى الثورة الرقمية، وسجل هذا الإنجاز كتناج يخدم الإنسانية في معظم مفاصل الحياة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - جلول بن عناية، ميمنة حواسني، مفاهيم أساسية حول الأنترنت والتجارة الإلكترونية، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصر نظام الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2011، ص 4.

<sup>2</sup> - ساهرة السعدي، أثر استخدام المعلم شبكة الأنترنت كمصدر للمعلومات على زيادة رغبة الطالب للتعلم، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العراق، العدد 72، 2008، ص 515.

<sup>3</sup> - صباح مهدي، عبدالرسول إبراهيم، دور الاقتصاد المعرفي في بناء منظومة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تجربة مصر نموذجاً، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثني، العراق، المجلد 3، العدد 7، 2014، ص 152.

<sup>4</sup> - مفيدة بوتمتج شرف الدين، نادية بوضياف بن زعموش، توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الوطني الأول حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 445.

<sup>5</sup> - أمين أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، طلبة جامعة النجاح نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2008، ص 45.

- في عام 1957، أطلق الإتحاد السوفياتي القمر الصناعي سبوتنك، فردت الولايات المتحدة بإنشاء وكالة الأبحاث المتقدمة ARPA، وبذلك شهد العالم مولد أول أزمة إلكترونية في هذا العالم.
- وفي عام 1962، ابتكر بول باران فكرة شبكات تبادل البرمجيات والرزم، والتي تحدث عنها في كتابه عن شبكات الاتصال الموزعة.
- في عام 1969 قررت وزارة الدفاع الأمريكية إنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة ARPA، التي كانت تهدف إلى حماية شبكة الاتصالات أثناء الحرب<sup>1</sup>.
- مع حلول 1972 ظهرت بوادر ابتكار البريد الإلكتروني من قبل شركة BBN وتعتمد هذه الخدمة على برنامج لإرسال الرسائل الإلكترونية عبر الشبكة اللامركزية<sup>2</sup>.
- وفي عام 1974، بدأت دراسة استخدام بروتوكول (TCP/IP) في الاتصالات بالإنترنت، وبدأ استخدام هذا البروتوكول في عام 1977.
- بحلول عام 1980، بدأت الجامعات باستخدام الحاسوب ذو الحجم الكبير بمحطات عمل تستخدم نظام تشغيل يونكس (Unix)، وخاصة التي يوجد بها إمكانات الربط ببروتوكول (TCP/IP)، ونتيجة لذلك زاد عدد المستخدمين لشبكة أريانت حتى وصل إلى أقصى سعة ممكنة لها، لذا ظهرت الحاجة إلى تغيير جوهري في الشبكة<sup>3</sup>.
- في عام 1983 كانت شبكة MILNET جزءا من الأنترنت، وكانت تربط بين منظمات عسكرية ومنظمات بحثية، وكليات وجامعات مرتبطة بأبحاث عسكرية.
- في عام 1984 تم اغلاق شبكة ARPA net رسميا مع استمرار نقاط الوصل والشبكات الفرعية في أداء عملها، ربط ما يزيد 1000 بكمبيوتر بشبكة ARPA net
- في عام 1986 قامت مؤسسة العلوم القومية National Science Foundation بربط خمسة من شبكاتها المعتمدة على حاسبات فائقة السرعة بالإنترنت، وأطلق عليها اسم NSF net وبعد حدوث ذلك أصبحت الشبكة الناتجة عن هذه الشبكات يطلق عليها الأنترنت.
- بحلول 1987 تحملت NSF المسؤولية عن إدارة هذه الشبكة، وأنشأت مركز خدمات شبكة NSF وأطلق عليه NNSC اختصارا ل: NSF Network Service Center

<sup>1</sup> - علاء الطاهر، الحكومة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 66.

<sup>2</sup> - أميرة البياتي، غسان اللامي، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص 103.

<sup>3</sup> - حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، الجزائر، 2013، ص 31.

- في عام 1989 بلغ عدد المشتركين في خدمة الأنترنت ما يزيد عن 80000<sup>1</sup>، وفي ذات العام طور المدعو (Tim Bernes-Lee) مجموعة من القواعد التي تتحكم بملفات مكتبية (نصوص، صور، أصوات أو فيديو) مخزونة في الحواسيب التي تؤلف الأنترنت، وهو ما يشار إليه اليوم بـ (www)، لأن أي من الملفات قد يحتوي على مسارات تقود إلى ملفات أخرى مخزونة على الشبكة، وعليه فإنه يمكن الوصول إلى محتوى أي ملف من خلال أي ملف آخر<sup>2</sup>.
- في عام 1990 قام المركز الأوروبي للبحوث النووية بإنشاء نظام تصفح يسمح بتفحص الوثائق تحت اسم الشبكة العنكبوتية العالمية، والذي يقوم على ما يسمى بالنصوص التشعبية، وهو يسمح بالربط بين الصفحات المكونة لموقع الويب، ويسمح في نفس الوقت بالربط بين المواقع المختلفة للشبكة<sup>3</sup>.
- عام 1993 ظهر أول متصفح للشبكة العنكبوتية الذي يتمثل في التنسكيب Netscape Corpheard وهو عبارة عن برنامج يتيح لمستخدميه التجول عبر الشبكة، ومشاهدة كل ما فيها من صور وفيديوهات ونصوص بمجرد توجيه الفأرة على الحاسب الألي والضغط عليها، ليتم بعدها اتساع خدمة بروتوكول HTML على الأنترنت الذي لم يتوقف إلى اللحظة<sup>4</sup>.
- عام 1995 تزايد الاهتمام واستخدام الأنترنت بسبب إسناد مهمة التسويق إلى القطاع الخاص<sup>5</sup>.
- في عام 1998، قامت شركة ميكروسوفت بدمج متصفحها Windows مع نظام التشغيل Internet Explorer
- في عام 1999 وصل عدد مستخدمي الإنترنت في العالم إلى مائتي مليون شخص.
- وفي عام 2005 تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت مليار مستخدم منتشرين في أكثر من 150 دولة، كما وصل عدد الأجهزة المضيئة المتصلة بالشبكة إلى حوالي 6,6 مليون حاسب<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - نبيل مرسي، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005، ص ص 185 - 186.

<sup>2</sup> - عالية بوباح، دور الأنترنت في مجال تسويق الخدمات، دراسة حالة قطاع الاتصالات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص التسويق، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص 58.

<sup>3</sup> - محمد نبيل بن عيحة، إدماج الأنترنت في استراتيجية الاتصالات التسويقية للمؤسسة، دراسة حالة مؤسسة " إيباد"، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسويق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص 52.

<sup>4</sup> - إلهام العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاقتصاد المنزلي، وكالة كليات البنات، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 63.

<sup>5</sup> - رشيد علام، عوائق تطور التجارة الإلكترونية في الوطن العربي، دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، بريطانيا، 2010، ص 43.

<sup>6</sup> - محمد سمعان، دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 15.

### 1-3 خدمات الأنترنت

لقد توسعت خدمات الأنترنت لتسهيل عمليات الاتصال ما بين الأشخاص، ورافق ذلك تزايد في الأدوات التي تستعمل لدخول الأنترنت، كما أصبح عدد النشاطات على الأنترنت، وكمية الوقت الذي يصرف في الانشغال بهذه النشاطات على الأنترنت تزداد بقوة كبيرة،<sup>1</sup> وتمثل أهم خدمات الأنترنت في :

- البريد الإلكتروني : تسمح هذه الخدمة بإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية من وإلى جميع المشتركين في الشبكة عبر العالم، ويتميز البريد الإلكتروني عن البريد التقليدي بما يلي :<sup>2</sup>

- السرعة في الاتصال .
- التكلفة المنخفضة .
- أرشيف وقي وأمني لحفظ الرسائل .
- السرية في الاتصالات عند استعمال التشفير .
- إمكانية توزيع نفس الرسالة إلى عدد من صناديق البريد الإلكتروني دفعة واحدة .
- الإشتراك في الندوات والمؤتمرات الإلكترونية .

- منتديات النقاش : يمكن للمؤسسات أن تطرح مجموعات نقاشات حول منتجاتها للتعرف على المشاكل التي قد تعترض زبائنها، والتعرف على وجهات نظرهم، وما يقترحونه من تعديلات مما يعزز قدرة المؤسسة على المنافسة الحرة،<sup>3</sup> وقد برزت المنتديات الحوارية على شبكة الأنترنت كمصدر إعلامي جديد أفرزته طبيعة التقنية الاتصالية التفاعلية للأنترنت، فأصبح في مقدور أي جماعة أو فرد أو مؤسسة إنشاء وإدارة منتدى إعلامي تفاعلي يتم فيه طرح القضايا والآراء والأخبار، وطرح المواضيع الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وهكذا أصبحت هذه المنتديات منابر إعلامية ومصدر من مصادر المعلومات والأخبار الحديثة التي لها جمهور عريض من مستخدمي الشبكة.<sup>4</sup>

- تطبيقات الويب : إن الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) أو نظام الويب الذي ابتكره العالم الإنجليزي تيم بيرنرس عام 1989م، يركز على فكرة تخزين معلومات، مع القدرة على إقامة علاقات ترابطية مباشرة فيما بينها على غرار الترابط الحاصل في نسيج الشبكة التي يصنعها العنكبوت، ومن هنا أطلقت تسمية

<sup>1</sup> - جهاد علاء الدين، النتائج السلبية لاستخدام الأنترنت، دور الاستخدام الإشكالي للإنترنت والوحدة والإكتئاب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 10، العدد 3، 2014، ص 321.

<sup>2</sup> - إبراهيم بخي، دور الأنترنت وتطبيقاته في مجال التسويق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002 ص 37.

<sup>3</sup> - إبراهيم بخي، التجارة الإلكترونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 30.

<sup>4</sup> - نورالدين شارف، خدمات الأنترنت ودورها في زيادة فعالية مزيج الاتصال التسويقي للمؤسسة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 8، 2012، ص 43.



الويب على هذا البرنامج الذي وزعه مبتكره مجاناً عبر شبكة الأنترنت في عام 1991م، واعتمد في المرحلة الأولى عام 1993م من خلال برامج التصفح،<sup>1</sup> ويعرف نظام الويب بأنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل بهدف عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة أو شخصية أو مؤسسة ما، ويكون الوصول إليها غير محدد بزمان أو مكان، ويحظى الموقع الإلكتروني بعنوان فريد يميزه عن بقية المواقع الإلكترونية المتوفرة على شبكات الأنترنت.<sup>2</sup>

- الدردشة عن بعد: تفتح هذه الخدمة المجال للمشاركة في المنتديات والمؤتمرات والندوات والمحاضرات خلال 24 ساعة حيث تسمح الأنترنت للناس في كل بقاع العالم في الدخول في نقاشات متعددة عن بعد دون الحاجة إلى الالتقاء .

- خدمة نظام FTP: يعتبر نظام FTP من أوسع الخدمات الإلكترونية وأكثرها انتشاراً، فهي تسمح بنسخ وتحميل الملفات من الحواسيب المتصلة بشبكة الأنترنت، وتخزينها والاحتفاظ بها على الحاسوب، حيث تحتوي هذه الملفات على المعلومات التي يستفيد منها مستخدم شبكة الأنترنت سواء في مجال بحثه وتخصصه أو إشباعه ورغباته وحاجاته في الاطلاع عليها كالمجلات والكتب الإلكترونية.<sup>3</sup>

2- الشبكة الداخلية ( الأنترنت ) :

## 2-1 تعريف الأنترنت

تعد الشبكة الداخلية بمثابة الويب الداخلي وهي عبارة عن شبكة مصممة لخدمة الحاجة إلى المعلومات داخل المؤسسة باستخدام مفاهيم الويب وقدرات الأنترنت، الأمر الذي يسمح للعاملين بالاطلاع على القرارات، الخطط، طلب واسترجاع المعلومات من قاعدة بيانات المؤسسة،<sup>4</sup> وتستعمل الأنترنت تقنية الأنترنت لنشر المعلومات إلى الموظفين بدلاً من استخدام الفاكس أو الهاتف أو الورق لإيصال المعلومات بطريقة أسرع وأفضل من كل الطرق السابقة، ويتميز الأنترنت بالمرونة وسهولة الاستخدام وإمكانية الدخول للخدمة على مدار الساعة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبدالرحمن بن عبدالله السند، أحكام تقنية المعلومات " الحاسب الآلي وشبكة المعلومات "، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الفقه المقارن، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 85.

<sup>2</sup> -إعتدال هملان الفقيه، جودة المواقع الإلكترونية والفقة الإلكترونية وأثرهما في رضا متلقي الخدمة، دراسة ميدانية في دائرة الأراضي والمساحة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص 20.

<sup>3</sup> - بن علي بلعوز، هودة عبو، التجارة الإلكترونية عبر الأنترنت، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصر نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2011، ص 8.

<sup>4</sup> - نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 42.

<sup>5</sup> - أروى الشاهي، تفعيل استخدامات الانترنت في تطوير العمل الإداري بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص 42.

## 2- 2 أنواع شبكة الانترنت :

- شبكة الاتصال المحلي : وتعرف اختصارا LAN وهي شبكة حاسوبية محلية مصممة لربط عدد من أجهزة الحاسوب في مكتب واحد، أو عدة مكاتب في مبنى واحد، وتأخذ شبكة الاتصال المحلي شكلين، الأول يعتمد على تكنولوجيا المزود / الزبون Client / server حيث يقوم الحاسوب المزود بتقديم جميع الخدمات الشبكية إلى نظم الحاسوبية الأخرى الموجودة ضمن الشبكة، والتي تسمى حواسيب الزبائن، في حين أن الشكل الثاني من هذه الشبكة يسمى p-to-p وهي اختصار لكلمة peer- to- peer Network حيث تكون جميع الأجهزة متساوية ومتكافئة في امكانياتها وقدراتها، أي عدم وجود لحاسوب المزود أو حاسوب الزبون .

- شبكة الاتصال الواسعة : وهي شبكة الاتصال الممتدة إلى مناطق جغرافية واسعة تبدأ من مئات الأميال إلى القارات، وترتبط أجهزة الحاسوب من خلال خطوط متخصصة ومايكرويف واتصالات غير الأقمار الصناعية.<sup>1</sup>

2- 2 فوائد الأنترنت : استخدام الأنترنت داخل المؤسسة ينجر عنه مجموعة من الفوائد نذكرها على النحو التالي :

- التحكم في المعلومة غير المهيكلة وتطبيقات التعاون والعمل الجماعي .
- تسيير مشاريع محددة وفق أهداف معروفة ومضبوطة .
- طرق جديدة في الإدارة والتنظيم تتأقلم مع آفاق المنافسة، وتلبي احتياجات المستهلكين، والاستغلال الأمثل للكفاءات والقدرات المتواجدة بالمؤسسة.<sup>2</sup>
- إعادة التنشيط بصفة دورية للتنظيمات الداخلية والخارجية، حتى تكون بسرعة أكبر، حيث تقوم المؤسسة بزيادة نشاطها في كل المجالات.
- يسمح الاتصال السريع للهيكل المعقدة بالعمل بسرعة، وتقسيم العمل بين الوظائف بين المواقع الجغرافية، مما يؤدي إلى التنسيق بين هذه الوظائف، وتصبح القيادة غير مسؤولة لوحدها عن تحقيق الانسجام .
- التقليل من استنساخ الوثائق والأرشفيف وانخفاض تكاليف الإرسال .
- تشجيع التعاون بين أعضاء المؤسسة حيث تتزايد الوظائف المنجزة جماعيا، وانحصار العمل الفردي .
- إعطاء أكثر ثقة للشركاء الخارجيين، حيث يزدادون ارتباطا بالمؤسسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص ص 165-166.

<sup>2</sup> - عباس لحر، مرجع سبق ذكره، ص 13.

2-3 متطلبات استخدام شبكة الأنترنت في المؤسسة :

يتطلب استخدام شبكة الأنترنت متطلبات تمكن من استفادة المؤسسة منها بشكل جيد وفعال، وتتضمن هذه المتطلبات ما يلي :<sup>2</sup>

- أن تتضمن شبكة الأنترنت تطبيقات أعمال واسعة وسهلة الاستعمال تيسر من عمل وحياة العاملين في المؤسسة .
- العمل على تحقيق التكامل بين قواعد البيانات وتطبيقات الأنترنت : تمثل قواعد البيانات المحور الرئيس لشبكة الأنترنت، حيث أن مصدر المعلومات والبيانات التي يقوم الموظفون بإدخالها على شبكة الأنترنت يكون مصدرها قواعد البيانات المتوفرة لدى المؤسسة، التي تعود إليها المعلومات بعد الاستفادة منها في وظائف المؤسسة المختلفة .
- الاستثمار في قدرات الشبكة الممتازة : لا بد من الاستثمار الجيد في القدرات الكبيرة التي تمنحها شبكة الأنترنت لمستخدميها لمقابلة التكاليف والتخفيض منها، وذلك طبعاً مع توفير بقية البنى المكونة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- تحفيز العاملين على استخدام شبكة الأنترنت : لا بد من أن يصاحب التطوير الحاصل في شبكة الأنترنت تغيير جذري في طريقة تنفيذ المهام والمسؤوليات، وتغيير في أسلوب العمل المنتج من طرف المؤسسة .

3- الإكسترنات

3-1 تعريف الإكسترنات :

تعد الإكسترنات تزاوج كلا من الأنترنت والأنترنت، فهي شبكة أنترنت مفتوحة على المحيط الخارجي للمؤسسات، بحيث تسمح للأطراف المتعاملة معها بالمرور عبر الجدران النارية التي تمنع ولوج الدخلاء والوصول إلى بياناتها.<sup>3</sup>

3-1 أنواع الإكسترنات : تنقسم شبكة الإكسترنات إلى عدة شبكات، تتمثل في :<sup>4</sup>

- شبكات إكسترنات التزويد: تربط هذه الشبكات مستودعات البضائع الرئيسية مع المخازن الفرعية بغرض تسيير العمل فيها آلياً للمحافظة على كمية ثابتة من البضائع في المخازن، قاعدة نقطة الطلب، وبالتالي تقليل

<sup>1</sup> - محمود القندورة، الحكومة الإلكترونية والإدارة المعاصرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 232.

<sup>2</sup> - محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 236.

<sup>3</sup> - إبراهيم بختي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>4</sup> - حورية بولعويديات، مرجع سبق ذكره، ص 107.

احتمال رفض الطلبات بسبب عجز في المخزن، إضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى المتعلقة بالتحكم في المخزون.

- شبكات إكسترنات التوزيع : تمنح هذه الشبكة للمتعاملين خدمة الطلب الإلكتروني وتسوية الحسابات آلياً، مع التزويد الدائم بقوائم المنتجات الجديدة والمواصفات التقنية، وما إلى ذلك من خدمات أخرى.
- شبكات إكسترنات التنافسية : تعزز هذه الشبكات التنافس في القطاعات الصناعية، إذ تمنح المؤسسات الكبيرة والصغيرة فرصة متكافئة في مجال البيع والشراء حيث تربط بين المؤسسات الصغيرة والكبيرة كي تنقل فيما بينها الأسعار والمواصفات التقنية الدقيقة، مما يرفع مستوى الخدمة في ذلك القطاع ويعزز جودة المنتجات ويقضي على الاحتكار.

#### الفرع الخامس : الموارد البشرية

تشمل الموارد البشرية مجموعة من المهارات والمعارف لإنجاز مهام المؤسسة، ويعد المورد البشري من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ يمكن وصفه بأنه تراكم ضمني لمعرفة في أذهان العاملين في المؤسسة.<sup>1</sup> وتكمن أهمية المهارات التي يفترض توافرها في الموارد البشرية المختصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال سواء في عمليات البرمجة أو تحليل الأنظمة أو إدارة قواعد البيانات، كما يمكن من خلالها تحقيق التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعمليات تخطيط الأعمال بشكل أكثر فاعلية، مما يساعد المؤسسة في اتخاذ مواقف سريعة اتجاه حالات التنافس التي تواجهها، من خلال جعل وحدات أعمالها أكثر كفاءة، وتوقع الاحتياجات المستقبلية للأعمال، وإبداع أو ابتكار منتجات ذات قيمة بشكل مسبق مقارنةً بالمنافسين.<sup>2</sup>

وتنقسم المهارات الواجب توفرها لدى المورد البشري المرتبط بمهامه بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في :

- المهارات الفنية : يحتاج أداء المهام والمسؤوليات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال توافر مهارات وكفاءات فنية مهنية مؤهلة ومحترفة، حيث يتصف عمل محلل النظم بالإبداع وبوجود مساحات واضحة من الفن الذي يستخدم أدوات العلم والتكنولوجيا، وتمثل أهم المهارات الفنية في :

➤ القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب .

➤ القدرة على التعامل الفعال مع الآخرين .

➤ القدرة على تحفيز الآخرين على العمل والتعاون .

➤ القدرة على النظر إلى الموضوع من زوايا مختلفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أزهار أبو غنيم، المعرفة التسويقية وتكنولوجيا المعلومات وأثرهما في الأداء التسويقي، دراسة حالة في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تسويق، الجامعة المستنصرية، العراق، 2007، ص 117.

<sup>2</sup> - أحمد ضيف، طه حسين نوي، مرجع سبق ذكره، ص 7.

<sup>3</sup> - عبداللاه إبراهيم الفقي، نظم المعلومات المحوسبة ودعم اتخاذ القرار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 191.

- المهارات الشخصية : وتشمل :<sup>1</sup>

- القدرة على الصبر والتحمل.
- الدقة العالية والمعرفة وافية باللغات .
- القدرة على تقليل التكرار المستخدم للروتينيات الفرعية.
- القدرة العمل الجماعي .
- القدرة على استخدام الجيد لوسائل البرمجة.
- القدرة على العمل بشكل منظم ومرتب .
- القدرة على الاستنباط والتفكير المنطقي .

وتنقسم الموارد البشرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمؤسسة إلى شقين :

- المختصون والمهنيون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال : ومن هؤلاء :

➤ محللو النظم : هم متخصصون يقومون بترجمة متطلبات العمل ومشكلاته إلى نظم المعلومات فهم يقومون بدور الوسيط بين أقسام المؤسسة واحتياجاتهم المعلوماتية من جهة، وبين نظام المعلومات ومتطلباته من جهة أخرى.

➤ المبرمجون : هم مجموعة من المتخصصين والفنيين الذين حصلوا على تأهيل وتدريب عال في تأمين وكتابة الإيعازات والتعليمات المبرمجة للحاسوب.

➤ المدير العام للمعلومات : وهو الذي يتولى الإدارة الشاملة لنظم المعلومات، ويضع السياسات والاتجاهات المختلفة لقسم نظم المعلومات، وهو أيضا رئيس العمليات، كما يساعد في وضع سياسة المؤسسة.<sup>2</sup>

➤ المتخصصون في تقنيات الاتصال : تتمثل مهامهم الرئيسية في ضمان وتأمين تدفق البيانات والمعلومات داخل المؤسسة، وتأمين إيصالها إلى المستفيدين منها بشكل يلي احتياجاتهم وفي الوقت المناسب .

➤ المتخصصون في مجال بحوث العمليات : هم الأفراد المسؤولون على تسهيل تطبيق تقنيات بحوث العمليات في مجال تحليل نظم المعلومات المحوسبة، وتصميم قواعد البيانات وشبكات الاتصالات.<sup>3</sup>

- المستخدمون النهائيون : وهم مجموعة من الأشخاص يشاركون في نظام العمل، ومن أبرز هؤلاء الزبائن والمشاركون في إنجاز عملية الأعمال، والمشاركون في البنية التحتية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الطائي، الموسوعة الكاملة في نظم المعلومات الإدارية، مرجع سبق ذكره، ص ص 162-163 .

<sup>2</sup> - عبدالله إبراهيم الفقي، مرجع سبق ذكره، ص ص 187-180 .

<sup>3</sup> - وصفي الكساسبة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

<sup>4</sup> - أحمد فرج الله، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012 ص 27.

## المبحث الثاني : خصائص ومزايا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تتعدد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتعدد مجالات استخدامها من طرف المؤسسات أو الدول، حيث أضحت هذه التطبيقات داعما للتنمية الاجتماعية والاقتصادية على غرار ما تفرزه الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية التي تجاوزت اشكالية الزمان والمكان .

وفي مجال الإدارة، أتاحت مختلف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مجالا مناسباً لجمع البيانات وتحليلها، والمساعدة في تحسين جودة الأداء، إضافة إلى التفاعل مع الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة بشكل سريع، وتقديم المعلومات المناسبة لهم في التوقيت المناسب، ناهيك عن دورها في تنمية الموارد البشرية، وتزويدهم بالمهارات والمعارف التي تطور من أداءهم الفردي والجماعي .

إن استفادة المؤسسة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ليس نتاج الصدفة، إنما هي مخرجات ما تتميز به هذه التطبيقات من خصائص ومواصفات، والتي تتطلب الاستخدام الأمثل لها، ولا يكون ذلك إلا بضرورة وجود تأهيل وتكوين جيد لمستخدمي هذه التطبيقات .

وفي هذا المبحث، سوف نتطرق إلى أهم خصائص ومزايا تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال المطالب الثلاث التالية :

المطلب الأول : تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

المطلب الثاني : خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

المطلب الثالث : مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

## المطلب الأول : تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم مظاهر الاقتصاد الجديد أو ما يعرف بالاقتصاد الرقمي حيث تبرز تطبيقاتها كأحد الموارد الرئيسية لتنفيذ الأعمال والأنشطة، وتمثل أبرز تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، التسويق الإلكتروني التي سوف نتطرق إليهم خلال هذا المطلب .

### الفرع الأول : الإدارة الإلكترونية

كان الظهور العلني للإدارة الإلكترونية بشكله الموسع في عقد التسعينات من القرن الماضي، وقد أخذت مؤسسات القطاع العام والخاص تتسابق في استخدام الابتكارات في المجال الإداري بهدف تطوير المؤسسات وتحسين أداءها، فضلاً عن دور شبكة الأنترنت في إنجاز الأعمال، مما جعل الإدارة تفكر في تكامل حوسبة كل فعاليتها مما أدى إلى ظهور مفهوم الإدارة الإلكترونية.<sup>1</sup>

وتعرف الإدارة الإلكترونية بأنها "الجهود الإدارية التي تتضمن تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بسرعة عالية وتكلفة منخفضة عبر أجهزة الحاسوب وشبكات الأنترنت مع ضمان سرية أمن المعلومات".<sup>2</sup>

ويتعدى مفهوم الإدارة الإلكترونية هدف التميز في تقديم الخدمة إلى التواصل مع الجمهور بالمعلومات وتعزيز دوره في المشاركة والرقابة من خلال تطوير علاقات الاتصال الفعال مع الأفراد،<sup>3</sup> كما تعمل على تحويل الأيدي العاملة الزائدة عن الحاجة، إلى آيادي عاملة أساسية في تنفيذ مشاريع الإدارة، عن طريق إعادة التأهيل لمواكبة التطورات الجديدة التي طرأت على المؤسسة، والاستغناء على الموظفين غير الأكفاء، وغير القادرين على التكيف مع الوضع الجديد، وتقليل معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات، وربطها بدوائر صنع القرار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - علي عبدالستار الحافظ، بعض متطلبات عمليات إدارة المعرفة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص العلوم الإدارية، جامعة الموصل، العراق، 2006، ص 105.

<sup>2</sup> - حسين الحسن، الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 6.

<sup>3</sup> - شائع القحطاني، مجالات ومتطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في السجون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 10.

<sup>4</sup> - فتيحة بن أم السعد، نعيمة بجاوي، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين نظام الخدمة العامة في ظل الحوكمة الإلكترونية، الملتقى العلمي الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الإلكترونية، حالة البلدان العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2014، ص 6.

والجدول التالي يبين الفروقات الموجودة بين الإدارة الإلكترونية والإدارة التقليدية.<sup>1</sup>

الجدول رقم 2-3 : المقارنة بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية .

| الرقم | أسس المقارنة               | الإدارة التقليدية                         | الإدارة الإلكترونية                             |
|-------|----------------------------|---|---|
| 1     | الوسائل المستخدمة          | الاتصالات المباشرة والمراسلات الورقية.    | شبكات الاتصال الإلكترونية.                      |
| 2     | الوثائق المستخدمة          | ورقية.                                    | إلكترونية.                                      |
| 3     | مدى الاعتماد على           | تعتمد على استغلال أمثل للإمكانات المادية  | استخدام تكنولوجيا في تحقيق الأهداف.             |
|       | الإمكانات البشرية والمادية | والبشرية في تحقيق الأهداف.                |   |
| 4     | التفاعل                    | تحتاج إلى وقت أطول حتى يتم التفاعل بالشكل | إرسال الرسالة إلى عدد لا نهائي في الوقت ذاته.   |
|       |                            | المرجو من تحقيق الأهداف.                  |   |
| 5     | التكلفة                    | مكلفة على المدى البعيد .                  | اقتصادية على المدى البعيد .                     |
| 6     | الوصول للبيانات            | صعوبة الوصول بسبب التسلسل البيروقراطي     | سهولة الوصول بسبب توافر قواعد بيانات ضخمة جدا.  |
|       |                            | وكثرة المستندات الورقية .                 |   |
| 7     | الموثوقية                  | أقل موثوقية بسبب عدم توافر نظم حماية      | موثوقية عالية بسبب توافر نظم الحماية للبيانات . |
|       |                            | للبيانات.                                 |   |
| 8     | الجودة                     | جودة أقل .                                | جودة عالية جدا .                                |

المصدر : شهرزاد شهاب، مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية والإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس في مركز محافظة نينوى، مجلة التربية والعلوم، معهد إعداد المعلمين، العراق، العدد 2، 2013، ص 329.

الفرع الثاني : الحكومة الإلكترونية

جاء مفهوم الحكومة الإلكترونية كوسيلة مثلى بيد الحكومات لتمكينها من استخدام التقنية الحديثة لتزويد المواطنين والموظفين ومؤسسات الأعمال بآليات أفضل وأيسر للوصول إلكترونياً إلى المصادر الحكومية سواء المعلوماتية منها أو الخدماتية دون حاجة طالب الخدمة إلى التنقل ما بين الوحدات الحكومية<sup>2</sup>. وتعرف الحكومة الإلكترونية على أنها الإدارة العامة الإلكترونية للأعمال والوظائف الحكومية الموجهة للمواطنين أو لقطاع الأعمال، أو بين مؤسسات الدولة ووكالاتها وأجهزتها عبر استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات

<sup>1</sup> - حسين الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 6.

<sup>2</sup> - شذى أحمد، عبدالرحمن عبدالله، إمكانية تطبيق الحكومة الإلكترونية في محافظة البصرة، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العراق، العدد 26، 2010، ص 89.



والاتصال،<sup>1</sup> وعرفها البنك الدولي سنة 2005 بأنها "مصطلح حديث النشأة يشير إلى إدخال طرق ووسائل جديدة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل زيادة كفاءة وفعالية وشفافية ومساءلة الحكومة فيما تقدمه من خدمات للمواطن،"<sup>2</sup> والحكومة الإلكترونية هي عبارة عن استخدام الحكومة نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز قدرة الوصول إلى الخدمات الحكومية، وتوصيلها للمواطنين وقطاع الأعمال والموظفين والهيئات الأخرى والوحدات الحكومية الأخرى، وذلك لبناء علاقات أفضل بين الحكومة وجمهور المستفيدين من هذه الخدمات، وجعل التواصل فيما بينهم أكثر سلاسة ومرونة وأكثر كفاءة وفاعلية.<sup>3</sup>

#### الفرع الثالث : التجارة الإلكترونية

يتكون مصطلح التجارة الإلكترونية من مقطعين هما، التجارة Commerce وهي نشاط اقتصادي وتجاري معروف لدى الجميع، ويتم من خلاله تداول السلع والخدمات وفقا لقواعد ونظم متعارف عليها، أما الإلكترونية Electronic فيقصد بها القيام بأداء النشاط التجاري أو الاقتصادي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، وخاصة شبكة الأنترنت وغيرها من شبكات الاتصال.<sup>4</sup>

وتمثل التجارة الإلكترونية "شكلا من أشكال التعامل التجاري الذي ينطوي على تفاعل أطراف التبادل الإلكتروني بدلا من التبادل المادي أو الاتصال المادي المباشر،"<sup>5</sup> وهي "تعبير عام يقصد به أي نوع من الأعمال أو العمليات التجارية التي تتعلق بتبادل السلع والخدمات في أي وقت عبر القنوات الإلكترونية باستخدام ما يعرف بوابات الدفع الإلكتروني ePayment Gateway فعلى سبيل المثال، هي العملية التي تقوم بها عندما تسدد الفواتير عبر الهاتف، أو شراء منتج أو خدمة بواسطة شبكة الأنترنت."<sup>6</sup>

كما تعرفها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار على أنها "التجارة التي تتم باستخدام التقنيات التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات وشبكة الأنترنت عبر التبادل الإلكتروني لبيانات متجاوزة الزمان والمكان وتغطي قطاعات عديدة، وتضع قواعد جديدة لعمليات البيع والتسجيل والتسليم."<sup>7</sup>

وبدأت تطبيقات التجارة الإلكترونية مع سبعينيات القرن الماضي، من خلال ابتكار نظام التحويل الإلكتروني، وانحصرت هذه العمليات على المؤسسات المالية الكبيرة، ثم توسعت قاعدة هذه التجارة عند بداية

<sup>1</sup> - محمد سمير أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 80.

<sup>2</sup> - سوسن زهير المهدي، تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 25 .

<sup>3</sup> - مشعل الكاسبية، أثر جودة الخدمات الحكومية الإلكترونية في أداء العاملين، دراسة حالة وزارة التربية والتعليم في محافظة الكرك، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الإلكترونية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص 29.

<sup>4</sup> - ربحي مصطفى عليان، اقتصاد المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 261.

<sup>5</sup> - بشير العلاق، سعد ياسين، الأعمال الإلكترونية دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014، ص 199.

<sup>6</sup> - وزارة الصناعة والتجارة، التجارة الإلكترونية قناة اليوم لاقتصاد المستقبل، مملكة البحرين، 2014، ص 6.

<sup>7</sup> - بهاء شاهين، العولمة والتجارة الإلكترونية، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، 2000، ص 62.

الاستخدام التجاري للإنترنت في سنة 1990 لتشمل قطاعات السياحة والبيع بالتجزئة والبورصات،<sup>1</sup> حيث أصبح بإمكان رجال الأعمال مزاولة تجارتهم والترويج لبضائعهم ومنتجاتهم على مستوى العالم بكل يسر وسهولة متخطين بذلك الحدود السياسية والجغرافية، وكذلك الحال بالنسبة للزبائن فقد أصبح بإمكانهم شراء مستلزماتهم وإنهاء أعمالهم دون الحاجة لمغادرة أوطانهم أو مكاتبهم أو أماكن سكنهم.<sup>2</sup>

ثانيا : الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية :

تتميز التجارة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص التي تنفرد بها عن أنماط التجارة التقليدية، الأمر الذي يتطلب وجود تنظيم قانوني خاص بها يضمن تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وتمثل أهم الفروقات بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية في النقاط التالية :<sup>3</sup>

- 1- التجارة التقليدية من خلال تسميتها يوحي أنها السبقة في الظهور من ناحية الزمن، وآلياتها عادية ومتعارف عليها، بينما تسمية التجارة الإلكترونية توحي إلى الحداثة.
- 2- تستلزم التجارة التقليدية وجود مجلس عقد مادي بين أطراف العقد لحظة تبادل التراضي، بينما التجارة الإلكترونية يتم فيها صدور الإيجاب والقبول واقتران العرض بواسطة الكتابة، أو بطريقة سمعي بصري عبر شبكة الأنترنت يضمها مجلس حكمي افتراضي.
- 3- في التجارة الإلكترونية أطراف العقد موجودون في أماكن مختلفة، عكس التجارة التقليدية، بالإضافة إلى أن المبيع الإلكتروني لا يمكن لمسه أو الحكم عليه تماما إلا بعد استلامه نهائيا.
- 4- وسائل الدفع في التجارية التقليدية تكون إما نقدا أو عبر الشيكات البريدية أو البنكية، في حين التجارة الإلكترونية فتستعمل النقود الإلكترونية والبطاقات الائتمانية .
- 5- تعرض السلع في نظام التجارة الإلكترونية بتكلفة أقل مقارنة بنظيرتها التجارة التقليدية، ويرجع ذلك إلى قلة الوسطاء والعاملين عليها.
- 6- يمكن للتجارة الإلكترونية الوصول إلى عدد كبير من المستهلكين على مدار الوقت، ومن موقع واحد، الأمر الذي لا نجده في التجارة التقليدية التي يبقى عملاءها محدودين، بالإضافة إلى إمكانية إحصاء أسواقها، وعامل الزمن محدود وبطيء .

<sup>1</sup> - عبدالهادي مسعودي، مراد رايس، عواقب اعتماد التجارة الإلكترونية في الوطن العربي والإسلامي، الملتقى العلمي الدولي الخامس حول الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر 2012، ص 3.

<sup>2</sup> - وزارة التجارة والصناعة، التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية، تونس، 2006، ص 2.

<sup>3</sup> - أحمد أمداح، التجارة الإلكترونية من منظور الفقه الاسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الفقه وأصوله، جامعة باتنة، الجزائر، 2006 ص 27 .

## المطلب الثاني : خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال

ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، وتوفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأفراد المشاركين أو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات،<sup>1</sup> وتمثل أهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في :

- اللامركزية: من أهم أدوات التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال التي تتميز بخاصية اللامركزية هي شبكة الأنترنت التي تربط بين عدد لا نهائي من أجهزة الحاسوب الذاتية والإدارية، دون أن يوجد الحاسوب مركزي يتحكم في هذه الشبكة.
- التفاعلية: قدما كانت الرسالة الاتصالية ذات اتجاه واحد، ولكن بظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبح التعامل تفاعلياً ومزدوج الاتجاه بين الطرفين، فقد ظهرت وسائل حديثة متعددة الوسائط أتاحت للمستخدم إمكانية الإرسال والاستقبال في نفس الوقت، وكذلك التخاطب والتحاور مع الطرف الآخر، سواء باستخدام الهاتف أو الأنترنت أو غيرها من الوسائل الأخرى.<sup>2</sup>
- اللاتزامن : يعني اختلاف التوقيت الزمني بين إرسال الرسالة وتلقيها، أي عدم إلزامية حضور المرسل إليه واستخدامه النظام في نفس الوقت ليتمكن من استقبال رسالته.
- اللامجاهيرية : هي إمكانية مشاركة عدد مختار من الأشخاص والجهات في الحصول على نفس الرسالة، بمعنى الاحتفاظ بنموذج واحد من المعلومات وإرساله لشخص واحد أو مجموعة محددة من الأشخاص دفعة واحدة بصورة سهلة وسريعة، ودون الحاجة لتوجيهها إلى جماهير ضخمة.
- قابلية التوصيل : معناه أن الشبكات ليست مقتصرة على جهة أو بلد معين، فهي ذات طبيعة شاسعة، وبالتالي إمكانية الربط بين مختلف الأجهزة الاتصالية بغض النظر عن مكان تواجدها.

<sup>1</sup> - خلود عاصم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص 234.

<sup>2</sup> - طارق طه، التسويق والتجارة الإلكترونية، دار الكتب للنشر، مصر، 2005، ص 331

- الإنتشار : يقصد به الشبوع وهو العدد الإجمالي من مستخدمي أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذين يمكن أن تصل إليهم الشبكات عبر مختلف دول العالم، حيث أنه يمكن أن تصل هذه الشبكات إلى قاعدة عريضة وعدد لا نهائي من المستخدمين<sup>1</sup>.
- العالمية : هي انتقال الرسائل والمعلومات بين مختلف الروابط والمراكز ووصولها إلى ممرات وطرق مختلفة عبر كافة أنحاء العالم، أي أن تدفق المعلومات يتم على نطاق عالمي متخطيا بذلك الحدود الجغرافية، وعابرا فوق الحدود الوطنية<sup>2</sup>، ومن جهة أخرى فإن سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصال يهدف إلى تأسيس مجتمعات صناعية وخدمية مهمة تتطور وتنمو من خلال استراتيجية محددة على المستوى العالمي، هذه المجتمعات التي تمتلك قدرات مالية مهمة قادرة على فرض معايير وأسس على مستوى السوق مثل مايكروسوفت وشركة نوكيا، والتي أصبحت رائدة في هذا المجال كما أن كل تركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصال يجب أن يوضع في أفق عالمي، وبأخذ في الحسبان سياسات التحفيز المتخذة لدى مختلف الدول علما أن هذه السياسات تشكل أحد أهم المحركات الاقتصادية لتنافسية المؤسسات سواء التقليدية أو الجديدة<sup>3</sup>.
- الذكاء الاصطناعي : أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج، وهذا ما يحققه الذكاء الاصطناعي الذي يعبر عن تصميم آلات قادرة على القيام بمهام تتطلب قدرا من الذكاء البشري، وتستطيع أن ترفع من حصيلة خبراتها وتعلمها<sup>4</sup>.
- تكوين شبكات الاتصال : تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى.
- قابلية التحرك : أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - عباس لحمر، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، المعرفة وتفعيل إدارة الجودة والتنافسية في منظمات الأعمال المعاصرة، الملتقى الوطني حول استراتيجيات التدريب في ظل إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، الجزائر، 2009، ص 7.

<sup>2</sup> - رمضان صديق، الضرائب على التجارة الإلكترونية، دار النهضة العربية، مصر، 2001، ص 7، 6.

<sup>3</sup> - شهزاد بن بوزيد، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الشركة ذات المسؤولية المحدودة للخدمات العامة والتجارة آل دوداح، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة بومرداس، الجزائر، 2012، ص 75.

<sup>4</sup> - عادل الخواري، مقدمة في الحاسب وتطبيقاته، الجمعية الكويتية للدراسات التخصصية، الكويت، 2006، ص 136.

<sup>5</sup> - أسماء قرقوش، نورة قنيفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بين المعطى الواقعي والمنظر علميا، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص 3.

### المطلب الثالث : مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى السمات المميزة للمؤسسات الحديثة التي ترمي إلى تحقيق نجاحات ملموسة في السوق من جهة، ومواجهة تحديات بيئة الأعمال التي تعمل فيها من جهة أخرى، وذلك من خلال القيمة المضافة التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصال،<sup>1</sup> والتي يمكن حصرها في :

- تحسين الأداء الوظيفي : إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تأثير على أداء المؤسسات والصناعات، إضافة إلى تأثيرها على القدرة التنافسية، وذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال الأنترنت،<sup>2</sup> والتي بدورها تؤدي إلى نقل المعارف وإلى تحسين التنظيم من خلال :<sup>3</sup>

- تنمية وتطوير مهارات المدراء والموظفين والمستثمرين للتكنولوجيا.
- تخفيض حجم الجهاز الإداري وتخفيض التكاليف.
- توسيع شبكة الاتصال، وابتكار طرائق جديدة.
- فرز أنماط جديدة ومتطورة من الإدارة.
- تنمية السلوك الإيجابي لأفراد المؤسسة، حيث تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تدعيم عمليات الاتصال داخل وخارج المؤسسة، هذا إلى جانب مساعدتها في إدارة الوقت بكفاءة وتقليل درجة الغموض المحيط بمناخ العمل.<sup>4</sup>

- اكتساب ميزة تنافسية : أتاحت التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال فرصا كبيرة للمؤسسات لتحقيق المزايا التنافسية من خلال الاستخدام لها في دعم استراتيجياتها،<sup>5</sup> من خلال التأثير على طبيعة النشاط في المؤسسة، وعلى منتجاتها وخدماتها سواء بتغييرها أو تعديلها وتطويرها،<sup>6</sup> إضافة إلى التأثير على الأسواق، وطرق التبادلات التجارية عبر التسويق الإلكتروني الذي يمكن من الحصول على الخدمات المختلفة من خلال استعمال المواقع الإلكترونية للمؤسسة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - أحمد علي، أنيس عبد الله، سامي ذياب محل، الخصائص الأساسية لمنظمات الأعمال المعاصرة في الألفية الثالثة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 4، العدد 11، 2008، ص 45.

<sup>2</sup> - مهند سهوانة، التجارة الإلكترونية وأثرها على العمالة، الجمعية العلمية الملكية، عمان، الأردن، 2005، ص 21.

<sup>3</sup> - سلوى محمد الشرفا، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الاعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 55 .

<sup>4</sup> - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، نظم المعلومات الإدارية : الأسس والمبادئ، المكتبة العصرية، مصر، 2002، ص 159.

<sup>5</sup> - خديجة بلعياض، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في اكتساب مزايا تنافسية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2010، ص 8 .

<sup>6</sup> - بشير العلاق، سعد ياسين، مرجع سبق ذكره، ص ص 43-44.

<sup>7</sup> - خديجة بلعياض، مرجع سبق ذكره، ص 9 .

- تخفيض التكاليف: يعتبر تخفيض التكاليف من أهم الفوائد التي تجنيها منظمات المؤسسة جراء استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في عدة مجالات أهمها تأدية الأعمال والمهام الكتابية بطريقة آلية كذلك استخدام الحاسبات الآلية في رقابة الإنتاج والمخزون كما تستخدم في تنفيذ الإنتاج حسب الطلب.
- تحسين الجودة: يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الجودة فيما يعرف بالتبادل الإلكتروني للبيانات حيث تستخدمه المؤسسات للاتصال بالعالم الخارجي إلكترونياً كإصدار أوامر إلكترونية للمورد ثم تتم إجراءات الصفقة باستخدام الاتصال الإلكتروني وبالتالي تقليل فرص الخطأ بسبب تخفيض واختصار إجراءات عقد الصفقات<sup>1</sup>.
- التنسيق بين الأقسام: لقد مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من زيادة القدرة على التنسيق بين أقسام المؤسسة، وبين المؤسسات مع بعضها البعض، الأمر الذي يقود إلى تقليل كلفة المقابلات الشخصية، التي قد تتطلب انتقال الأفراد من منطقة إلى أخرى، فضلاً عن الوقت المستغرق لإنجاز ذلك من خلال ما توفره الشبكات المحلية والعالمية من إمكانية ربط الحواسيب التابعة للمؤسسات مع بعضها،<sup>2</sup> كما أن التنسيق بين الأقسام والوظائف مرهون بفعالية عملية الاتصال، حيث تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في توسيع نطاق تبادل المعلومات بين العاملين في وحدات المؤسسة، ولذلك لضمان تحقيق أهدافها<sup>3</sup>.
- تعزيز الابتكار: تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال في زيادة القدرة على الابتكار ويكون ذلك بإيجاد المؤسسة طرقاً لتنفيذ الأعمال إلكترونياً، وذلك من خلال تعزيز القدرات المعرفية وتوفيرها لكل موظف من خلال سرعتها على مسح ومراقبة البيئة الخارجية والداخلية للمؤسسة، وتنظيم قواعد المعرفة ونشرها عبر الأقسام المختلفة والأفراد العاملين داخل المؤسسة.<sup>4</sup> فمثلاً Fedex مؤسسة للبريد السريع قدمت برنامجاً لتسليم الطرود حيث يقوم عملائه باستخدامه ليطلبوا خدمات مؤسسة إلكترونية وأعطى هذا البرنامج ميزة تنافسية بالاعتماد على نوع جديد مبتكر في كيفية متابعة حالة الطرود أثناء عملية الشحن.

<sup>1</sup> - صباح بلقيدوم، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2013، ص 136.

<sup>2</sup> - محمد الصانع، إمكانية تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات كمصدر للميزة التنافسية، دراسة ميدانية في عدد من كليات جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، المجلد 10، العدد 23، 2015، ص 170.

<sup>3</sup> - Adnan Enshassi, Saleh Abushaban, **Examination of Usage and Effectiveness of Information-Technology Management within Construction Organizations**, The Islamic University Journal (Series of Natural Studies and Engineering), The Islamic University, Gaza, Palestine, Vol.19, No.1, 2011, p 124

<sup>4</sup> - محمد تقوروت، محمد طرشي، أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الميزة التنافسية في منظمات الأعمال العربية، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشلف، الجزائر، 2011، ص 11.

### المبحث الثالث : الأمن المعلوماتي وحوكمة تكنولوجيا المعلومات

نجحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تسهيل عملية تداول وانتقال المعلومات، وتحقيق العديد من المزايا للمؤسسة، إلا أن هذا لا يعني أن هذه التكنولوجيا لا تواجه تحديات وتهديدات تشكل خطرا على أمن المعلومات يمكن أن يؤدي إلى وقوع المؤسسة في مشاكل وحسائر بسبب قرصنة المعلومات أو تفشي أسرار المعلومات .

هذه التحديات التي فرضتها البيئة المحيطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال حتمت على المؤسسة اتخاذ واتباع سلسلة من السياسات الأمنية، وامتلاك أدوات ووسائل يمكن من خلالها مواجهة هذه التحديات، وقد تطورت وسائل أمن وحماية المعلومات بتطور مخاطر التي تتعرض لها تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل الجرائم الإلكترونية .

كما أن امتلاك وسائل أمن وحماية المعلومات لا يكفي دائما في مجابهة مخاطر أمن المعلومات، حيث أصبح الأمر يتطلب جودة واستغلال أمثل لهذه الموارد وإدارتها بشكل جيد وفق ما يعرف بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى الأمن المعلوماتي وحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال كما يلي :

المطلب الأول : مخاطر أمن المعلومات الإلكتروني .

المطلب الثاني : أمن المعلومات الإلكتروني .

المطلب الثالث : حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

## المطلب الأول : مخاطر أمن المعلومات الإلكترونية

أصبحت نظم المعلومات في المؤسسة أداة مهمة لتحسين كفاءة إدارتها، الأمر الذي جعلها تسعى نحو بناء نظم معلومات بمواصفات محددة للتحكم في الكم الهائل من المعلومات المتدفقة من خلاله،<sup>1</sup> ولا يأتي هذا إلا من خلال مواجهة مختلف المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها هذه النظم، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى مخاطر أمن المعلومات الإلكترونية، ومصادرها، وأشكالها.

### الفرع الأول : مفهوم مخاطر أمن المعلومات الإلكترونية

توجد الكثير من التحديات والمخاطر التي تؤثر على الأداء السليم لوظائف نظم المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، والمشكلات الفنية المتزايدة، وتعرف مخاطر أمن المعلومات بأنها عمل غير مرغوب به أو ضار بسبب اختراق أو خلل بأمن المعلومات ناتج عن تهديد أمني محتمل.<sup>2</sup> وتتعدد المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فمنها ما يهدد البيانات والمعلومات خلال مرورها عبر الوسائط الإلكترونية ووسائل الاتصال، أو أثناء نسخها، ومنها ما يهدد فقدان البيانات من خلال تخريب أجهزة الحاسوب.<sup>3</sup>

وتأخذ المخاطر والتهديدات الأمنية للمعلومات الإلكترونية عدة تسميات منها الجريمة الإلكترونية وتسمى أيضا بالجريمة في اللعبة، وأختار لها فقهاء القانون مصطلح " الاغتصاب في الفضاء الإلكتروني " وفي القانون الجنائي تعبر عن فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة أو تدبيراً احترازياً.<sup>4</sup>

ولا تكفي الجرائم الإلكترونية بإلحاق الأذى والضرر بالمؤسسات، بل تتعدى لتصيب الأفراد الطبيعيين أيضاً، حيث يقدر معدل عدد ضحايا هذه الجرائم نحو 556 مليون ضحية في العام، وأكثر من 1,5 مليون

<sup>1</sup> - رشا حمادة، أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26، العدد 1، 2010، ص 306.

<sup>2</sup> - أيمن الدنف، واقع إدارة أمن نظم المعلومات في الكليات التقنية بقطاع غزة وسبل تطويرها، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2013، ص 52.

<sup>3</sup> - زكرياء عمار، حماية الشبكات الرئيسية من الاختراق والبرامج الضارة، دراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص تقانة المعلومات، جامعة النيلين السودان، 2011، ص 86.

<sup>4</sup> - السايح بن ساحية، الجرائم الافتراضية، الملتقى العلمي الدولي الخامس حول الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2012، ص 5.



يومياً، كما تشير بعض الإحصاءات إلى أن 72% من مستخدمي الأنترنت من الرجال يقعون ضحايا لهذه الجرائم، مقابل 65% بالنسبة للنساء، خاصة في الفئة العمرية الممتدة بين 13 إلى 18 سنة، وهذا راجع إلى استخدامهم لفترات زمنية طويلة للأنترنت، ودخولهم لمواقع مختلفة، وانخراطهم بسلوك جريء في مواقع الأنترنت.<sup>1</sup>

الفرع الثاني : مصادر مخاطر تكنولوجيا المعلومات

تمثل تهديدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مدى واسعاً من القوى القادرة على التسبب بعواقب سلبية، إذ تسبب في إنتاج أخطار لها القدرة على جعل قوة معينة تعمل بشكل مضر على المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المؤسسة، وتتعدد مصادر مخاطر تكنولوجيا المعلومات والاتصال،<sup>2</sup> ومن أهمها :

أولاً : الهجمات الداخلية والخارجية

- الهجمات الخارجية : يمتلك المدمرون أو ما يعرفون بالهاكرز قدرة كبيرة على الدخول إلى مواقع الويب، وأنظمة المعلومات، والعبث بها عبر الأجهزة التي تشغل النظام داخل المؤسسة، ويمكن لهؤلاء الأفراد القيام بعمليات التنصت الإلكتروني من خلال إمكانية الحصول على بعض البيانات والمعلومات الإلكترونية المتسربة من جهاز الحاسوب، ومن توصيلات الشبكة، وكشفها، أو تجميعها حتى تصبح معلومات ذات فائدة.

- الهجمات الداخلية : وتتم هذه الهجمات من خلال اختراق الأنظمة من قبل شخص داخل المؤسسة ذاتها، وغالباً ما يكون من طرف شخص مصرح له بالدخول إلى المعدات والأجهزة أو البرامج، وتعد هذه الاختراقات من أخطر القضايا التي تعاني منها المؤسسات.<sup>3</sup>

ثانياً : مخاطر ناتجة عن العنصر البشري / مخاطر ناتجة عن العنصر غير البشري:

- مخاطر ناتجة عن العنصر البشري: وهي تلك الأخطاء قد تحدث من قبل أشخاص مصرح لهم أو غير مصرح لهم بشكل مقصود بهدف الغش والتلاعب بنظم المعلومات أو اتلاف محتوياتها، أو بشكل غير مقصود نتيجة الجهل أو السهو أو الخطأ، أو قلة الخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمن في الفضاء السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية في المنطقة العربية، توصيات سياسية، نيويورك، 2015، ص 16.

<sup>2</sup> بشرى زينل، راندا الدباغ، فاعلية التدريب في تحقيق نجاح أمن نظم المعلومات، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق العدد 110، 2012، ص 127.

<sup>3</sup> - إيناس أبو عكر، مرجع سبق ذكره، ص 11.

<sup>4</sup> - أمل علي، نظم أمن المعلومات في منظمات الأعمال، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، العدد 23، 2009، ص 266.

- مخاطر ناتجة عن العنصر غير البشري : وهي تلك المخاطر التي قد تحدث بسبب كوارث طبيعية ليس للإنسان علاقة بها مثل حدوث الزلازل والبراكين والفيضانات، والتي قد تؤدي إلى تلف النظام ككل أو جزء منه.<sup>1</sup>

الفرع الثالث : أشكال مخاطر الأمن المعلوماتي الإلكتروني

تأخذ المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المعلومة عدة أشكالاً، ويمكن عرض هذه المخاطر على النحو

التالي :

أولاً : الفيروسات : وهي برامج مستقلة تقوم بتحميل نفسها ضمن برمجيات الحاسوب ونسخ نفسها بشكل متكرر وبدون معرفة المستخدم، ويمكن لهذه الفيروسات الانتقال من نظام إلكتروني إلى آخر، وتدمير البرامج وقواعد البيانات المتوقعة في أجهزة الحاسوب.<sup>2</sup>

وظاهرة فيروسات الحاسوب ليست جديدة بل تعود إلى نهاية الأربعينات، وظهرت بعض عوارض الفيروس في أوائل الخمسينات إلا أنها بقيت محدودة، وكان أول انتشار للفيروسات في الأجهزة الشبكية عام 1983، حيث ظهرت مع نظام التشغيل Unix، وقد أثارت ضجة في الساحة العلمية والعملية، ولم تسلم كبريات المؤسسات من هذا الفيروس، ووصلت خسارة المؤسسات إلى ما لا يقل عن 200 مليون دولار،<sup>3</sup> والجدول الموالي يبين الفرق بين الفيروس العضوي وفيروس الحاسوب .

<sup>1</sup> - حرية الشريف، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006، ص 75.

<sup>2</sup> - ندى جبوري، حماية أمن أنظمة المعلومات، دراسة حالة في مصرف الرافدين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 7، العدد 21، 2011، ص 77.

<sup>3</sup> - أيمن الدنف، مرجع سبق ذكره، ص 61.

الجدول رقم 2-4 : الصفات المشتركة بين الفيروس العضوي وفيروس الحاسوب.

| الفيروس العضوي  | فيروس الحاسب  |
|---|---|
| يقوم الفيروس بتغيير الخصائص العضوية لخلايا الجسم .  | يقوم فيروس الحاسب بتغيير وظائف البرامج الأخرى .   |
| يتكاثر الفيروس العضوي ويتسبب في إنشاء فيروسات جديدة .   | يقوم فيروس الحاسب بإعادة إنشاء نفسه فيظهر وكأنه يتكاثر ذاتيا .  |
| الخلية التي تصاب بالفيروس العضوي لا تصاب بالفيروس نفسه مرة أخرى .   | إذا أصاب فيروس الحاسب الآلي برنامجا معيناً فلا يصيبه مرة أخرى .   |
| الجسم الذي ينقل إليه الفيروس العضوي العدوى، قد يبقى مدة طويلة دون ظهور أعراض المرض عليه .   | البرامج المصابة بفيروس الحاسب قد تبقى مدة طويلة دون ظهور أعراض تخريبية عليها .  |
| في بعض الحالات يقوم الفيروس العضوي بتغيير شكله.   | كذلك بعض فيروسات لديها القدرة على تغيير شكلها حتى يصعب اكتشافها والتغلب عليها .   |
| تنتقل الفيروسات العضوية من شخص إلى آخر.   | لدى الفيروسات قدرة الانتقال من جهاز إلى آخر .   |
| الفيروس العضوي ليس كائناً حي ولكن جزء من الحمض النووي داخل غلاف وقائي، وليؤثر في جسم الإنسان لا بد أن يحقن بمضاه بالنووي، وبالتالي تنفجر البرنامج فإنه ينتشر في برامج أخرى ليلتصق بها وتطلق الفيروس أو أن يتفوق خارجها ويتركها حية . ويلوثها. | فيروس الحاسب لا يعمل بمفرده، بل يلزمه التعلق والالتصاق على برنامج آخر، ومتى ما تم تشغيل البرنامج فإنه ينتشر في برامج أخرى ليلتصق بها ويلوثها. |
| المصدر : ماركو نينو، محمد الحميد، حماية أنظمة المعلومات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن 2007، ص 160.   |   |

ومن خلال الجدول يمكن توضيح المجالات التي يمكن للفيروسات إلحاق الضرر بالمعلومات الإلكترونية، والتي تتمثل في :

- اتلاف محتويات الملفات : حيث تتم هذه العملية عن طريق إلحاق الضرر الكبير بالمعلومات والبيانات المخزونة في الملفات، وبغض النظر عن محتوى هذه المعلومات أكانت برامج أو صور أو نصوص، وبالتالي اتلاف المعلومات والبيانات الموجودة في الملف، حيث تتحول البيانات إلى رموز أو أشكال لا معنى لها ولا يستطيع المستخدم لهذه البيانات من الاستفادة منها .

- إتلاف الجداول لمواقع الملفات : إن عملية إدارة الملفات تعتمد في عملها على ما يسمى جداول مواقع ملفات التي تحتوي على مواقع خزن الملفات على الأقراص الممغنطة، ويقوم الفيروس بمهاجمة هذه الجداول لإحداث خلل أو تلف فيها، وبالتالي عدم إمكانية إيجاد هذه الملفات أو الوصول إليها .
- إحداث الضرر والتلف في ملفات التشغيل : تقوم الفيروسات بعملية إتلاف المسارات التي تحتوي على برامج التحميل والتشغيل الموجودة في ذاكرة الحاسوب عند بداية التشغيل لتؤدي الخدمة لمستخدمي هذا الحاسوب، ونتيجة لذلك يتم إيقاف النظام كلياً بحيث يصبح لا يعمل .
- إحداث الضرر في مخرجات البرامج التطبيقية المستخدمة في الحاسوب : تتم عملية استخدام الحاسوب من خلال المراحل الثلاثة المعروفة هي المدخلات والعمليات التحويلية والمخرجات، ونقصد بالمخرجات النتائج الموجودة من البرامج المستخدمة.<sup>1</sup>

ثانياً : الهندسة الاجتماعية : يشير مصطلح الهندسة الاجتماعية إلى استخدام المهاجم حيلة نفسية لكي يخدع بها مستخدمي الحاسوب من أجل الوصول إلى المعلومات المخزنة، دون إثارة أي شبهة، ومن خلال اتباع سياسات معينة مأكرة، أو طرح أسئلة بهدف جمع معلومات معينة ومفيدة،<sup>2</sup> ويتم استخدام الهندسة الاجتماعية من خلال الأساليب التالية :

- الدخول إلى مكان العمل : يدخل المهاجم متظاهراً بأنه أحد الموظفين أو المتعاقدين مع جهة العمل أو عمال النظافة أو الصيانة، وإذا تمكن المهاجم من الدخول فإنه يطوف بالمكاتب لجمع ما يمكنه جمعه من كلمات المرور التي قد تكون مكتوبة على أوراق ملصقة على شاشة الحاسوب أو لوحة المفاتيح .
- الهاتف : يستخدم بعض المهاجمون الهاتف لشن هجمات بأسلوب الهندسة الاجتماعية، وأكثر الأشخاص المعرضين لهذا النوع من الهجمات هم العاملون في مراكز تقديم الدعم الفني، فالمهاجم مثلاً قد يتصل بمركز تقديم الدعم الفني هاتفياً ويطلب منه بعض المعلومات الفنية، وتدرجياً يحصل على ما يريده من معلومات ككلمات المرور وغيرها، وبعد ذلك يستخدم هذه المعلومات التي يحصل عليها لشن هجمات على حاسوب المؤسسة، ويرى الكاتبان أن هذا النوع من السهل تنفيذه ضد البنوك والمؤسسات في مجتمعنا بسبب تركيبتنا النفسية والاجتماعية التي تجعل عدداً منا يولي ثقته بسهولة لكل أحد .

<sup>1</sup> - ماركو نينو، محمد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 172-173،

<sup>2</sup> - خالد الثغير، معالي السويل، أمن المعلومات بلغة ميسرة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 32

- النفايات : تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شعبية بين المهاجرين الذين يستخدمون الهندسة الاجتماعية، حيث يمكن للمهاجم أن يجمع معلومات كثيرة ومهمة توجد في النفايات مثل كلمات المرور والهيكल التنظيمي للمؤسسة، ودليل هواتف المؤسسة وأسماء العاملين فيها، ومواعيد اجتماعات الموظفين وفواتير الشراء، حيث يستعمل المهاجم هذه المعلومات للوصول إلى معلومات أكثر أهمية باستعمال أساليب الخداع والاحتيال تحت غطاء هذه المعلومات المتوفرة التي تضي عليه نوعا من الشرعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - خالد الثغير، معالي السويل، مرجع سبق ذكره، ص 32

## المطلب الثاني : أمن المعلومات الإلكترونية

الفرع الأول : مفهوم أمن المعلومات

يعد أمن وسرية المعلومات من القضايا الأساسية التي تعير لها المؤسسات أهمية كبيرة في ظل عصر المعلومات الذي تعتمد فيه المؤسسات على تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأداء أعمالها وأنشطتها، والتي أصبحت تعرف بالأعمال الإلكترونية، ويمثل أمن المعلومات حماية وتأمين الموارد المستخدمة من طرف المؤسسة كافة، والعمل على سريتها وسلامتها.<sup>1</sup>

ويشير مصطلح الأمن ( Security ) ضمناً لمعنى الحماية ( Protection )، ويشير مفهوم أمن المعلومات بأنها درجة الثقة بالأمن والحماية من المخاطر الناتجة عن استغلال ثغرات وضعف النظام.<sup>2</sup>

ويعد مصطلح " أمن المعلومات " تعبيراً واسعاً يغطي مجموعة كبيرة من نشاطات المؤسسة، فهو يتضمن كل العمليات التي تتم بهدف منع وصول الأفراد غير المصرح لهم، ومنع تعديل البيانات وحذفها وحماية مصادرها، ويعتبر أمن المعلومات أكثر بكثير من مجرد حماية نظم الحاسوب من الفيروسات، بل يتعلق الأمر بحماية أصول المؤسسة من الأفراد الذين يقومون بإساءة استعمال تلك الأصول.<sup>3</sup>

ويستخدم مفهوم الأمن لجميع المعلومات المتعلقة بحماية الأصول القيمة للمؤسسة ضد الخسارة والفقْدان، والإفصاح غير المصرح به، والتدمير، والمقصود بالأصول القيمة في المؤسسة جميع البيانات والمعلومات المسجلة، والمعالجة، والمخزنة، والموزعة، والمستردة من الوسائل الإلكترونية.<sup>4</sup>

ويشير مفهوم أمن المعلومات المرتبطة بالحكومة الإلكترونية لمختلف التكنولوجيات والإجراءات التي تستخدم لضمان تبادل المعلومات العامة في نظم الحكومة الإلكترونية.<sup>5</sup>

وينظر لأمن المعلومات من الزاوية الأكاديمية على أنه العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها، ومن أنشطة الاعتداء عليها، ومن الزاوية التكنولوجية فهو الوسائل

<sup>1</sup> - عبدالله العتيبي، مدى إمكانية تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية في القوات الجوية بالمملكة العربية السعودية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإدارة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 23.

<sup>2</sup> - يوسف عبدالحار، مدى فاعلية إجراءات الرقابة الداخلية في توفير أمن المعلومات الإلكترونية في الشركات الصناعية الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 21.

<sup>3</sup> - سامية جودي، موسى رحمان، حوكمة تقنية المعلومات أداة استراتيجية لحماية أمن المعلومات، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2012، ص 9.

<sup>4</sup> - عطالله الحسبان، مدى تعامل مدققي أنظمة تكنولوجيا المعلومات بمعايير التدقيق الدولية الخاصة ببيئة أنظمة المعلومات للمحافظة على أمن وسرية المعلومات في البنوك التجارية الأردنية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، 2009، ص 353.

<sup>5</sup> - المركز القومي للمعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 20.

والأدوات والإجراءات اللازم توفيرها لضمان الحماية المعلومات من المخاطر الداخلية والخارجية، ومن الزاوية القانونية فإن أمن المعلومات هو محل دراسات وتدابير حماية سرية وسلامة محتوى وتوفير المعلومات، ومكافحة أنشطة الاعتداء عليها، أو استغلال نظمها في ارتكاب الجريمة، وهو هدف وغرض تشريعات حماية المعلومات من الأنشطة غير المشروعة وغير القانونية التي تستهدف المعلومات ونظمها (جرائم الحاسوب والأنترنت)<sup>1</sup>.

الفرع الثاني : أهمية وأهداف أمن المعلومات

من أجل نجاح استراتيجية وسياسة أمن المعلومات الموضوعية من طرف المؤسسة، فإنه من الضروري إشراك جميع المستويات الوظيفية التي لها علاقة بتلك الاستراتيجية في إعدادها وتنفيذها، حيث تسعى تلك المستويات إلى حماية نظام المعلومات بالمؤسسة ومكوناته، وضمان عدم تعرضها للأضرار والأخطار، وتتمثل أهمية أمن المعلومات في<sup>2</sup>:

- الحاجة للارتباط بنظم الاتصال والأنترنت، وعدم إمكانية عزل الأجهزة عن الشبكات المحلية والشبكات واسعة النطاق لتوفير المعلومات .
- صعوبة تحديد المخاطر والتحكم فيها أو متابعة المجرمين ومعاقبتهم لعدم توفر حدود جغرافية عند استخدام الأنترنت والاتصال الإلكتروني، لأنها تتيح فرصة الاختراق للحدود المكانية.
- النمو المتسارع والكبير للتطبيقات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.

كما تتمثل أهداف أمن المعلومات في :

- نزاهة المعلومات Information Integrity : تكون المعلومات نزيهة عندما تكون المعلومات المستخرجة من النظام دقيقة وموثوقة<sup>3</sup>.
- استمرارية توفر المعلومات أو الخدمة : أي التأكد من استمرار عمل النظام المعلوماتي واستمرار القدرة على التفاعل مع المعلومات وتقديم الخدمة لمواقع المعلوماتية، وعدم تعرض مستخدم المعلومات إلى منع استخدامها أو الدخول إليها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمود القندورة، مرجع سبق ذكره، ص 141.

<sup>2</sup> - منصور القحطاني، مهددات الأمن المعلوماتي وسبل مواجهتها، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 20.

<sup>3</sup> - يوسف عبدالجابر، مرجع سبق ذكره، ص 22.

<sup>4</sup> - عماد بوقلاشي، مزينق عدمان، الأمن المعلوماتي في ظل التجارة الإلكتروني، إشارة إلى حالي تونس والجزائر، الملتقى العلمي الدولي الرابع حول عصر نظام الدفع في البنوك الجزائرية واشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2011، ص 4.

- السرية : وهي تلك المعلومات التي تكون خطرا على المؤسسة في حالة الاطلاع عليها، وإتاحتها للجميع،<sup>1</sup> وتعرف سرية المعلومات على أنها الجانب الذي يشمل التدابير اللازمة لمنع إطلاع غير المصرح لهم على المعلومات الحساسة أو السرية الشخصية والوضعية المالية للمؤسسة قبل إعلانها، ولتجسيد هذا الأمر يجب على المؤسسة استخدام طرق الحماية المناسبة من خلال استخدام وسائل عديدة مثل عمليات تشفير الرسائل أو منع التعرف على حجم تلك المعلومات أو مسار إرسالها.<sup>2</sup>
- الأمن والحماية : تعد قضية الأمن والحماية من أهم القضايا في التعامل على الشبكة، إذ يعد تأمين المعلومات المالية من الأمور المهمة التي ينبغي مراعاتها عند ممارسة المؤسسة لنشاطاتها من خلال الحرص على تحصين النظام من الاختراقات غير المصرح بها، والوصول غير الشرعي للمتطفلين.<sup>3</sup>
- سلامة المعلومات : وتعني ضمان عدم تغيير المعلومات المخزنة أو المنقولة، ويتكون عنصر السلامة من جانبين يتمثل الأول في سلامة المعلومة أي عدم تغييرها بشكل غير ملائم سواء بقصد أو بدون قصد، أما الجانب الثاني فيشمل سلامة المصدر أي الحصول على المعلومات من مصدرها الأصلي.<sup>4</sup>
- التحقق من الهوية : ونعني بها التأكد من هوية الأطراف المعنية بعملية التواصل وتبادل المعلومات، لذا يجب على كل طرف معرفة هوية الطرف الذي يتعامل معه بكل دقة لتفادي عملية الخداع والاحتيال، وتتوفر عدة طرق وإجراءات للتعرف على الأطراف المتصلة داخل الشبكة مثل كلمات السر والتوقيع الإلكتروني .
- الإثبات : تتمثل في توفير آليات تثبت عملية تبادل المعلومات عبر الشبكة، ولا تدع مجالاً للمرسل أن ينكر عملية الإرسال، والمستقبل أن ينكر عملية الاستقبال، ومثال ذلك للتأكد من وصول بضاعة تم شراؤها عبر شبكة الأنترنت إلى صاحبها، وإثبات تحويل المبالغ إلكترونياً يتم استخدام عدة رسائل مثل التوقيع الإلكتروني والمصادقة الإلكترونية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - خلود الربيعي، نهاد عبدالكريم، أمن وسرية المعلومات وأثرها على الأداء التنافسي، دراسة تطبيقية على شركتي التأمين العراقية العامة والحمراء للتأمين الأهلية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 8، العدد 23، 2013، ص 296.

<sup>2</sup> - خالد الغنير، محمد القحطاني، أمن المعلومات، جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 27.

<sup>3</sup> - فاطمة العبيدي، مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها على فاعلية عملية التدقيق في الأردن، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 42.

<sup>4</sup> - منصور القحطاني، مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>5</sup> - عزيزة العتيبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية، دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 40.



الفرع الثالث : سياسات أمن المعلومات الإلكترونية

يقصد بالسياسة الأمنية الإجراءات الواجب اتباعها للحفاظ على أمن المعلومات، وتتألف هذه الإجراءات من حلول تقنية وقرارات أمنية تحول دون الوصول إلى المعلومات من قبل المخترقين،<sup>1</sup> وقد عمدت الدول الصناعية الأكثر تطوراً في العالم إلى إطلاق خطة عمل لمحاربة الجرائم والتهديدات الأمنية الإلكترونية، وإنشاء شبكة خبراء تعمل على مدار اليوم لمساعدة المؤسسات والأفراد في التحقيقات المتعلقة بجرائم المعلوماتية، وكذا تدريب أجهزة الأمن لدى تلك الدول وتجهيزهم،<sup>2</sup> والجدول التالي يبين سياسات أمن المعلومات الإلكترونية .

الجدول رقم 2-5 : سياسات أمن المعلومات الإلكترونية .

| فئات السياسات           | مجالات السياسات                             | الوصف   |
|-------------------------|---|---|
| سياسة أمن معلومات الجهة | النسخ الاحتياطية والاسترجاع في حالة الكوارث | تهدف هذه السياسة إلى التأكد من أنه يتم عمل نسخ مساندة للمعلومات الإلكترونية واسترجاعها لدى المؤسسة بشكل مخطط وسريع وفعال وآمن بناء على متطلبات العمل .  |
| سياسة أمن معلومات الجهة | الخدمات الإلكترونية                         | تهدف هذه السياسة إلى التأكد من أن المؤسسة تتعامل مع المخاطر المحيطة بأنظمة المعلومات التي تدعم الخدمات الإلكترونية بناء على أفضل الممارسات المطبقة بهذا الصدد وطبقاً لأنظمة واللوائح المتبعة  |
| المعلومات               | شراء وتطوير أنظمة المعلومات                 | تهدف هذه السياسة إلى التأكد من التكامل الأمني طوال دورة حياة أنظمة المعلومات لدى المؤسسة .  |
| إدارة التغيير           | إدارة التغيير                               | تهدف هذه السياسة إلى التأكد من التحكم الفاعل في كل التغييرات التي تطرأ على أنظمة المعلومات الرئيسية كي يتسنى الحد من احتمالات انقطاع أو توقف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أو الغش أو التحايل الناشئ عن التغييرات غير المصرح بها في أنظمة المعلومات . |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على المرجع : المركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات، إطار سياسات وإجراءات أمن المعلومات، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 22.

<sup>1</sup> - حسام الملحم، عمار خير بك، شبكة الأنترنت، بنيتها الأساسية وانعكاساتها على المؤسسات، دار الرضا للنشر، لبنان، 2000، ص 123.

<sup>2</sup> - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمن في الفضاء السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية في المنطقة العربية، توصيات سياسية، مرجع سبق ذكره، ص 18.

ومن خلال الجدول يمكن استنتاج أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لحماية المعلومات الإلكترونية، والتي

تتمثل في :

- التشفير : يستخدم التشفير في الرسائل المتبادلة بين الأطراف، والتشفير هو تغيير شكل النص بحيث يغير من شكله المفهوم إلى شكل غير مفهوم، وذلك باستخدام رقم يطلق عليه ( مفتاح)، بحيث يمكن استعادة النص مرة أخرى بطريقة عكسية إذا تم معرفة مفاتيح التشفير المستخدمة.<sup>1</sup>

- سياسة كلمة المرور : وتهدف هذه السياسة إلى حماية الموارد المعلوماتية من الدخول غير المشروع عن طريق وضع معايير واضحة لإنشاء كلمات مرور فعالة، وحمايتها وتغييرها بشكل دوري، وعلى سبيل المثال يضع بنك تنمية المدن والقرى في الأردن مجموعة من القواعد والإجراءات الواجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار كلمة المرور تتمثل أساساً :

- أن لا تكون مستخدمة مسبقاً من فترة قصيرة .
- ألا تكون سهلة التخمين مثل اسم شخص أو تاريخ ميلاده.
- ألا تكون من الكلمات المتداولة في القواميس واللغات المعروفة .
- أن تكون مركبة من حروف وأرقام غير متكررة، ولا تقل عن ثمانية خانات .
- أن يتم تغييرها دورياً حسب مستوى أهمية النظام .
- عدم استخدامها في أكثر من نظام .

ويتم تطبيق هذه السياسة في البنك بمختلف مكاتبه وفروعه، ومن قبل كل الموظفين، وقد أدت هذه السياسة إلى حدوث نسب اختراق بسيطة من قبل الموظفين لا تتجاوز 2% سنوياً، ويقوم البنك بإجراء تحسينات مستمرة على هذه السياسة في نهاية شهر فيفري لكل عام.<sup>2</sup>

- أمن الأفراد : ويعبر عنه بالأمن الشخصي وهو التأكد من الأشخاص المطلوبين للعمل، حيث يعتبر الأفراد العنصر الأساسي لبناء وتشغيل وصيانة الحواسيب، لذلك توضع مواصفات محددة للعاملين في نظم المعلومات، وكذا إجراء مراقبة سلوكية للأفراد العاملين فيها، كما يتطلب الأمر التدقيق في تغيير مكان العمل، وعدم احتكار المهام على موظفين محددين دون غيرهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - إيناس أبو عكر، أثر تقديم الخدمات المصرفية عبر الأنترنت على العمل المصرفي، وتقييم الرقابة الأمنية على أنظمة المعلومات المحاسبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة اليرموك، الأردن، 2005، ص 24.

<sup>2</sup> - بنك تنمية المدن والقرى، سياسات أمن وحماية المعلومات في بنك تنمية المدن والقرى، الأردن، 2011، ص 17-18.

<sup>3</sup> - عبده نعمان الشريف، مرجع سبق ذكره، ص 205.

- مضادات الفيروسات : وهي مجموعة من البرامج المتخصصة في التصدي للفيروسات التي تحاول الحاق الضرر بالأجهزة، وتتفاوت قوة وفاعلية مضادات الفيروسات، إلا أنه يمكن لصناع الفيروسات وناشرها تجاوز مفعولها في كثير من الأحيان<sup>1</sup>.
- جدران النار: وهي نظام أو مجموعة أنظمة التي تعمل على تقوية السيطرة على الوصول إلى المعلومات من خلال استخدامها كجدار ما بين شبكات العمل، وغالبا ما تستخدم لعمل حدود ما بين الأنترنت والأنترنت داخل المؤسسة<sup>2</sup>، إذ تستطيع جدران النيران حماية المعلومات في شبكة الأنترنت من العديد من الاختراقات التي قد تحدث نتيجة التواصل بالأنترنت، حيث أنها تقوم بعملية فرز والتحقق من كافة الطرود بين الشبكتين، ومن ثم يقوم بعملية انتقاء لتحديد نوعية الطرود والبروتوكولات المسموح لها بالمرور عبر الأنترنت<sup>3</sup>، ويعتبر وضع السياسة الأمنية السليمة التي تلي احتياجات المؤسسة هو أحد التحديات الحقيقية التي تواجه هذه المؤسسة عندما تقرر حمايتها شبكتها المعلوماتية عن طريق جدران النيران، كما أن اتباع سياسة أمنية بسيطة قائمة على الجدران النارية ليس عيبا، مادام يتناسب مع الأخطار والتهديدات التي تواجه المؤسسة<sup>4</sup>.
- التوقيع الإلكتروني : وهو عبارة إشارة أو رمز أو صوت الكتروني، ويرتبط منطقيا برسالة بيانات إلكترونية لتعيين الشخص المنشئ للتوقيع وتأكيد هويته وبيان موافقته على المعلومات التي تتضمنها رسالة البيانات<sup>5</sup>، وعرفته لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي سنة 2001 التوقيع الإلكتروني بأنه "بيانات في شكل إلكتروني مدرجة في رسالة بيانات أو مضافة إليها أو مرتبطة بها منطقيا، ويجوز أن تستخدم لتعيين هوية الموقع بالنسبة إلى رسالة البيانات وبيان موافقة الموقع على المعلومات الواردة في رسالة البيانات"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - علي الحمادي، نموذج مقترح لإدارة المعلومات والاتصالات في ظل البيئة الشبكية، دراسة حالة على شركة صناعة الكيماويات البترولية في دولة الكويت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2010، ص 26.

<sup>2</sup> - معطي سيد أحمد، واقع وتأثير التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على أنشطة البنوك الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأفراد وحوكمة الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012، ص 102.

<sup>3</sup> - حسام الملحم، عمار خير بك، مرجع سبق ذكره، ص 152.

<sup>4</sup> - حسن داود، جرائم نظم المعلومات، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 161.

<sup>5</sup> - حنان مليكة، محمد مكناس، النظم القانونية للتوقيع الإلكتروني في ضوء قانون التوقيع الإلكتروني السوري رقم 4 الصادر بتاريخ 2009/02/25، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص 557.

<sup>6</sup> - نضال اسماعيل برهم، أحكام عقود التجارة الإلكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 170.

- ويقوم التوقيع الإلكتروني بنفس الوظائف التقليدية له، حيث أنه يميز هوية الشخص، والتعبير عن رضاه بالارتباط بالتصرف القانوني، والتي غالبا ما يقوم به شخص مرخص له من قبل الجهات المختصة بذلك، وأن يكون التوقيع لصاحبه دون غيره، وذلك لضمان عدم السطو عليه من جهة، أو ضمان عدم المساس بالبيانات الموقع عليها من جهة أخرى.<sup>1</sup>
- التعاون بين القطاع العام والخاص : لدعم عملية حفظ الأمن المعلوماتي عبر تبادل المعلومات وتشارك العبء المادي، وإيجاد ووضع الحلول التقنية، تقوم مؤسسات القطاع الخاص مثل مزودي الاتصال ومزودي الشبكات بدور هام في الحماية التقنية من المخاطر والتهديدات التكنولوجية المختلفة بالتعاون مع القطاع العام في تقديم المعلومات المطلوبة من خلال التحقيقات والمساعدة في التوعية، والالتزام بالتوجيهات الوطنية من ناحية التعامل مع بيانات المستخدمين وتطبيق معايير أمن المعلومات والأنظمة المعلوماتية.<sup>2</sup>
- وجود القوانين واللوائح التنظيمية والعقوبات التي تحد من المعوقات الإلكترونية وتضمن خصوصية المعلومات في الحكومة الإلكترونية، ويتم ذلك من خلال وضع أنظمة وتشريعات تتعلق بكل جوانب استخدام التقنية المعلوماتية، بما في ذلك نظم المدفوعات الإلكترونية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - صالح شنين، الحماية الجنائية للتجارة الإلكترونية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص القانون الخاص، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013 ص ص 51-52.

<sup>2</sup> - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمن في الفضاء السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية في المنطقة العربية، توصيات سياسية مرجع سبق ذكره، ص 10.

<sup>3</sup> - عبيد المختن، الحكومة الإلكترونية في مجال خدمات المرور، مركز بحوث الشرطة، الإمارات، 2013، ص 125.

### المطلب الثالث : حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تطور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مجرد مهمة داعمة لتصبح قوة تمكينية للمؤسسة، ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق أهداف المؤسسة، وذلك بإدارة المعلومات والمعارف والعمليات المرتبطة بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>1</sup>

#### الفرع الأول : تعريف حوكمة تكنولوجيا المعلومات

بالنظر لأهمية الحوكمة وما اكتسبه هذا المصطلح من مفاهيم ودراسات، فقد حرصت العديد من المؤسسات الدولية على تناول هذا المفهوم بالتحليل والدراسة، وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي وضعت أسس ومعايير حوكمة المؤسسات عام 1999 بجهود الدول الأعضاء وغير الأعضاء بها لتطوير النظام القانوني والمؤسسي لغايات تطبيق حوكمة المؤسسات بكافة أنواعه.<sup>2</sup>

ويتمحور مفهوم الحوكمة حول مجموعة من الطرق التي يمكن من خلالها أن يتأكد المستثمرون من تحقيق ربحية معقولة لاستثماراتهم،<sup>3</sup> والحكم الراشد للمؤسسة هو عبارة عن فلسفة تسييرية ومجموعة من التدابير العملية الكفيلة في آن واحد لضمان استدامة وتنافسية المؤسسة بواسطة تعريف حقوق وواجبات الأطراف الفاعلة في المؤسسة، وتقاسم الصلاحيات والمسؤوليات المترتبة على ذلك.<sup>4</sup>

وأما بخصوص علاقتها بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فيعتبر مصطلح حوكمة تكنولوجيا المعلومات إضافة حديثة في الأدبيات، يرى Matthew Fletcher أن المفاهيم الأساسية لهذا المفهوم تم تناولها في سنوات الستينات، في سنة 1963 بالضبط نشرت مجلة Harvard Business Review نتائج لاسنتيان وجه لدراسة العوامل التنظيمية التي تقود لزيادة العوائد على الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال

<sup>1</sup> - الأمم المتحدة، عملية إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمنظمات التابعة للأمم المتحدة، سويسرا، 2011، ص 5  
<sup>2</sup> - مظفر جابر الراوي، تطبيق معايير الحوكمة وأثرها القانوني في ضمان حقوق أقلية المساهمين في الشركات المساهمة، المملكة الهاشمية الأردنية نموذجاً، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 11، 2014، ص 185.  
<sup>3</sup> - محمد سليمان، حوكمة الشركات ودور أعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص. 15  
<sup>4</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، ميثاق الحكم الراشد في الجزائر، الجزائر، 2009، ص 16 .

تضمن الاستبيان أسئلة تتضمن في مجملها المفهوم الحالي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة ما تعلق منها بكفاءة المديرين التنفيذيين.<sup>1</sup>

وينظر إليها معهد حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها مسؤولية مجلس الإدارة والمشرفين والمديرين التنفيذيين، وهي جزء متكامل من حوكمة المؤسسة، وتتكون من الهياكل والعمليات التنظيمية والقيادية التي تضمن استدامة وتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة.<sup>2</sup>

ويمكن تعريف حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها الهياكل التنظيمية والإجراءات التنفيذية والقيادية التي تضمن مساندة تكنولوجيا المعلومات والاتصال استراتيجية المؤسسة وأهدافها.<sup>3</sup>

وعرفت حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها النظام الذي يتم فيه توجيه الاستخدامات الحالية والمستقبلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والسيطرة عليها، وهو مفهوم ينطوي على توجيه وتقييم خطط واستراتيجيات المؤسسة المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>4</sup>

الفرع الثاني : علاقة حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحوكمة المؤسسات

تعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى محاور حوكمة المؤسسات، التي تحظى باهتمام بالغ من مؤسسات الأعمال، لما أنتجته الدراسات والبحوث من مزايا ومنافع يمكن تحقيقها من جراء تطبيقها لحوكمة المؤسسات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - رياض عيشوش، فواز واضح، حوكمة تكنولوجيا المعلومات: ميزة استراتيجية في ظل اقتصاد المعرفة، ملتقى وطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012، ص 7 .

<sup>2</sup> - رياض عيشوش، فواز واضح، مرجع سبق ذكره، ص 8 .

<sup>3</sup> - محمود العتيبي، تقييم مستوى حاكمية تكنولوجيا المعلومات في جامعة الطائف باستخدام مقياس كويت، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية الأردن، المجلد 41، العدد 1، 2014، ص 96.

<sup>4</sup> - سميرة فرحات، فائزة جيحج، حوكمة تكنولوجيا المعلومات ودورها في الوقاية من الأزمات، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 1، 2016، ص 117

<sup>5</sup> - رفقة الجزولي، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في زيادة جودة التقارير المالية، دراسة ميدانية على مصرف الادخار والتنمية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة النيلين، السودان، 2017، ص 27 .

وتظهر علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال :

➤ الإفصاح والشفافية : يركز الإفصاح على الكشف عن معلومات تهم المستثمرين، ويتم إما بصورة دورية أو فورية عند حدوث المعلومة، وذلك حتى تتوفر المعلومات في الوقت المناسب للجميع، وعدم استفادة أي مستخدم لها قبل غيره، وتقوم الشفافية على الكشف الكامل للوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، وتبرز العلاقة بين الإفصاح والشفافية وحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أحقية كل الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة بالاطلاع بالمعلومات بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال داخل المؤسسة، وكيفية الرقابة عليها، على اعتبار أنها مورد هام داخل المؤسسة، وبالتالي الإفصاح عن معلومات تخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال بكل شفافية يعزز مبدأ الإفصاح والشفافية.<sup>1</sup>

➤ مجلس الإدارة واللجان التابعة له : تبرز العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومجلس الإدارة في كون الأخير مسؤول عن وضع استراتيجيات المؤسسة، والتي يجب أن تكون متوافقة ومتلاءمة مع سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تعتبر أحد الأصول الهامة للمؤسسة، إضافة إلى دعوة المسؤول التنفيذي عنها لحضور اجتماعات مجلس الإدارة ومناقشة الأخطار التي تتعرض لها، وكيفية الرقابة عليها.<sup>2</sup>

الفرع الثالث : أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تشير الأدبيات المنشورة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها أهمية كبيرة في نجاح مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فهناك نسبة كبيرة من هذه المشاريع تفشل سنويا، والسبب أنها تنفذ بمعزل عن النشاطات الأخرى للمؤسسة ولا تنسجم معها، ولا يوجد استيعاب وتدخّل وإشراف مباشر من قبل الإدارة العليا عليها، فهذه الأخيرة هي الأقدر على ربط تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالموارد الأخرى للمؤسسة، والتحقق فيما إذا كان المشروع يحقق أهدافها أو لا،<sup>3</sup> وبما أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال عبارة عن مجموعة متكاملة من الإجراءات والسياسات والمسؤوليات والهياكل التنظيمية المطلوبة، والمرتبطة

<sup>1</sup> - نسرين يوسف، الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات ودوره في زيادة القدرة التنافسية للشركات، المؤتمر الثالث للعلوم المالية حول حاكمية الشركات والمسؤولية الاجتماعية : تجربة الأسواق الناشئة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن، 2013، ص 365 .

<sup>2</sup> - جنان حمودي، دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ضوء حوكمة تكنولوجيا المعلومات، نموذج مقترح، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني، العراق، 2016، ص 67 .

<sup>3</sup> - محمود العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 96 .

بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فهي بمثابة دعامة لاتخاذ القرار الفعال،<sup>1</sup> والجدول التالي يبين القرارات المرتبطة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.<sup>2</sup>

الجدول رقم 2-6 : القرارات المرتبطة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

|   |   |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في مجال الأعمال؟</li> <li>- ما هي السلوكيات المرغوبة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟</li> <li>- كيف سيتم تمويلها؟</li> </ul>   | <p>أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال</p>                     |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هي العمليات الجوهرية المرتبطة بمجال عمل المؤسسة؟ وكيف ترتبط ببعضها البعض؟</li> <li>- ما هي المعلومات التي تقود هذه العمليات الجوهرية؟ وكيف يجب أن تتكامل هذه المعلومات؟</li> <li>- ما هي القدرات التقنية التي يجب اعتمادها كمعايير لدعم فعالية تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟</li> <li>- ما هي النشاطات التي يجب ان تكون محددة المعايير لدعم تكامل المعلومات؟</li> <li>- ما هي الخيارات التكنولوجية التي ستقود اختيار المؤسسة لتبني مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟</li> </ul> | <p>هندسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال</p>                       |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هي خدمات البنية التحتية هي الأكثر أهمية لتحقيق أهداف الاستراتيجية للمؤسسة؟</li> <li>- كيف يمكن تسعير خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟</li> <li>- ما هي خدمات البنية التحتية التي يجب تحصيلها بالاستعانة بمصادر خارجية؟</li> <li>- ما هي الخطة الواجب اتباعها لإبقاء البنية التحتية حديثة؟</li> </ul>   | <p>استراتيجيات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هي فرص العمليات السوقية للتطبيقات الجديدة المرتبطة بمجال الأعمال؟</li> <li>- ما هي الاختبارات الاستراتيجية المصممة لتقييم النجاح؟</li> <li>- من سيقدر مخرجات كل مشروع ويؤسس التغيير التنظيمي لضمان القيمة</li> </ul>  | <p>احتياجات تطبيق الأعمال</p>                                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هي التغييرات أو التحسينات العملية هي الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية</li> </ul>  | <p>الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات</p>                         |

<sup>1</sup> - حسين علي، رم منصور، لطيف زيود، أثر تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفق إطار عمل COBIT على جودة التقارير المالية، دراسة ميدانية في المصارف السورية، مجلة جامعة البعث، جامعة البعث، سوريا، المجلد 36، العدد 2، 2014، ص 209.

<sup>2</sup> - رياض عيشوش، فواز واضح، مرجع سبق ذكره، ص 10 .



|                          |  |
|--------------------------|--|
| الاتصال وتحديد الأولويات | للمؤسسة ؟  |
|                          | - كيف يتم توزيع محفظة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحالية ؟               |
|                          | - هل هذه المحفظة تتفق مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة ؟                    |
|                          | - ما هي القيمة التجارية لمشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بعد تطبيقها ؟ |

المصدر : رياض عيشوش، فواز واضح، مرجع سبق ذكره، ص 10.

ومن خلال الجدول أعلاه الذي يظهر أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وارتباطها بعملية اتخاذ القرارات، يمكن تلخيص أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال كما يلي :

- تطوير استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والشروع في الفحص التشغيلي والاستراتيجي .
- تطوير وإدارة نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- تحديد الأساليب والوسائل والعمليات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال .<sup>1</sup>
- خلق القيمة للإيفاء باحتياجات الأطراف المتعاملة حيث تتحقق من خلال المنافسة والربح المحتمل.
- الانسجام الاستراتيجي بين متطلبات وأهداف المؤسسة وبين تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- قياس الأداء من خلال معرفة استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحديد المؤشرات الخاصة بقياس الأداء الخاص بها.
- معرفة الموارد التكنولوجية اللازمة للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقييمها.
- الإلمام بجميع المخاطر التي تواجه الشركة نتيجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال .<sup>2</sup>
- تحديد العائد من الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث الجودة والسرعة والتكلفة .
- وضع هيكل تنظيمي يسمح للإدارة العليا بتحديد أهدافها الاستراتيجية، وإيصالها إلى المستويات الدنيا لتنفيذها بشكل آلي .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أمنية عابدين، سامح أبو حجر، دور آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تخفيض مخاطر أمن المعلومات للحد من التلاعب المالي الإلكتروني في الوحدات الحكومية في ظل الحكومة الإلكترونية، المؤتمر السنوي الخامس حول المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر، 2014، ص 7 .

<sup>2</sup> - زينب شطبية، محمد زرقون، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدعيم القدرة التنافسية للمؤسسات، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 932 .

<sup>3</sup> - أمين بن سعيد، أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة وموثوقية القوائم المالية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي الجزائر، المجلد 3، العدد 8، 2015، ص 14 .

الفرع الرابع : المعوقات استخدام حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال  
رغم الاستخدام الإيجابي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تحول  
بين تطبيقها وتحقيق أهدافها، ويمكن رصد هذه المعوقات كما يلي :<sup>1</sup>

- ضعف السياسات الداخلية والدعم الداخلي والخارجي.
- مقاومة التغيير وتقبل السياسات والمعايير والمسؤوليات الجديدة من قبل العاملين.
- ضعف دعم إدارة الموارد البشرية.
- عدم وضوح مبادئ وسياسات تبني حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- عدم ملائمة الثقافة التنظيمية.
- عدم كفاية الموارد المالية المخصصة لعمليات وأنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- غياب الاتصال والتنسيق بين المستويات الإدارية المختلفة.
- غياب دعم عمليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- أولويات تكنولوجيا المعلومات والاتصال غير محددة أو واضحة.

<sup>1</sup> - عبدالرحمن رشوان، تحليل العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات وحوكمة تكنولوجيا المعلومات وأثرها على زيادة جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 8، 2017، ص 121.

## خلاصة الفصل

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات، والتنسيق بين أقسامها من خلال خصائصها المتمثلة في السرعة والتقليل من التكلفة في الجهد والوقت، واتسع استخدامها لتشمل الهيئات الحكومية والتجارة والتعليم، والبنوك وغيرها من المؤسسات والهيئات التي أصبحت لا تستغني عن هذه التكنولوجيا في أداء أعمالها .

ويقوم عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مجموعة من المكونات المشكلة لبنيتها التحتية، حيث يعتبر الحاسوب وشبكات الأنترنت، وقواعد البيانات من أهم مكوناتها، دون أن ننسى الدور الكبير للموارد البشرية المسؤولة على إدارة وتسيير هذه التكنولوجيا سواء كانوا مصممي برامج أو مستخدمين لها، وبالتالي لا تنجح تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أداء عملها إلا بتعاون هذه المكونات .

وتواجه تكنولوجيا المعلومات والاتصال مخاطر عديدة منها ما كان فيها الإنسان متسببا فيها سواء بصفة متعمدة مثل الجرائم الإلكترونية أو القرصنة، أو بصورة غير متعمدة نتيجة أخطاء أو نسيان من قبل الموظفين، وهناك ما تدخلت فيه الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات، لهذا وضعت المؤسسات سياسات مرتبطة بالأمن المعلوماتي، واستخدام مفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لمواجهة هذه المخاطر، وترتكز هذه السياسات على ضمان هدف سرية المعلومات وأمنها، ووصولها بأقل تكلفة لجميع المستخدمين .

## تمهيد

مع التقدم الحاصل في الثورة التكنولوجية، وتطور شبكات الاتصال، وسرعة انتقال المعلومات بين الأفراد والمؤسسات، ووصولها إلى مجال المحاسبة، ظهرت المحاسبة الإلكترونية التي يتمحور مفهومها حول تنفيذ المهام والمسؤوليات والقيام بالبحوث والدراسات المحاسبية من خلال استغلال مفرزات الثورة التكنولوجية، وبما أن المؤسسة بحاجة ماسة إلى نظام معلومات محاسبي كفاء وفعال، فقد أجتهدت إلى حيازة برمجيات محاسبية تساعدها على تحقيق أهدافها، إضافة إلى قيامها بعملية الإفصاح المحاسبي وعرض نتيجة أداءها، ومختلف أنشطتها خلال فترة معينة من خلال استغلال وسائط إلكترونية أو مواقعها الإلكترونية .

ومع دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصال عالم التعليم المحاسبي، أصبح من الضروري تغيير مناهج وأساليب التعليم بما يتناسب مع التطور التكنولوجي الحاصل من جهة، ومع معايير التعليم الدولية التي تبحث عن تحقيق مجموعة من المهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب عند انتهاء فترة تعلمه وتكوينه، سواء ما تعلق الأمر بالمهارات الفكرية أو المهنية أو الإدارية أو حتى تلك التي تتعلق بأخلاقيات مهنة المحاسبة من جهة أخرى.

وبالمقابل، قد يواجه المحاسب مشاكل محاسبية أو شخصية أو غيرها من المشاكل خلال أداء عمله، الأمر الذي يتطلب منه امتلاك سلسلة من المهارات الإبداعية من خلال استغلال البيئة التي من حوله، بما فيها البيئة التكنولوجية وأهم الأنظمة والتطبيقات التابعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، خاصة أن تصنيف مستوى المحاسبين والتمييز بينهم يقوم أساساً على ما يمتلكونه من مهارات وقدرات .

وفي هذا الفصل، سوف نقوم بدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات المحاسبية، والإفصاح المحاسبي، وكذا التعليم بالإضافة إلى دورها في تنمية مهارات العمل المحاسبي، وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث على النحو التالي :

- المبحث الأول : مدخل عام لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني .
- المبحث الثاني : تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مجالات الإبداع المحاسبي .
- المبحث الثالث : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية المهارات الإبداعية للمحاسبين .

## المبحث الأول : مدخل عام لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

تعتبر المعلومات المحاسبية إحدى أكثر أنواع المعلومات شيوعا واستخداما من طرف المؤسسة في مختلف مستوياتها الإدارية، وكذا الأطراف ذوي الصلة بها، لذلك تقوم المؤسسة بإعداد نظام معلومات خاص يقوم على جمع وتبويب البيانات، ومن ثم معالجتها قصد إنتاج معلومات تساعد على عملية اتخاذ القرار، وقد زادت أهمية نظام المعلومات الحاسبي في العصر الحالي، حيث أصبح الحاسب عضوا بارزا في إدارة المؤسسة وتحقيق أهدافها .

ومع انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة، ارتبط مفهوم نظام المعلومات الحاسبي بمصطلح " الإلكتروني " أو " المحوسب " مشكلة بذلك مفهوما جديدا له يختلف عن ذلك التقليدي القائم على العمل اليدوي، والذي يعتمد أساسا على المستندات الورقية، ويتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة .

ومع زيادة أهمية نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المؤسسة، تسعى هذه الأخيرة لاقتناء برمجيات محاسبية تقوم بوظيفة هذا النظام من مؤسسات متخصصة في إنتاج مثل هذه البرمجيات، أو تصميمها داخل المؤسسة عن طريق التعاون والتنسيق بين مبرمجين متخصصون في مجال الإعلام الآلي والمشرفين على وظيفة المحاسبة، كما أن عملية التصميم تتطلب الرقابة المستمرة لعمل هذا النظام، وتعديله وتكييفه بما يتناسب مع احتياجاتها من جهة، ومع واقعها ومحيطها وتغيره الدائم والمستمر من جهة أخرى.

ولدراسة أوسع لعمل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب على

النحو التالي :

المطلب الأول : تعريف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني .

المطلب الثاني : أهداف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني والأطراف المستفيدة منه .

المطلب الثالث : عناصر وتصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.

## المطلب الأول : تعريف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يعد نظام المعلومات المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة والمناسبة لعملية اتخاذ القرار الإداري، ويعرف نظام المعلومات بأنه مجموعة من المكونات المربوطة مع بعضها البعض بشكل منظم من أجل إنتاج المعلومات المفيدة، وإيصالها إلى المستخدمين بالشكل الملائم، وفي الوقت المناسب من أجل مساعدتهم على أداء الوظائف الموكلة لهم.<sup>1</sup>

ويتكبد مصطلح نظام المعلومات من كلمتين:<sup>2</sup>

- نظام : والذي يعني ذلك الكل المكون من أجزاء أو عناصر أو مكونات التي تتربط وتتفاعل وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

- المعلومات : هي نتاج معالجة البيانات يدويا أو باستخدام الحاسوب أو بالوسيلتين معا، حيث تفيد في فهم ظاهرة أو مشكلة معينة.

ويعرف نظام المعلومات اصطلاحا بأنه " مجموعة متجانسة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من القنوات وخطوط الاتصال ".<sup>3</sup>

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد أنواع نظم المعلومات حيث يعرف على أنه " عملية مستمرة متكاملة من خلال مجموعة متجانسة ومترابطة من الموارد البشرية والمادية في المؤسسة مهمتها تحضير المعلومات المالية والمحاسبية، وتوصيلها إلى المستويات الإدارية المختلفة لأغراض التخطيط والرقابة على الأنشطة، مشكلة بذلك إطارا ينسق بين موارد المؤسسة لتحويل المدخلات ( البيانات ) إلى مخرجات ( معلومات ) لتحقيق أهدافها ".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سفيان بوفروعة، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مجمع ايناجوك فرع الطاهير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة مالية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 9.

<sup>2</sup> - إلياس بوجعادة، عزالدين سليمان، محمد صالح قروم، دور أنظمة المعلومات المتعمدة على الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرارات الإدارية، الملتقى الوطني حول دور التقنيات الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2009، ص 3.

<sup>3</sup> - أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 21 .

<sup>4</sup> - كمال الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2002، ص 18.

وقد وفرت تكنولوجيا المعلومات والاتصال إمكانات كبيرة وهائلة لتحسين أداء نظام المعلومات المحاسبي، وتطوير جميع عناصرها من أفراد وهيكل وأدوات بفضل ميزات الكفاءة مثل التعددية وتنوع الاستعمالات، والتكلفة المنخفضة نسبياً، كما نتجت عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال إمكانات كبيرة لتطوير نظام المعلومات المحاسبي وجعلها أكثر مرونة واستجابة وقدرة على التكيف مع التغييرات البيئية التي يعيشها العالم اليوم.<sup>1</sup>

ونظراً لأهمية الحاسوب في عمل نظام المعلومات المحاسبي، فإنه غالباً ما يرتبط وجود نظام المعلومات في الوقت الحاضر بوجود الحاسوب، وهذا ما أشارت إليه جمعية نظم المعلومات الأمريكية من خلالها قولها التالي: " هو نظام آلي يقوم على جمع وتنظيم وإيصال وعرض المعلومات لاستعمالها من قبل الأفراد في مجال التخطيط والرقابة والأنشطة التي تمارسها الوحدة الاقتصادية،"<sup>2</sup> وبذلك يأخذ نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني أشكالاً عديدة مثل المحاسبة الإلكترونية أو المحاسبة عبر الأنترنت، والتي تعني القيام بالوظائف العادية للمحاسبة، والقيام بالبحوث المحاسبية، والتعليم والتدريب المحاسبي عن طريق استخدام الأنترنت، والبرامج الإلكترونية وقواعد البيانات.<sup>3</sup>

ويتمثل نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني في مجموعة من التراكيب المتمثلة في الأجهزة المادية والبشرية والبرمجيات وقواعد البيانات التي تعمل بصورة مشتركة من أجل تسجيل وتخزين البيانات بصورة منتظمة بغرض السيطرة على الإجراءات المعلوماتية في المؤسسة.<sup>4</sup>

كما عرف كذلك بأنه الاستخدام المتطور لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تعد هذه الأخيرة من مكونات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، ووفقاً للاستخدام المعاصر لنظم المعلومات وتقنياتها المتطورة فقد تبنت الإدارات المالية أساليب عمل جديدة تعتمد على هذه النظم لقدرتها الفائقة على توفير معلومات دقيقة ومنظمة وقيمة تساعد لصناعة قراراتها المالية، وتلبية احتياجات عملائها بأفضل شكل ممكن، وتسهيل عملية التغيير والتحديث المستمر.

<sup>1</sup> - ليلي الفتلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 295.

<sup>2</sup> - محمد منصور التتر، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التأمين التعاوني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015، ص 22.

<sup>3</sup> - Alameen Eltoum mohamed abdalrahman, **Design and Implementation of Electronic Accounting system for Sudan E-government**, International Journal of Computer Science and Information Technology Research , 1094 . Vol. 3, 2015, p

<sup>4</sup> - منذر السقا، تقييم جودة نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها في تحسين الأداء المالي لوزارة المالية الفلسطينية ( دراسة تطبيقية )، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2016، ص 45 .

وهو عبارة أيضا عن منظومات حسابية ذات بيئة شبكية من أجهزة حاسوب شخصية ترتبط أو تلتقي مع أجهزة حاسوبية خادمة ومضيفة، تبنى على أساس نظم المعالجة وقواعد البيانات الموزعة في معظم الأحيان،<sup>1</sup> ويستمد هذا النوع من النظام الإلكتروني إجراءاته من مفهوم المحاسبة، حيث يقبل البيانات المالية أو غير المالية التي تقوم بها المؤسسة لتخرج في الأخير في شكل معلومات يمكن الاستفادة منها.<sup>2</sup>

ويعد نظام المعلومات المحاسبي بمثابة ذاكرة مرنة وواسعة لصناع القرار في مختلف المؤسسات، بحيث يمكنهم هذا النظام من معرفة الوضعية التاريخية والحالية والمستقبلية لمؤسستهم، ويساعدهم على رسم السياسات الاقتصادية، من خلال توفيره معلومات حول الأداء الاقتصادي للمؤسسة.<sup>3</sup>

ويعتبر استخدام الحاسوب في مجال المحاسبة ذا أثر كبير على طبيعة وشكل ومقومات نظام المعلومات المحاسبي حيث تم الانتقال من الشكل التقليدي اليدوي إلى الشكل الآلي، فقد كان التسجيل في ظل النظام التقليدي يتم يدويا في دفاتر اليومية والأستاذ وإعداد التقارير، عكس ما يحدث الآن مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال أين تتم المعالجة المحاسبية آليا،<sup>4</sup> وبالتالي فإن الفرق الأساسي والجوهري بين النظام المحاسبي اليدوي والإلكتروني يكمن في العقل المنفذ للأمر، أي أن النظام اليدوي يقوم على الإنسان، وذلك من خلال استخدام عقله وذكاءه الفطري بتحليل الأمور، ومن ثم اتخاذ القرارات، وتطبيقها وفقا للسياسات والإجراءات المتعارف عليها، وفي النظام الإلكتروني يتم استخدام العقل الإلكتروني والمصمم بواسطة الإنسان، حيث ينفذ هذا العقل الأوامر الموضوعة له مسبقا من قبل الإنسان.<sup>5</sup>

1 - أحمد نورالدين، محمد لمن علون، أثر استخدام أنظمة التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية على التدقيق الداخلي، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة سكيكدة، الجزائر، العدد 03، 2015، ص 117.

2 - فاطمة العبيدي، مخاطر استخدام نظم المعلومات المحوسبة وأثرها على فاعلية عملية التدقيق في الأردن، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 28.

3 - عاطف البواب، منير العليمي، أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، الأردن، المجلد 14، العدد 2، 2014، ص 138.

4 - جرية الشريف، محار، نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006، ص 59.

5 - علي الموسوي، نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز أمن المعلومات المالية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة القادسية، العراق، 2016، ص 30.



## المطلب الثاني : أهداف نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية والأطراف المستفيدة منه

يقوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإنتاج المعلومات التي تتوقف فعاليتها على مدى ما يوفره من احتياجات لمستخدميه لمساعدتهم في عملية اتخاذ القرار، وذلك عن طريق عرضها ونقلها بواسطة وسائل الاتصال المتوفرة لدى المؤسسة، وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى أهداف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، ومختلف الأطراف التي تستفيد من المعلومات المحاسبية التي ينتجها .

### الفرع الأول : أهداف نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

تعتبر المحاسبة من المهن الإجتماعية وثيقة الصلة بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية، وغالبا ما تتطور مهنة المحاسبة بما يتناسب ودرجة التطور الاقتصادي للبلد، ومن ناحية أخرى تعتبر المحاسبة من الأدوات التي تعتمد عليها التنمية الإقتصادية، وذلك لما لها من دور في توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية،<sup>1</sup> كما يساهم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بصورة إيجابية في تقديم المعلومات المفيدة في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، لذا تستخدم المؤسسات الحاسبات الإلكترونية في تشغيل بياناتها، واستغلال ما توفره من سرعة ودقة في معالجة البيانات.<sup>2</sup>

وترتبط أهداف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بأهداف المؤسسة، فإذا كانت هذه الأخيرة تبحث عن الربح فإن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني سوف يكون موجه لقياس الأرباح وإظهار المركز المالي لها، وفي حالة كانت المؤسسة تبحث عن تقديم خدمة عامة، فإن النظام المحاسبي الإلكتروني سوف يقوم بتوفير معلومات

<sup>1</sup> - عصام البحيصي، نحو تطوير مهنة المحاسبة في فلسطين، تقييم الوضع الحالي للمهنة، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 12، العدد 2، 2010، ص 1251.

<sup>2</sup> - عمر بنية، محمد أنيس كليبات، مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأثرها على فاعلية المراجعة في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، العدد 40، 2016، ص 19 .

رقابية تهدف إلى تقييم كفاءة الأداء والرقابة عليه،<sup>1</sup> ويسعى نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إدراجها كما يلي :

- تسجيل العمليات المالية اليومية عند حدوثها مباشرة للرجوع إليها عند الحاجة.
- تصنيف وتبويب هذه العمليات لتستطيع المؤسسة معرفة ما لها من أصول وما عليها من التزامات.
- إعداد الحسابات الختامية لمعرفة نتيجة المشروع من ربح أو خسارة .
- تقصي الأسباب التي أدت إلى الخسارة ومحاولة تجنبها مستقبلا .
- إعداد قائمة المركز المالي ( الميزانية ) لمعرفة حقيقة أصول وخصوم المؤسسة.<sup>2</sup>
- مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة من خلال تزويد الإدارة بكافة المعلومات المالية الضرورية في الوقت المناسب، وكذا إمكانية التخطيط للمستقبل من خلال المعلومات الموجودة في الدفاتر والسجلات المستقبلية .<sup>3</sup>
- تحقيق شروط الرقابة الداخلية اللازمة لحماية أصول المؤسسة، ورفع كفاءة أداءها من خلال توفير وسائل الرقابة الداخلية في النظام .
- تناسب تكلفة النظام وتكلفة إنتاج معلوماته مع الأهداف المطلوبة بما يحقق التوازن بين تكلفة النظام وأهدافه .<sup>4</sup>

ومن جهة أخرى، تسعى المحاسبة في ظل الشريعة الإسلامية إلى تحقيق الأهداف التالية :<sup>5</sup>

- تحديد حقوق والتزامات كافة الأطراف ذات العلاقة بمقتضى أحكام الشريعة الإسلامية .
- الإسهام في توفير الحماية لموجودات وحقوق المؤسسة وحقوق الأطراف المختلفة.
- الإسهام في رفع الكفاءة الإدارية والإنتاجية وتشجيع الالتزام بالسياسات والأهداف الموضوعية، وتشجيع الالتزام بالشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة والمعاملات.

<sup>1</sup> - حاتم كاظم، سندس رضا، أثر تقنية المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 10، العدد 2، 2008، ص 115 .

<sup>2</sup> - رولا خالد الداود، المشكلات والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في فلسطين، المؤتمر العربي النوي العام الاول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014، ص 12.

<sup>3</sup> - 7. P, **Financial Accounting**, USA, 2014, Tutorial Point.

<sup>4</sup> - أسامة دهمان، فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية، دراسة تطبيقية على وزارة المالية الفلسطينية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012، ص 20 .

<sup>5</sup> - سليمان أمراجع، فرج مطاري، خصائص وأهداف المحاسبة في المؤسسات المالية الإسلامية، المؤتمر الدولي في فقه المعاملات والاقتصاد المالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2008، ص 15-16.

- تقديم معلومات مفيدة من خلال التقارير المالية لمستخدمي هذه التقارير ما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم المشروعة في تعاملهم مع المؤسسات.
- توفير معلومات مفيدة تساعد على تحديد الزكاة الواجبة على المؤسسة، فالزكاة بالرغم من كونها عبادة وفريضة شخصية، وركن من أركان الإسلام، إلا أنه يمكن للمؤسسة إخراجها نيابة عن أصحاب الأموال، وذلك تيسيرا لجبايتها وجمعها.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني : الأطراف المستفيدة من المعلومة المحاسبية

يطلق على مستخدمي المعلومات المحاسبية بمجتمع المعرفة المحاسبي الذي يضم العديد من الفئات تتمثل في إدارة المؤسسة، المستثمرين، المقرضين، نقابات العمال، البنوك، بعض الجهات الحكومية.<sup>2</sup> وتباين احتياجات مستخدمي المعلومة المحاسبية انطلاقا من تباين أهدافهم وغاياتهم وتعدد مجالات استخدام المعلومات المحاسبية، ويعتمد ذلك على ما يملكه هؤلاء المستخدمين من خبرة ومهارة في فهم هذه المعلومات والاستفادة منها،<sup>3</sup> حيث نجد اختلاف بين مصالح هؤلاء المستخدمين عند عرض القوائم المالية، وقد أدى هذا الاختلاف إلى بروز العديد المشاكل حول أهداف التقارير المالية الواجب تحقيقها، وبالتالي يتأثر مضمونها بعدد وحجم المعلومات المفصح عنها عند تغليب فئة عن أخرى،<sup>4</sup> وفيما عرض للأطراف المستخدمة للمعلومة المحاسبية :

- المستثمرون الحاليون أو المستقبليون : وهم أصحاب الأسهم في المؤسسة ( الملاك )، أو المستثمرون الذي يرغبون في استثمار أموالهم في المؤسسة، وينصب اهتمام المستثمرين بالعائد على استثماراتهم، والمخاطر المرتبطة بها، حيث يبني عليها قرار الاحتفاظ بأسهمه أو التخلي عنه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - وفاء بجاوي، المحاسبة المالية في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 9.

<sup>2</sup> - تيجاني بالرقى، صلاح الدين بلعراس، أثر الممارسة السلبية للمحاسبة الإبداعية على التغيير في المجال المعرفي، دراسة حالة شركة إترون، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 10، 2013، ص 111.

<sup>3</sup> - أحمد شبير، مرجع سبق ذكره، ص 58.

<sup>4</sup> - ناصر المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009 ص 98.

<sup>5</sup> - روبرت ميجز وآخرون، ترجمة محمد الديسقي، مكرم باسيلي، المحاسبة أساس لقرارات الأعمال، دار المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية 2006، ص 22.

والجدير بالذكر، أن هناك مستثمرون عاديون يقدم لهم معلومات تتناسب مع مستوى معرفتهم، وهو ما يسمى بالإفصاح الوقائي الذي يهدف أساسا إلى حماية المستثمر العادي ذي المقدرة المحدودة في استخدام المعلومات المحاسبية والمالية، في حين نجد المستثمر الحصيف الذي ظهر في الستينات من القرن الماضي حيث يتميز باستيعاب جيد وفهم دقيق للمعلومات المالية والمحاسبية، حيث يوجه إليه بما يسمى بالإفصاح الإعلامي الذي يتضمن الإفصاح التقليدي إضافة إلى جدول التدفقات النقدية، جدول رؤوس الأموال الخاصة، الملاحق الأخرى مثل تقرير محافظ الحسابات، تقرير الإدارة.<sup>1</sup>

- إدارة المؤسسة بمختلف مستوياتها : تمثل الإدارة الطرف الأول الذي تهمه المعلومات المحاسبية، ويستفيد منها كثيرا في تسيير المؤسسة، حيث تستخدمها لتقييم أداءها ولغرض التخطيط والرقابة، وصنع واتخاذ القرارات اللازمة،<sup>2</sup> الأمر الذي يؤثر على الخطط التي تضعها، وهذا الدور يأتي من توفير المعلومات التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية اللازمة لإعداد هذه الخطط وتنفيذها ومتابعتها.<sup>3</sup>
- العاملون : يهتم العاملون والمجموعات التي تمثلهم من نقابات بالمعلومات المتعلقة بربحية واستقرار المؤسسات التي يعملون بها، كما يهتم هؤلاء أيضا بالمعلومات التي تساعدهم في تقييم قدرة مؤسساتهم على توفير المكافآت ومنافع التقاعد وفرص التوظيف.<sup>4</sup>
- الدولة والهيئات العمومية : تهتم الدولة بنشاطات المؤسسة، لذلك فهي بحاجة إلى معلومات لتنظيم نشاط هذه الأخيرة، وتحديد السياسات الجبائية، وإعداد الإحصائيات الوطنية كالدخل القومي، لذلك تعتبر من أحد الأطراف التي تحتاج إلى المعلومات المحاسبية الموجودة في التقارير المالية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - الحاج نوي، مقارنة جودة المعلومة المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف الجزائر، العدد 9، 2013، ص، 38.

<sup>2</sup> - علي حامدي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص 95.

<sup>3</sup> - يوسف جربوع، مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الإدارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 5، العدد 2، 2007، ص 510.

<sup>4</sup> - شعيب شنوف، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، 2008، ص 184.

<sup>5</sup> - فتيحة بوهرين، صالح مرازقة، القوائم المالية حسب معايير المحاسبة المالية الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2009، ص 7 .

- المقرضون : وهم الفئة التي تقوم بمنح القروض إلى المؤسسة، لهذا فهم بحاجة إلى معلومات مالية ومحاسبية تتميز بالدقة والملائمة من أجل إبراز المركز المالي للمؤسسة، ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، حيث يتم تتخذ هذه الفئة قرار منح القرض من عدمه بناء على هذه المعلومات.<sup>1</sup>
- الموردون والدائنون التجاريون الآخرون : يهتم الموردون والدائنون الآخرون بالمعلومات التي تمكنهم من تحديد ما إذا كانت المبالغ المستحقة لهم ستدفع عند الاستحقاق أم لا، وبالتالي فهم يهتمون بالمعلومات المرتبطة بالمركز الائتماني للمؤسسة.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث : عناصر وتصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يمر حقل نظم المعلومات الإلكترونية بتغيرات جذرية ومتسارعة نتيجة تطور الحاسوب، وقد أثر هذا التغيير على منهجية العمل الإداري في المؤسسة، الأمر الذي أوجب على هذه الأخيرة ضرورة تفقد نظم معلوماتها بشكل مستمر وتعديلها بما يناسب احتياجات الأطراف المستفيدة من مخرجاتها،<sup>3</sup> وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى عناصر نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني، وكيفية تصميمه والرقابة على أداءه بشكل دائم .

#### الفرع الأول : عناصر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يتشكل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني من مجموعة من الموارد البشرية والمادية والإجراءات التي تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها، ونقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة، وإيصالها لمستخدميها بشكل ملائم وفي الوقت المناسب بغرض مساعدتهم على أداء الوظائف الموكلة إليهم،<sup>4</sup> والشكل التالي يبين دورة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني .

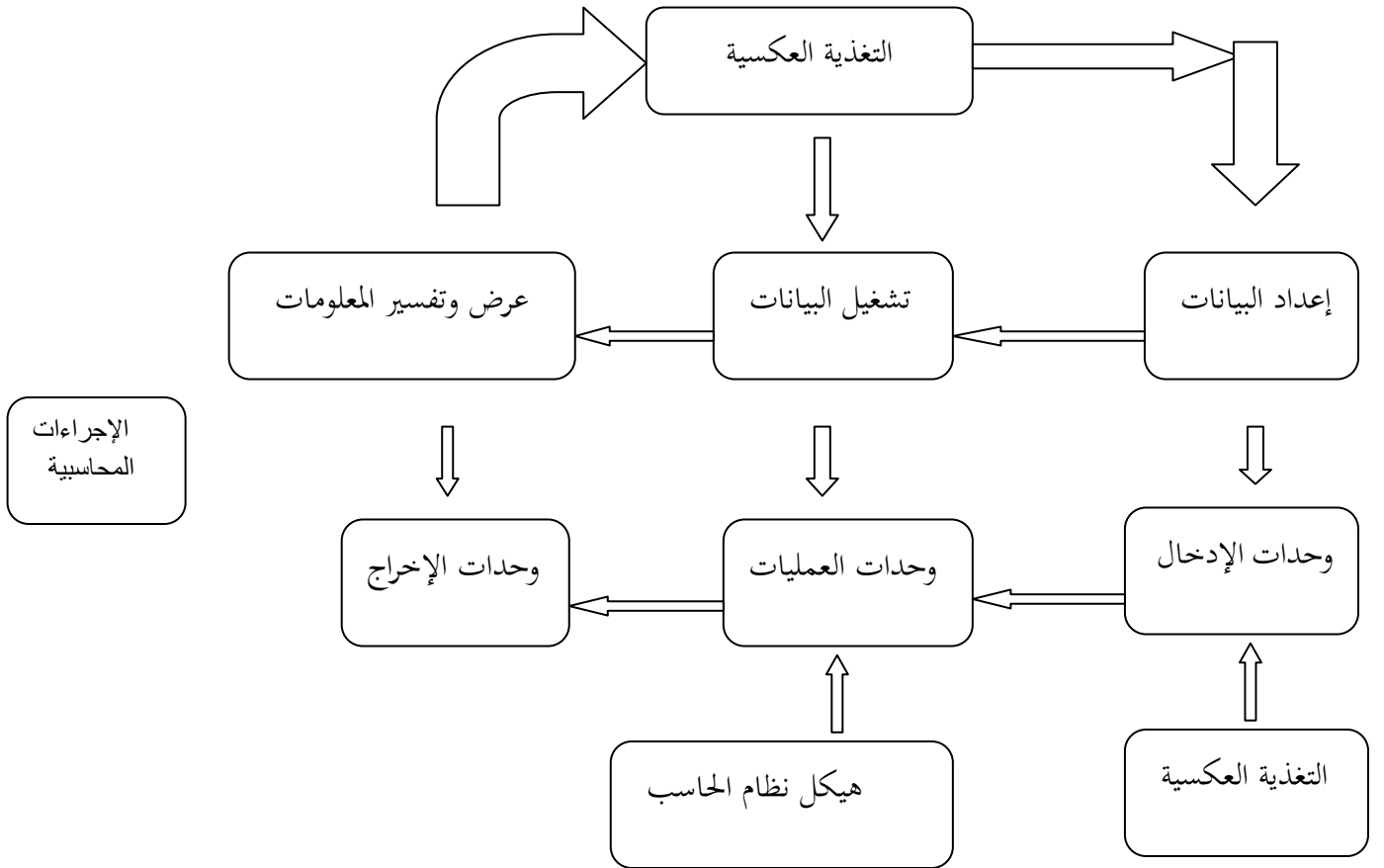
<sup>1</sup> - مناع العجمي، أثر الأزمة المالية العالمية على ثقة مستخدمي البيانات المالية في مهنة المحاسبة في دولة الكويت، الأسباب، التداعيات، والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، ص 21.

<sup>2</sup> - محمد عباس بدوي، المحاسبة وتحليل القوائم المالية، دار الهناء للتجليد الفني، الإسكندرية، 2009، ص 15 .

<sup>3</sup> - مشعان الشمري، مرجع سبق ذكره، 66 .

<sup>4</sup> - نواف الرماحي، تصميم نظام المعلومات المحاسبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 35

الشكل رقم 3-1 : التصوير البياني للتشغيل الإلكتروني للنظام المحاسبي .



المصدر : عمار شلابي، حوسبة نظام المعلومات المحاسبي كآلية لترشيد القرار الإداري، مجلة

البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، الجزائر، العدد 07، 2013، ص 22

من خلال الشكل السابق يتضح لنا مختلف وظائف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني التي تبدأ من تجميع البيانات وتشغيلها، لنحصل في الأخير على معلومات تساعد على اتخاذ القرار، دون إغفال مهمة الرقابة على أداء النظام والسهر على أمنه وسيرورته بشكل جيد، ومن خلال هذه الوظائف يمكن التطرق إلى عناصر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على النحو التالي :

- المدخلات : وتنشأ عن الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة من خلال ممارسة نشاطها، وتكون في شكل مستندات ( فواتير، أمر البيع، أمر الشراء، وصل الاستلام ... الخ )، حيث تعتبر هذه المدخلات أساسا لعملية التسجيل المحاسبي.<sup>1</sup>

ويمكن التمييز بين عدة أنواع من المدخلات :<sup>2</sup>

➤ البيانات الروتينية : وهي البيانات التي يتم جمعها بشكل روتيني يومي، والناجحة عن العمليات العادية الخارجية التي تتم مع الأفراد والمؤسسات والهيئات، والتي تتمثل في عمليات البيع والشراء، المدفوعات والتحصيلات النقدية .

➤ البيانات الخاصة : وهي بيانات غير روتينية التي يتم تجميعها من المصادر الخارجية كالهيئات والمؤسسات التجارية ومصالحة الضرائب.... الخ .

➤ البيانات الروتينية الخاصة : وهي بيانات يتم تجميعها بشكل روتيني جراء العمليات الداخلية التي تقوم بها المؤسسة وذلك من خلال المعاملات التي تتم بين الأقسام مثل بيانات التكاليف المختلفة التي تتعلق بمراحل الإنتاج .

➤ البيانات الخاصة غير الروتينية : وهي بيانات تجمع بصورة غير روتينية نتيجة القرارات الإدارية الداخلية التي تقوم بها المؤسسة مثل وضع سياسات جديدة، أو تغيير معايير الأداء، وضع أهداف جديدة .

- المعالجة ( العمليات ) : يتعاون كل من قسم الحاسبة وقسم معالجة البيانات بصفة مستمرة، حيث تمثل البيانات الحاسوبية الجزء الأكبر من المعلومات التي يعالجها قسم معالجة البيانات، لذلك يجب أن يكون المحاسب

<sup>1</sup> - اسماعيل مناصرة، أثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 29، 2013، ص 150 .

<sup>2</sup> - أحمد حسين علي حسين، مرجع سبق ذكره، 2006، ص 50 .

على دراية بطاقة وإمكانات الحاسوب في معالجة تلك البيانات بكفاءة عالية وفعالية معقولة،<sup>1</sup> وتحويل المدخلات إلى مخرجات عن طريق تشغيلها ومعالجتها، حيث تتم هذه العملية باستعمال الحاسوب، ويهتم محللو النظام بهذه العملية وتسمى عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات بالمعالجة، والتي تتميز بالوضوح والدقة بالصندوق الأبيض، في حين يطلق على عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات غير الدقيقة والواضحة لقب الصندوق الأسود.<sup>2</sup>

- المخرجات: وتتضمن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني نوعين من المخرجات، حيث يحتوي النوع الأول على مخرجات يومية روتينية تشمل المخرجات اليومية الخاصة بتوثيق النشاط والمعاملات الداخلية العادية للمؤسسة، وكذا المعاملات مع عاملها الخارجي، ومن أمثلة هذه المخرجات نجد الشيكات والرواتب ومكافآت العاملين، أذونات المواد والمهمات، أما النوع الثاني من المخرجات فيتمثل في معلومات التغذية العكسية المتعلقة بالأحداث التي تصف الماضي، إضافة إلى المعلومات التي تكون في شكل تنبؤات ترتبط بالمستقبل، وتقدم هذه المخرجات في شكل تقارير ينتجها النظام المحاسبي.<sup>3</sup>

#### الفرع الثاني : تصميم نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يقصد بالتصميم كل الإجراءات العملية الملموسة لترتيب وبناء منظومة معينة بمواصفات معينة ووظائف محددة، وذلك باستخدام النماذج والمعرفة التقنية والبرامج والأساليب الفنية لبناء نظام ذو مواصفات منطقية وطبيعية.<sup>4</sup>

ويساعد الاهتمام بتصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تحسين نوعية الخدمات وتقليل التكاليف، وتحسين كفاءة الإجراءات في النظام، وزيادة القدرة على اتخاذ القرارات، والعمل على زيادة تبادل

<sup>1</sup> - إبراهيم أبو سبية، محمد الفطيمي، مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، دراسة ميدانية المصارف التجارية في بلدية مصراتة، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد 5، عدد خاص ببحوث الندوة العملية الأولى للعلوم الاقتصادية، 2017، ص 82 .

<sup>2</sup> - أكرم شتيح، يزيد بن صوشة، أثر كفاءة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الخارجي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، 2017، ص 92 .

<sup>3</sup> - فياض حمزة رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأبائي للنشر والتوزيع، السودان، 2011 ص ص 83-84

<sup>4</sup> - سعد غالب ياسين، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج، الأردن، 2000، ص 116



المعرفة، ويتأثر تصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني باختلاف الهياكل التنظيمية للمؤسسات، ناهيك عن اختلاف استراتيجياتها وطرق عملها، ومستوى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال المتوفرة لديها.<sup>1</sup>

وتقع مسؤولية تصميم وتطبيق نظام المعلومات المحاسبية بالدرجة الأولى على المحاسبين نظرا لتشعب علاقة هذا النظام بالنظم الفرعية في المؤسسة، فضلا عن حجم البيانات المالية وغير المالية التي يتعامل معها،<sup>2</sup> وتجدر الإشارة إلى أن مهارة المحاسب تلعب دورا هاما في فحص النظام المبرمج، ولهذا يتم استشارة أكثر من جهة متخصصة لفحص النظام في كثير من الأحيان، وغالبا ما تكون جهة مهنية متخصصة بتدقيق الحسابات.<sup>3</sup>

ويهدف تصميم نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني إلى تنفيذ مجموعة من الأنشطة مثل:<sup>4</sup>

- تصميم الإجراءات والعمليات اللازمة لتلبية احتياجات النظام.
- التحديد التفصيلي والدقيق لمتطلبات البرامج وتنظيمات الملفات وقواعد البيانات.
- تصميم مستندات المدخلات والمخرجات اللازمة والخاصة بالنظام.
- تصميم دليل الحسابات ودليل الإجراءات.
- تصميم الشاشات التي ستعرض على المستخدم.
- تصميم الأنواع والأشكال المناسبة للتقارير وتحديد محتوياتها وتوقيت عرضها
- تصميم إجراءات الرقابة الداخلية على النظام.

ويعتمد تصميم نظم المعلومات المحاسبي الإلكتروني على عدة طرق منهجية كثيرة منها طريقة *Objet*

*Orienté* وطريقة *UML ( Unified Model Langage )* ، طريقة *Axial* ، *Merise* التي تعتبر طرقا

<sup>1</sup> - فاطمة العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 28-29.

<sup>2</sup> - زياد هاشم يحي، متطلبات تطوير نظم المعلومات في الوحدات الاقتصادية من خلال النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، العدد 14، 2006، ص 119.

<sup>3</sup> - ظاهر القشي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

<sup>4</sup> - فتحي موسى، دور المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية الآلية دراسة تطبيقية على المؤسسة الوطنية للنفط، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، ليبيا، المجلد 1، العدد 15، 2013، ص 218.

أساسية تسمح بميكلة نظم المعلومات المحاسبي، فمثلا طريقة Merise كان لها الفضل في التعريف بعدة دورات في بناء نظم المعلومات،<sup>1</sup> ويمكن توضيح أهم خطوات تصميم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني كما يلي :

- يتطلب من مصممي نظام المعلومات المحاسبي القيام بعملية المسح الميداني للمؤسسة من خلال تحديد الأهداف العامة لها، وكذا تحديد طبيعة نشاطها وهيكلها التنظيمي .

- القيام بمسح ميداني للنظام المراد تصميمه من خلال تحديد المستفيدين منه، وتحديد المشكلات التي يمكن أن يصادفها، واقتراح الحلول التي يمكن وضعها .<sup>2</sup>

- اختيار النظام العام المناسب حيث يقوم مصممو النظام بوضع تصميمات بديلة، ثم اختيار النظام المناسب بالاعتماد على الإجراءات التالية :<sup>3</sup>

➤ مقارنة الأداء المتوقع لكل تصميم مع أهداف النظم .

➤ إعداد تحليل أولي للتكاليف والمنفعة العائدة من كل تصميم .

➤ إجراء دراسة لفاعلية كل تصميم، ومدى كفاءته .

➤ توسيع التصميمات العامة بتفصيل ودقة أكبر إذا لم يؤدي كل ما سبق إلى تفضيل أحد التصميمات .

والجدول التالي يقدم نموذج لتصميم نظام المعلومات المحاسبي .

الجدول رقم 3-1 : دراسة التصميم المقترح لنظام المعلومات المحاسبي من خلال تقييم البدائل لعناصره

| دراسة التصميم مفاهيميا | دراسة التصميم ماديا   |
|------------------------|---|
| تكوين قناة الاتصالات   | نقطة إلى نقطة، الانحدار المتعدد من الأعلى إلى الأسفل، الاتصال الداخلي |
| شبكة الاتصالات         | المشارك بين الأقسام .   |
| وسائل الاتصال          | مركزية، لا مركزية، موزعة، موقعية .                                    |
|                        | خطوط الهاتف، كابل محوري، مايكروويف، القمر الصناعي .                   |

<sup>1</sup> - محمد لين عيادي، مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة، دراسة حالة المديرية التجارية للمؤسسة الوطنية للتجهيزات الصناعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 87 .

<sup>2</sup> - حاج فويذر قورين، أهمية بناء وتطوير نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشلف، الجزائر، 2013، ص 145

<sup>3</sup> - فياض حمزة رملي، مرجع سبق ذكره، ص 154 .

|                         |  |
|-------------------------|--|
| وسيلة تخزين البيانات    | شريط ممغنط، ديسك، نسخ ورقية.                                     |
| هيكلية تخزين البيانات   | ملفات أو قاعدة البيانات .  |
| الوصول إلى الملف المعني | عشوائي، تتابعي .   |
| وسيلة المدخلات          | لوحة المفاتيح، الصوت، الميزة البصرية، تبادل البيانات إلكترونيا . |
| العمليات                | برامج مطورة داخليا، برامج من مؤسسات أخرى .                       |
| تعاقب المخرجات          | فوري، كل ساعة، يومي، أسبوعي، شهري.                               |
| وسيلة المخرجات          | نسخة مطبوعة، شاشة حاسوب، مستند راجع، صوت.                        |
| جدولة المخرجات          | أوقات محددة مسبقا، حسب الطلب .                                   |
| المخرجات المطبوعة       | أشكال مطبوعة مسبقا، أشكال يولدها النظام .                        |
| معالجة النظام           | يدوي، دفعات أو فورية على أساس الحاسوب                            |
| طريقة المعالجة          | حاسوب شخصي، حاسوب صغير، حاسوب مركزي.                             |

المصدر : عامر سلمان، الدور المفاهيمي للمحاسب في تصميم نظام المعلومات المحاسبي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، العدد3، 2006، ص 112 .

## المبحث الثاني : تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مجالات الإبداع المحاسبي

يشمل الإبداع في المجال المحاسبي جوانب عديدة، فالمحاسب يمكن أن يكون مبدعا في إنتاج معلومات ذات جودة عالية، كما يمكن أن يكون مبدعا من خلال طريقة عرضه وافصاحه عن المعلومات المحاسبية وغيرها، كما يمكن أن يكون الإبداع في التعليم المحاسبي من خلال القدرة على تخريج طلبة مؤهلين وقادرين على العمل المحاسبي من خلال ما يكتسبونه من مهارات ومعارف تكون محصلة التعليم المحاسبي الذي يتلقونه في الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال المحاسبة .

كما أن تطوير وتنمية مجالات وجوانب الإبداع لن يكون منفصلا عن البيئة الإبداعية والتي من أهم مكوناتها البيئة التكنولوجية التي تعد عاملا محفزا للمحاسبين لإثبات وجودهم وقدراتهم في المجال العملي، كما تمثل التكنولوجيا جزءا مهما في العملية التعليمية في المجال المحاسبي .

ولدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مجالات الإبداع المحاسبي، فقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب على النحو التالي :

- المطلب الأول : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مقومات النظام المحاسبي .
- المطلب الثاني : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإفصاح المحاسبي .
- المطلب الثالث : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم المحاسبي .

## المطلب الأول : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مقومات النظام المحاسبي

- يشير مصطلح المحاسبة الإلكترونية إلى تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والدراسة المحاسبية والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسوب الآلي، ومختلف مقومات الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت)<sup>1</sup>، ولم تغير الأنظمة الإلكترونية المناهج والطرائق المحاسبية، لكنها غيرت بصفة أساسية وجوهرية الإجراءات المحاسبية، حيث يتم الإستعانة بالأدوات الرقمية المعاصرة التالية من أجل القيام المحاسبة بالإلكترونية كما يلي:<sup>2</sup>
- الأدوات الرقمية القائمة على الوسائط المتعددة في مجال التسجيل والتحليل المحاسبي .
  - الموارد والمصادر المتعددة للأنترنت باعتبارها مصدرا هاما لتحديد المعلومات والبيانات المحاسبية على المستوى المحلي والدولي .
  - روابط الاتصال في الأنترنت بقواعد بيانات المؤسسات والهيئات المحاسبية الدولية والمحلية .
  - البرمجيات المحاسبية القائمة على الاتصال بالأنترنت .
  - أدوات التحليل المحاسبي القائمة على الجداول الإلكترونية الرقمية .
- ويتمثل تأثير نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أهم المستندات المحاسبية كما يلي :
- الدفاتر والسجلات : في النظام اليدوي تشمل الدفاتر والسجلات في دفاتر اليومية ودفتر الأستاذ، وفي النظام الإلكتروني تأخذ هذه الدفاتر والسجلات أخذت شكل الأقراص والاسطوانات الممغنطة، ولا يتمكن القارئ من الاطلاع على البيانات المسجلة عليها بصورة مباشرة، حيث يتم إعداد القيد وإثباته في دفتر اليومية وترحيله إلى دفتر الأستاذ وحساب الأرصدة داخل الحاسوب .
  - الوثائق والمستندات : وتشمل العمليات التي تحتوي على البيانات عن العمليات المالية والاقتصادية التي تتم بين المؤسسة والأطراف الخارجية، وفي النظام الإلكتروني فإن الأمر يتطلب تعديلا في شكل وطبيعة المستند أو استخدام مستندات وسيطة تحوي على البيانات المدونة في المستندات الأصلية، ومترجمة بطريقة يتعامل معها الحاسوب لأجل تغذيته بهذه البيانات والتي تعد مدخلات النظام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد شريف، توفيق، المحاسبة الإلكترونية، استخدام الحاسوب الآلي والأنترنت في تنفيذ المهام المحاسبية، دار النهضة، مصر، 2004، ص 27.

<sup>2</sup> - سطم حسين، صدام الحيايلى، علي الكسب، أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق، المجلد 2، العدد 3، 2006، ص 145.

<sup>3</sup> - محمد لين عيادي، مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 96.

- الأثر على دليل الحسابات : يتضمن دليل الحسابات قائمة بأسماء الحسابات الرئيسية والفرعية، كما يتضمن قواعد التسجيل في كل حساب، ويعتبر وجود دليل الحسابات ضروريا في النظام اليدوي كما يعتبر وجوده أساسيا في ظل النظام الإلكتروني، حيث أن هذا الأخير لا يمكن أن يعمل إلا بوجود دليل الحسابات، فلا يمكن للمحاسب الإلكتروني توجيه بيان معين إلى حساب معين إلا إذا كان دليل الحسابات قد تم بناءه مسبقا، وتم تعريف أرقام وأسماء الحسابات الإجمالية والفرعية وتم تخزينها في الحاسوب.<sup>1</sup>
- الأثر على المجموعة الدفترية : في ظل الطريقة المحاسبية التي تتبعها المؤسسة تتعدد الدفاتر المحاسبية، ولكن عند الاعتماد على التشغيل الإلكتروني للبيانات تعد ذاكرة الحاسوب والأقراص الممغنطة بمثابة الدفاتر المحاسبية، وقد ترتب على تعدد برامج المحاسبة في الأسواق إعداد دفاتر إلكترونية متعددة ومتنوعة تناسب أعمال وأحجام المؤسسات المختلفة مما أدى إلى سهولة التعامل مع هذه الدفاتر وسرعة فائقة جدا في العمليات المختلفة عند التسجيل أو التعديل أو الإلغاء أو الاستفسار.<sup>2</sup>
- الأثر في القوائم المالية والتقارير الأخرى : أدى استخدام الحاسوب الإلكتروني إلى التأثير في كل من نوعية القوائم المالية والتقارير التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية، وعلى الوسائل المستخدمة في عرض هذه القوائم والتقارير، وقد أدى استخدام الحاسوب الإلكتروني إلى دقة وسرعة الحصول على التقارير فضلا عن إمكانية توفير تقارير إدارية أكثر فعالية نظرا لمقدرة الحاسوب الإلكتروني على تشغيل كميات هائلة من البيانات، وإمكانية تطبيق النماذج الكمية في حل مشكلات الإدارة بشكل مميز ومبدع.<sup>3</sup>
- ومن خلال ما سبق، يظهر لنا أن استخدام النظم المحاسبية الإلكترونية بشكل عام إلى تغيير ملحوظ في مهام ومسؤوليات المحاسب، إذ تطور دوره وأصبح أكثر فعالية في مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات المختلفة، فقد أتاحت هذه النظم الفرصة للمحاسب للتركيز على أنشطة جديدة وتطوير أنواع عديدة من المعلومات بدلا من

<sup>1</sup> - علاء حسين سعد، تقييم دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الحد من ظاهرة النهب الضريبي من وجهة نظر مكاتب المحاسبة والدوائر الضريبية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014، ص 45.

<sup>2</sup> - زياد يحيى، صدام الحيايلى، تأثير التجارة الإلكترونية على نظم المعلومات المحاسبية، مرجع سبق ذكره، ص 14 .

<sup>3</sup> - عبدالكريم عودة، المحاسبة الإلكترونية وأثرها في اتخاذ القرارات في المصارف التجارية، دراسة ميدانية في المصارف التجارية العراقية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، العدد 32، 2012، ص 248.

استنزاف وقته وجهده في الوظائف المحاسبية التقليدية كالتسجيل والترحيل وإعداد التقارير،<sup>1</sup> ويستمد تأثير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على مقومات العمل المحاسبي من خلال خصائصه التي تتمثل في :

- بالإضافة إلى المعلومات التقليدية، ينتج نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني معلومات موجهة نحو إجراءات محددة، ومعلومات متعلقة بالمستقبل وليس بالماضي فقط .

- يسجل الأحداث الاقتصادية فور حدوثها، وينتج معلومات مالية حديثة تعكس الواقع الاقتصادي للمؤسسة في لحظة إصدارها، كما ينتج المعلومات الدورية .

- إمكانية الدمج بين نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني مع بقية أنظمة المعلومات الإدارية الأخرى لأن عملية اتخاذ القرار لا تبني فقط من خلال نظام المعلومات المحاسبي، إنما تتم بمشاركة مختلفة أنظمة المعلومات الإدارية المتواجدة بالمؤسسة.<sup>2</sup>

- تعمل قواعد البيانات المستخدمة على عدم تكرار البيانات المخزنة.

- قواعد البيانات في النظام المطبق توفر معلومات تساعد على التعرف على المشكلة.

- صعوبة مسح المستندات والفواتير بعد طباعتها، وإنما يتم الغاءها بقيد عكسي.<sup>3</sup>

الفرع الثاني : نماذج عن بعض البرامج المحاسبية المستخدمة في العمل المحاسبي

تزايد التنافس بين مؤسسات إنتاج البرامج والأنظمة المحوسبة، وعرض منتجاتها في الأسواق، ويمكن التمييز

بين نوعين من البرامج التي تستخدم في العمل المحاسبي، برامج جاهزة في السوق، وبرامج يتم إعدادها وتصميمها داخل المؤسسة ذاتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سعد أبو كميل، تطوير أدوات الرقابة الداخلية لهدف حماية البيانات المعدة إلكترونياً، دراسة تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2011، ص 48.

<sup>2</sup> - علي المطيري، دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك التجارية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 21 .

<sup>3</sup> علي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>4</sup> - عدنان قاعود، دراسة وتقييم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2007، ص 79 .

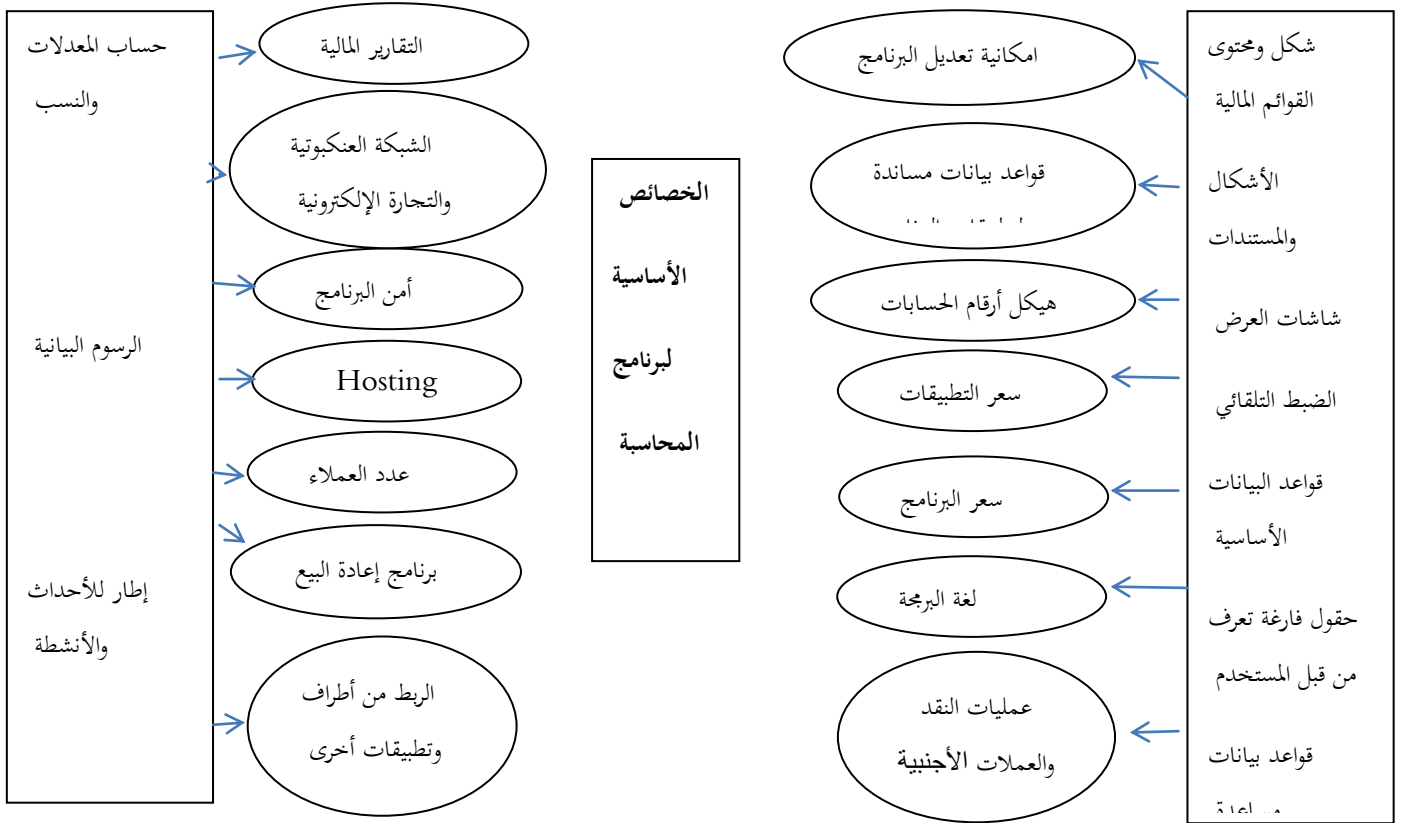
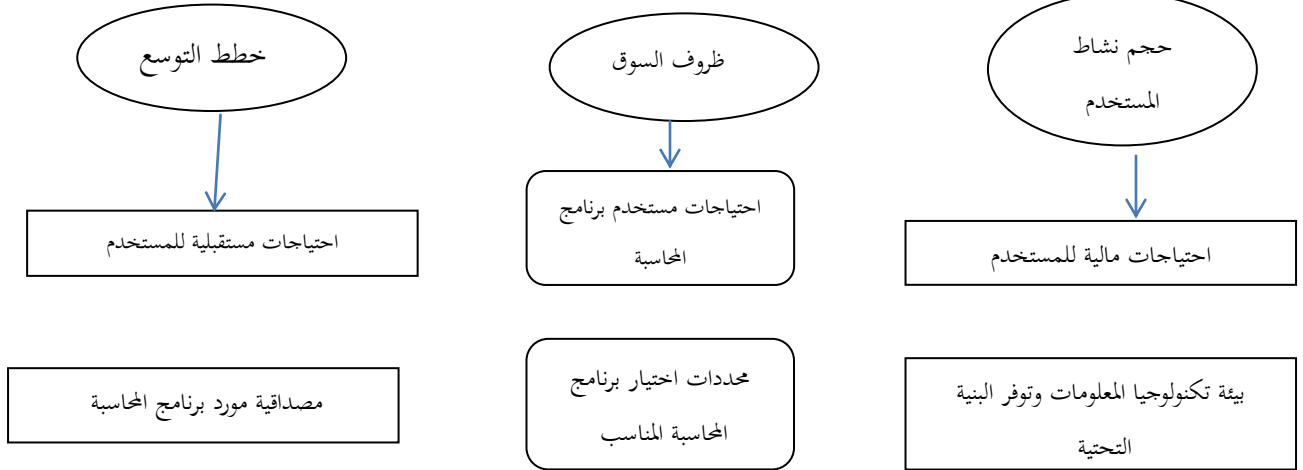
أما بالنسبة لمستخدم البرامج الجاهزة فإن المؤسسات تجري العديد من الاختبارات العامة للقدرات الذهنية واختبارات المعرفة الفنية في ميدان المحاسبة الإلكترونية، وتشمل هذه الاختبارات التعرف على الموظف الجديد في نظام التسلسل للحروف والأرقام، والتعرف على قدرة الموظف الجديد في حل المعادلات الجبرية، قدرته أو سرعته في إدخال البيانات المحاسبية وقدرتها على إعداد خرائط التدفق وقدرته على استنتاج من الواقع والقدرة على التحليل والتفكير المنطقي، كما تلجأ العديد من المؤسسات الكبيرة إلى اختبارات خصيصة تركز غالباً في اجتياز المحاسبين لاختبارات المحاسبة القانونية أو اختبارات المحاسبة الإدارية، لأنها أكثر تأهيلاً لشغل وظائف المحاسبة وبخصوص أجهزة الكمبيوتر التي يمكن استخدامها في بعض التطبيقات المحاسبية،<sup>1</sup> والشكل الموالي يبين أهم المعايير الواجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار أحد البرامج المحاسبية .

---

<sup>1</sup> - أحمد المخادمة، أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد 13، العدد 2، 2007، ص 258.



الشكل رقم 3-2 : معايير اختيار البرامج الإلكترونية المحاسبية .



المصدر : أحمد أبو موسى، محددات اختيار برامج المحاسبة الجاهزة، نموذج مقترح، مجلة التجارة

والتمويل جامعة طنطا، مصر، العدد 2، 2005، ص 41 .

ومن خلال الشكل السابق، يمكن تلخيص أهم الاعتبارات التي يجب عند اختيار واقتناء البرامج الحاسوبية

1 :

- مدى وفاء البرنامج باحتياجات المؤسسة .
- مدى الاتساق بين الأجهزة والبرامج المطروحة للاستخدام.
- أساليب الرقابة والحماية المتوفرة للبرنامج.
- قابلية البرنامج للتطوير والتعديل.
- قدرة المؤسسة المنتجة على تدريب العاملين المستخدمين لهذا البرامج .
- خدمات الصيانة .

وفيما يلي نعرض بعض البرامج الحاسوبية المستخدمة في المؤسسات الاقتصادية :

أولاً : برنامج المحاسب المثالي :

تم اعداد برنامج المحاسب المثالي عام 1994 من قبل شركة ايدل سوفت ليمتد، ويتضمن على

المعلومات التالية:

- دفتر يومية يتضمن 65 قيد
- حسابات إجمالية 83 حساب
- الأستاذ العام 220 حساب
- الأستاذ العام مدين 184 قيد
- الأستاذ العام دائن 129 قيد
- التصنيف العام 4 تصنيفات

ويستخدم البرنامج برنامج النوافذ ( windows ) وهي من أقوى البرامج التطبيقية في استخدام الأنظمة

الحاسوبية، وتبدأ عملية تشغيل البرنامج من خلال النقر مرتين على رمز المحاسب المثالي ليظهر إطار المحاسب المثالي وبعدها يتم إدخال كلمة السر لمدير النظام وهي 123، والنقر بعدها على رز موافق ( OK )، فيظهر لنا مربع

1 - نبيلة بريخ، تقييم نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة ميدانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2013، ص 56 .

الحوار وهي شاشة تثبيت المحاسب المثالي، نقوم بالضغط على مربع الاستمرار حتى يتم تثبيته على سطح المكتب  
1.

وقد تم تصميم النظام ليتلاءم مع متطلبات الواقع المهني، كما أن التقارير الختامية التي يعرضها المحاسب المثالي هي الأخرى قريبة جدا من الواقع المهني، بالإضافة إلى مرونة عرض مظهرها، والحرية الكبيرة التي تركها النظام في العرض ويمكن من خلاله مسك الدفاتر لأنواع عديدة من المؤسسات التجارية، الصناعية، الخدمية.<sup>2</sup>  
ثانيا : برنامج المحاسب الأول :

هو برنامج محاسبي تعمل به في المؤسسات الصغيرة حيث يتعامل مع القيود اليومية والسندات المالية، ويستطيع بكل سهولة وبضغطة زر تحديد مركزها المالي أو استعراض كشف حساب لأحد عملاء أو موردين، وذلك بفضل الترحيل الآلي لقيم العمليات المخزنة من توريد ومبيعات ومردوداتها، وكذلك للسندات النقدية، كما يمكنك استعراض ميزانيتها العمومية أو قائمة أرباحها وخسائرها في أي يوم خلال السنة المالية.<sup>3</sup>  
ولكي يعمل هذا البرنامج على جهاز الحاسوب، يجب أن يكون لدى هذا الأخير الحد الأدنى من المتطلبات التالية:<sup>4</sup>

- Ram 512 MBli
- معالج ( بسرعة لا تقل عن 1.6 GHz ) .
- قرص صلب بسعة لا تقل عن 20 GB .
- نظام تشغيل ويندوز لا يقل عن Windows 98 وما بعده حتى WIN 7 مدعما باللغة العربية .
- مجموعة مايكروسوفت أوفيس لا تقل عن MS Office 2000 .
- عند تركيب البرنامج يجب أن يتمتع المستخدم بصلاحيه مسؤول حاسوب administrateur .

<sup>1</sup>- زياد السقا، قاسم الحبيطي، نظم المعلومات المحاسبية، وحدة الخدباء للطباعة والنشر، العراق، 2003، ص 21.

<sup>2</sup>- ماجد الشرايري، مدى تقبل طلبة نظم المعلومات المحاسبية للمواد المحاسبية الحاسوبية في جامعة البلقاء التطبيقية وأثرها على سوق العمل الأردني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، المجلد 20، العدد 2، 2012، ص 328.

<sup>3</sup>- موقع المحاسب الأول، [http://www.almuhaseb1.com/web\\_index/index.php](http://www.almuhaseb1.com/web_index/index.php)، 2016/10/22.

<sup>4</sup>- المرجع السابق، [http://www.almuhaseb1.com/web\\_index/content\\_detail.php?con\\_lin=482](http://www.almuhaseb1.com/web_index/content_detail.php?con_lin=482)، 2016/10/22.

ثالثا : برنامج المحاسب الذكي

نظام محاسبي وإداري شامل لمساعدة رجال الأعمال والمحاسبين على إدارة أعمالهم بشكل سهل ومنظم وسريع وكفاء، من إنتاج مؤسسة فلسطين للكمبيوتر وأنظمة المعلومات التي تعتبر من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، حيث أن المؤسسة قامت في العقدتين الأخيرين بتصميم العديد من البرامج والأنظمة الإدارية والمحاسبية، ويستخدم نظام المحاسب الذكي منذ عشرون عاما في مجموعة كبيرة من المصانع والمؤسسات الفلسطينية، مع التطوير المستمر للنظام، وتصدر المؤسسة أنواع مختلفة من هذا البرنامج، وذلك حسب اختلاف القطاعات والأنشطة<sup>1</sup>، ويتميز هذا البرنامج بالعديد من المزايا تتمثل في :<sup>2</sup>

- يعمل المحاسب الذكي على جميع الإصدارات المطورة من نظام تشغيل ويندوز.
- سهولة الاستخدام سواء عند إدخال البيانات أو البحث عنها أو طباعتها.
- الحماية بكلمة مرور، لا يتم فتح البرنامج إلا بكتابتها.
- إمكانية إعداد العملة حسب الدولة التي ستستخدم فيها البرنامج.
- يحتوي البرنامج على مجموعة كبيرة من التقارير الجاهزة سواء البيانية أو الإحصائية.
- إمكانية ترتيب البيانات في النوافذ المختلفة وفق معايير متنوعة حسب اختيار المستخدم
- إمكانية كتابة اسم المؤسسة باللغة العربية وباللغة الإنكليزية، والشعار الخاص بها حيث سيتم طباعتها على كافة التقارير، والمستندات الصادرة من البرنامج.
- توفر الكشوف والقوائم المالية المحاسبية الآتية : قائمة ميزان المراجعة، جدول حسابات النتائج، وإعداد الميزانية الختامية، مع إمكانية إعداد قائمة مالية مخصصة من هذه القوائم، وتحديد تاريخ معين لها.
- إعداد تقارير الضريبة المضافة الشهرية والسنوية بسهولة وتميز مع تعبئة نموذج لإيصال الدفع.
- جزء خاص بالمعاملات البنكية والشيكات.
- تصدير التقارير لملفات أخرى ( مثل معالج النصوص، إكسل، صورة ) .
- تقسيم الموظفين حسب المهن والأقسام وتحميل الرواتب للمشاريع المختلفة .

<sup>1</sup> - شركة فلسطين للكمبيوتر وأنظمة المعلومات، <http://www.smartsoft.ps/arabic>، 2016/10/24.

<sup>2</sup> - شركة فلسطين للكمبيوتر وأنظمة المعلومات، المحاسب الذكي، <http://www.smartsoft.ps/arabic/products.php?actid=1>، 2016/10/24.

- التعامل مع شؤون الموظفين المالية بشكل آلي من حيث حساب الرواتب والبدايات والخصومات والسلف والتسديدات وحساب الغياب والتأخر وساعات العمل الإضافية وترحيل قيود الرواتب إلى قيود اليومية العامة مباشرة.
- إمكانية تحديث نسخة المحاسب الذكي الأصلية من خلال صفحة الشركة علي الأنترنت .

### رابعاً : برنامج QuickBooks

هو برنامج سهل للغاية يسمح بإعداد الفواتير ومسك الدفاتر خاصة للمشروعات الصغيرة حيث يتميز هذا البرنامج بـ :<sup>1</sup>

- الوصول الآمن في أي وقت على أي جهاز مما يسمح بتشغيل النشاط التجاري من جهاز Mac أو الحاسوب الشخصي أو الجهاز اللوحي أو الهاتف.
- تتبع التدفق النقدي بسهولة : إرسال عروض الأسعار والفواتير، تعقب المبيعات والنفقات وإيصالات المسح الضوئي.
- التقارير والأفكار : إنشاء تقارير محاسبية، مثل الميزانية العمومية والأرباح والخسائر وتقارير ضريبة المبيعات بحيث تكون جاهزاً للوقت الضريبي.

<sup>1</sup> - موقع شركة Intuit، [https://quickbooks.intuit.com/eu/oa/online-accounting-software-for-small-business/?gclid=EAJaIQobChMI-OLD7buz3AIVWfIRCh297gJOEAAYASAAEgIxJPD\\_BwE&cid=ppc\\_G\\_Phrase\\_ROWG1\\_QBO\\_ROWG1\\_B\\_Phrase\\_Tier1\\_G\\_PPC\\_quick-book\\_txt&s\\_kwid=AL!2419!3!268598402360!p!!g!!quick%20book&ef\\_id=W0EOpAAAAKeGr2vT:2018072.2018/07/22.2194445:s](https://quickbooks.intuit.com/eu/oa/online-accounting-software-for-small-business/?gclid=EAJaIQobChMI-OLD7buz3AIVWfIRCh297gJOEAAYASAAEgIxJPD_BwE&cid=ppc_G_Phrase_ROWG1_QBO_ROWG1_B_Phrase_Tier1_G_PPC_quick-book_txt&s_kwid=AL!2419!3!268598402360!p!!g!!quick%20book&ef_id=W0EOpAAAAKeGr2vT:2018072.2018/07/22.2194445:s)

## المطلب الثاني : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإفصاح المحاسبي .

يعتبر الإفصاح المحاسبي من بين المجالات التي يمكن للمحاسب أن يبرز مهاراته وإبداعاته سواء من حيث جودة المعلومات التي سيعرضها أو من ناحية طريقة وشكل التقارير المالية، ومع دخول التكنولوجيا يصبح للمحاسب قدرة أكبر على إنجاز هذا العمل، وهذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب .

### الفرع الأول : مفهوم الإفصاح الإلكتروني

مع ظهور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ظهر مفهوم الإفصاح الإلكتروني الذي يعبر عن استخدام المؤسسة لموقعها على الأنترنت في عرض المعلومات المحاسبية خلال الفترات المناسبة، فضلا عن ما يستجد في وقته المناسب، على أن تشمل المعلومات المنشورة على التفاصيل الكلية والجزئية للتقارير والقوائم المالية، بالإضافة إلى الأخبار العاجلة التي لها تأثير على وضع المؤسسة سلبا أو ايجابا، وعلى أن تكون هذه الاخبار صحيحة ودقيقة.<sup>1</sup>

ويتم الإفصاح المحاسبي للتقارير والقوائم المالية على شبكة الأنترنت من خلال مجموعة من الأساليب فالمؤسسات في الوقت الحالي ترى أن العرض على مواقع الإلكترونية يوضح أكثر للمستخدم الإنجازات التي تحققت وبصورة مرئية، وهو ما يساهم في تحقيق مزيدا من ثقة المستخدمين في المؤسسة.<sup>2</sup>

ويمكن للإفصاح الإلكتروني أن يحقق شروط السوق المالي الكفاء من خلال إتاحة المعلومات لجميع المتعاملين في السوق، في ذات الوقت، وبدون تكلفة.<sup>3</sup>

ويساهم الاتصال عبر شبكة الأنترنت سوف في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة، ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء المعلومات التي توفرها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد الدباغ، انصاف دلال باشي، دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفاء، سوق الأسهم السعودي نموذجاً، مجلة تنمية الرافيدين العراق، المجلد 35، العدد 113، 2013، ص ص 148-149.

<sup>2</sup> - طه عبدالوهاب إبراهيم، تطوير دور وأداء المراجع الخارجي لتأكيد الثقة في المعلومات المتبادلة والتقارير المالية المنشورة على شبكة المعلومات العالمية، المؤتمر العلمي الرابع للكلية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلاديفيا، الأردن، 2005، ص 14.

<sup>3</sup> - أحمد الدباغ، انصاف دلال باشي، مرجع سبق ذكره، ص 153.

<sup>4</sup> - عبدالرزاق الشحادة، مبارك بوعشة، محمد زكريا سودة، تحديات مهنة المحاسبة في ظل متطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية جامعة بغداد، العراق، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، 2014، ص 399.

## الفرع الثاني : مميزات الإفصاح الإلكتروني

يؤدي استخدام شبكة الإنترنت في نظم المعلومات المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الفوائد في مجال الإفصاح المحاسبي بصورة خاصة، وذلك من خلال ما توفره من خصائص كما يأتي:

- تؤدي سرعة توصيل نتائج الأعمال من البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية إلى تحقيق فائدة أكبر منها للجهات التي تستخدمها في اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بالمؤسسة المعنية، وهو ما يساهم في تحقيق خاصية الملاءمة للمعلومات المحاسبية من خلال توفير المعلومات ضمن التوقيت المناسب وبدون أي تأخير يمكن أن ينتج عن عملية النقل والتوصيل.
- تتحقق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية من خلال تأمين إيصالها إلى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت أيضا.
- إمكانية تحقيق التغذية العكسية بصورة فورية، حيث أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت سوف يساهم في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة.
- تسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة، سواء بالبيانات المتوفرة لسنوات سابقة عن الشركة أو بالبيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة لشركات أخرى لنفس الفترة الزمنية ، وهو ما يحقق خاصية القابلية للمقارنة.<sup>1</sup>
- توفر المعلومات المحاسبية عند الطلب وحسب المواصفات كما ونوعا وتوجه نحو عملية القرار .
- الحدائة في المعلومات المحاسبية التي تعكس الواقع الاقتصادي للمؤسسة في لحظة إصدارها، وبالتالي إنتاج معلومات آنية بالإضافة إلى المعلومات الدورية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زياد هاشم السقا، تأثير النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية على حوكمة الشركات، المؤتمر العالمي الاول حول الإدارة الإلكترونية في المجتمع الجماهيري، 2010، ص ص 7-8.

<sup>2</sup> - آلان هلدي، نائر الغبان، دور الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في إقليم كردستان، مجلة علوم إنسانية، جامعة السلمانية، العراق، العدد 45، 2010، ص 12.

- الدقة : إن المعلومات الدقيقة لا بد أن تكون خالية من التحيز بحيث لا تؤثر على صانع القرار وقد عززت هذه الخاصية التطور الجوهري في حقول المعلوماتية وتزايد استخدام الحاسبات الدقيقة بصورة كبيرة، مما اسهمت في تقليل الأخطاء في المعلومات، حيث أن احتواء هذه الأخيرة على أخطاء لا تكون لها قيمة وفائدة محددة ومفيدة.

- التوقيت : يلعب التوقيت دورا كبيرا يساعد المؤسسة على الحصول على المزايا تنافسية من خلال توفير المعلومات في الوقت المناسب عن التغيرات الحاصلة في البيئة التي تعمل فيها، كتغير متطلبات الزبون أو رضا الزبائن عن المنتجات المقدمة من قبل المؤسسة، واستخدام التقنيات كشبكة الاتصال العالمية ( الانترنت ) للتعرف على آراء الزبائن حول المؤسسة، والأخذ بملاحظاتهم.<sup>1</sup>

#### الفرع الثالث : عيوب الإفصاح الإلكتروني

يمثل استخدام شبكة الأنترنت لنشر التقارير المالية ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، خاصة بالنسبة للمؤسسات المدرجة في البورصات، نظرا لما يقدمه من مزايا تتعلق بتوفير الوقت والجهد، ناهيك عن مساهمته في تقليل الحواجز الاجتماعية والجغرافية والزمانية<sup>2</sup>، إلا أن هذا الأسلوب في الإفصاح قد ينتج عنه مجموعة من العيوب تتمثل في :

- زيادة تكلفة الإفصاح الإلكتروني المتمثلة في تكلفة تصميم موقع الكتروني وتحديثه وتعديله وصيانته باستمرار عن المنافع التي يمكن أن يحققها .

- مخاطر نظم المعلومات المرتبطة بالنظم الداخلية للمؤسسة مثل الدخول غير المصرح، وتعديل وتحريف البيانات<sup>3</sup>.

- الخروج عن قواعد الإفصاح العادل، هذا الأخير يقوم على نشر القوائم المالية الأساسية كوحدة واحدة، لكننا نجد بعض المؤسسات تعتمد نشر بعض القوائم المالية، وبعض الإيضاحات، والاحتفاظ ببعضها .

<sup>1</sup> - أرسلان الأندلي، عبداللطيف الراوي، أثر الإستثمار في تقانة المعلومات وفاعلية نظام المعلومات المحاسبية في ظل الإقتصاد المعرفي، مرجع سبق ذكره، ص 120.

<sup>2</sup> - عصام العريبيد، يوسف قرطالي، أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في الأسواق العربية للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، سوريا، المجلد 38، العدد 34، 2016، ص 46 .

<sup>3</sup> - عبدالرحمن عبدالفتاح محمد، دراسة تحليلية لقياس أثر خصائص المنشأة على جودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المصرية، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، مصر، العدد 2، 2013، ص 1245 .



- عرض المعلومات الاختيارية قد يخرج عن نطاق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، حيث أدركت العديد من المؤسسات أهمية الاستفادة من الأنترنت، لذلك لم تعد تقتصر على نشر المعلومات المالية ضمن القوائم المالية مضافا إليها المعلومات غير المالية التي انت تعد أساسا لمساعدة المحللين الماليين، الأمر الذي يؤدي إلى نشر كم هائل من المعلومات قد يؤدي إلى الخروج عن نطاق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها .

- الاستخدام غير الملاءم للمصطلحات المعبرة عن التقرير المالي<sup>1</sup>.

الفرع الخامس : استخدام لغة XBRL كأداة للإفصاح المحاسبي

شهد موضوع استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL اهتماما كبيرا من قبل المتخصصين في مجال المالية كونها الدعامة الأساسية للمعالجة الإلكترونية لمحتويات التقارير المالية<sup>2</sup>، وفي هذا الصدد سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم حول استخدام هذه اللغة والمزايا التي نتجت عن ذلك .

أولا : تعريف لغة XBRL

بين عامي 1998 و2000 قامت مجموعة من XBRL التي تتألف من محاسبين قانونيين وتقنيين بتطوير نموذج XBRL، بحيث لم تعد هذه اللغة مصممة فقط لنقل التقارير المالية عبر الأنترنت بل امتدت لتكون وسيلة تساعد مستخدمي المعلومات المالية على قراءتها وعرضها آليا، فضلا أنها ستكون موحدة عالميا من خلال التصنيفات باستخدام XBRL<sup>3</sup>.

وتعرف لغة XBRL على أنها لغة الكترونية معيارية مجانية قابلة للتوسع أساسها لغة XML المعيارية التي تعتمد التقرير عبر الأنترنت ولتحسين وتسريع التقرير عن الأعمال بأقل تكلفة ممكنة، وبذلك فهي تهدف إلى تزويد المجتمع المالي وبيئة الأعمال بالتقارير والقوائم المالية تم اعدادها ونشرها بصيغ معيارية تستطيع استخراج أو استخلاص المعلومات المالية أو جزء منها بشكل موثوق وتبادلها آليا<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ريبار محمد، الإفصاح الإلكتروني في القوائم المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستثمرين والمحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 1، العدد 37، 2017، ص ص 309-310 .

<sup>2</sup> - بلال شيخي، عصام بعلاش، دور لغة تقارير الأعمال الموسعة xbrl في ترسيخ حوكمة الشركات، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 9، 2018، ص 377 .

<sup>3</sup> - غزأي المطيري، العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المعلومات المالية عبر الأنترنت في القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الكويتية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص ص 24-25 .

<sup>4</sup> - سامر قنطججي، لغة الإفصاح المالي والمحاسبي، دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2012، ص ص 144-145 .

وعرفت منظمة XBRL international بأنها لغة التواصل الإلكتروني للمعلومات التجارية التي تحقق فوائد كبيرة لعمليات إعداد وتحليل وتوصيل المعلومات التجارية بأقل تكلفة، والرفع في مستوى الدقة والموثوقية لجميع الأفراد المشاركين في توريد أو استخدام هذه المعلومات.<sup>1</sup>

### ثانيا : مفردات ومصطلحات لغة XBRL

تتمثل مفردات ومصطلحات لغة XBRL في :<sup>2</sup>

- العلامة أو الوصف : هي العنوان أو الوسم الذي يبدأ وينتهي به كل عنصر موجود بالبرنامج المكتوب بلغة XBRL
- العنونة أو التصنيف : هي العملية التي يتم بمقتضاها وصف البيانات الخاصة بالحقول المحاسبية .
- توصيفات الملفات : هي العملية التي يتم من خلالها تحويل الملفات للشكل الذي تتطلبه لغة XBRL
- عناوين اللغة : هي العناوين التي يشمل عليها البرنامج المكتوب بلغة XBRL حيث تصل عدد العناوين للتصنيف الأمريكي إلى 1500 عنوان .
- قاعدتي البيانات EDGAR IDEL : هما نظامان للإمداد بالبيانات بشكل تفاعلي في سوق الأوراق المالية الأمريكي، وقد تم تحديثه في 2009 .
- مواصفات اللغة : هي الخصائص والمواصفات الخاصة بهذه اللغة، وتشمل العنوان الرسمي والإسم والرصيد والبيانات والوصف والمرجع والمحتوى .
- الدليل الإرشادي : هو الدليل الذي يتم فيه تحديد وتعريف هيكل ومحتوى العناصر التي تتشكل منها لغة التمييز الموسعة XML
- مستند أو تقرير لغة : هو التقرير المنفذ بلغة XBRL ، وهو يعكس المعلومات المطلوب عمل التقرير عنها .
- المستند المستخلص : هو التقرير الذي يصف المعلومات المحاسبية مثل جدول حسابات النتائج .

<sup>1</sup> - بوجمعة بن صالح، جمال عمورة، لغة الإفصاح الإلكتروني xbrl ودورها في تحسين كفاءة الأسواق المالية، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، جامعة الجزائر3، الجزائر، المجلد 20، العدد 2، 2016، ص 33 .

<sup>2</sup> - سامر قنطقجي، مرجع سبق ذكره، ص 168 .

- القائمة النمطية : هو الشكل الذي يعرض عليه التقرير المطلوب استخلاصه .

ثالثا : خصائص لغة XBRL

تنطوي لغة XBRL على مجموعة من الخصائص التي يمكن اختصارها في ما يلي :

- مجانية الاستخدام : حيث يمكن الحصول على رخصة استخدامها من منظمة XII، كما أنها توفر المعلومات للمستخدمين بشكل مجاني، حيث تتجنب تكاليف استخدام نظام قواعد البيانات، والتي يعتبر مكلف بالنسبة للمستخدم الفرد، لهذا يفضلها صغار المستثمرين .
- المرنة والقابلة للتوسع : حيث تسمح المؤسسات ولمزودي خدمة بعمل الامتدادات اللازمة لقاموس التصنيف حتى تستطيع المؤسسات التعبير عن المعلومات الجديدة والمميزة أو إدخال طرق جديدة لعرض المعلومات المالية دون الإخلال بنظام التصنيف، وذلك حتى لا تفقد أحد مميزاتها، وهي امكانية المقارنة<sup>1</sup>.
- البساطة : تساعد لغة XBRL على تبسيط إجراءات إعداد التقارير المالية لأغراض اتخاذ القرارات الداخلية والخارجية، وما يحققه ذلك من توفير في التكاليف، وسرعة التوصيل .
- الاعتمادية : يجيز المدققين المعلومات المالية المعتمدة على لغة XBRL، كما أنها آمنة وفقا لنظم الهيئات الرقابية والأسواق المالية، ويتم تحديثها بشكل مستمر، كما أنها معلومات تامة وغير منقوصة وتمثل إفصاحا كاملا .
- التوحيد العالمي : من سمات لغة XBRL أنها توحد المعلومات المالية التي من المتوقع أن تصبح معيارا لإعداد المعلومات المالية العالمية عن طريق XBRL internet، وذلك بتوحيد شكل ومحتوى المعلومات المالية وفقا للتقارير المالية العالمية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - حنان أحمد، أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة السويس، مصر، 2015، ص 4 .

<sup>2</sup> - حيدر المسعودي، علي كاطع، إمكانية العرض الإلكتروني للقوائم المالية للوحدات الاقتصادية العراقية باستعمال لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL المؤتمر الدولي الثامن حول رؤى أكاديمية للإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2016 ص ص 112-113 .

### المطلب الثالث : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم المحاسبي .

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحديث أساليب التعليم المحاسبي، وهذا ما سيكون له أثر على مهارات الطلبة الذين يعتبرون محاسبو المستقبل، وفي هذا المطلب، سوف نتطرق إلى التعليم المحاسبي الإلكتروني وفوائده .

#### الفرع الأول : فوائد التعليم المحاسبي الإلكتروني

أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المحاسبة بشكل خاص، وعلى المؤسسة بشكل عام، حيث مكنت هذه الأخيرة من خلق القيمة في ظل التطور العميق الذي تشهده المحاسبة، لهذا يرى العديد من الباحثين أن على مؤسسات التعليم تخريج طلاب يمكنهم تقديم خدمات ذات قيمة في المستقبل عندما يصبحون محاسبين يساعدون على اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة.<sup>1</sup>

ومن خلال الاستخدام المتزامن من الصوت والنصوص والصور متعدد الألوان، والرسومات، والحركة، يعطي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا واسعة واستثنائية للطلاب لتطوير قدرات التعلم ذات جودة عالية وزيادة قدرتها على الابتكار.<sup>2</sup>

وبالمقابل، يشهد العالم اليوم الذي تتسارع فيه منتجات العقل البشري معرفة وتقنية، فالقرن الحادي والعشرين يتسم بتراطب العالم وتفاعله واتساع نطاق العلاقات الدولية المتبادلة ونمو صناعات جديدة تنحصر نشاطاتها في إنتاج المعلومات وتخزينها واسترجاعها، واستخدام الالكترونيات في المجالات المختلفة وتوجيه الاستثمار في مجال المعرفة والبحث العلمي واعتماد المنافسة الاقتصادية على قدره المعرفة البشرية على ولوج مجالات العلم المتطورة والتي تستلزم تطوير المهارات البشرية وتنمية كوادر وقدرات تستطيع التعامل مع مخرجات هذا العصر والتكيف مع تطوراته، لذا فإن الحديث عن تطوير التعليم المحاسبي ينطوي على الرغبة في إرساء دعائم التطور والتحديث وتوفير مقومات الإبداع والابتكار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Blessing Ugochi Mark, Kingsley Obinna Nwaigburu, **The Use of Accounting Information he in Decision Making for Sustainable Development in Nigeria: A Study of Selected Tertiary Institutions in Imo State**, International Journal of Scientific Research in Education, Vol. 7(2), 2014, p 171

<sup>2</sup> Ede Okhion, Samuel Ereyi, **Using Information and Communication Technology in Secondary Schools in Nigeria: Problems and Prospects**, *Educational Technology & Society*, Vol 8 (1), 2005, P 106 .

<sup>3</sup> - ابتهاج يعقوب، سلمى سعد، التنور التقني في البرامج التعليمية لأقسام المحاسبة كأحد روافد التنمية البشرية في العراق، مجلة دراسات محاسبية ومالية جامعة بغداد، العراق، العدد 32، 2013، ص 249.

كما أن القضية الأساسية في التعليم المحاسبي هي أنه لا يجب اعتباره غاية بحد ذاته، فلا بد للمحاسبين أن يدركوا أنهم رجال أعمال يملكون مهارات في المحاسبة، ويسهمون بهذه المهارات المالية في الإدارة العامة لمؤسساتهم، ولا يمكن إنتاج تقارير فعالة إذا لم يفهم جوهر المعاملة، حيث أصبح المحاسب في العصر الحالي جزءاً أساسياً من فريق الإدارة الذي يسهم بعملية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات في المؤسسة، ويشارك المحاسب العصري المبدع في تخطيط الأعمال وقرارات التوسع والاستثمار، والقرارات المتعلقة بتسعير المنتجات، وغيرها من القرارات ذات المستوى العالي.<sup>1</sup>

وقد أثبتت تجربة التعليم المحاسبي الإلكتروني جدواها وانتشارها باستخدام الإنترنت، حتى أن بعض الأدبيات ذهبت إلى أن استخدام الإنترنت لغايات التعليم المحاسبي الإلكتروني أصبح أداة قيمة للمستخدمين من البرامج المطروحة، إذ يرى أصحاب هذه الأدبيات أن من مزايا التعليم المحاسبي الإلكتروني وفرة المعلومات المتاحة وجاذبية عرضها المقرون بالصور والصوت وحلقات النقاش، إضافة إلى إمكانية الوصول إلى المادة العلمية في الوقت والمكان الذي يراه الطالب مناسباً.<sup>2</sup>

ويوفر التعليم الإلكتروني المهارات التالية:<sup>3</sup>

- مهارات التفكير الجيد والقدرة على حل المشاكل .
- مهارات الاتصال بجميع جوانبه .
- معلومات عن البيئة التي يتم ممارسة العمل فيها.
- مهارات احترام المهنة وأخلاقياتها .
- الدافعية على استمرارية التعليم المستمر .
- مهارات التعامل بكفاءة مع الضغوط الصعبة .

ويتوقع من محاسب المستقبل الذي يتمثل في الطالب الجامعي أن يكون لديهم كفاءة وبراعة تقنية في معرفة المفاهيم والتطبيقات المختلفة في المحاسبة والتدقيق والتجارة الإلكترونية، والتبادل الإلكتروني للبيانات وأمن الأنترنت

<sup>1</sup> - بلال الصائغ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانية التطوير بالتطبيق على محافظة نينوى، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، العراق، العدد 20، 2010، ص 168.

<sup>2</sup> - وليد زكرياء صيام، مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، ب ب، 2012، ص 516.

<sup>3</sup> - محمد الشحيري، التعليم المحاسبي الجامعي في العراق، دراسة تحليلية في ضوء مدخل التغيير الراديكالي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق، العدد 1، 2006، ص 53.

وغيرها، وتطوير التعليم المحاسبي في ظل التطور التكنولوجي تجعل من الإمكان إعداد خريجين يواكبون التطورات المنتظرة، اذ يمدهم بمجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنهم من التكيف مع متطلبات سوق العمل.<sup>1</sup>

ويجب أن يشمل التعليم المعتمد على التكنولوجيا من أجل تحقيق أهدافه المتمثلة في صقل مهارات خريجي

التعليم المحاسبي بالمهارات الإبداعية على المكونات التالية ، والتي تظهر في الجدول الموالي :

الجدول رقم 3-2: مكونات التعليم المحاسبي الإلكتروني .

|                   |  |
|-------------------|--|
| المكون التعليمي   | الطلاب - الأساتذة - المواد التعليمية - الإداريون - الماليون - المكتبة - المعامل - مراكز الأبحاث - الامتحانات.  |
| المكون التكنولوجي | موقع على الانترنت - حواسيب شخصية - شبكة - تحويل المكون التعليمي رقمياً.  |
| المكون الإداري    | أهداف التعليم المعتمد على التكنولوجيا - فلسفة التعليم المعتمد على التكنولوجيا - خطط وبرامج وموازنات التعليم المعتمد على التكنولوجيا - الجداول الزمنية . للتعليم المعتمد على التكنولوجيا - استراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل - الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم المعتمد على التكنولوجيا |

المصدر : خديجة أبو زقية، ضمان جودة التعليم العالي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والإعتماد الأكاديمي في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، مصر، 2012، ص 5.

الفرع الثاني : معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني :

تسعى المنظمات المهنية والاتحادات الدولية إلى إبراز قضايا هامة ينبغي إدراجها في المناهج التعليمية المحاسبية لتأهيل المحاسبين لمواجهة متطلبات العقود القادمة، فقد شكل الاتحاد الدولي للمحاسبين لجنة دائمة للتقنيات وأنظمة المعلومات لمساعدة المحاسبين على فهم التقنيات الحديثة والتكنولوجيا عامة والتعامل معها وبيان أثرها على مهنة المحاسبة وممارسة الأعمال على النطاق الوطني والدولي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - فيحاء البكوع، التحليل الاستراتيجي للتحديات التي تواجه مهنة مراقبة الحسابات في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، العراق، 2007، ص 98.

<sup>2</sup> - خيام مدوخ، مرجع سبق ذكره، ص 52.

- وبالمقابل، هناك عدة عوامل يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على جودة التعليم المحاسبي، حيث تتعلق هذه العوامل بالخدمات والمرافق الجامعية، أو بأعضاء هيئة التدريس والطلاب، أو إدارة الكلية أو المكتبة العلمية،<sup>1</sup> ويمكن ايضاح سلسلة من المعوقات على النحو التالي :
- تدني مستوى التعليم بصفة عامة .
  - قلة تمويل برامج تطوير المحاسبة .<sup>2</sup>
  - لا تزال الأساليب المستعملة في التعليم المحاسبي تعتمد على نمط الكمي وليس النوعي، ولا يزال الربط العملي بين قاعات التدريس وورش العمل محدودا .
  - استخدام أساليب المعرفة الحديثة والأساليب الحديثة ووسائل الاتصال الحديثة، وعلم النفس والعلوم السلوكية والقانون لا يزال محدودا .<sup>3</sup>
  - أشار الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى مشكلة أخرى يعاني منها التعليم المحاسبي تتمثل في عدم توفر فرص كافية بمؤسسات التعليم العالي لاستيعاب عدد الطلاب، ناهيك عن إقامة العديد منهم في أماكن بعيدة لتلقي البرامج والدروس التعليمية .<sup>4</sup>
  - وجود نقص في الكوادر التدريسية من ذوي الخبرة والكفاءة .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - محمد زكري، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، دراسة الحالة في كلية الإقتصاد فرع الجفارة، المؤتمر السنوي الخامس حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجيا مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، تونس 2013، ص ص 11- 12 .

<sup>2</sup> - أحمد العبيدي، مفتاح أبو غالية، منصور الفرجاني، معوقات تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، العدد 10، 2017، ص 129 .

<sup>3</sup> - نادية الماقوري، تضيق الفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، دراسة تطبيقية في البيئة الليبية، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة السابع من أبريل، ليبيا، 2008، ص 57 .

<sup>4</sup> - الإتحاد الدولي للمحاسبين، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، تأسيس وتطوير هيئة محاسبية قانونية، الطبعة الثانية، 2007، ص 112 .

<sup>5</sup> - ابتهاج يعقوب، منصور سعد، التعليم المحاسبي الإلكتروني في البيئة العراقية مع دور النشر العالمية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد العراق، العدد 50، 2017، ص 174 .

### المبحث الثالث : تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المهارات الإبداعية للمحاسبين .

المحاسبة فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، كما أنها علم ضمن العلوم الاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معاً عبر مراحل مختلفة من الزمن. وما أن مهنة المحاسبة تخضع لتحول جذري بسبب سيطرة التطبيقات التقنية، وظهور المعرفة المنظمة، فإن أساليب الإدراك للمحاسبين والذين يمكنهم ربط الكفاءة التقنية المتقدمة بشكل ناجح مع الأدوار التي تعودوا عليها، سوف تختلف عن تلك التي تنسب للمحاسب التقليدي، كما أن الحدس بأن الأسلوب الإدراكي للمحاسب الذي يناسب دوره في هذا الهيكل التنظيمي الجديد قد يكون مختلفاً عن ذلك التقليدي، الأمر الذي يجعل المحاسب ناجحاً واعياً ومبتكراً ومبدعاً وتجريدياً وواسع التفكير، وعليه فإن محاسبي اليوم والمستقبل سوف يتوقع منهم أن يكون لديهم البراعة والكفاءة في معرفة المفاهيم والتطبيقات التقنية المختلفة، مثل نظم التدقيق، وتخطيط موارد المشروع، والتجارة الإلكترونية، والمواضيع المتعلقة بالأمان للإنترنت، وتبادل البيانات الإلكترونية وغيرها.<sup>1</sup>

وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب على النحو التالي :

- المطلب الأول : المهارات الإدارية
- المطلب الثاني : المهارات الإنسانية والشخصية
- المطلب الثالث : المهارات الذهنية والمعرفية

<sup>1</sup> - عفاف أبو زر، نعيم دهمش، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والتأهيل المحاسبي، المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2004، ص 11.



## المطلب الأول : المهارات الإدارية

يعد المحاسب رجل أعمال في المقام الأول، لذا يجب أن يكون متفهما للقوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في أنشطة وأهداف المؤسسات العامة أو الخاصة سواء كانت هادفة لتحقيق الربح أم لا، وبما يمكنه من استخدام الأساليب اللازمة لتوجيه الإدارة في اتخاذ القرارات الإدارية السليمة<sup>1</sup>.

وأصبحت مسؤولية المحاسب الإداري كبيرة في هذا العصر، وتتطلب منه أن يكون جاهزا لأداء مهمة المحاسبة الإدارية، حيث تؤكد الإصدارات المهنية الدولية الحديثة على الحاجة المتزايدة للمحاسبين الإداريين لتقديم مجموعة واسعة من الخدمات التي تضيف قيمة للمؤسسة، إذ تتزايد الفرص أمام الذين أعدوا أنفسهم لتحمل المسؤولية واستخدام مهاراتهم في مجال إدارة المعلومات والإدارة المالية الاستراتيجية، وتتضمن هذه المسؤولية المشاركة في إيجاد الحلول المسبقة للمشكلات التي تواجه المؤسسات أثناء عملية صنع القرار<sup>2</sup>.

وتتعلق المهارات الإدارية بتمكين المحاسبين من القدرة على فهم الأمور التنظيمية التي ترتبط بالعمل المحاسبي، لذا يجب أن يتسم المحاسب بهذه المهارات على اعتبار أن له دور في عملية اتخاذ القرار، وعليه فهو يؤدي دورا أكثر فعالية في إدارة المؤسسات من خلاله نظراته المستقبلية في عالم الأعمال، والعمل على تنمية الوعي السياسي والثقافي<sup>3</sup>.

كما تتضمن المهارات الإدارية مهارات الاتصال التي تشير إلى القدرة على نقل المعلومات وتلقيها، والقدرة على تقديم الآراء، ومناقشتها، وحسن القراءة والكتابة والاستماع، بالإضافة إلى اختيار الوقت المناسب للقيام بعملية الإتصال<sup>4</sup>.

وتمكن التكنولوجيا الحديثة المحاسب من أداء عمله بكفاءة عالية، وسرعة فائقة، ويجعل العمل المحاسبي أقل تكلفة وأكثر اتقاناً، وجعله يتماشى مع متطلبات العمل، كما تعمل على زيادة تركيز المحاسب على تقديم معلومات تفيد التخطيط والتحليل، بالإضافة إلى أعماله المحاسبية التقليدية، والتي يكون لها أثر إيجابي على المهنة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - إنصاف باشي، صبا العبيدي، مني المعاضيدي، واقع التعليم المحاسبي في العراق، وأساليب تطويره لتلبية للاحتياجات المهنية، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 79، 2005، ص 117.

<sup>2</sup> - بشرى حسن، مرجع سبق ذكره، ص 362.

<sup>3</sup> - عبدالله بن صالح، أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية، أطروحة لنيل دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2017، ص 118 .

<sup>4</sup> - بشرى حسن، مرجع سبق ذكره، ص 363.

<sup>5</sup> - بلال الصائغ، مرجع سبق ذكره، ص 170.

كما تساهم الأنترنت من جهة أخرى في تقسيم وتنظيم العمل وفقا لقدرات ومهارات الموظفين، والعمل علي تنمية قدرة الابتكار وتبني أفكار جديدة وتنفيذها لدفع عجلة الإنتاج في المؤسسة الاقتصادية إلى الأمام،<sup>1</sup> ناهيك تقديم الخدمات عن طريق الأنترنت ومن أشكال هذه الخدمات نجد الاستشارة عن بعد، وبرامج للتكوين عبر الأنترنت، والتي جاءت لتلبي الاحتياجات المتزايدة لزبائن المهنة المحاسبية نتيجة للتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة، وتطور طبيعي لمهام خبراء المحاسبة تعامل أساسي لضمان استمرارية نشاطهم، والتوقع في سوق المهنة.<sup>2</sup>

ومن جهة ثالثة، اتسعت دائرة تطبيق النظم الخبيرة في المجال الإداري على وجه العموم والمحاسبي والتدقيقي على وجه الخصوص لتشمل المساعدة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية لتحديد استراتيجيات المؤسسة الحالية والمستقبلية، وتحليل ودراسة المنافسة واعداد سياسات طرح خدمات جديد للزبائن، وتحليل العلاقات مع أصحاب العلاقة بالمؤسسة وإعداد القوائم والتقارير المالية المختلفة وتقييمها واعداد نسب ومعدلات التحليل والتخطيط المالي عليها، وتشمل تلك النظم الخبيرة مجموعة من البرامج والانظمة على سبيل المثال:

- نظام System Information : وهو نظام خبير مختص في مجال وضع الخطط والبرامج والمخاطر الاستثمارية ومتابعة خطوات تنفيذها بكفاءة وفاعلية لتقديم الخدمات المتنوعة ومراقبتها .
- نظامي Survey و Tracor : وهو نظام خبير مختص يعمل على أساس الإدارة الفعالة للعمل ومتابعتها بشكل يتيح التحكم في العمليات ومراقبتها واعداد التقارير عن كفاءة الأداء، كذلك يمكن من تسهيل عملية التواصل مع فريق العمل وتزويدهم بالإجراءات المطلوبة ومتابعتها بشكل يسير وسهل وسريع، فضلا عن إدارة تقديم الخدمات بجميع مراحلها.
- نظام Finexpro : هو نظام خبير للتحليل المالي، يستخدم بصورة موسعة بالتحديد في قطاع البنوك يساعد المحاسبين والمدراء الماليين في تحليل أنشطة البنك من الجانب المالي، وتحديد المخاطر المالية وتخطيط الاستثمار وتخطيط الميزانية والتخطيط الضريبي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سامية خرخاش، أثر استخدام الأنترنت على تنمية الموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 15، 2016، ص 344.

<sup>2</sup> - رضا جواحدو، أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال على المهنة المحاسبية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 14، 2006، ص 216 .

<sup>3</sup> - سليمان البشتاوي، متعب البقمي، أثر تطبيق النظم الخبيرة في البنوك التجارية على إجراءات التدقيق الإلكتروني من وجهة نظر المحاسبين القانونيين الخارجين، دراسة مقارنة في المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 11، العدد 1، 2015، ص 128.

أما بخصوص تطوير مهارات اتخاذ القرار، فإن المؤسسات أصبحت في حاجة على استشارة الإبداع والابتكار وخلق ظروف ومناخ يسمحان بظهور ومساندة التفكير الإبداعي والتنوع في الأداء، وقد ساهم نمو استخدام تكنولوجيا المعلومات في ذلك من خلال تسهيل عملية تبادل المعلومات،<sup>1</sup> حيث تساهم النظم الخبيرة في مساعدة المحاسب على اتخاذ القرارات في حالات عدم التأكد، بالإضافة إلى مساعدته على عملية التعقل من خلال احتواء هذا النظام على الحقائق والقواعد التي تسهل عملية حل مشكلة ما.<sup>2</sup>

وبخصوص مهارات العمل الجماعي الذي يعد من السبل التي تؤدي إلى حل المشكلات المعقدة في عصر المعرفة والمعلومات، ولقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل هذا النمط من العمل من خلال الشبكات المعلوماتية التي تسمح بتدفق وتناقل المعلومات والأفكار ببساطة، وكذا الاستعانة بالبرامج الإلكترونية المتوفرة حالياً.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : المهارات الإنسانية والشخصية :

<sup>1</sup>- محمد عبدالله عبدالرحيم، حل المشاكل وصنع القرار، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، مصر، 2007، ص 16.

<sup>2</sup>- نجاسم حسو، ناظم رشيد، دور النظم الخبيرة في دعم أداء المدققين الخارجيين، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة واسط، العراق، عدد خاص بالمؤتمر العلمي، 2012، ص 200.

<sup>3</sup>- عزيزة العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 63.

تمثل المهارات الإنسانية والشخصية في العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين، ومدى قدرته على فهم نفسه، إضافة إلى مقدرته على حل المشكلات والصراعات، وتطبيق هذا المهارات يؤدي إلى خلق قنوات من الاحترام والثقة، الأمر الذي ينعكس على أداء العاملين داخل المؤسسة.<sup>1</sup>

لا يحتاج كل فرد في عصر المعرفة والمعلومات إلى تحطية عتبة الجهل الكمبيوترية، إنما أصبح من الضروري عليه الانطلاق والتعرف على المستويات العالية من الطلاقة الإلكترونية والرقمية، مع القدرة على استخدام الأدوات القائمة على استخدام الكمبيوتر لإنجاز المهام وتحقيق النجاح.<sup>2</sup>

كما يندرج ضمن المهارات الإنسانية والشخصية الالتزام بالقيم والأخلاقيات أثناء تأدية مهامه، والعمل على ضمن الجودة في عمله من خلال التحلي بالسرية والأمانة عند التعامل مع ذوي الصلة بالمؤسسة.<sup>3</sup>

وتتيح البرامج الحاسوبية فرصة انتقاء استراتيجيات بديلة في حل المشكلات واكتشافها وتحليلها، حيث تدعم هذه البرامج حرية التجريب والتفاعل الإيجابي بين الحاسوب والمتعلم، وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز دون الشعور بالخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يساعد على تطوير أنماط جديدة في التفكير تساعدهم في حل المشكلات التي نواجهها.<sup>4</sup>

وتسببت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التأثير على الجانب المعنوي لدى العاملين باتجاه زيادة ولائهم وانتمائهم للمؤسسة من خلال ما توفره من فرص للاطلاع على المعلومات بشكل سهل مما يساهم في تعزيز مشاركتهم في عملية صنع القرار.<sup>5</sup>

وقد أثبتت العديد الدراسات على الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز فعالية وكفاءة الممارسات المحاسبية، والمساعدة على تطوير مهارات المحاسب في ظل البيئة التي يعمل بها،<sup>1</sup> حيث نجد

<sup>1</sup> - صلاح الجابري، المهارات القيادية اللازمة لإدارة التغيير التنظيمي، دراسة مسحية على الضباط العاملين بشرطة منطقة المدينة المنورة،

رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 21.

<sup>2</sup> - عزيزة العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 64.

<sup>3</sup> - عبدالله بن صالح، مرجع سبق ذكره، ص 117 .

<sup>4</sup> - سمير الجمل، دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، العدد 37، 2015، ص 92.

<sup>5</sup> - عطية العربي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر العدد 10، 2012، ص 325.

تطور في خدمات المحاسبين لتصل إلى ضمان موثوقية وسلامة نظم المعلومات المحاسبية، ونظام التجارة الإلكترونية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث : المهارات الذهنية والمعرفية

تتمثل المهارات الذهنية في قدرة الفرد على استخدام أنشطته الذهنية من فهم، وتفكير، وتذكر، ودكاء، ويمكن تصنيف هذه المهارات على ست مستويات :<sup>3</sup>

- المعرفة : وتعلق بجميع العمليات التي يقوم بها العقل، والمتعلقة بذاكرة الإنسان من الحصول على المعلومة وتخزينها والقدرة على تذكرها واسترجاعها .
- الفهم : ويمثل القدرة على استيعاب المعرفة من خلال عملية التذكر، ويستطيع المحاسب من خلاله على اختيار المعلومات التي تساعد على حل المشاكل التي تواجهه .

---

<sup>1</sup> - Nwakoby Nkiru Peace , Okoye, Jane, Raymond A. Ezejiolor, **Information communication technology pancea for accounting practice in nigeria**, **European Journal of Business, Economics and Accountancy**, Progressive Academic Publishing, UK, Vol. 3, No. 7, 2015, p 31

<sup>2</sup> - Terry Harris, ICTs and the Accounting Profession in a SIDS, **Accounting and Finance Research**, Vol. 3, No. 3, 2014, p 60.

<sup>3</sup> - عبدالله بن صالح، مرجع سبق ذكره، ص 115 .

- التطبيق : والمقصود به قدرة تطبيق ما تم إدراكه، من خلال ترجمة المسائل والمشاكل إلى أرقام أو بيانات أو جداول أو منحنيات بيانية
  - التحليل : أي قدرة المحاسب على تحليل المشاكل وتجزئته، وإيجاد الحلول المناسبة لها .
  - التركيب : يقودنا التركيب إلى تفسير المتغيرات، واستنتاج العلاقة الموجودة بينها.
  - التقويم : ونعني به قدرة المحاسب على استنتاج الاحكام وتطبيقها سواء كميًا أو كيفيًا .
- وفي هذا الصدد، يمكن تعد النظم الخبيرة في المجال المحاسبي برامج حاسوبية تحتوي على المعرفة والخبرة المكتسبة من خبير أو أكثر في المجال المحاسبي، بحيث يتم تصميمها إلى مستوى عال جدا يحاكي طرق التفكير وقواعد اتخاذ القرار عند خبراء المحاسب حتى يتمكن من حل مشكلة جديدة وغير متكررة الحدوث بشكل مميز ومبدع.<sup>1</sup>

وتعد النظم الخبيرة من النظم المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي، فهي نتاج العقل الإنساني أي مزج بين استخدام التقنية التي تستند على حقول عديدة كالمهندسة والرياضيات وكذلك تطبيقات عديدة في إدارة الأعمال، أي أن لهذه النظم دور مهم في تقديم حلول للمشكلات الإدارية بالاستناد على المعرفة، حيث إن هذه النظم تميزت في أسلوب تنفيذ الأعمال من خلال تغيير طريقة تفكير الفرد في حل المشكلات، لذا فإن النظام الخبير يعد بمثابة نظام له قدرة عالية على إنتاج الأفكار المبدعة والحلول العملية للمشكلات الصعبة والمعقدة فضلا عن أنه نظام يستخدم لتوثيق المعرفة والخبرة الإنسانية، ودعم عمليات صنع القرارات شبه المهيكلة وغير المهيكلة.<sup>2</sup>

وتمثل المهارات المعرفية للمحاسب في المهارات القائمة على معرفة متخصصة وقدرة على العمل والتحليل للأمر المتعلقة بالنشاط المحاسبي، والكثير من المعرفة الفنية في المجال المحاسبة، هي معرفة ضمنية تنمو من خلال التعلم والخبرات الشخصية، وتحقق خبرات المحاسب نموًا طبيعيًا متوازنًا، عندما تتعزز معارفه النظرية باستطلاع الجوانب التفصيلية للنواحي الميدانية العملية، وعلى الرغم من أن هذه المعرفة تشكل القاعدة الأساسية لأي تفكير

<sup>1</sup> - زياد السقا، ناظم رشيد، امكانية استخدام النظم الخبيرة في تطوير مهنة مراقبة الحسابات، دراسة لآراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، المجلد 3، العدد 1، 2012، ص 115.

<sup>2</sup> - جهاد جاد الله، كفاءة المعلومات الضريبية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية في ضوء استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص برنامج المنازعات الضريبية، جامعة النجاح، فلسطين، 2011 ص 45.

خلاق في هذا المجال، إلا أن المعرفة المخزنة أو المصنفة، تعتبر كذلك مهمة وجوهرية لتلافي النقص المحتمل في القدرات،<sup>1</sup>

وفي هذا الصدد، فقد اعتمدت النظم الخبيرة على امتصاص المعرفة الإنسانية لدى خبير المجال وبرمجتها في قاعدة المعرفة كما اعتمدت نظم الشبكات العصبية على فكرة العمل من أجل محاكاة البنية الوظيفية و العضوية للعقل البشري، فقد حاولت الخوارزميات الجينية المحوسبة محاكاة حياة الجينات الموجودة في الكائنات الحية وحركتها لتمثيل مسارات تطورها من أجل الاستمرار و البقاء، والبحث الذكي عن البدائل المثلى لحل المشاكل في سياق منهجي منظم.<sup>2</sup>

وبالتالي تمثل المعرفة التقنية جزءا من المعرفة المحاسبية التي يمكن أن تتكون نتيجة استخدام وسائل تقنيات المعلومات الحديثة في عمل نظم المعلومات المحاسبية، وبما يعني أن هناك ضرورة لأخذها بعين الاعتبار وصولا لتحقيق أهداف المعرفة المحاسبية المتكاملة، وبما من شأنه أن يسهل عمل المحاسبين، ويعطيهم مجالا أوسع للقيام بواجباتهم بصورة مميزة وفعالة.<sup>3</sup>

بالإضافة إلى أن إدارة المعرفة المحاسبية تساعد المؤسسات على توليد المعرفة المحاسبية والحصول عليها واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات المحاسبية الهامة والخبرات التي تمتلكها المؤسسة، والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية والمحاسبية المختلفة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي، ونظرا لارتباط إدارة المعرفة المحاسبية واعتمادها الوثيق على تكنولوجيا المعلومات فإنه لا بد من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات بشكل مكثف في المجتمع، وهذا سيسهم بالتالي في إرساء أسس المجتمع المعلوماتي القادر على النمو والتقدم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - كمال الربيعي، أثر استراتيجية إدارة المعرفة في استراتيجية إدارة التكاليف، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 33، 2012، ص 138.

<sup>2</sup> - مريم زلماط، مرجع سبق ذكره، ص 77.

<sup>3</sup> - زياد هاشم يحيى، ناظم رشيد، المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2005، ص 17.

<sup>4</sup> - وليد زكرياء صيام، مدى إدراك أهمية إدارة المعرفة المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في المجتمع العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2004، ص 7.

كما تؤثر قنوات الاتصال التي يتم عن طريقها نقل المعلومات والبيانات وكذلك نوعية المعلومات وكميتها على تنمية قدرات التفكير والإبداع، كما أن الاتصال المباشر بين المحاسب وفريق العمل معه في مناقشة أمور العمل لها دور مؤثر على الإبداع<sup>1</sup>.

ومن جهة أخرى توفر الحاضنات الإلكترونية المعارف الأساسية لمساعدة المحاسبين على القيام بمهامهم، وتقدم الحاضنات التكنولوجية العديد من الخدمات والنشاطات التي نوجز أهمها فيما يلي:<sup>2</sup>

- تسعى الحاضنات التكنولوجية إلى تنمية الطاقات البشرية المبدعة والخلاقة وإلى التعريف بالمفاهيم الجديدة وتوفير الأدوات اللازمة لتطبيقها.

- برامج، محاضرات وندوات تدريبية.

- صناعة رواد الأعمال، التفكير الإبداعي، بناء فريق العمل.

- دورات قصيرة لإكساب مهارات مهنية متخصصة.

- مجتمع المعرفة المحاسبي: يضم مجتمع المعرفة المحاسبي العديد من الفئات من مستخدمي الداخلين وخارجيين إدارة المنشأة، مستثمرين، مقرضين، عاملين نقابات، عمالية، بنوك، بعض الجهات الحكومية<sup>3</sup>.

ويمكن المحاسب اكتساب وتطوير المهارات المعرفية والذهنية من خلال التدريب على تطبيقات علم البرمجة اللغوية العصبية، حيث تساهم هذه الأخيرة في اكتساب مهارات متعددة بأسلوب علمي قابل للقياس، ويتم التدريب على هذا العلم ذاتيا من خلال الاطلاع على أدبيات هذا العلم من خلال مصادر الحصول على المعلومات، أو عن طريق الانخراط في دورات متخصصة<sup>4</sup> ولقد أشار Albert Marcella إلى أن التجارة الإلكترونية أحدثت تغيرات كبيرة في ميدان التجارة الدولية وفي آلية العمليات التجارية مما جعل من الضروري أن

<sup>1</sup> - حنان رزق الله، فهيمة بديسي، وسلم شيلي، تنمية الإبداع ودور في الرفع من أداء المنظمات، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 21.

<sup>2</sup> - خديجة لدرع، ليلي عبد الرحيم، حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم الإبداع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي، دراسة وتحليل نجارب وطنية ودولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011، ص 6.

<sup>3</sup> - تيجاني بالقي، صلاح الدين بلعراس، أثر الممارسة السلبية للمحاسبة الإبداعية على التغيير في المجال المعرفي، دراسة حالة شركة إترون، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 10، 2013، ص 111.

<sup>4</sup> - رندا فارس، عبدالسلام العربي، المهارات الواجب توافرها في المحاسب ومجهوداته لتطويرها، المؤتمر الوطني الأول حول المحاسبة مهنة ومعايير، تقييم وإصلاح، غرفة التجارة والصناعة، ليبيا، ب س، ص 19.



يلم كل من المحاسب والمدقق بتلك التغيرات وأثرها على مهنتهما وعلى الأعمال التي يقومون بها وعلى ظروف البيئة القانونية المتعلقة بالمهنة.<sup>1</sup>

## خلاصة الفصل

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التأثير على مقومات نظام المعلومات المحاسبي حيث أصبح العمل المحاسبي ينجز الكترونيا بديلا عن شكله التقليدي اليدوي، والمعلومات تتوفر في التوقيت المناسب وبشكل دائم ومستمر مع امكانية قابليتها للمقاربة بما يخدم عملية اتخاذ القرار لمختلف مستخدميه. أيضا أصبح الافصح المحاسبي وكذا التعليم المحاسبي يعتمدان بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث تمكن هذه الأخيرة الطلبة من امتلاك مهارات الاتصال ومهارات القراءة والعرض لمختلف البحوث

<sup>1</sup> - حسين بلعجوز، تطور بيئة الأعمال الحديثة وتأثيرها على محاسبة التسيير، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 5، 2011، ص ص 199-200.

المحاسبية، وكذا قدرتها على احداث تأثيرات ايجابية على نفسياتهم من خلال زيادة الثقة في النفس والقدرة على التفاعل سواء مع زملائهم أو مع أعضاء هيئة التدريس .

وفي ظل ما يتطلبه العمل المحاسبي من مهارات وقدرات خاصة في ظل التطور التكنولوجي، كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أثر على المهارات الإدارية للمحاسب من خلال تحسين قدرته على عملية اتخاذ القرار وعلى العمل الجماعي والاتصال مع مختلف الأطراف الداخلية والخارجية بالمؤسسة، بالإضافة إلى قدرتها على تعزيز الصفات الشخصية والإنسانية للمحاسب، كما تساهم في زيادة المعرفة المحاسبية له بما يمكنه من حلول المشاكل المحاسبية التي تواجهه .

#### تمهيد

شهدت مهنة المحاسبة في الجزائر إصلاحات عديدة كان أبرزها تطبيق نظام محاسبي مالي جديد مع بداية عام 2010، وكان الغرض منه مواكبة التطورات العالمية في مجال المحاسبة، والعمل على تقديم نظام يسعى إلى تحقيق الشفافية والمصدقية في مخرجاته، والتي تتمثل في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية .

ولأن العصر الحالي يفرض على ممارسي المحاسبة مكننة مكاتبهم الخاصة، أو في المؤسسات الاقتصادية يعملون فيها، يسعى ممارسو مهنة المحاسبة في ولايات ورقلة والأغواط وغرداية إلى اكتساب والحصول على أفضل البرمجيات المحاسبية، وشبكة الأنترنت ذات السرعة الفائقة، وذلك من أجل تسهيل عملهم، والقيام بمسؤولياتهم، وتطوير مهاراتهم بما يسمح بتقديم خدمة تتميز بالاحترافية والتميز والإبداع .

وبالمقابل، ومع امتداد تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعليم المحاسبي، يقع على مسؤولية أعضاء هيئة التدريس بجامعة تلك الولايات - بالتنسيق مع بقية المنظومة التعليمية الجامعية - تخريج طلبة قادرين على القيام بالعمل المحاسبي بكفاءة كبيرة في المستقبل، وتزويدهم بالمهارات المطلوبة للقيام بذلك .

وبغرض الدراسة الميدانية لهذا الموضوع، قمنا بتوزيع الاستبانة على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة، الأغواط، غرداية، واستخراج النتائج وتحليلها وفق ما قدمته عينة الدراسة من إجابات وآراء، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية على النحو التالي :

- المبحث الأول : متغيرات ومجتمع الدراسة .

- المبحث الثاني : أساليب جمع البيانات وثبات الاستبيان .

- المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الاستبيان .

## المبحث الاول : متغيرات ومجتمع الدراسة

يعتبر متغيرا تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإبداع المحاسبي من المتغيرات الوصفية، وينطوي تحتها العديد من المؤشرات الدالة عليهما منها التعليم المحاسبي الإلكتروني، ونظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، ومهارات العمل المحاسبي، لذلك تم اختيار ممارسي مهنة المحاسبة والعاملين في أقسام المحاسبة والمالية في المؤسسات، بالإضافة إلى مشاركة الأساتذة الأكاديميين للمشاركة في هذه الدراسة .

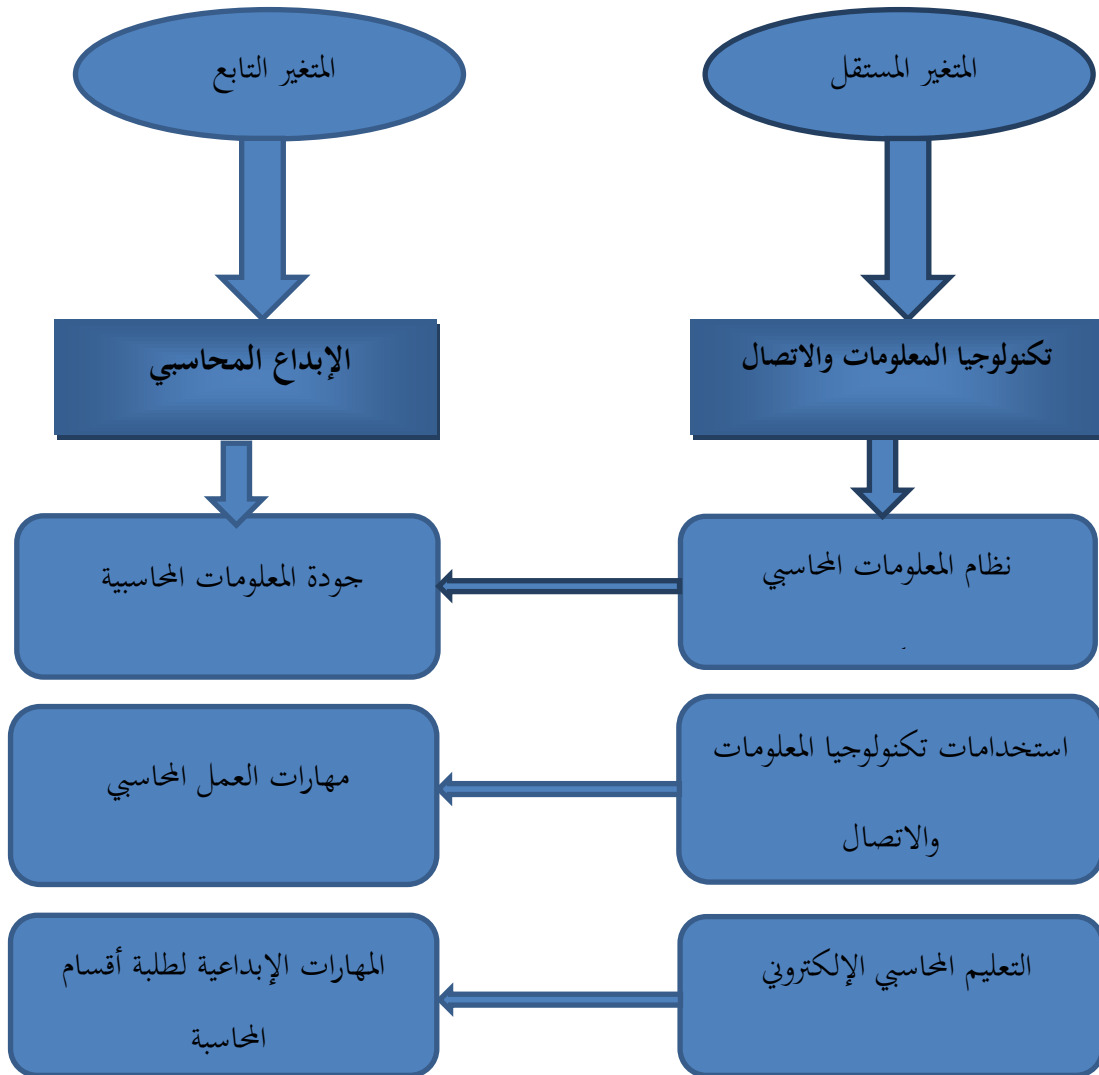
وانطلاقا من مجتمع الدراسة تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي وتوزيعهم حسب خصائص مختلفة لها علاقة بالعمر والجنس والخبرة المهنية وقبلها الوظيفة، وعموما تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب على النحو التالي :

- المطلب الأول : متغيرات الدراسة .
- المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة .
- المطلب الثالث : خصائص أفراد العينة .

المطلب الأول : متغيرات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية وتطوير الإبداع المحاسبي، وذلك بتحليل العلاقة بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال المحاسبي ودورها وتأثيرها على جودة ومهارات المحاسبين، والمقبلين على العمل المحاسبي المتمثلين في طلبة أقسام المحاسبة، ويمكن عرض متغيرات الدراسة من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم 4-1 : متغيرات الدراسة



المصدر : من إعداد الطالب

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أنه تم تقسيم متغيرات الدراسة الرئيسية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإبداع المحاسبي إلى متغيرات فرعية ( مؤشرات )، حيث تم تقسيم كل متغير إلى ثلاث مؤشرات بما .

ويمكن شرح وتوضيح هذه المتغيرات على النحو التالي :

الفرع الأول : المتغير المستقل ( تكنولوجيا المعلومات والاتصال )

يتمثل المتغير المستقل لهذه الدراسة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها في المحاسبة على

النحو التالي :

أولاً : نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

يشير هذا المتغير إلى مجموعة الموارد المادية للحاسوب والموارد البشرية وشبكات الاتصال المتمثلة أساساً في الشبكة العنكبوتية ( الأنترنت ) التي تستخدم في تجميع وتخزين البيانات المالية ومعالجتها، ثم عرضها في شكل معلومات محاسبية لمساعدة الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة على عملية اتخاذ القرار .

ثانياً : استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

يتمثل هذا المتغير في مختلف استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل البرمجيات المحاسبية والمواقع الإلكترونية المتاحة على شبكة الأنترنت، والتي تهدف إلى زيادة الرصيد المعرفي في مجال المحاسبة .

ثالثاً : التعليم المحاسبي الإلكتروني :

يشير هذا المتغير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم المحاسبي خاصة في مرحلة التعليم العالي ( الجامعات والمعاهد )، حيث أصبحت المؤسسات التعليمية تلجأ إلى أساليب تدريسية، ووضع مناهج تعليمية تتوافق مع التطور التكنولوجي الحاصل في هذا العصر .

الفرع الثاني : المتغير التابع ( الإبداع المحاسبي )

يتضمن الإبداع المحاسبي مجموعة المهارات والمعارف والأفكار التي يستخدمها المحاسب في عمله لمواجهة المشكلات المحاسبية المعقدة التي تواجهه، وتوظيفها بشكل جيد يسمح بإنتاج معلومات محاسبية تتميز بالجودة، وهناك عدة مجالات للإبداع تتمثل أساساً في نظام المعلومات المحاسبي والإفصاح المحاسبي، ومهارات العمل المحاسبي، والتعليم المحاسبي .

وقد تم تقسيم هذا المتغيرات إلى متغيرات فرعية على النحو التالي :

أولاً : جودة المعلومات المحاسبية

إن وصول المحاسب إلى تحقيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية يعتبر أحد مظاهر ومؤشرات الإبداع المحاسبي، على اعتبار أنها تساعد وتسمح لمستخدميها باتخاذ القرار المناسب، وتحقيق جودة المعلومات ليس بالأمر السهل حيث يتطلب جهداً ومهارة من قبل المحاسب في معالجة وتشغيل البيانات .

ثانياً : مهارات العمل المحاسبي

من أبرز خصائص الإنسان المبدع امتلاكه لمهارات شخصية وسلوكية وفكرية وإدارية تساعده على التميز على بقية من حوله أو منافسيه، ونفس الأمر ينطبق على المحاسب الذي يستعمل مهاراته أثناء تأدية عمله ومهامه، وقد أصبح المحاسب مع تطور مهنة المحاسبة - خاصة في مجال المحاسبة الإدارية- عضواً هاماً يشارك في إدارة المؤسسة، ووضع استراتيجياتها.

ثالثاً : المهارات الإبداعية لطلاب أقسام المحاسبة

كما أشارنا من قبل يعتبر التعليم المحاسبي مجالاً للإبداع المحاسبي يهدف من خلاله إلى تخريج طلبة يتميزون بمهارات وصفات تساعدهم على العمل المحاسبي وتحقيق متطلباته، وفي هذا الإطار تسعى الجهات المسؤولة على التعليم المحاسبي إلى تطويره وإصلاحه، وتقليص الفجوة بينه وبين العمل المحاسبي.

## المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

يشير مفهوم مجتمع الدراسة إلى جميع الوحدات الإحصائية التي يراد إجراء البحث عليها،<sup>1</sup> وفي هذه الدراسة، ويضم مجتمع الدراسة لهذا الموضوع ممارسي مهنة المحاسبة، والأساتذة الأكاديميين في ولايات ورقلة، الأغواط وغرداية، حيث تم توزيع الاستبانة على فئات مجتمع الدراسة التي تتضمن مايلي :

أولا : فئة ممارسي مهنة المحاسبة :

يقصد بممارسي مهنة المحاسبة الأشخاص الذي يمتلكون ترخيصا واعتمادا قانونيا بممارسة مهنة المحاسبة، ويتعلق الأمر بكل من الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات، المحاسب المعتمد، وقد قمنا بإضافة كل من مساعد المحاسب والمسير المالي لهذه الفئة، وذلك نتيجة ارتباطهما الشديد بممارسي مهنة المحاسبة، وفي ما يلي توضيح وتعريف بأفراد ( مكونات ) هذه الفئة حسب القانون رقم 10-01 المتعلق بمهن الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.<sup>2</sup>

### 1- الخبير المحاسبي

هو كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة تنظيم وفحص وتقويم وتحليل المحاسبة، ومختلف أنواع الحسابات للمؤسسات والهيئات في الحالات التي ينص عليها القانون، والتي تكلفه بهذه المهمة بصفة تعاقدية لخبرة الحسابات .

### 2- محافظ الحسابات

هو كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به .

### 3- المحاسب المعتمد

هو كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة مسك وفتح وضبط محاسبات وحسابات التجار والشركات والهيئات التي تطلب خدماته .

<sup>1</sup> - مركز الإحصاء، دليل المعاينة الإحصائية، الإمارات العربية المتحدة، ب س، ص 4 .

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، القانون رقم 10-01 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحساب والمحاسب المعتمد المورخ في 16 رجب 1431 الموافق لـ 29 جويلية 2010، العدد 42، ص ص 6-8 .



#### 4- مساعد المحاسب

يقوم مساعد المحاسب بتقديم العون لمختلف ممارسي مهنة المحاسبة ( الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات، المحاسب المعتمد) خلال القيام بعملهم، كما يقوم بتسجيل بعض العمليات المحاسبية السهلة، وإعداد الفواتير، وتنفيذ الأوامر والتوجيهات التي تقدم لهم من طرف ممارسي مهنة المحاسبة .

ثانيا : العاملون في أقسام المحاسبة بالمؤسسات الاقتصادية ( المسير المالي )

هو المسؤول المالي الإداري عن النشاط المالي في المؤسسة، وأحد الأعضاء المهمين في الإدارة العليا، وقد تطورت مهامه من الناحية الإجرائية المحاسبية إلى التمويلية، ثم من الناحية التمويلية إلى الناحية الاستثمارية، كما أصبح المشرف على رسم السياسات المالية، واتخاذ القرارات المالية المؤثرة على الجوانب الإنتاجية والتسويقية،<sup>1</sup> ويتمثل المسيرون الماليون في هذه الدراسة في مديري أقسام ومصالح المحاسبة والمالية في مختلف المؤسسات الاقتصادية .

ثالثا : فئة الأساتذة الأكاديميين

تتمثل فئة الأساتذة الأكاديميين في أعضاء هيئة التدريس بكل من جامعة ورقلة، الأغواط، غرداية المتخصصين في مجال المحاسبة، ومختلف التخصصات المنبثقة عنها مثل مالية المؤسسة، المحاسبة والجباية، مالية ومحاسبة.

<sup>1</sup> - يوسف النباهين، تقييم أداء الإدارة المالية في المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2008، ص ص 39-40 .

### المطلب الثالث : خصائص عينة الدراسة

بعد توصيف وعرض أفراد العينة في المطلب السابق، سنقوم في هذا المطلب بعرض خصائص أفراد هذه العينة التي تم توزيع الاستبيان عليهم بشكل عشوائي، وقبل ذلك سوف نعرض على عدد مشاركات أفراد العينة في هذه الدراسة من خلال الجدول التالي .

الجدول رقم 4- 1: عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة .

| النسبة المئوية | التكرار | البيان  |
|----------------|---------|---|
| 100 %          | 128     | عدد الاستثمارات الموزعة                       |
| 14.17          | 19      | عدد الاستثمارات غير المسترجعة                 |
| 83.47          | 106     | عدد الاستثمارات المسترجعة القابلة للمعالجة    |
| 2.36           | 03      | عدد الاستثمارات المسترجعة وغير قابلة للمعالجة |

المصدر : من إعداد الطالب .

من خلال الجدول رقم 4- 1 نلاحظ أن عدد الاستثمارات الموزعة بلغ 128 استمارة، في حين بلغت نسبة الاستثمارات المسترجعة % 85.83، وكان عدد الاستثمارات التي لا يمكن معالجتها 03 استثمارات أي بما يعادل % 2.36 نظرا لعدم تعامل أفراد العينة معها بالشكل السليم، في حين بلغت نسبة الاستثمارات التي لم نقم باسترجاعها % 14.17 بواقع 19 استمارة .

وبناء على عدد الاستثمارات المسترجعة والقابلة للمعالجة، وعلى مخرجات برنامج SPSS سوف نقوم بتحليل أفراد العينة من حيث خصائصها : الجنس، العمر، الوظيفة، الخبرة المهنية . ( أنظر الملحق 02 ) .

أولاً : توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

تم توزيع الاستبيان على الجنسين من أفراد العينة، حيث يمثل الجدول التالي نسبة مشاركة كليهما في هذه

الدراسة

الجدول رقم 4- 2 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

| الجنس   | التكرار | نسبة المشاركة |
|---------|---------|---------------|
| الذكر   | 92      | 86.80         |
| الأنثى  | 14      | 13.20         |
| المجموع | 106     | %100          |

المصدر : من إعداد الطالب .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة المشاركة في هذه الدراسة من الذكور، أين بلغت نسبة مشاركتهم % 86.8، في حين ظهرت مشاركة الإناث القليلة من خلال مناصبهن كمسير مالي أو مساعد محاسب أو أستاذ أكاديمي، الأمر الذي يعني أن الذكور لهم السيطرة على المهن المحاسبية ( الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد ) .

ثانياً : توزيع أفراد العينة من حيث العمر

تم توزيع الاستبيان على فئات عمرية مختلفة لأفراد العينة، حيث تقسمها على النحو الذي يظهر في

الجدول الموالي .

الجدول رقم 4- 3 : توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

| الفئات العمرية | التكرار | نسبة المشاركة |
|----------------|---------|---------------|
| من 20 - 30 سنة | 21      | 19.80         |
| 31 - 40 سنة    | 46      | 43.40         |

|             |            |                |
|-------------|------------|----------------|
| 10.40       | 11         | 45-41 سنة      |
| 26.40       | 28         | 46 سنة فما فوق |
| <b>%100</b> | <b>106</b> | <b>المجموع</b> |

المصدر : من إعداد الطالب

من خلال الجدول رقم 4-3، نلاحظ أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة هم الفئة الأكثر مشاركة في هذه الدراسة، ليلهم بعد ذلك الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 45 سنة، في حين شكل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 30 سنة نسبة مشاركة قدرت بـ 19,8% أي احتلال المرتبة الثالثة بين الفئات العمرية .

ثالثا : توزيع أفراد العينة من حيث الوظيفة

تتمثل خاصية الوظيفة لأفراد العينة المختارة في جانبين رئيسيين، تتمثل الأولى في جانب الممارسة الفعلية لمهنة المحاسبة، في حين تشمل الثانية الجانب الأكاديمي المتمثل في أعضاء هيئة التدريس المتخصصة في التعليم المحاسبي في كل من جامعة ورقلة، الأغواط، غرداية، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب خاصية الوظيفة المهنية .

الجدول رقم 4-4 : توزيع أفراد العينة من حيث الوظيفة المهنية

| الوظيفة المهنية | التكرار    | نسبة المشاركة |
|-----------------|------------|---------------|
| الخبير المحاسبي | 4          | 3.8           |
| محافظ الحسابات  | 17         | 16            |
| المحاسب المعتمد | 27         | 25.5          |
| مساعد المحاسب   | 19         | 17.9          |
| المسير المالي   | 17         | 16            |
| أستاذ أكاديمي   | 22         | 20.8          |
| <b>المجموع</b>  | <b>106</b> | <b>% 100</b>  |

المصدر : من إعداد الطالب .

من خلال الجدول رقم 4-4 يتضح لنا أن المحاسبين المعتمدين كانوا الأكثر مشاركة في هذه الدراسة مقارنة بالوظائف الأخرى بنسبة تجاوزت 25 %، ويعود هذا إلى تواجدهم الكبير في الولايات محل الدراسة بالمقارنة مع بقية ممارسي مهنة المحاسبة ( خبير محاسبي، محافظ الحسابات )، في حين تمثلت مشاركة الأساتذة الأكاديميين في 22 أستاذا، وقد شارك 4 خبراء محاسبين فقط في هذه الدراسة نظرا لقلة عدد الخبراء المحاسبين الحاصلين على الاعتماد من طرف وزارة المالية في الولايات محل الدراسة .

رابعا : توزيع أفراد العينة من حيث الخبرة المهنية

تعتبر الخبرة المهنية خاصية مهمة يجب الاعتماد عليها عند دراسة هذا الموضوع، وذلك من أجل استفادة من خبرة أفراد العينة عند الإجابة على الاستبانة، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية .

الجدول رقم 4-5 : توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

| الخبرة المهنية     | عدد أفراد العينة | نسبة المشاركة |
|--------------------|------------------|---------------|
| من سنة إلى 5 سنوات | 27               | 25.5          |
| من 6 إلى 10 سنوات  | 37               | 34.9          |
| من 11 إلى 15 سنة   | 17               | 16            |
| أكثر من 15 سنة     | 25               | 23.6          |
| المجموع            | 106              | %100          |

المصدر : من إعداد الطالب

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 34,9 % من المشاركين في هذه الدراسة تتراوح خبرتهم المهنية بين 5 إلى 10 سنوات في مختلف الوظائف المهنية المدرجة في هذه الدراسة، في حين كان هناك تقارب في نسب المشاركة بين أفراد العينة الذين تقل خبرتهم المهنية عن 5 سنوات وبين من تتعدى 15 سنة .

## المبحث الثاني : أساليب جمع البيانات وثبات الاستبيان

نظرا لكون الموضوع يتعلق بممارسي مهنة المحاسبة والعاملين في أقسام المحاسبة في مختلف المؤسسات الاقتصادية، وكذا الأساتذة الأكاديميين، وعلى اعتبار أن متغيري الدراسة وصفيان، فقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لدراسة العلاقة بين كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية الإبداع المحاسبي لكل من المهنيين والعاملين وطلبة أقسام المحاسبة بكل من جامعة ورقلة الأغواط وغرداية .

ويعتمد الحصول على نتائج واقعية حقيقية باستخدام الاستبيان على عدة اعتبارات منها صياغة عباراته بشكل جيد وصحيح، وذلك من خلال اللجوء إلى الأساتذة المحكمين وإجراء اختبارات الصدق والثبات على عينة صغيرة قبل تعميمه وتوزيعه على أفراد العينة ككل.

وفي ظل عصر التكنولوجيا يمكن الاستعانة بما تتيحه هذه التكنولوجيا من مميزات سواء في سرعة إرسال استمارة الاستبيان وتلقيها دون الحاجة إلى التنقل، إضافة إلى التواصل الدائم والمستمر مع أفراد العينة أو الأفراد الذين قاموا بدراسة مواضيع مشابهة لهذا للاستفادة من آراءهم وخبراتهم في المجال .

وتم تقسيم هذا المبحث إلى مطالب رئيسية تتمثل في :

- المطلب الأول : الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة .
- المطلب الثاني : وصف وتحكيم الاستبيان .
- المطلب الثالث : صدق وثبات الاستبيان .

## المطلب الأول: الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة .

بما أننا اخترنا الاستبيان كأداة لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة لكونهما متغيرات وصفية، فإن الاستبيان يحتاج إلى أساليب يمكن أن تعطي نتائج واقعية وحقيقية حول هذه الدراسة، الأمر الذي جعلنا نعتمد على مجموعة من الأساليب في جمع البيانات، وكذا مجموعة من الأدوات والوسائل والبرامج الإلكترونية في استخلاص النتائج لمساعدتنا في تحليل العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإبداع المحاسبي .

### الفرع الأول : أساليب جمع البيانات

من أجل إجراء الدراسة الميدانية، قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة، حيث تم الاعتماد على توزيع نسخ ورقية، وكذا أخرى إلكترونية من خلال الاستفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال اختصارا للوقت والمسافة والجهد، وفي هذا المطلب سوف نعرض على أهم الأساليب والوسائل التي الاستعانة بها لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة .

#### أولا : أسلوب الزيارة الميدانية

تم الاعتماد على أسلوب الزيارة الميدانية، والمقابلة الشخصية مع عينة الدراسة، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على مكاتب المحاسبة المنتشرة على مستوى ولايات ورقلة، الأغواط، وغرداية، إضافة إلى العاملين في أقسام المحاسبة والمالية بالمؤسسات الاقتصادية، وكذا الأساتذة الأكاديميين بالجامعات بالولايات محل الدراسة، والاستفادة من خبرة ووجهات نظر أفراد عينة الدراسة في مناقشة وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة .

#### ثانيا : الأساليب الإلكترونية

أتاحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من أفراد عينة الدراسة، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات في شكل نسخ إلكترونية على النحو التالي :

### 1- استغلال موقع الفيس بوك Facebook .

ساهم موقع التواصل الاجتماعي Facebook في توزيع وجمع الاستبانات، خاصة في الفترة التي كان فيها مجموعة من أفراد عينة الدراسة في عطلة سنوية ومغادرة مناصب عملهم، على اعتبار أن الدراسة الميدانية أجريت خلال فصل الصيف لسنة 2018 م، ناهيك عن تعذر الوصول إلى مجموعة من أفراد عينة الدراسة من خلال الزيارة الميدانية والمقابلة الشخصية .

## 2- البريد الإلكتروني

تم الاستعانة بوسيلة البريد الإلكتروني من أجل تحكيم الاستبانة، وكذا توزيع وتجميع إجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ذلك من خلال استغلال العناوين الإلكترونية لهم، والمتاحة على مستوى وزارة المالية، وقد تم الاستعانة بهذه الوسيلة بالتوازي مع استغلال موقع Facebook .

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل الحصول على نتائج تبرز العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكذا مدى ثبات وصدق أداة الدراسة ( الاستبانة )، تم الاستعانة بمجموعة من المعاملات والمقاييس الإحصائية التي تحقق هذا الغرض على النحو التالي :

- المتوسط الحسابي : ويقصد به القيمة التي تمثل معدل القيم أو النتائج المتحصل عن حاصل قسمة مجموع تلك القيم على عددها، أو حاصل قسمة مجموع قيم مفردات العينة على حجم العينة.<sup>1</sup>
- الانحراف المعياري : يعد من أكثر مقاييس التشتت استعمالاً في العديد من العمليات الإحصائية المتعلقة بإجراء المقارنات واختبار الفرضيات، حيث يقيس درجة الاختلاف بين القيم ووسطها الحسابي، وعندما تكون قيمة الانحراف المعياري صغيرة، فهذا يعني أن التوزيع متقارب وتتجمع بياناته حول متوسطها.<sup>2</sup>
- معامل الارتباط بيرسون : يهدف هذا المعامل إلى معرفة وجود العلاقة بين المتغيرين من عدمها.<sup>3</sup>
- معامل الارتباط ألفا كرومباخ : تم الاستعانة بهذا الاختبار من أجل قياس درجة ثبات الاستبيان .
- اختبار ( t ) : تم الاعتماد على هذا الاختبار من أجل اختبار الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة، وقد تم اختبار الفرضيات عند مستوى ذات دلالة معنوية  $\alpha = 0.05$  .

الفرع الثالث: البرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة

<sup>1</sup> - غازي عطية، مبادئ الإحصاء التطبيقي لغير الاختصاص، دار الكتب والوثائق، العراق، 2015، ص 40 .

<sup>2</sup> - محمد شامل فهمي، الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 189 .

<sup>3</sup> - المعهد العربي للتخطيط، الارتباط والانحدار البسيط، الكويت، 2005، ص 12 .



من أجل تجميع البيانات وتبويبها وتلخيصها بما يخدم تطبيق المعاملات الإحصائية، وبالتالي إمكانية الحصول على نتائج حقيقية واقعية، تم اللجوء إلى برامج إلكترونية تمكننا من ذلك .

#### أولاً : برنامج الجدول Microsoft Excel

تم الاعتماد على برنامج Feuille de calcul Microsoft Excel نسخة 2010 لتجميع الاستمارات من أفراد العينة والتي بلغت 106 استمارة، وتبويبها وتلخيصها، حيث ساعدنا هذا البرنامج في معرفة عدد ونسبة المشاركين في هذه الدراسة سواء من حيث الجنس أو العمر أو الوظيفة أو الخبرة المهنية .

#### ثانياً : برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

يعتبر برنامج SPSS أحد البرامج الإحصائية التي لاقت شيوعاً في استخدامها في البحوث الاجتماعية، وفي البحوث العلمية الأخرى، ونظراً لاحتوائه على العديد من الاختبارات الإحصائية، وسرعته وقدراته الفائقة في معالجة البيانات، فقد تم اللجوء إليه لتحقيق أغراض هذه الدراسة من خلال الاعتماد على نسخة 22 .

#### ثالثاً : برنامج معالج النصوص

تم الاعتماد على معالج النصوص نسخة 2010 في رسم الجداول المعبرة عن نتائج مختلف الاختبارات، إضافة إلى استخدامه في إعداد الملاحق المرتبطة بهذه الدراسة.

#### الفرع الثالث : أداة قياس الدراسة

من أجل استطلاع ودراسة وتحليل آراء وإجابات المشاركين في الاستبيان، تم الاستعانة بمقياس ديكارت الخماسي، وترميز خيارات المقياس من 1 إلى 5 كما يظهر في الجدول التالي :

#### الجدول رقم 4-6 : مقياس ديكارت الخماسي

| موافق بشدة     | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|----------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 5              | 4     | 3     | 2         | 1              |
| المجموع        |       |       |           | 15             |
| عدد الاختبارات |       |       |           | 5              |

|   |                 |
|---|-----------------|
| 3 | المتوسط الحسابي |
|---|-----------------|

المصدر : من إعداد الطالب .

ويتم حساب طول الفئة انطلاقا من :

$$\text{المدى} = \text{القيمة الكبرى} - \text{القيمة الصغرى} = 5 - 1 = 4$$

$$\text{طول الفئة} = 5 / 4 = 0.80$$

الجدول رقم 4-7 : مجالات مقياس ديكارت الخماسي .

| المستوى | اختبارات المقياس | المجال         |
|---------|------------------|----------------|
| منخفض   | غير موافق بشدة   | [1.79 - 1]     |
|         | غير موافق        | [2.59 - 1.80]  |
| متوسط   | محايد            | [ 3.39 - 2.60] |
| مرتفع   | موافق            | [4.19 - 3.40]  |
|         | موافق بشدة       | [5 - 4.20]     |

المصدر : من إعداد الطالب .

من خلال الجدول رقم 4-7 يتضح أنه يمكن تقسيم مستويات إجابات أفراد العينة من خلال استخدام مقياس ديكارت الخماسي على نحو يكون فيها المستوى مرتفع في المجال [ 5 - 3.40 ] أي أن متوسطات إجابات أفراد العينة تكون " موافق " أو " موافق بشدة "، في حين يكون المستوى متوسط أي متوسطات الإجابات محايدة عند المجال [ 3,39- 2,60 ] ويكون المستوى منخفض عند المجال [ 2.59 - 1 ] أي متوسطات الإجابات بين " غير موافق " أو " غير موافق بشدة " .

وتستعمل هذه المجالات لمقارنة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة، الأمر الذي يساعدنا أيضا في تأكيد أو نفي الفرضيات المطروحة طبعا بمساعدة اختبارات الفرضيات التي سوف نقوم بتطبيقها في هذه الدراسة .

## المطلب الثاني : وصف وتحكيم الاستبيان

قبل توزيع استمارات الاستبيان، يقوم القائم على الدراسة بضبطها سواء من الناحية العلمية والمنهجية والإحصائية، وحتى اللغوية، كما يجب أن تتوفر الاستمارة على معلومات أساسية تبرز عنوان وطبيعة الموضوع والهدف منه

وفي هذا المطلب سوف نقوم بوصف الاستبيان من الناحية الشكلية، وكذا التطرق إلى أبرز ما يحويه من محاور، إضافة إلى التطرق إلى كيفية تحكيم استمارة الاستبيان قبل توزيعها .

### الفرع الأول : وصف الاستبيان

تم اختيار الاستبيان كأداة لدراسة هذا الموضوع، حيث تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة المشار إليها آنفا، فقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاث أجزاء رئيسية على النحو التالي :

- الجزء الأول : تضمن هذا الجزء ما يلي :

- الترحيب بأفراد العينة المشاركة في هذه الدراسة .
- التعريف بالطالب الدارس للموضوع، والجامعة التي ينتمي إليها .
- المستوى التعليمي للطالب، والشهادة المراد الحصول عليها .
- تقديم وإظهار عنوان الدراسة لأفراد العينة .
- الالتزام بسرية الإجابات، واستعمالها في الجانب العلمي فقط .
- تقديم الشكر المسبق لكل أفراد العينة المشاركة في هذه الدراسة .

- الجزء الثاني : ويتضمن هذا الجزء من الاستبانة معلومات حول أفراد العينة المشاركة في هذه الدراسة، سواء تعلق الأمر بالجنس، العمر، الوظيفة، الخبرة المهنية .

- الجزء الثالث : يتعلق هذا الجزء من الاستبانة بمجموعة العبارات التي وضعت لدراسة هذا الموضوع، حيث تم تقسيم هذا الجزء إلى ثلاث محاور تتلاءم مع الفرضيات المطروحة، والبالغ عددها ثلاث فرضيات على النحو التالي :

- المحور الأول : يهتم هذا المحور بدراسة دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومات المحاسبي على اعتبار أن هذه الأخيرة تشكل مؤشرا من مؤشرات الإبداع المحاسبي .
- المحور الثاني : يتمحور هذا المحور حول مساهمة استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل البرمجيات، مواقع الانترنت في تنمية مهارات العمل المحاسبي المختلفة .
- المحور الثالث : يتعلق هذا المحور بالتعليم المحاسبي الإلكتروني ومساهمته في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعات ورقلة، الأغواط، غرداية .

الفرع الثاني : تحكيم الاستبيان

قمنا بتصميم الاستبانة في نسختها الأولية، ثم إخضاعها للتحكيم من خلال إرسالها لعدد الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في مجال موضوع الدراسة، وكذا في الجانب المنهجي والإحصائي، وحتى الجانب اللغوي على النحو التالي ( أنظر الملحق رقم 21 ) :

1- أساتذة متخصصون في الموضوع

من أجل الدراسة الدقيقة للموضوع، وعدم خروجه عن إطاره العلمي، تم التواصل مع عديد الأساتذة على الأساتذة المتخصصين في مجال المحاسبة في مستوى مجموعة من الجامعات الوطنية والعربية عبر مختلف وسائل التواصل الإلكترونية أو عن طريق تسليم الاستبانة بشكل يدوي، وتوزيع 10 استمارات عليهم، حيث تم الرد والاستجابة من طرف 6 أساتذة .

2- أساتذة متخصصون في المنهجية والإحصاء

نظرا لأهمية المنهجية في بناء الاستبانة سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون من جهة، ولارتباطها بالجانب الإحصائي من خلال ترتيب عبارات الاستبانة ومحاورها من أجل ضمان صدق وثباتها من جهة أخرى، قمنا بتوجيه الاستبيان إلى أساتذة متخصصين في مجال المنهجية والإحصاء بغية تحكيمه، وقد قام أستاذان بذلك .

3- أساتذة متخصصون في البلاغة اللغوية

بغية ضبط العبارات من الناحية الأدبية واللغوية، وتفادي الأخطاء التعبيرية أو النحوية، وتجنب العبارات الركيكة قمنا بوضع هذا الاستبيان بين يدي أحد الأساتذة الأكاديميين متخصص في الأدب العربي والبلاغة اللغوية قصد تحكيمه وضبط سلامته اللغوية.

### المطلب الثالث : ثبات وصدق الاستبيان

تعتمد واقعية النتائج المتحصل عليها من الاستبيان على مدى ثبات وصدق الاستبيان، وفي هذا المطلب سوف يتم التطرق إلى قياس ثبات وصدق هذا الاستبيان من خلال استخدام اختبارات إحصائية مثل معامل ألفا كرومباخ واختبار التجزئة النصفية، واختبار الاتساق الداخلي عند مستوى الدلالة المعنوية  $\alpha = 0.05$  .

#### الفرع الأول : ثبات الاستبيان

يشير ثبات الاستبيان إلى إدراك ما إذا تم إعادة توزيع الاستبيان على نفس أفراد العينة، فإننا سنحصل على ذات النتائج، ويتم قياس هذا الثبات سواء للاستبيان ككل، أو لمحاوره، أو بين مختلف عبارات كل محور من خلال استخدام معامل الارتباط ألفا كرومباخ، واختبار الثبات بواسطة التجزئة النصفية، ومعامل الارتباط بيرسون .

#### أولاً : اختبار معامل الثبات ألفا كرومباخ

تم تقسيم محاور الاستبيان إلى ثلاث محاور، وقد قمنا بقياس ثبات الاستبيان وكل محور من خلال استخدام معامل ألفا كرومباخ مثلما يظهر في الجدول التالي ( أنظر الملاحق رقم 03، 04، 05، 06 ) .

#### الجدول رقم 4- 8 : اختبار معامل الثبات ألفا كرومباخ للاستبيان .

| رقم المحور | محاور الاستبيان   | عدد العبارات | معدل ألفا كرومباخ | معامل الصدق |
|------------|---|--------------|-------------------|-------------|
| 01         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها مؤشرا للإبداع المحاسبي . | 8            | 0.748             | 0.865       |
| 02         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مهارات العمل المحاسبي .                                     | 8            | 0.758             | 0.871       |
| 03         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة .                                | 8            | 0.738             | 0.859       |
|            | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي  | 24           | 0.837             | 0.915       |

**المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .**

من خلال الجدول رقم 4- 8 نلاحظ أن معامل الارتباط ألفا كرومباخ للاستبيان بلغ %83.7 متجاوزة بذلك نسبة %70، وهي تعبر عن نسبة ثبات جيدة، وهو نفس الحال مع معامل كرومباخ لكل محور، أي أن تجاوز حدود %70، كما نلاحظ أن هذه معاملات كل محور متقاربة فيما بينها، في حين تجاوز معامل الصدق الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرومباخ نسبة %85، في حين كان معامل الصدق للاستبيان ككل يساوي %91.5، ما يعني أنه قمنا بإعداد وتوزيع نفس هذا الاستبيان على نفس أفراد العينة سوف نحصل على نفس النتائج .

ثانيا : اختبار الثبات عن طريق التجزئة النصفية

يقوم هذا الاختبار على تقسيم أسئلة الاستبيان إلى جزأين، ثم إجراء اختبار الثبات ألفا كرومباخ عليهما، وفي هذا الاستبيان قمنا بتقسيمه إلى جزأين، يحتوي كل جزء على 14 عبارة، والجدول التالي يبين معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية كما يلي : ( أنظر الملحق رقم 07 )

**الجدول رقم 4- 9 : اختبار الثبات عن طريق التجزئة النصفية**

| معامل | معامل ألفا كرومباخ | عدد العبارات | أجزاء الاستبيان |
|-------|--------------------|--------------|-----------------|
| 0.652 | 0.722              | 14 عبارة     | الجزء الأول     |
|       | 0.798              | 14 عبارة     | الجزء الثاني    |

**المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS .**

من خلال الجدول رقم 4- 9 نلاحظ أن معامل الثبات لكلي الجزأين كان جيدا، حيث تجاوز فيهما معامل ألفا كرومباخ %70، كما تبين من خلال إجراء هذا الاختبار أن معامل الثبات في الجزء الثاني من الاستبيان شهد ثبات أقوى من الجزء الأول .

الفرع الثاني : اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

من أجل قياس مدى صدق عبارات الاستبيان، تم الاعتماد أولاً على تحكيم الاستبيان من قبل الأساتذة المتخصصين سواء في المجال المحاسبي أو المنهجي والإحصائي، أو اللغوية، في حين تم الاعتماد على اختبار صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان من الناحية الإحصائية.

أولاً : اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

بعد إجراء اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول، ظهرت لنا النتائج التالية والموضحة في الجدول رقم 4- 10 . ( أنظر الملحق رقم 08 ) .

الجدول رقم 4- 10 : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول .

| الرقم | العبارة  | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|-------|--|----------------|-------------------|
| 01    | يساهم استخدام نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني بشكل واضح في التنبؤ بالأرباح الحالية والمستقبلية للمؤسسة.  | 0.616          | 0.000             |
| 02    | يساعدكم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في التوقيت المناسب.                           | 0.534          | 0.000             |
| 03    | تتميز المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإمكانية المقارنة مع المعلومات السابقة .       | 0.329          | 0.001             |
| 04    | يمكن لجميع مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم المعلومات التي يقوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإنتاجها . | 0.660          | 0.000             |
| 05    | يمكن الوصول إلى المعلومة بشكل مستمر ومتكرر من خلال النظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.                     | 0.613          | 0.000             |
| 06    | أصبح توفير المعلومات المحاسبية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل تكلفة .                      | 0.628          | 0.000             |
| 07    | المعلومات التي يتم استخراجها من النظام المحاسبي الإلكتروني تتميز بالمصداقية .                                | 0.749          | 0.000             |
| 08    | تتميز المعلومات المستخرجة من النظام المحاسبي الإلكتروني بالدقة الكبيرة التي تساعد                            | 0.662          | 0.000             |



المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط بيرسون لجميع فقرات المحور الأول ذات دلالة إحصائية قوية جدا عن مستوى دلالة معنوية  $\alpha = 0.05$ ، بحيث كانت كل القيم الاحتمالية لهذه الفقرات أقل من مستوى  $\alpha = 0.05$  الأمر الذي يثبت صدق فقرات المحور الأول .

ثانيا : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

مثلما كان الحال مع عبارات المحور الأول، قمنا بإجراء اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني، وأظهر البرنامج الإحصائي SPSS النتائج التالية والمخصصة في الجدول رقم 4- 11. ( أنظر الملحق رقم 09 )

الجدول رقم 4- 11: اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني .

| الرقم | العبارة   | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|-------|---|----------------|-------------------|
| 01    | ساعدتكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعامل مع المشاكل المحاسبية المعتادة والنادرة التي تواجهها بكل سهولة . | 0.435          | 0.000             |
| 02    | تجدون أن مهاراتكم الإدارية وعملية اتخاذ القرار تطورت وتحسنت كثيرا مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .     | 0.395          | 0.000             |
| 03    | تشعرون أن موقعكم داخل المؤسسة أصبح مهما أكثر مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                          | 0.724          | 0.000             |
| 04    | تساعدكم مواقع الانترنت على زيادة معارفكم المحاسبية، والتعرف على ما هو كل جديد حول مهنة المحاسبة .               | 0.593          | 0.000             |
| 05    | تجدون سهولة في التعامل مع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ( البرامج المحاسبية والمواقع الإلكترونية ) .   | 0.760          | 0.000             |
| 06    | تساعدكم البرامج الإلكترونية في إعداد التقارير المحاسبية والإدارية بشكل  | 0.638          | 0.000             |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|    |       |   |       |
|----|-------|---|-------|
|    |       | يتناسب مع طموحات الإدارة وبقية الأطراف ذوي العلاقة .  |       |
| 07 | 0.693 | تساعدكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء مهامكم بكل ثقة وشجاعة .   | 0.000 |
| 08 | 0.585 | ترون أنكم بحاجة إلى المزيد من الاطلاع حول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الارتقاء بأداءكم المهني . | 0.000 |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط بيرسون لجميع فقرات المحور الثاني ذات دلالة إحصائية قوية جدا عن مستوى دلالة معنوية  $\alpha = 0.05$  ، بحيث كانت كل القيم الاحتمالية لهذه الفقرات أقل من مستوى  $\alpha = 0.05$  الأمر الذي يثبت صدق فقرات المحور الثاني.

ثالثا : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث

يظهر الجدول رقم 4- 12 نتائج اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث، بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون . ( أنظر الملحق رقم 10 ) .

الجدول رقم 4- 12 : اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث .

| الرقم | العبارة  | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|-------|--|----------------|-------------------|
| 01    | يتم استعمال التعليم المحاسبي الإلكتروني بشكل كاف في الجامعة.                                     | 0.600          | 0.000             |
| 02    | يجد طلاب قسم المحاسبة صعوبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال                              | 0.380          | 0.000             |
| 03    | يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات الاتصال لدى للطلبة.                            | 0.394          | 0.000             |
| 04    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني مكن من اكتساب معارف محاسبية جديدة تساعده على العمل مستقبلا . | 0.691          | 0.000             |
| 05    | مع استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، أصبح الطالب قادرا على التفكير الإبداعي .                 | 0.589          | 0.000             |
| 06    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساعد على كسر حاجز الخوف والخجل لدى الطلبة .                 | 0.726          | 0.000             |
| 07    | يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في زيادة التفاعل وإثراء النقاش حول                             | 0.697          | 0.000             |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|       |       |  |    |
|-------|-------|--|----|
|       |       | المواضيع المحاسبية بين الطلبة .  |    |
| 0.000 | 0.651 | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساهم في سد الفجوة الحاصلة بين الواقع الأكاديمي والواقع العملي . | 08 |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط بيرسون لجميع فقرات المحور الثالث ذات دلالة إحصائية قوية جدا عن مستوى دلالة إحصائية  $\alpha = 0.05$ ، بحيث كانت كل القيم الاحتمالية لهذه الفقرات أقل من مستوى  $\alpha = 0.05$ ، الأمر الذي يثبت صدق فقرات المحور الثالث .

رابعا : اختبار صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

بعد إجراء اختبار الاتساق الداخلي لعبارات كل محور، ومدى ارتباط العبارات مع بعضها البعض في كل محور تم استخراج الصدق الكلي لكل محور مثلما يظهر في الجدول التالي . ( أنظر الملحق رقم 11 )

الجدول رقم 4- 13: صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان .

| رقم المحور | محاور الاستبيان   | عدد العبارات | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|------------|---|--------------|----------------|-------------------|
| 01         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها مؤشرا للإبداع المحاسبي . | 8            | 0.717          | 0.000             |
| 02         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مهارات العمل المحاسبي .                                     | 8            | 0.752          | 0.000             |
| 03         | دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة .                                | 8            | 0.830          | 0.000             |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم 4- 13 نلاحظ أن معامل الارتباط تفوق % 70 ما يعني أن هناك اتساق كبير بين محاور الاستبيان، ما يدل على صدق الاستبيان، كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار تقدر بـ

0,000 عند كل محور وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، وهو ما يدل أيضا على الصدق بين محاور الاستبيان .

### المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

بعد الدراسة الوصفية للاستبيان سواء من حيث الشكل أو تقسيم محاور وعدد فقرات كل محور، وبعد قياس ثباته وصدقه من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جهة واستعمال مجموعة من اختبارات الصدق والثبات واستخراج معاملات الارتباط من جهة أخرى، سوف يتم بعد ذلك التوجه نحو استخراج مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن آراء أفراد العينة مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وبناء على ما سيتم الحصول عليه من نتائج سنقوم باختبار الفرضيات الثلاث المقدمة في هذه الدراسة وذلك من أجل معرفة العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية الإبداع المحاسبي، لكن الأمر لن يتوقف عند اختبار الفرضيات، ووجود العلاقة من عدمها، بل سيتعدى ذلك إلى تحليل النتائج بشكل منطقي وعلمي وواقعي، وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب على النحو التالي :

- المطلب الأول : عرض نتائج الاستبيان.
- المطلب الثاني : اختبار الفرضيات .
- المطلب الثالث : مناقشة وتحليل النتائج .

المطلب الأول : عرض نتائج الاستبيان .

بعد قياس صدق وثبات الاستبيان في المبحث السابق، سيتم استخراج مجموعة من المؤشرات الوصفية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والتكرارات، وكذا النسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى حساب الانحرافات المعيارية ( مقياس التشتت ) لكل محور وعباراته في هذا المطلب.

الفرع الأول : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول .

أعطى برنامج الإحصاء SPSS النتائج التالية الخاصة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول مثلما هي ظاهرة في الجدول رقم 4- 14 . ( أنظر الملحق رقم 12 و 15 )

الجدول رقم 4-14 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول .

| الرقم | العبرة   | البيان  | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة | غير موافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|-------|--|---------|------------|-------|-------|----------------|-----------|-----------------|-------------------|---------|
| 01    | يساهم استخدام نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني بشكل واضح في التنبؤ بالأرباح الحالية والمستقبلية للمؤسسة | التكرار | 25         | 58    | 17    | 6              | 0         | 3.962           | 0.7919            | موافق   |
|       |  | النسبة  | 23.6       | 54.7  | 16    | 5.7            | 0         |                 |                   |         |
| 02    | يساعدكم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في التوقيت المناسب .                        | التكرار | 34         | 66    | 5     | 1              | 0         | 4.255           | 0.5885            | موافق   |
|       |  | النسبة  | 32.1       | 62.3  | 4.7   | 0.9            | 0         |                 |                   |         |
| 03    | تتميز المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإمكانية المقارنة مع المعلومات السابقة .     | التكرار | 38         | 57    | 8     | 3              | 0         | 4.226           | 0.7078            | موافق   |
|       |  | النسبة  | 35.8       | 53.8  | 7.5   | 2.8            | 0         |                 |                   |         |
| 04    | يمكن لجميع مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم المعلومات التي يقوم نظام المعلومات المحاسبي                     | التكرار | 29         | 35    | 19    | 22             | 1         | 3.651           | 1.1218            | موافق   |
|       |  | النسبة  | 27.4       | 33    | 17.9  | 20.8           | 0.9       |                 |                   |         |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|       |        |       |   |      |      |      |      |         | الإلكتروني بإنتاجها .   |    |  |
|-------|--------|-------|---|------|------|------|------|---------|---|----|--|
| موافق | 0.7942 | 4.226 | 0   | 6    | 5    | 54   | 41   | التكرار | يمكن الوصول إلى المعلومة بشكل مستمر ومتكرر من خلال نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.                        | 05 |  |
|       |        |       | 0   | 5.7  | 4.7  | 50.9 | 38.7 | النسبة  |   |    |  |
| موافق | 0.8544 | 4.113 | 0   | 8    | 9    | 52   | 37   | التكرار | أصبح توفير المعلومات الحاسوبية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل تكلفة .                       | 06 |  |
|       |        |       | 0   | 7.5  | 8.5  | 49.1 | 34.9 | النسبة  |   |    |  |
| موافق | 0.9088 | 3.689 | 0   | 12   | 29   | 45   | 20   | التكرار | المعلومات التي يتم استخراجها من النظام الحاسبي الإلكتروني تتميز بالمصداقية .                                  | 07 |  |
|       |        |       | 0   | 11.3 | 27.4 | 42.5 | 18.9 | النسبة  |   |    |  |
| موافق | 0.8226 | 4.094 | 0   | 6    | 13   | 52   | 35   | التكرار | تتميز المعلومات المستخرجة من النظام الحاسبي الإلكتروني بالدقة الكبيرة التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. | 08 |  |
|       |        |       | 0   | 5.7  | 12.3 | 49.1 | 33   | النسبة  |   |    |  |
| موافق | 0.1554 | 4.027 | دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها مؤشرا على الإبداع المحاسبي |      |      |      |      |         |   |    |  |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول رقم 4- 14 يتضح لنا ما يلي :

- كل المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول الذي يدور حول دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها مؤشرا على الإبداع المحاسبي تقع في المجالين [3.40 - 4,19] و [ 5 - 4.20 ] حسب مقياس ديكرات الخماسي، وهما المجالان اللذان يمثلان المستوى المرتفع من تأييد وموافقة أفراد العينة .
- سجلت كل عبارات المحور الأول على النسبة الأكبر من اختيار " موافق " ويليها مباشرة اختيار " موافق بشدة " باستثناء العبارة السابعة التي احتلت فيها نسبة اختبار " محايد " المرتبة الثانية بعد نسبة اختيار " موافق " .

## دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

- سجلت العبارة الثانية من المحور الأول على أعلى متوسط حسابي بالمقارنة مع بقية العبارات في ذات المحور بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.255 وبواقع انحراف معياري يقدر بـ 0.5885، حيث لقيت هذه العبارة بتأييد 100 فرد من أفراد العينة من أصل 106 فرد بين موافق وموافق بشدة، وليس بعيدا عن قيمة المتوسط الحسابي الذي حققته الفقرة الثانية، سجلت العبارتان الثالثة والخامسة نفس المتوسط الحسابي بقيمة 4.226.
- سجلت العبارات الأولى والرابعة والسابعة على الترتيب متوسطات حسابية تجاوزت قيمتها 4، وهي ضمن المستوى المرتفع الذي يعبر عن موافقة وتأييد أفراد العينة .
- سجل المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول ما قيمته 4.027 وبانحراف معياري يساوي 0.1554، وهو ما يعني أن المتوسط الحسابي الكلي يقع في المجال [ 3.40 - 4.19 ] وهو مجال يقع في المستوى المرتفع .

الفرع الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني .

أعطى برنامج الإحصاء SPSS النتائج التالية الخاصة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مثلما هي ظاهرة في الجدول رقم 4- 15 . ( أنظر الملحق 13 و 16 )

الجدول رقم 4-15: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني .

| الرقم | العبارة   | البيان  | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة | غير موافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|-------|---|---------|------------|-------|-------|----------------|-----------|-----------------|-------------------|---------|
| 01    | تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعامل مع المشاكل الحاسوبية المعتادة والنادرة التي تواجهها بكل سهولة . | التكرار | 22         | 66    | 13    | 5              | 0         | 3.991           | 0.7237            | موافق   |
|       |   | النسبة  | 20.8       | 62.3  | 12.3  | 4.7            | 0         |                 |                   |         |
| 02    | تجدون أن مهاراتكم الإدارية وعملية اتخاذ القرار تطورت  | التكرار | 35         | 58    | 9     | 4              | 0         | 4.170           | 0.7364            | موافق   |



دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|            |        |       |     |     |      |      |      |         |   |    |
|------------|--------|-------|-----|-----|------|------|------|---------|---|----|
|            |        |       | 0   | 3.8 | 8.5  | 54.7 | 33   | النسبة  | وتحسنت كثيرا مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .  |    |
| موافق      | 0.9340 | 3.821 | 1   | 10  | 21   | 49   | 25   | التكرار | تشعرون أن موقعكم داخل المؤسسة أصبح مهما أكثر مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                                    | 03 |
|            |        |       | 0.9 | 9.4 | 19.8 | 46.2 | 23.6 | النسبة  |   |    |
| موافق بشدة | 0.7628 | 4.321 | 0   | 3   | 10   | 43   | 50   | التكرار | تساعدكم مواقع الانترنت على زيادة معارفكم المحاسبية، والتعرف على كل ما هو جديد حول مهنة المحاسبة .                         | 04 |
|            |        |       | 0   | 2.8 | 9.4  | 40.6 | 47.2 | النسبة  |   |    |
| موافق      | 0.9147 | 4.038 | 1   | 9   | 9    | 53   | 34   | التكرار | تجدون سهولة في التعامل مع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ( البرامج المحاسبية والمواقع الإلكترونية ) .             | 05 |
|            |        |       | 0.1 | 8.5 | 8.5  | 50   | 32.1 | النسبة  |   |    |
| موافق      | 0.6901 | 4.217 | 0   | 2   | 10   | 57   | 37   | التكرار | تساعد البرامج الإلكترونية في إعداد التقارير المحاسبية والإدارية بشكل يتناسب مع طموحات الإدارة وبقية الأطراف ذوي العلاقة . | 06 |
|            |        |       | 0   | 1.9 | 9.4  | 52.9 | 34.9 | النسبة  |   |    |
| موافق      | 0.8559 | 3.972 | 2   | 4   | 16   | 57   | 27   | التكرار | تساعدكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء مهامكم بكل ثقة وشجاعة .   | 07 |
|            |        |       | 1.9 | 3.8 | 15.1 | 53.8 | 25.5 | النسبة  |   |    |
| موافق      | 0.7972 | 4.311 | 1   | 4   | 4    | 49   | 48   | التكرار | ترون أنكم بحاجة إلى المزيد من الاطلاع حول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الارتقاء بأداءكم المهني           | 08 |
|            |        |       | 0.9 | 3.8 | 3.8  | 46.2 | 45.3 | النسبة  |   |    |

|       |        |        |   |
|-------|--------|--------|---|
| موافق | 0.9067 | 4.1051 | دور استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير مهارات العمل المحاسبي. |
|-------|--------|--------|---|

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول رقم 4- 15 يتضح لنا ما يلي :

- كل المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني الذي يدور حول دور استخدامات تكنولوجيا والاتصال في تطوير العمل المحاسبي تقع في المجالين [ 3.40 - 4,19 ] و [ 4.20 إلى 5 ] حسب مقياس ديكرات الخماسي، وهما المجالان اللذان يمثلان المستوى المرتفع من تأييد وموافقة أفراد العينة .
- نالت كل عبارات المحور الثاني على النسبة الأكبر من اختيار " موافق "، ويليهما مباشرة اختيار " موافق بشدة " .
- تحصلت العبارة الرابعة من المحور الثاني على أعلى متوسط حسابي بالمقارنة مع بقية العبارات في ذات المحور من خلال تسجيل متوسط حسابي يقدر بـ 4.321 وبواقع انحراف معياري يقدر بـ 0.7628، حيث لقيت هذه العبارة تأييد 93 فرد من أفراد العينة من أصل 106 فرد بين موافق وموافق بشدة، منها 50 عبروا عن رأيهم حول هذه العبارة بالموافقة بشدة وهو اتجاه هذه العبارة، وليس بعيدا عن قيمة المتوسط الحسابي الذي حققته العبارة الرابعة، فقد سجلت العبارة الثامنة متوسط الحسابي بقيمة 4.311 وانحراف معياري يقدر بـ 0.7972.
- سجلت العبارات الأولى والثالثة والسابعة على الترتيب متوسطات حسابية لم تتجاوز قيمتها 4، إلا أنها نزلت ضمن المستوى المرتفع والذي يعبر عن توجه أفراد العينة نحو موافقة وتأييد هذه العبارات.
- سجل المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول ما قيمته 4.1051 وانحراف معياري يساوي 0.9067 ويقع المتوسط الحسابي الكلي في المجال [ 3.40-4.19 ] وهو مجال يقع في المستوى المرتفع .

الفرع الثالث : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث .

أعطى برنامج الإحصاء SPSS النتائج التالية الخاصة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لعبارات المحور الأول مثلما هي ظاهرة في الجدول رقم 4- 16 . ( أنظر الملحق 14 و 17 )

الجدول رقم 4- 16 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث .

| الرقم | العبارة   | البيان  | الإجابات   |       |       |           |                | الانحراف المعياري | الاتجاه   |
|-------|---|---------|------------|-------|-------|-----------|----------------|-------------------|-----------|
|       |   |         | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |                   |           |
| 01    | يتم استعمال التعليم المحاسبي الإلكتروني بشكل كاف في الجامعة.                                    | التكرار | 10         | 35    | 17    | 37        | 7              | 1.1422            | غير موافق |
|       |   | النسبة  | 8.5        | 32.1  | 16    | 36.8      | 6.6            |                   |           |
| 02    | يُجد طلاب قسم المحاسبة صعوبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                          | التكرار | 20         | 47    | 18    | 18        | 3              | 1.0671            | موافق     |
|       |   | النسبة  | 18.9       | 44.3  | 17    | 17        | 2.8            |                   |           |
| 03    | ساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة.                            | التكرار | 29         | 51    | 15    | 9         | 2              | 0.9814            | موافق     |
|       |   | النسبة  | 27.4       | 48.1  | 14.2  | 8.5       | 1.9            |                   |           |
| 04    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني مكن من اكتساب معارف محاسبية جديدة تساعد على العمل مستقبلا . | التكرار | 23         | 49    | 13    | 20        | 1              | 1.0453            | موافق     |
|       |   | النسبة  | 21.7       | 46.2  | 12.3  | 18.9      | 0.9            |                   |           |
| 05    | مع استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني أصبح الطالب قادرا على التفكير الإبداعي .                 | التكرار | 31         | 43    | 20    | 10        | 2              | 1.0089            | موافق     |
|       |   | النسبة  | 29.2       | 40.6  | 18.9  | 9.4       | 1.9            |                   |           |
| 06    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساعد على كسر   | التكرار | 22         | 42    | 20    | 20        | 2              | 1.0767            | موافق     |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|       |        |        |   |      |      |      |      |         |  |    |  |
|-------|--------|--------|---|------|------|------|------|---------|--|----|--|
|       |        |        | 1.9   | 18.9 | 18.9 | 39.6 | 20.8 | النسبة  | حاجز الخوف والوجل لدى الطلبة .   |    |  |
| موافق | 1.2437 | 3.528  | 8   | 19   | 13   | 41   | 25   | التكرار | ساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في زيادة التفاعل وإثراء النقاش حول المواضيع المحاسبية بين الطلبة.   | 07 |  |
|       |        |        | 7.5   | 17.9 | 12.3 | 38.7 | 23.6 | النسبة  |  |    |  |
| موافق | 1.0739 | 3.679  | 1   | 19   | 20   | 39   | 27   | التكرار | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساهم في سد الفجوة الحاصلة بين الواقع الأكاديمي والواقع العملي . | 08 |  |
|       |        |        | 0.1   | 17.9 | 18.9 | 36.8 | 25.5 | النسبة  |  |    |  |
| موافق | 0.0854 | 3.6038 | دور التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة الأغواط غرداية |      |      |      |      |         |  |    |  |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول رقم 4- 16 يتضح لنا ما يلي :

- يقع المتوسط الحسابي للعبارة الأولى من المحور الثالث الذي يدرس دور التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة، الأغواط وغرداية في المجال [ 2.60 - 3.39 ] من مجالات مقياس ديكرات الخماسي بواقع 2.991 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.1422، الأمر الذي يعبر عن مستوى منخفض وتوجه أفراد العينة بصفة عامة بنسبة 36,8 % نحو رفض العبارة التي تقول أن الجامعات محل الدراسة تعتمد على التعليم المحاسبي الإلكتروني بشكل كاف، رغم أن هناك 35 فردا وافقوا على هذه العبارة أي بنسبة 32,1 % .
- سجلت عبارات المحور الثالث ما عدا العبارة الأولى متوسطات حسابية ضمن المجال [3.40 إلى 4,19] حسب مقياس ديكرات الخماسي، وهو المجال الذي يعبر عن المستوى المرتفع من تأييد وموافقة أفراد العينة لهذه العبارات، ورغم التوجه نحو الموافقة على العبارات المقدمة في هذا المحور، إلا أنه يمكن ملاحظة أن متوسطات هذه العبارات لم تصل إلى قيمة 4 .
- نالت العبارات من الثانية إلى الثامنة من هذا المحور على النسبة الأكبر من اختيار " موافق "، ويليهها مباشرة اختيار " موافق بشدة " .

- كانت العبارة الثالثة في المحور الثالث والتي تتحدث عن دور التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية وتطوير مهارات الاتصال لدى طلبة أقسام المحاسبة بالجامعات محل الدراسة هي العبارة التي حققت أعلى متوسط حسابي بالمقارنة مع بقية العبارات في ذات المحور من خلال تسجيل متوسط حسابي يقدر بـ 3.906، وبواقع انحراف معياري يقدر بـ 0.9814، حيث سجلت هذه العبارة تأييد 51 فرد من أفراد العينة بـ " موافق " و 29 آخرون بـ " موافق بشدة " من أصل 106، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارة الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة بين 3,5 و 3,6 .
- سجل المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثالث ما قيمته 3.6038 وبانحراف معياري يساوي 0.0854 ويأتي المتوسط الحسابي الكلي في المجال 3.39-4.20، وهو مجال يقع في المستوى المرتفع، إلا أنه يعتبر المتوسط الحسابي الأقل بين كل المحاور الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة .

### المطلب الثاني : اختبار الفرضيات

بعد أن قمنا باستخراج نتائج آراء وإجابات أفراد العينة من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، سوف يأتي الدور على اختبار الفرضيات من خلال اختبار ( T ) في هذا المطلب .

الفرع الأول : اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى لهذه الدراسة على ما يلي :

" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة، الأغواط وغرداية."

لتأكيد أو نفي هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار ( T ) على المحور الأول من الاستبيان، فكانت النتائج على النحو الذي يظهره الجدول رقم 4- 17 على النحو التالي . ( أنظر الملحق رقم 18 )

الجدول رقم 4- 17 : نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الأول .

| الرقم | العبارة  | قيمة T | القيمة الإحصائية |
|-------|--|--------|------------------|
| 01    | يساهم استخدام نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني بشكل واضح في التنبؤ بالأرباح الحالية والمستقبلية للمؤسسة . | 12.510 | 0.000            |
| 02    | يساعدكم النظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في التوقيت المناسب .                        | 22.024 | 0.000            |
| 03    | تتميز المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإمكانية المقارنة مع المعلومات السابقة .       | 17,846 | 0.000            |
| 04    | يمكن لجميع مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم المعلومات التي يقوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإنتاجها . | 5,975  | 0.000            |
| 05    | يمكن الوصول إلى المعلومة بشكل مستمر ومتكرر من خلال نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.                       | 16,102 | 0.000            |
| 06    | أصبح توفير المعلومات المحاسبية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل تكلفة .                      | 13,415 | 0.000            |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|       |        |  |    |
|-------|--------|--|----|
| 0.000 | 7,802  | المعلومات التي يتم استخراجها من النظام المحاسبي المحوسب تتميز بالمصداقية .   | 07 |
| 0.000 | 13,696 | تتميز المعلومات المستخرجة من نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بالدقة الكبيرة التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. | 08 |
| 0.000 | 74,89  | تطبيق اختبار ( T ) على المحور الأولي   |    |

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS .

من خلال الجدول رقم 4- 17 نلاحظ أن القيمة الإحصائية لعبارة المحور الأول تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة، والتي تقدر بـ  $\alpha = 0.05$ ، ومن خلال المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول الذي قدر بـ 4.027 وانحراف معياري يساوي 1.5548، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى التي تقول : " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومات المحاسبية "

الفرع الثاني : اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية المصاغة بالطريقة التالية على :

" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات ومهارات العمل المحاسبي من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين بولايات ورقلة، الأغواط وغرداية."

والجدول التالي يبين نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الثاني . ( أنظر الملحق رقم 19 )

الجدول رقم 4- 18 : نتائج تطبيق اختبار ( T ) على عبارات المحور الثاني .

| الرقم | العبارة   | قيمة T | القيمة الإجمالية |
|-------|---|--------|------------------|
| 01    | ساعدتكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعامل مع المشاكل المحاسبية المعتادة والنادرة التي تواجهها بكل سهولة . | 14.092 | 0.000            |
| 02    | تجدون أن مهاراتكم الإدارية وعملية اتخاذ القرار تطورت وتحسنت كثيرا مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .     | 16.355 | 0.000            |
| 03    | تشعرون أن موقعكم داخل المؤسسة أصبح مهما أكثر مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                          | 8.047  | 0.000            |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|       |        |   |    |
|-------|--------|---|----|
| 0.000 | 17.827 | تساعدكم مواقع الانترنت زيادة معارفكم المحاسبية، والتعرف على ما كل هو جديد حول مهنة المحاسبة .                               | 04 |
| 0.000 | 17.681 | تجدون سهولة في التعامل مع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (البرامج المحاسبية والمواقع الإلكترونية) .                 | 05 |
| 0.000 | 18.155 | تساعدكم البرامج الإلكترونية في إعداد التقارير المحاسبية والإدارية بشكل يتناسب مع طموحات الإدارة وبقية الأطراف ذوي العلاقة . | 06 |
| 0.000 | 11.689 | تساعدكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء مهامكم بكل ثقة وشجاعة .   | 07 |
| 0.000 | 16.936 | ترون أنكم بحاجة إلى المزيد من الاطلاع حول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الارتقاء بأداءكم المهني .           | 08 |
| 0.000 | 92.701 | تطبيق اختبار ( T ) على المحور الثاني  |    |

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS .

من خلال الجدول رقم 4- 18 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لعبارات المحور الأول تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة، والتي تقدر بـ  $\alpha = 0.05$ ، ومن خلال المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول الذي قدر بـ 4.1051 وانحراف معياري يساوي 0.9067، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية التي تقول : " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهارات العمل المحاسبي "

الفرع الثالث : اختبار الفرضية الثالث

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي : " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي الإلكتروني ومهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة الأغواط غرداية . "

والجدول التالي يظهر تطبيق اختبار ( T ) على المحور الثالث . ( أنظر الملحق رقم 20 )

الجدول رقم 4- 19 : نتائج تطبيق اختبار ( T ) على المحور الثالث

| الرقم | العبارة   | قيمة T | القيمة الإحصائية |
|-------|---|--------|------------------|
| 01    | يتم استعمال التعليم المحاسبي الإلكتروني بشكل كاف في الجامعة.          | 0.085  | 0.932            |
| 02    | يجد طلاب قسم المحاسبة صعوبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال . | 5.734  | 0.000            |



دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|    |  |        |       |
|----|--|--------|-------|
| 03 | يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة.                                | 9.698  | 0.000 |
| 04 | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني مكن من اكتساب معارف محاسبية جديدة تساعده على العمل مستقبلا .     | 6.783  | 0.000 |
| 05 | مع استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، أصبح الطالب قادرا على التفكير الإبداعي .                     | 6.761  | 0.000 |
| 06 | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساعد على كسر حاجز الخوف والخجل لدى الطلبة .                     | 5.593  | 0.000 |
| 07 | يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في زيادة التفاعل وإثراء النقاش حول المواضيع المحاسبية بين الطلبة . | 4.373  | 0.000 |
| 08 | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساهم في سد الفجوة الحاصلة بين الواقع الأكاديمي والواقع العملي . | 6.512  | 0.000 |
|    | تطبيق اختبار ( T ) على المحور الثالث   | 51.787 | 0.000 |

المصدر : من إعداد الطالب بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال الجدول رقم 4- 18 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لعبارات المحور الأول تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة، والتي تقدر بـ  $\alpha = 0.05$ ، ومن خلال المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول الذي قدر بـ 3,6038 وانحراف معياري يساوي 0.8548، وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة التي تقول : " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي الإلكتروني ومهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة والأغواط وغرداية ."

### المطلب الثالث : تحليل النتائج

بعد عرض نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار الفرضيات باستعمال اختبار ( T ) لمحاور الاستبيان، يمكن تفسير وتحليل النتائج على النحو التالي :

#### الفرع الأول : تحليل المحور الأول

يظهر دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية بناء على إجابات أفراد العينة من خلال ما يلي :

- يعتمد نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على برمجيات تحتوي على دوال رياضية وإحصائية تستعمل للتنبؤ بالوضعية المالية المستقبلية للمؤسسة سواء من حيث الربح أو الخسارة أو حجم الإنتاج، فلا يحتاج الأمر من المحاسب سوى إدخال بيانات المؤسسة حول إيراداتها وخسائرها وتطبيق أحد دوال التنبؤ عليها ثم استخراج النتائج المناسبة.

- ساهمت مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال ( السرعة في إنجاز الأعمال واقتصار الجهد والتكلفة ) في إنتاج معلومات في التوقيت المناسب، فتلك المعلومات التي كانت يتطلب إنتاجها واستخراجها أيام أو أسابيع أصبحت تنتج في ساعات أو مدة أقل، هذا الأمر أعطى للمعلومات قيمة وجودة أكبر، حيث أن المعلومات التي لا تستغل ولا تستخدم في توقيتها تضعف قيمتها أو ربما لا يصبح لها قيمة أصلا.

- على اعتبار أن قواعد البيانات جزء مهم ورئيس ضمن مكونات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، فقد أصبح للمحاسب إمكانية الوصول إلى ما يحتاجه من معلومات من خلال استغلال قواعد البيانات الموجودة في هذا النظام بدل العودة إلى الأرشيف الورقي للمؤسسة، والبحث بين الوثائق والمستندات الذي يأخذ وقتا وجهدا كبيرا .

- يسمح نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإنشاء تقارير مفصلة وبشكل دوري ما يسهل على الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة فهمها واستيعابها حيث كلما كانت المعلومات أكثر تفصيلا سهل ذلك من إمكانية فهمها، وزيادة توضيح الصورة والرؤية لهؤلاء الأطراف لمعرفة الوضعية الحالية للمؤسسة، وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة .

- ميزة قواعد البيانات في نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني أنها قادرة على استيعاب حجم كبير من البيانات والمعلومات ولفترات طويلة جدا، الأمر الذي من شأنه أن يسمح بتحقيق خاصية القابلية للمقارنة بين الوضعية السابقة والحالية للمؤسسة، إضافة إلى إمكانية استخدامها للتنبؤ حول الوضعية المستقبلية لها، وجدير بالذكر أنه مع تطبيق النظام المحاسبي المالي مع مطلع عام 2010 أصبحت القوائم المالية التي يتم إنتاجها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحتوي على معلومات تساعد على المقارنة بين الأداء الحالي والأداء السابق .

الفرع الثاني : تحليل المحور الثاني

يظهر دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مهارات العمل المحاسبي من خلال إجابات أفراد العينة من خلال ما يلي :

- يتم برمجة البرامج الحاسوبية الإلكترونية على حل مختلف المشاكل الحاسوبية المتكررة والمعتادة، فما على المحاسب سوى إتباع الخطوات التي يقدمها لها الحاسوب، إضافة إلى مساعدته على تجاوز المشاكل المعقدة، والتي قد تحتوي على مجموعة من العمليات الرياضية أو الإحصائية .
- تتحسن المهارات الإدارية للمحاسب جراء استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بما في ذلك زيادة القدرة على العمل الجماعي، والتواصل مع الزملاء داخل مقر العمل، إضافة إلى اكتساب مهارة اتخاذ القرار نتيجة ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصال من معلومات ذات جودة تؤهل وتساعد على عملية اتخاذ القرار .
- زادت مكانة وأهمية المحاسب ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة بسبب ما يقدمه من معلومات مالية مهمة - بالاستعانة بالبرامج الإلكترونية - يكون لها أثر ودور كبير تحديد في وضعية ومستقبل المؤسسة، حيث أصبحت لهذه المعلومات دورا في عملية اتخاذ القرارات .
- ميزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال أنها تقدم معلومات جديدة وحديثة عن طريق خدمة الأنترنت في مختلف المجالات، لذلك يمكن للمحاسب الاطلاع على كل ما هو جديد حول مهنته سواء من خلال استغلال محركات البحث، أو الانضمام إلى مختلف المنتديات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بمهنة المحاسبة، أو متابعة مختلف الصفحات الإلكترونية لمختلف الهيئات الدولية والمحلية الحاسوبية المتوفرة على منصات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر أو غيرها من المنصات من أجل الحصول على جديد مهنة المحاسبة محليا ودليا، وبالتالي زيادة رصيدهم المعرفي في مجال تخصصهم .

- هناك سهولة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل انتشار الدروس التفاعلية على مختلف المواقع الإلكترونية خاصة موقع اليوتيوب الذي يشرح بشكل مفصل طريقة عمل البرامج المحاسبية وكيفية تثبيتها، وإعادة تحديثها من جهة، ومن جهة أخرى من مصلحة المؤسسات المتخصصة في إنتاج البرامج المحاسبية الإلكترونية إنتاج برامج يتم إدارتها والتعامل معها من قبل مستخدميها ببساطة وسهولة، وذلك من أجل تسويقها وتوزيعها بأكثر قدر ممكن، وأما بخصوص استخدام المواقع الإلكترونية، فالأمر لا يتعدى في الكثير من الأحيان البحث في محركات البحث عن المواقع الإلكترونية للهيئات أو المنظمات المحاسبية، أو أي جهة لها علاقة بالمحاسبة، أو ما يريد المحاسب البحث والحصول عليه .
- تتسم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بكونها سريعة التطور وكثيرة الابتكارات التكنولوجية، لذا يجب التكوين والتحسين المستمرين ومواكبة مختلف التطورات الحاصلة في هذا المجال، ناهيك عن سعي مكاتب المحاسبة أو إدارة المؤسسة إلى مكنته مكاتبها وتجهيزها، إضافة إلى إقامة دورات تكوينية في مجال الإعلام الآلي وبالضبط المحاسبة الإلكترونية.
- يساعد ضبط وبرمجة البرامج الإلكترونية المحاسبية بشكل صحيح ودقيق إلى إعطاء نوع من الثقة والشجاعة لدى المحاسب لإدراكه أن عمله يسير بشكل جيد وبدون أخطاء، وحتى في حالة وجود خطأ فإن البرنامج سوف يقوم بإشعار المحاسب أن هناك خطأ وبالتالي عدم تنفيذ أوامره، وهذا الأمر سيكون له أثر إيجابي على نفسية المحاسب لأنه سيشعر أنه قام بعمله على أكمل وجه، ناهيك عن تقليص تلك البرامج لجهد المحاسب وتقاسم العمل معه وبالتالي زيادة تركيزه وفعالية عمله .
- في ظل متطلبات معايير إعداد وعرض التقارير المالية، كان هناك توجه كبير جدا من طرف المؤسسات نحو إعداد تقاريرها المالية بكل أنواعها المفصلة والمختصرة، وفتراتها السنوية والنصف سنوية والربع سنوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك للوفاء بمتطلبات الأطراف ذوي الصلة .

#### الفرع الثالث : تحليل المحور الثالث

- تبرز مساهمات التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة بجامعة ورقلة الأغواط، غرداية حسب آراء أفراد العينة في النقاط التالية :
- يقوم التعليم المحاسبي الإلكتروني على عديد المكونات وعلى حسب أفراد العينة فإن استخدامها في الجامعات محل الدراسة ليس بالشكل الكافي، ويعود ذلك إلى قلة التجهيزات الإلكترونية، فعلى سبيل المثال قد نجد

- جهازاً واحد في قسم المحاسبة يتم استعماله من قبل كل الأساتذة والطلبة في مختلف الأطوار، وهذا ما يجعل البعض منهم يلجأ إلى استعمال جهازه الخاص أو استعارته من مكان آخر .
- في ظل الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ونظراً للارتباط الكبير بين ممارسة الأنشطة والتكنولوجيا بما في ذلك استخدام الحاسوب في التعليم المحاسبي، أصبح طلبة أقسام المحاسبة يتقنون كحد أدنى أساسيات استعمال الحاسوب ومختلف البرامج المتعلقة به مثل برنامج معالجة النصوص والمجدول، إضافة إلى حسن التعامل مع مواقع الانترنت ومحركات البحث أو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها لمساعدتهم خلال مشوارهم الدراسي .
- يؤدي استخدام الأجهزة الإلكترونية إلى زيادة مهارات الاتصال مثل حسن الكلام فتجد الطالب يستعين بجهاز العرض لإيصال فكرته بشكل جيد، كما تجد في المقابل التركيز من قبل الطلبة المستمعين، خاصة إذا تم استعمال بعض المؤثرات أو الخيارات الشكلية التي تقوم بجذب انتباه المستمع .
- ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تخفيف الفجوة بين الواقع الأكاديمي ونظيره المهني، خاصة في جانب إتقان استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرامج الإلكترونية المستخدمة في العمل المحاسبي مثل برنامج المجدول أو معالج النصوص، فالطالب الذي يتلقى دروساً وتكويناً جيداً حول هذه الموضوعات سوف لن يجد صعوبة في العمل المحاسبي من حيث استخدام الأجهزة ويبقى عليه فقط تكوين نفسه في مجال تخصصه .
- ساهمت التعليم المحاسبي الإلكتروني في تمكين الطالب من الحصول على الأقل على الحد الأدنى من مهارات الاتصال من خلال الاستخدام الجيد لوسائل الاتصال أو الحاسوب سواء من حيث الكتابة أو عرض المعلومات خلال إلقاء البحوث أو المداخلات، وهذا الأمر نتاج التوسع الكبير للوسائل التكنولوجية، والتي أصبحت جزءاً مهماً في حياتنا وليس عند طلبة أقسام المحاسبة فقط .
- مع انتشار التعليم الإلكتروني ظهر مفهوم الدروس التفاعلية التي تعمل على خلق نوع من التفاعل والنقاش وتبادل الآراء سواء بين الملقين أو المحاضرين مع المستمعين، وقد أصبح الآن غالبية الطلبة يلجؤون إلى استخدام أجهزة عرض الشاشات لما له من أثر على التفاعل داخل حجرات الدراسة
- يتم كسر حاجز الخوف والخجل عند الطلبة من خلال تمكينهم من إلقاء بحوثهم ودراساتهم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال .
- يساعد عرض المعلومات على مختلف الأجهزة الإلكترونية إلى زيادة تركيز الطلبة، وبالتالي ارتفاع احتمالية استيعابهم وتحليلهم لهذه المعلومات والتعامل معها وطرح إشكالية تتعلق بها ناهيك عن ربط القضايا مع بعضها البعض .

## خلاصة الفصل

جاء هذا الفصل لتكملة الفصول النظرية التي تناولت العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنمية الإبداع المحاسب، حيث تم الاستعانة بالاستبيان كأداة لدراسة هذا الموضوع حيث تبين أن معامل ثباته يساوي 0.837 ومعامل صدقه يقدر بـ 0.915 وهو ما يعني أن الاستبيان يتمتع بثبات قوي مكننا من إجراء الدراسة واستخراج النتائج كما يدل على أن تكرار نفس الاستبيان على عينة أخرى في مكان سوف يجيلنا إلى نفس النتائج المتحصل عليها

كما تبين من خلال المتوسطات الحسابية الكلية لمحاور الاستبيان تقع في مجال [ 3.40 - 4.20 ] أي أن هناك توجه عام لأفراد العينة نحو تأييد وموافقة ما جاء في عبارات المحاور الثلاث للاستبيان وبالتالي تأكيد الفرضيات الثلاث المقدمة في هذه الدراسة .

## خاتمة

مع تطور أساليب المحاسبة الإدارية، أصبح المحاسب عضوا بارزا ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة، حيث تنقل من كونه ماسك للحسابات إلى إداري يساهم في صنع واتخاذ القرارات، خاصة تلك المتعلقة بمجال عمله المتمثل في الجانب المالي.

ويحتاج المحاسب الإداري كغيره من الإداريين إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي تؤهله إلى القيام بعمله باحترافية كبيرة تصل إلى حد الإبداع دون أن يتعارض ذلك مع المبادئ وأخلاقيات مهنة المحاسبة، وفي هذا الإطار زادت أهمية الإبداع المحاسبي في ظل التطورات التكنولوجية، ومكنة العمل المحاسبي الذي يهدف أساسا إلى الارتقاء بمهارات المحاسب المهنية والشخصية والإدارية الذهنية، سواء تعلق الأمر بالنظام المحاسبي أو الإفصاح المحاسبي أو بالتعليم المحاسبي للطلبة ( محاسبو المستقبل ).

## النتائج

ومن خلال الدراسة النظرية لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي، يمكن وضع مجموعة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

- تطور مفهوم المحاسبة عبر مرور الزمن وتطورت معه مكانة المحاسب ودوره في المؤسسة خصيصا مع ظهور العديد من فروع المحاسبة كالمحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية .
- هناك اختلاف بين الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية حيث يمثل الأول الجانب الإيجابي من العمل المحاسبي من خلال اتصاف المحاسب بصفات ومهارات يوظفها لصالح عمله دون أن يؤثر ذلك على مصلحة طرف دون آخر من الأطراف ذوي الصلة بالمؤسسة، في حين تمثل المحاسبة الإبداعية شكلا من أشكال التحايل والتلاعب المالي الهادف إلى تحقيق أهداف معينة تتعلق بطرف أو مجموعة من الأطراف ذوي الصلة .
- تلعب أخلاقيات مهنة المحاسبة دورا كبيرا في توجيه سلوك المحاسب نحو القيام بعمله بكل إتقان ونزاهة بعيدا عن كل أنواع التحايل أو الغش.
- تساهم خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق العديد من المزايا سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي أو الدولة منها تحسين الأداء وتحقيق مكاسب تنافسية وتشجيع الابتكار.

- يمثل الأمن المعلوماتي من بين أبرز المواضيع المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال لما له من أثر كبير على مصير المؤسسات، خاصة في ظل تزايد معدلات القرصنة، لذا وجب في هذا الصدد تفعيل حوكمة تكنولوجيا المعلومات من أجل مجابهة هذه المخاطر والتهديدات .
- لم يغير النظام المحاسبي الإلكتروني من مبادئ ومعايير المحاسبة إنما كان له أثر على آليات العمل المحاسبي من خلال الانتقال من الشكل اليدوي التقليدي إلى الشكل الآلي الحديث.
- أصبحت المؤسسات تستغل مواقعها الإلكترونية وصفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي من أجل الإفصاح عن معلوماتها المالية سواء في شكل تقارير مالية أو بيانات صحفية أو منشورات مقتضبة، وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

### نتائج الدراسة الميدانية

بعد الدراسة الميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة والأساتذة الأكاديميين من خلال توزيع الاستبيان

عليهم، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- من وجهة أفراد العينة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وجوده المعلومات المحاسبية من خلال تحقيق خصائص القابلية للتنبؤ، والتوقيت المناسب، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم، وسهولة الوصول إلى المعلومات، المصدقية والدقة .
- من وجهة نظر أفراد العينة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهارات العمل المحاسبي من خلال قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مساعدة المحاسب على مواجهة المشاكل المحاسبية التي تواجهه، وزيادة مكانته ضمن الإدارة، وزيادة معارفه المحاسبية والقيام بعمله بكل ثقة وشجاعة .
- من وجهة نظر أفراد العينة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي الإلكتروني ومهارات طلبة أقسام المحاسبة، حيث يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات الاتصال والتفاعل بين الطلبة وتجاوز حاجز الخوف والحجل ناهيك عن زيادة قدراتهم على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالرغم أن جامعات ولاية ورقلة وغرداية والأغواط لا تتوفر على إمكانات تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني بالشكل الكافي طبعاً من وجهة نظر أفراد العينة دائماً .



## التوصيات :

بناء على النتائج المتحصل عليها سواء من الناحية النظرية أو الميدانية يمكن طرح مجموعة من التوصيات نلخصها على النحو التالي :

- ضرورة اقتناء المؤسسات على البرمجيات الحديثة والمتطورة لتسهيل عمل المحاسب .
- إقامة دورات تكوينية متكررة للمحاسبين والعاملين في أقسام المحاسبة والمالية في المؤسسات وذلك لمواكبة آخر التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال خاصة تلك المرتبطة مباشرة بالعمل المحاسبي.
- ضرورة احتواء المناهج والبرامج المحاسبية على مقاييس ومواضع لها ارتباط بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة، ومن جهة أخرى التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري من خلال تمكين الطلبة من إجراء تريضات ميدانية
- إنشاء مواقع وصفحات إلكترونية ومتابعتها والاهتمام بها سواء من حيث الشكل أو المضمون من خلال تقديم كل ما هو جديد حول المؤسسة.

## آفاق البحث :

- يمكن طرح مجموعة من المواضيع التي يمكن البحث فيها والمرتبطة بهذه الدراسة على الشكل التالي :
- استخدام النظم الخبيرة في التعليم المحاسبي .
  - الإفصاح الإلكتروني ودوره في تعزيز مكانة المؤسسة في السوق .
  - دور مهارات المحاسب في تطوير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.
  - دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أساليب المحاسبة الإدارية .
  - أثر الضغوط المهنية على مستوى الإبداع المحاسبي .

أولاً : القرآن الكريم

1- القرآن الكريم .

ثانياً : الكتب العربية

- 2- إبراهيم جابر، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 3- أحمد المعاني، قضايا إدارية معاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 4- أمين أحمد لطفي، المراجعة البيئية، الدار الجامعية، مصر، 2005.
- 5- جمال خير الله، الإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار أسامة، الأردن، 2009.
- 6- جمعة هوام، المحاسبة المعمقة وفقاً للنظام المحاسبي المالي الجديد والمعايير المحاسبية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 7- حسين القاضي، مأمون حمدان، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 8- حسين حزم، السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال، الطبعة الثالثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 9- روبرت ميحز وآخرون، ترجمة محمد الديسقي، مكرم باسيل، المحاسبة أساس لقرارات الأعمال، دار المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2006.
- 10- سعود العامري، ناظم الشريفي، المحاسبة المتقدمة في الشركات، الأسس النظرية والعملية لاحتساب قيمة الشركات، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 .
- 11- شعيب شنوف، محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، 2008.
- 12- طارق السويدان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، مهندسو الحياة، الكويت، 2004.
- 13- عبدالإله الحيزان، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية، 2002.
- 14- عبدالوهاب نصر علي، القياس والإفصاح وفقاً للمعايير المحاسبية العربية والدولية، الدار الجامعية، مصر، 2007.
- 15- علاء بوقفة، محمد بن مالك، مسعود صديقي، المحاسبة المالية طبقاً للنظام المحاسبي المالي الجزائري، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 16- لخضر علاوي، نظام المحاسبة المالية، دار الصفحات الزرقاء، الجزائر، 2011.
- 17- مجدي المسيري، النقاء معرفة الابتكار ونقل التكنولوجيا في الجامعات الحديثة، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2013.
- 18- محمد الصيرفي، الإدارة الرائدة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 19- محمد الفاتح المغربي، إدارة الأزمات من منظور إداري، أمانة البحوث والتوثيق والنشر، السودان، ب س.
- 20- محمد بوتين، المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية، متيجة للطباعة، الجزائر.
- 21- محمد شامل فهمي، الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 189 .

22- محمد طواهر، مسعود صديقي، المراجعة وتدقيق الحسابات، الإطار النظري والممارسة التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.

23- محمد عباس بدوي، المحاسبة وتحليل القوائم المالية، دار الهناء للتجليد الفني، الإسكندرية، 2009 .

24- محمد عجيلة، فعالية النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2014.

25- وليد ناجي الحياي، أصول المحاسبة المالية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2007.

### ثالثا : المجالات والدوريات العلمية

26- إبتهاج يعقوب، زهرة العامري، المحاسبة بين الإبداع والإبتداع، مجلة الكوت للعلوم والإدارية، جامعة واسط، العراق العدد 8، 2012.

27- أحمد الصفار، محمود العجلوني، دور المناخ التنظيمي في تحقيق الأداء الإبداعي وتعزيز القدرة التنافسية، دراسة تحليلية في المصارف التجارية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، كلية الإدارة، الجامعة الأردنية، الأردن، العدد 03 2009.

28- أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 1 2001.

29- أسامة جعارة، كمال القضاة، ميساء أبو تمام، أثر إدراك المالىين لممارسة المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، دراسة ميدانية في شركات المساهمة الصناعية الاردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأمريكية، الأردن، المجلد 42، العدد 1، 2015.

30- أسامة عبدالمنعم، طارق حماد المبيضين، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الازمة المالية العالمية وفقدان الوثوقية في البيانات المالية من وجهة مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين، أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر العدد 8، 2010.

31- أسامة عبدالمنعم، عبدالوهاب المطاونة، رأس المال الفكري وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسي في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2009.

32- أسامة عبدالمنعم، فارس القاضي، خليل الدليمي، دور المحاسب الاداري في تنفيذ متطلبات الحاكمة المؤسسية في الشركات الصناعية الاردنية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الأنبار، العراق، المجلد 7، العدد 13، 2015.

33- أسامة علي، عمر المشهداني، الأزمة المالية العالمية هل هي أزمة معايير محاسبية وتدقيقية أو أخلاقية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 10، 2010.

34- إسراء ذنون، خالد التميمي، علي عبدالله، أهمية محاسبة التكاليف في الوحدات الحكومية ودورها في رقابة أدائها، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 92.

35- الحاج نوي، مقارنة جودة المعلومة المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 9، 2013.

- 36- أجد جميل الشرفاء، دور الإسلام في التأصيل العلمي للمفاهيم والمبادئ النظرية لعلم المحاسبية، مجلة مركز صالح كامل للإقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر، العدد 55، 2015.
- 37- أمل عبد الحسين، واقع استخدام المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية، دراسة تطبيقية على عدد من المنشآت الصناعية في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العراق، المجلد 10 العدد 31، 2014.
- 38- أمينة عبدالقادر علي، علي الحاكم، العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسة السودانية، مجلة العلوم الاقتصادية، السودان، المجلد 16، العدد 1.
- 39- إيمان رفيق محمد، مدى تطبيق مجالات المحاسبة عن الالتزامات الاجتماعية وأثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية شركة بازيان للإسمنت، مجلة كلية كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، العراق المجلد 5، العدد 2، 2015.
- 40- إناس عبدالله حسن، ماجدة عبدالرحمن، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في خدمات المحاسب الإداري، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 30، العدد 90، 2008.
- 41- بتول مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 96، 2013.
- 42- بسام يوسف، دور استخدام محركات البحث في تحقيق الإبداع الفردي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 114، 2013.
- 43- بشرى المشهداني، حسنين طالب، دور المحاسب الإداري في تنفيذ آليات حوكمة الشركات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 19، العدد 71، 2013.
- 44- بشرى المشهداني، ليلي الفتلاوي، المداخل المعتمدة في قياس إدارة أرباح الشركات وأثر آليات الحوكمة في تخفيضها، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، العدد 93، 2012.
- 45- بلال السكرانة، أخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 33، 2012.
- 46- بن علي بلعوز، عاشور كتوش، المحاسبة العامة والمعايير الدولية للمحاسبة والمعلومة المالية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 2، 2011.
- 47- تغريد سالم الليلة، دور الالتزامات الاخلاقية لمهنة المحاسبة في تحسين أداء الإدارات المحاسبية، دراسة حالة في جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 98، 2010.
- 48- نمارة كيسو، متطلبات تحقيق جودة التعليم المحاسبي بالتطبيق على قسم المحاسبة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 2، العدد 1، 2011.
- 49- تيجاني بالريقي، المحاسبة الإبداعية، المفاهيم، الأساليب المتكثرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، العدد 12، 2012.
- 50- تيجاني بالريقي، صلاح الدين بلعاس، أثر الممارسة السلبية للمحاسبة الإبداعية على التغيير في المجال المعرفي دراسة حالة شركة إترون، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد 10، 2013.

- 51- تيسير المصري، توحيد المعرفة المحاسبية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا المجلد 23، العدد 1، 2007.
- 52- ثامر الصقر، محاسبة الموارد البشرية : المفهوم الأهمية، دراسة عينة من الشركات العراقية في البصرة، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، العراق، المجلد 16، العدد 12، 2013.
- 53- جبار الربيعي، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني، مجلة التقني، جامعة البصرة، العراق المجلد 20، العدد 2، 2007.
- 54- جبر الداعور، محمد عابد، أثر السياسات المحاسبية لإدارة المكاسب على أسعار اسهم الوحدات الاقتصادية المتداولة في سوق فلسطين للأوراق المالية، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، المجلد 17، العدد 1، 2009.
- 55- جمانة التميمي، مفهوم المحاسبة الخلاقة ومدى تطبيقه في العمليات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 8، العدد 1، 2006.
- 56- جميلة سعيد قمبر، قياس مدى إدراك أهمية المحاسبة الجنائية وضرورة دمجها في مناهج التعليم العالي، مجلة الجامعة، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 1، العدد 16، 2014.
- 57- حسن القطيش، فارس الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد 27، 2011.
- 58- حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة الجامعة، العدد 27، العراق 2011.
- 59- حيدر شاكر نوري، محمود حسن جمعة، تأثير القيادة الإدارية الناجحة في تحقيق الإبداع الإداري، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى، العراق، العدد 90، 2011.
- 60- خالد القطيني، مقبل علي، أثر الجانب السلوكي للمحاسب المبدع في رفع كفاءة منظمات الأعمال، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 112، 2013.
- 61- خالد المدهون، تطبيق محاسبة الموارد البشرية في البنوك التجارية، المجلة العربية للمحاسبة، جامعة غزة، فلسطين المجلد 17، العدد 2، 2014.
- 62- خديجة الزويبي، تداعيات الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على الفكر المحاسبي، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية الجامعة المستنصرية، العراق، العدد 12، 2010.
- 63- خليل عبدالرزاق، هواري معراج، الإبداع في القطاع الحكومي الجزائري، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد 06، 2006.
- 64- رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26، العدد 2، 2010.

- 65- زياد يحيى، قاسم الحبيطي، تأثير التطورات في بيئة الأعمال على المحاسبة الإدارية في القرن الحادي والعشرين، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، المجلد 4، العدد 4، 2006.
- 66- سعاد ابراهيم، تأثير التكامل بين التقنيات المستجدة في محاسبة التكاليف وتربطها في خدمة منظمات الأعمال، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 9، العدد 27، 2013.
- 67- سليمان الدلاهمة، المشكلات التي تواجه المحاسبين القانونيين الممارسين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية السعودية، جامعة البحرين، البحرين، المجلد 9، العدد 1.
- 68- سمير عيسى، أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، مصر، المجلد 45، العدد 2، 2008.
- 69- سندية سلطان، ميسون عبدالله أحمد، أثر العملية الإنتباهية للمرؤوسين في تعزيز إبداعهم الفردي، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد 8، الإصدار 31، 2012.
- 70- سهام الكعبي، الإبداع، المفهوم، الأبعاد، المراحل وسبل التنمية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد العراق، العدد 36، 2013.
- 71- سوسن سعيد، عيدالواحد محمد، دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الاسلامية والدولية، مجلة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 4، العدد 2، 2014.
- 72- صادق مصطفى، دور الاجراءات التحليلية في اكتشاف غش الادارة، المجلة العلمية للإدارة والاقتصاد، جامعة عين شمس، مصر، العدد 1، 2000.
- 73- صالح السعد، مراد درويش، أسباب ونتائج ضغوط العمل في بيئة المراجعة السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، المملكة العربية السعودية، المجلد 22، العدد 1، 2008.
- 74- صالح الشعباني، المعرفة المحاسبية، الأصل والتوجه الجديد في إدارتها، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، العدد 11، 2005.
- 75- صالح مرازقة، فتيحة بوهرين، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية، مجلة المثني للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة المثني، العراق، المجلد 4، العدد 8، 2014.
- 76- صبيحة العبيدي، الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الإجتماعية وأهميته في التأثير على قرارات المستثمرين، مجلة جامعة ذي قار العلمية، جامعة ذي قار، العراق، المجلد 8، العدد 1، 2012.
- 77- صدام محمود، علي حسين، محمد أحمد، أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية، دراسة حالة على عينة من المحاسبي في مدينة تكريت، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأنبار، العراق، المجلد 4، العدد 7، 2011.
- 78- صلاح الخالدي، نصيف الجبوري، دور المحاسبة القضائية في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 19، العدد 70، 2013.
- 79- طلال العلكاوي، دور نظام محاسبة التكاليف في تطوير الصناعة السياحية في مملكة البحرين، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 111، 2013.

- 80- طه أرديني، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق، دراسة لأراء مجموعة من المحاسبين في مدينة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 29، العدد 85، 2007.
- 81- طه أرديني، التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل العراق، العدد 29، 2007.
- 82- عبد خلف الجنابي، مقداد النعيمي، دور الجانب الأخلاقي للمحاسب الإداري في جودة المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 20، العدد 79، 2014.
- 83- عبدالستار الكبيسي، دراسة استقصائية عن دور المحاسبة القضائية من وجهة نظر القضاء والمحاسب القضائي في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، المجلد 12، العدد 1، 2016
- 84- عصام البحيصي، نحو تطوير مهنة المحاسبة في فلسطين، تقييم الوضع الحالي للمهنة، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين المجلد 12، العدد 2، 2010.
- 85- علي إبراهيم حسين، أثر المحاسبة الخلاقية على قرارات المستثمر في ظل تفاوت كفاءة السوق، دراسة حالة على عينة من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة بحوث مستقبلية، جامعة الحدياء، العراق، العدد 31.
- 86- علي الزاملي، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الادارة والاقتصاد، القادسية، العراق، المجلد 3، العدد 12، 20.
- 87- عماد الأغا، المحاسبة الإبداعية، مجلة مال وأعمال، جامعة العلوم التطبيقية، فلسطين، العدد 2، 2012.
- 88- عمار بن عيشي، معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي في شركات المساهمة الجزائرية، دراسة حالة ولاية بسكرة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 1، 2014.
- 89- عيسى العزام، قاسم زريقات، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقهما مع متطلبات المعيار رقم 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، المجلة العربية للمحاسبة، مجلة جامعة البحرين، البحرين، المجلد 17 العدد 2، 2014.
- 90- غازي عطية، مبادئ الإحصاء التطبيقي لغير الاختصاص، دار الكتب والوثائق، العراق، 2015، ص 40 .
- 91- فتيحة صافو، التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في أبعادها النظرية والعملية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 13، 2015.
- 92- فؤاد خصاونة، عملية التفكير الإبداعي في التصميم، مجلة دراسات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 42، العدد 1، 2015.
- 93- كمال جمعة، محاسبة الموارد البشرية منهج جديد لقياس قيمة خدمات المورد البشري، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، العدد 18، 2008.
- 94- ليلى الفتلاوي، بيئة المحاسبة ومؤشرات تكيفها لتكنولوجيا المعلومات، مجلة كلية بغداد للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013.
- 95- ماهر درغام، المشكلات التي تواجه مدققي الحسابات في قطاع غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح، الاردن، المجلد 23، العدد 1، 2009.

- 96- مجبل اسماعيل، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق ، المجلد 16، العدد 3، 2014.
- 97- مجيد عبدالحسن هاتف، تطبيقات أساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 14، العدد 2، 2012.
- 98- محمد الغضنقري، إسهامات السلوك الأخلاقي المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 35، العدد 114، 2012.
- 99- محمد الياسري، المحاسبة البيئية ودورها في الحفاظ على البيئة، مجلة جامعة كربلاء العلمية، جامعة كربلاء، العراق المجلد 5، العدد 4، 2007.
- 100- محمد رشدي سلطاني، المعارف الجماعية وأثرها على نشاط الإبداع في المؤسسة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 11، 2012.
- 101- محمد عجيلة، متطلبات ومحفزات الإبداع المحاسبي في منظمات الأعمال " الواقع والمأمول "، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 20.
- 102- محمد عمر الزعبي، متطلبات العملية الإبداعية المتعلقة بإدارة الموارد البشرية، دراسة ميدانية على مديري منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 8 العدد 02 2012.
- 103- مصطفى عقاري، هل أخفقت المحاسبة في تلبية احتياجات المستخدمين؟، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 1، 2010.
- 104- معمر عبيد، تحليل العلاقة الارتباطية بين نظام المعلومات الموارد البشرية وأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة واسط، العراق، العدد 15، 2014.
- 105- مقداد الجليلي، وحيد رمو، أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ودورها في استراتيجيات الحد من الفساد الإداري، مجلة تنمية الرافدين، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الموصل، العراق، العدد 106.
- 106- ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية، دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة القادسية، العراق، العدد 2، 2015.
- 107- ناظم شعلان، واقع التعليم المحاسبي في العراق ودى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثنى، العراق، المجلد 5، العدد 1، 2015.
- 108- نوال راضي، مدى إمكانية تطبيق محاسبة الموارد البشرية في الجامعات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 16، العدد 1، 2014.
- 109- وحيد رمو، الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية في ظل قواعد وأخلاقيات مهنة المحاسبة والمعايير المحاسبية والتدقيقية الدولية، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، المجلد 30، العدد 89، 2008.
- 110- وهيبه قرماش، مقومات الإبداع الإداري ودورها في رفع مستوى الأداء الوظيفي في المنظمات الرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط الرياضي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، العدد 8، 2014.



- 111- يوسف جربوع، مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الإدارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين، المجلد 5، العدد 2، 2007.
- رابعا : الملتقيات والمؤتمرات العلمية
- 112- ابتهاج يعقوب، جلييلة الذهبي، تعزيز قدرات مهنة المحاسبة وفق مستجدات البيئة العراقية بالاستعانة بتجارب دولية، المؤتمر العربي السنوي العام الاول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014.
- 113- ابراهيم أبو جامع، الثقافة المؤسسية والإبداع الإداري في المؤسسات التربوية الأردنية، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009.
- 114- أحمد حلمي جمعة، الالتزامات الأخلاقية المهنية المعيارية في بيئة المحاسبة العربية، المؤتمر العلمي السادس حول أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 2006.
- 115- أحمد شريف، جمال عمورة، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، ملتقى دولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011.
- 116- بوحفص الرواني، محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، ارتباطات الإبداع المحاسبي بالنظام المحاسبي الملي في ظل معايير المحاسبة الدولية، رؤى وأبعاد، الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية في تفعيل اداء المؤسسات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014.
- 117- حسين القاضي، محمد المومني، دور الفكر المحاسبي في الإعصار المحاسبي 2008، المؤتمر العلمي الثاني حول القضايا الملحة للاقتصاديات الناشئة في بيئة الأعمال الحديثة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الزيتونة، الأردن، ب س.
- 118- رفيق مرزوقي، محمد بوهزة، القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري، الملتقى الدولي حول صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2009.
- 119- رولا خالد الداود، المشكلات والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في فلسطين، المؤتمر العربي النوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014.
- 120- زانا صادق، نصرت خوشناو، أثر ادارة المعرفة والإبداع في المجال المحاسبي في رفع كفاءة منظمات الأعمال من منظور مستقبلي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر للأعمال حول إدارة الابتكار في الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الاردن، 2015.
- 121- زهير الناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، المؤتمر العلمي الاول حول الاستثمار والتمويل في فلسطين، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005.
- 122- السعيد بومنجل، فاطمة الزهراء رقايقية، مساهمة براءة الاختراع في دعم و حماية الإبداع التكنولوجي وتحقيق التميز التنافسي المستدام في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011.

- 123- سعيد عواشرية، العوامل المؤثرة في الإبداع في المنظمات الحكومية وآليات تفعيل أثرها الإيجابي، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009.
- 124- سليمان أمراجع، فرج مطاري، خصائص وأهداف المحاسبة في المؤسسات المالية الإسلامية، المؤتمر الدولي في فقه المعاملات والاقتصاد والمالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 2008.
- 125- سيد عيد، التحديات التي تواجه الإدارة الإبداعية، ندوة علمية حول الإدارة الإبداعية للبرامج والأنشطة في المؤسسات الحكومات والخاصة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2008.
- 126- شهرزاد نشاشدة، مصطفى بداوي، مساهمة الإبداع في ريادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى دولي حول اقتصاديات المعرفة والإبداع، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2013.
- 127- عبدالله بن صالح، تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014.
- 128- عبدالناصر نور، محمد مطر، نضال الرجحي، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر حول نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015.
- 129- عبدالناصر نور، محمد مطر، نضال الرجحي، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر حول نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015.
- 130- علي فلاح الزعبي، ماجد عبدالعزيز الجريري، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، المؤتمر العلمي الخامس حول نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، 2007.
- 131- غريب بولرباح، ليلي هيدوب، دور المعايير المحاسبية الدولية للقطاع الحكومي في خلق توافق النظم المحاسبية الدولية، الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014.
- 132- فارس القاضي، علي الزعبي، ليث العريان، نحو تطبيق معايير المحاسبة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية للبنوك، المؤتمر العلمي حول الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، كلية إدارة الأعمال، جامعة عجلون الوطنية، الأردن، 2013.
- 133- فتيحة بوهرين، صالح مرازقة، القوائم المالية حسب معايير المحاسبة المالية الإسلامية، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، ورهانات المستقبل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2009.

- 134- قاسم الحبيطي، متطلبات سوق العمل من خريجي كليات الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص، المواصفات المهارات، المعارف، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سوريا، 2003.
- 135- محمد زكري، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم جودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجيا لضمان الجودة في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، تونس، 2013.
- 136- محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، فلسفة النظام المحاسبي المالي الجزائري في ظل العولمة المحاسبية، رؤية مستقبلية، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011.
- 137- محمد علي جبران، العوامل المؤثرة في جودة مراجعة الحسابات من وجهة نظر المحاسبين القانونيين في اليمن، الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة حول مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرون، كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2010.
- 138- محمد عجيلة، مصطفى بن نوي، آليات النظام المحاسبي المالي الجزائري والإبداع المحاسبي، ارتباطات سياسات، الملتقى الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.
- 139- محمد مفتاح الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات المحاسبية اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2010.
- 140- محمود رمضان محمد، الإبداع المحاسبي، ملتقى أدوار المحاسبين ومراقبي الحسابات في قرارات الإدارة وتنمية الموارد المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2005.
- 141- محمود محمد طه، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في السودان، المؤتمر العربي النوي العام الاول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق، 2014.
- 142- مسعود صديقي، نوال بن عمارة، محاسبة الموارد البشرية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2004.
- 143- مصطفى عقاري، المحاسبة بين الماضي والحاضر، الملتقى الوطني حول مستجدات الألفية الثالثة، المؤسسة في ضوء التحولات المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر، 2007.
- 144- منصور بن عمارة، الإبداع و الابتكار كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم العالي، الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011.
- 145- نصيرة قوريش، الإبداع ودوره في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2010.
- 146- وفاء يجاوي، المحاسبة المالية في المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2011.

- 147- ياسر محمد الجرف، أهمية تطوير معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية، الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2010.
- خامسا : الرسائل والأطروحات الجامعية
- 148- أحمد شبير، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006.
- 149- إياد زملط، أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة وأثرها في رفع الكفاءة الائتمانية لشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2013.
- 150- بلال كيموش، التقييم الدوري للعناصر المادية ودوره في المحافظة على قيمة المؤسسة في ظل النظام المحاسبي المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسات مالية ومحاسبة معمقة، جامعة سطيف، الجزائر، 2011.
- 151- توفيق زرمان، فعالية استعمال المحاسبة البنكية في التدقيق والرقابة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص بنوك وتأمينات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007.
- 152- حرية شعبان شريف، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2006.
- 153- خيام محمد مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014.
- 154- دلال العابدي، حوكمة الشركات ودورها في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية، دراسة حالة شركة أليانس للتأمينات الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
- 155- ديمة رفيق ماصة، مدى توفر مقومات محاسبة الموارد البشرية في المؤسسات الحكومية العاملة في قطاع غزة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2015.
- 156- ربا قنديل، المهارات المطلوبة من المحاسبين القانونيين الأردنيين لممارسة المحاسبة القضائية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة جدارا، الأردن، 2014.
- 157- رنا طينة، دور لجان التدقيق ومدققي الحسابات القانونيين في الحد من ممارسات المحاسبة الخلاقية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012.
- 158- ريتا العلي، العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة، الإبداع التنظيمي وأثرهما في أداء المنظمة، دراسة تطبيقية على منظمات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2013.

- 159- زين العابدين السالم، تحليل مقومات ادارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الأعمال، جامعة البصرة، العراق.
- 160- سامي محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- 161- سامر قنطججي، دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المحاسبة، جامعة حلب، سوريا، 2003.
- 162- شبيب شنوف، الممارسة المحاسبية في الشركات متعددة الجنسيات والتوحيد المحاسبي العالمي، دراسة حالة **BP EXPLORATION LIMITED**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.
- 163- صالح الكليبي، الإبداع الاداري لدى مديري العموم ومديري الادارات في الإدارة العامة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة عامة، جامعة سانت كليمنتس، اليمن، 2012.
- 164- صلاح حواس، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2008 .
- 165- عبد الحليم سعدي، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، دراسة عينة من المؤسسات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015.
- 166- عبدالحميد حسياني، أهمية الانتقال للمعايير الدولية للمحاسبة والمراجعة والمعلومة المالية كإطار لتنفيذ حوكمة الشركات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر، 2010.
- 167- عبدالرحمن المطيري، قواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق وأثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2012.
- 168- عبدالكريم شاي، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نوعية المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة - عينة من المؤسسات-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
- 169- علي حامدي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011.
- 170- عماد الأغا، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، 2011.
- 171- عماد عبدالجواد، دور متغيرات الخبرة المهنية للمراجع الخارجي في تحسين جودة عملية المراجعة وأثر ذلك على قرارات المستثمرين في منشآت الأعمال، اطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة القاهرة، مصر، 2013.

- 172- عمر هديب، نظام محاسبة التكاليف المبني على الأنشطة في الشركات الصناعية في الأردن وعلاقته بالأداء المالي - التطبيق ونموذج مقترح للقياس-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة تخصص المحاسبة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2009 .
- 173- فاطمة العريفان، منيرة الشميري، دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، الكويت.
- 174- ليندا الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2009 .
- 175- ماجد العصيمي، الأخلاق العملية في القرآن الكريم ومدى إلزام طلاب كليات المعلمين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. ب س .
- 176- محار عبدالله الخليل، تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 177- محمد عجيلة ، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير واتخاذ القرار دراسة ميدانية حالة الجزائر أطروحة دكتوراه تخصص علوم التسيير، جامعة البليدة، 2009.
- 178- محمد نزال، دور المعايير المحاسبية وأخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية، دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة في العامة الأردنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2014.
- 179- مداني بن بلغيث، أهمية إصلاح النظام المحاسبي للمؤسسات في ظل أعمال التوحيد الدولية، دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004.
- 180- مناع العجمي، أثر الأزمة المالية العالمية على ثقة مستخدمي البيانات المالية في مهنة المحاسبة في دولة الكويت، الأسباب، التداعيات، والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2011.
- 181- ميساء أبو تمام، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 2013.
- 182- ميسون القرني، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، 2010.
- 183- ميسون القرني، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، 2010.

- 184- ناصر الجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- 185- نوال مرابطي، أهمية نظام المحاسبة التحليلية كأداة في مراقبة التسيير، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، 2006.
- 186- نوفان العليمات، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص محاسبة، جامعة دمشق، سوريا، 2010.
- 187- هلال درحمون، المحاسبة التحليلية، نظام معلومات للتسيير ومساعد على اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2005.
- 188- ياخجة عبدالله طالب، تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل المعايير الدولية المحاسبية دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في محافظة السليمانية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص المحاسبة، جامعة السليمانية، العراق، 2013.
- 189- ياسمينه جيلالي، المحاسبة عن تكاليف البحث والتطوير وفق النظام المحاسبي في الجزائر والمعايير المحاسبية الدولية، مدخل مقارن، دراسة حالة مركز البحث والتطوير، صيدال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسات مالية ومحاسبية معقدة، جامعة سطيف، الجزائر، 2010.
- 190- ياسمينه جيلالي، المحاسبة عن تكاليف البحث والتطوير وفق النظام المحاسبي الجزائري والمعايير المحاسبية الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسات مالية ومحاسبية معقدة، جامعة سطيف، الجزائر، 2010.

سادسا : التقارير

- 191- الأنتوساي، أخلاقيات المهنة، الأورغواي، 1998.
- 192- الأمم المتحدة، عملية إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حنيف، 2011.
- 193- المجلس الاقتصادي الاجتماعي بالأمم المتحدة، إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نيويورك، 2004.
- 194- المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التنموي ومكافحة الفقر في فلسطين، فلسطين، 2008.
- 195- المعهد العربي للتخطيط، الارتباط والانحدار البسيط، الكويت، 2005.
- 196- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمن في الفضاء السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية في المنطقة العربية، توصيات سياسية، نيويورك، 2015.
- 197- مركز الإحصاء، دليل المعاينة الإحصائية، الإمارات العربية المتحدة، ب.س.
- 198- معهد اليونسكو للإحصاء، دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كندا، 2009.
- 199- وزارة التجارة والصناعة، التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية، تونس، 2006.

200- وزارة الصناعة والتجارة، التجارة الإلكترونية قناة اليوم لاقتصاد المستقبل، مملكة البحرين، 2014.

سابعاً : القوانين والتشريعات

201- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، القانون رقم 10-01 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحساب والمحاسب المعتمد

المؤرخ في 16 رجب 1431 الموافق لـ 29 جويلية 2010، العدد 42.

ثامناً : المواقع الإلكترونية

202- الاتحاد الدولي للمحاسبين، الأخلاق، <http://www.ifac.org/global-knowledge-gateway/ethics?overview&discussions>

، 09/03/2016.

203- الجامعة العربية الأمريكية، <http://www.aauj.edu/?q=ar/content>،

2016/08/08.

204- هنوان الوز، ادارة الابداع والابتكار،

، 10/10/2015، <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/326931>

205- هيئة المحاسبة والمراجعة للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية،

، 19/03/2016، <http://www.arabic.aaoifi.com/ara-accounting.html>

تاسعاً : المراجع الأجنبية

206- - Tutorials Point, financial accounting, USA, 2014, P 7.

207- Bissaad Ali, **Droit de la comptabilite publique**, édition houma , Alger , 2004 , p 8

208- David Gurteen, **knowledge management and creativity**, journal of knowledge management, United management, vol 2, N 1, 1998, p 3

209- Paul Wells and auther, **professional skills and capabilities of accounting graduates, New Zealand expectation gap**, journal of accounting edauction, Auckland University of technology, New Zealand, vol 18, no 4, 2009 , P 4.

210- Ray Gehani, **individual creativity and the influence of mindful leaders on enterprise innovation**, journal of technology management and innovation, universidad Alberto Hurtado, volume 6, issue 3, 2011,p 84

211- Sayed Bala, **Role of corporate governance application in practice of creative accounting methods-applied study on listed companies in Khartoum exchange**, Arab economic and busniess journal, Holy Spirit University of Kaslik, Volume 8, Issues 1-2, 2013, p 67.



الملحق 01 : استمارة الاستبيان

## الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة للإجابة عليها تكريماً التي تعالج موضوع دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي، والمتعلقة بأطروحة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه ل م د تخصص دراسات محاسبية وجبائية متقدمة، مع الالتزام بضمان سرية الأجوبة واستخدامها في المجال البحثي فقط .

القسم الأول :

ضع علامة ( X ) أمام الإجابة المناسبة :

الجنس : ذكر ( ) الأنثى ( )

السن : من 20 إلى 30 ( ) من 31 إلى 40 سنة ( ) من 41 إلى 45 سنة ( ) 46 سنة فما فوق ( )

الوظيفة : خبير محاسبي ( ) محافظ حسابات ( ) محاسب معتمد ( ) مساعد محاسب ( ) أستاذ أكاديمي ( )

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى 10 سنوات ( ) من 10 إلى 15 سنة ( ) 15 سنة فما فوق ( )

القسم الثاني :

المحور الاول : أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها مؤشرا من مؤشرات الابداع المحاسبي .

| الرقم | العبارة   | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|---|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 01    | يساهم استخدام نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني بشكل واضح في التنبؤ بالأرباح الحالية والمستقبلية للمؤسسة .          |            |       |       |           |                |
| 02    | يساعدكم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على توفير المعلومات في التوقيت المناسب .                                   |            |       |       |           |                |
| 03    | تميز المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإمكانية المقارنة مع المعلومات السابقة .                 |            |       |       |           |                |
| 04    | يمكن لجميع مستخدمي المعلومات المحاسبية فهم المعلومات التي يقوم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بإنتاجها .          |            |       |       |           |                |
| 05    | يمكن الوصول إلى المعلومة بشكل مستمر ومتكرر من خلال نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني .                               |            |       |       |           |                |
| 06    | أصبح توفير المعلومات المحاسبية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل تكلفة .                               |            |       |       |           |                |
| 07    | المعلومات التي يتم استخراجها من نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني تتميز بالمصداقية .                                 |            |       |       |           |                |
| 08    | تميز المعلومات المستخرجة من نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بالدقة الكبيرة التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. |            |       |       |           |                |

المحور الثاني : تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهارات العمل المحاسبي .

| الرقم | العبارة   | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق بشدة | غير موافق بشدة |
|-------|---|------------|-------|-------|----------------|----------------|
| 01    | ساعدتكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعامل مع المشاكل المحاسبية المعتادة والنادرة التي تواجهها بكل سهولة .             |            |       |       |                |                |
| 02    | تجدون أن مهاراتكم الإدارية وعملية اتخاذ القرار تطورت وتحسنت كثيرا مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                 |            |       |       |                |                |
| 03    | تشعرون أن موقعكم داخل المؤسسة أصبح مهما أكثر مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                                      |            |       |       |                |                |
| 04    | ساعدتكم مواقع الأنترنت زيادة معارفكم المحاسبية، والتعرف على ما هو كل جديد حول مهنة المحاسبة .                               |            |       |       |                |                |
| 05    | تجدون سهولة في التعامل مع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ( البرامج المحاسبية والمواقع الإلكترونية ) .               |            |       |       |                |                |
| 06    | ساعدتكم البرامج الإلكترونية في إعداد التقارير المحاسبية والإدارية بشكل يتناسب مع طموحات الإدارة وبقية الأطراف ذوي العلاقة . |            |       |       |                |                |
| 07    | ساعدتكم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء مهامكم بكل ثقة وشجاعة .   |            |       |       |                |                |
| 08    | ترون أنكم بحاجة إلى المزيد من الاطلاع حول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل الارتقاء بأداءكم المهني .           |            |       |       |                |                |

المحور الثالث : التعليم الإلكتروني وتطوير المهارات الإبداعية لطلبة أقسام المحاسبة

| الرقم | العبارة  | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|--|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| 01    | يتم استعمال التعليم المحاسبي الإلكتروني بشكل كاف في الجامعة.   |            |       |       |           |                |
| 02    | يجد طلاب قسم المحاسبة صعوبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .                                |            |       |       |           |                |
| 03    | ساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة.                                 |            |       |       |           |                |
| 04    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني مكن من اكتساب معارف محاسبية جديدة تساعده على العمل مستقبلا .     |            |       |       |           |                |
| 05    | مع استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، أصبح الطالب قادرا على التفكير الإبداعي .                     |            |       |       |           |                |
| 06    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساعد على كسر حاجز الخوف والخلج لدى الطلبة .                     |            |       |       |           |                |
| 07    | ساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني في زيادة التفاعل وإثراء النقاش حول المواضيع المحاسبية بين الطلبة .  |            |       |       |           |                |
| 08    | ترون أن التعليم المحاسبي الإلكتروني يساهم في سد الفجوة الحاصلة بين الواقع الأكاديمي والواقع العملي . |            |       |       |           |                |

تحيات الأستاذ المشرف : محمد عجيلة

والطالب : أحمد قنيع

الملحق رقم 02 : خصائص أفراد العينة

الجنس

|            | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide ذكر | 92        | 86,8        | 86,8               | 86,8               |
| أنثى       | 14        | 13,2        | 13,2               | 100,0              |
| Total      | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العمر

|                     | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide من 20 إلى 30 | 21        | 19,8        | 19,8               | 19,8               |
| من 31 إلى 40        | 46        | 43,4        | 43,4               | 63,2               |
| من 41 إلى 45        | 11        | 10,4        | 10,4               | 73,6               |
| أكبر من 45          | 28        | 26,4        | 26,4               | 100,0              |
| Total               | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

الوظيفة

|                    | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide محاسبي خبير | 4         | 3,8         | 3,8                | 3,8                |
| حسابات محافظ       | 17        | 16,0        | 16,0               | 19,8               |
| معتد محاسب         | 27        | 25,5        | 25,5               | 45,3               |
| محاسب مساعد        | 19        | 17,9        | 17,9               | 63,2               |
| مالي مسير          | 17        | 16,0        | 16,0               | 79,2               |
| أكاديمي أستاذ      | 22        | 20,8        | 20,8               | 100,0              |
| Total              | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

الخبرة المهنية

|  | Fréquence | Pourcentage |
|--|-----------|-------------|
|--|-----------|-------------|

|        |              |     |       |
|--------|--------------|-----|-------|
| Valide | أقل من 5     | 27  | 25,5  |
|        | من 5 إلى 10  | 37  | 34,9  |
|        | من 11 إلى 15 | 17  | 16,0  |
|        | أكثر من 15   | 25  | 23,6  |
| Total  |              | 106 | 100,0 |

الملحق رقم 03 : معامل الارتباط ألفا كرومباخ لعبارات الاستبيان

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| Alpha de<br>Cronbach | Nombre<br>d'éléments |
| ,837                 | 24                   |

| عبارات<br>الاستبيان | Moyenne de<br>l'échelle en cas<br>de suppression<br>d'un élément | Variance de<br>l'échelle en cas<br>de suppression<br>d'un élément | Corrélation<br>complète des<br>éléments<br>corrigés | Alpha de<br>Cronbach en<br>cas de<br>suppression de<br>l'élément |
|---------------------|--|---|---|--|
| العبارة 1           | 89,925   | 97,728  | ,226  | ,837   |
| العبارة 2           | 89,632   | 98,692  | ,245  | ,836   |
| العبارة 3           | 89,660   | 98,988  | ,171  | ,838   |
| العبارة 4           | 90,236   | 90,925  | ,454  | ,829   |
| العبارة 5           | 89,660   | 95,826  | ,355  | ,833   |
| العبارة 6           | 89,774   | 95,015  | ,369  | ,832   |
| العبارة 7           | 90,198   | 90,732  | ,597  | ,823   |
| العبارة 8           | 89,792   | 94,680  | ,408  | ,831   |
| العبارة 9           | 89,896   | 97,008  | ,306  | ,834   |
| العبارة 10          | 89,717   | 99,329  | ,138  | ,839   |
| العبارة 11          | 90,066   | 93,815  | ,398  | ,831   |
| العبارة 12          | 89,566   | 96,953  | ,290  | ,835   |
| العبارة 13          | 89,849   | 93,044  | ,454  | ,829   |
| العبارة 14          | 89,670   | 94,204  | ,538  | ,827   |
| العبارة 15          | 89,915   | 92,117  | ,550  | ,825   |
| العبارة 16          | 89,575   | 94,228  | ,454  | ,829   |
| العبارة 17          | 90,896   | 92,322  | ,377  | ,832   |
| العبارة 18          | 90,292   | 95,123  | ,270  | ,837   |
| العبارة 19          | 89,981   | 97,104  | ,204  | ,839   |
| العبارة 20          | 90,198   | 92,122  | ,432  | ,830   |
| العبارة 21          | 90,028   | 91,399  | ,491  | ,827   |
| العبارة 22          | 90,302   | 88,175  | ,621  | ,821   |
| العبارة 23          | 90,358   | 89,832  | ,446  | ,829   |
| العبارة 24          | 90,208   | 92,376  | ,405  | ,831   |

الملحق رقم 04 : معامل الارتباط لعبارات المحور الأول

| Alpha de<br>Cronbach<br>المحور الأول | Nombre<br>d'éléments |
|--------------------------------------|----------------------|
| ,748                                 | 8                    |

| المحور الأول | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|--------------|---|--|--|--|
| العبارة 1    | 28,255  | 12,839   | ,470                                       | ,717   |
| العبارة 2    | 27,962  | 13,960   | ,417                                       | ,729   |
| العبارة 3    | 27,991  | 14,771   | ,158                                       | ,766   |
| العبارة 4    | 28,566  | 11,448   | ,452                                       | ,726   |
| العبارة 5    | 27,991  | 12,886   | ,468                                       | ,717   |
| العبارة 6    | 28,104  | 12,551   | ,471                                       | ,716   |
| العبارة 7    | 28,528  | 11,490   | ,620                                       | ,684   |
| العبارة 8    | 28,123  | 12,432   | ,521                                       | ,707   |

الملحق رقم 05 : معامل الارتباط لعبارات المحور الثاني

|                                 |                   |
|---------------------------------|-------------------|
| Alpha de Cronbach المحور الثاني | Nombre d'éléments |
| ,758                            | 8                 |



| المحور الثاني | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Carré de la corrélation multiple | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---------------|---|--|--|----------------------------------|--|
| العبارة 9     | 28,849  | 13,482   | ,268                                       | ,078                             | ,762   |
| العبارة 10    | 28,670  | 13,690   | ,220                                       | ,104                             | ,770   |
| العبارة 11    | 29,019  | 10,990   | ,576                                       | ,451                             | ,707   |
| العبارة 12    | 28,519  | 12,462   | ,443                                       | ,274                             | ,734   |
| العبارة 13    | 28,802  | 10,808   | ,630                                       | ,445                             | ,696   |
| العبارة 14    | 28,623  | 12,447   | ,515                                       | ,309                             | ,724   |
| العبارة 15    | 28,868  | 11,506   | ,550                                       | ,473                             | ,714   |
| العبارة 16    | 28,528  | 12,404   | ,426                                       | ,445                             | ,737   |

الملحق رقم 06 : معامل الارتباط لعبارات المحور الثالث

| Statistiques de fiabilité       |                   |
|---------------------------------|-------------------|
| Alpha de Cronbach المحور الثالث | Nombre d'éléments |
| ,738                            | 8                 |

| المحور الثالث | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---------------|---|--|--|--|
| العبارة 17    | 25,840  | 20,631   | ,427                                       | ,712   |
| العبارة 18    | 25,236  | 23,344   | ,183                                       | ,757   |
| العبارة 19    | 24,925  | 23,404   | ,220                                       | ,747   |
| العبارة 20    | 25,142  | 20,046   | ,559                                       | ,687   |
| العبارة 21    | 24,972  | 21,285   | ,437                                       | ,711   |
| العبارة 22    | 25,245  | 19,501   | ,600                                       | ,677   |
| العبارة 23    | 25,302  | 19,013   | ,536                                       | ,689   |
| العبارة 24    | 25,151  | 20,339   | ,504                                       | ,697   |

الملحق رقم 07 : اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية

|                                     |                  |                         |                 |
|-------------------------------------|------------------|-------------------------|-----------------|
| Alpha de Cronbach                   | Partie 1         | Valeur                  | ,722            |
|                                     |                  | Nombre d'éléments       | 12 <sup>a</sup> |
|                                     | Partie 2         | Valeur                  | ,798            |
|                                     |                  | Nombre d'éléments       | 12 <sup>b</sup> |
|                                     |                  | Nombre total d'éléments | 24              |
| Corrélation entre les sous-échelles |                  |                         | ,507            |
| Coefficient de Spearman-            | Longueur égale   |                         | ,673            |
| Brown                               | Longueur inégale |                         | ,673            |

Coefficient de Guttman

,652

Statistiques d'échelle

|              | Moyenne | Variance | Ecart type | Nombre d'éléments |
|--------------|---------|----------|------------|-------------------|
| Partie 1     | 48,519  | 23,947   | 4,8936     | 12 <sup>a</sup>   |
| Partie 2     | 45,368  | 44,730   | 6,6880     | 12 <sup>b</sup>   |
| Deux parties | 93,887  | 101,892  | 10,0941    | 24                |

الملحق رقم 08 : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

|                        | المحور الاول | العبارة 1 | العبارة 2 | العبارة 3 | العبارة 4 | العبارة 5 | العبارة 6 | العبارة 7 | العبارة 8 |
|------------------------|--------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| المحور الأول           | 1            | ,616**    | ,534**    | ,328**    | ,660**    | ,613**    | ,628**    | ,749**    |           |
| Corrélation de Pearson |              |           |           |           |           |           |           |           |           |
| Sig. (bilatérale)      |              | ,000      | ,000      | ,001      | ,000      | ,000      | ,000      | ,000      |           |
| N                      | 106          | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       |           |
| العبارة 1              | ,616**       | 1         | ,328**    | ,151      | ,178      | ,259**    | ,316**    | ,341**    |           |
| Corrélation de Pearson |              |           |           |           |           |           |           |           |           |
| Sig. (bilatérale)      | ,000         | ,001      | ,001      | ,121      | ,068      | ,007      | ,001      | ,000      |           |
| N                      | 106          | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       |           |
| العبارة 2              | ,534**       | ,328**    | 1         | ,204*     | ,165      | ,329**    | ,189      | ,418**    |           |
| Corrélation de Pearson |              |           |           |           |           |           |           |           |           |
| Sig. (bilatérale)      | ,000         | ,001      | ,001      | ,036      | ,090      | ,001      | ,052      | ,000      |           |
| N                      | 106          | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       |           |
| العبارة 3              | ,328**       | ,151      | ,204*     | 1         | ,233*     | -,042     | ,115      | ,096      |           |
| Corrélation de Pearson |              |           |           |           |           |           |           |           |           |
| Sig. (bilatérale)      | ,001         | ,121      | ,036      | ,016      | ,671      | ,242      | ,328      |           |           |
| N                      | 106          | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       | 106       |           |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|           |                        |        |        |        |       |        |        |        |        |
|-----------|------------------------|--------|--------|--------|-------|--------|--------|--------|--------|
| العبارة 4 | Corrélation de Pearson | ,660** | ,178   | ,165   | ,233* | 1      | ,351** | ,270** | ,453** |
|           | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,068   | ,090   | ,016  |        | ,000   | ,005   | ,000   |
|           | N                      | 106    | 106    | 106    | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 5 | Corrélation de Pearson | ,613** | ,259** | ,329** | -,042 | ,351** | 1      | ,374** | ,354** |
|           | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,007   | ,001   | ,671  | ,000   |        | ,000   | ,000   |
|           | N                      | 106    | 106    | 106    | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 6 | Corrélation de Pearson | ,628** | ,316** | ,189   | ,115  | ,270** | ,374** | 1      | ,340** |
|           | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,001   | ,052   | ,242  | ,005   | ,000   |        | ,000   |
|           | N                      | 106    | 106    | 106    | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 7 | Corrélation de Pearson | ,749** | ,341** | ,418** | ,096  | ,453** | ,354** | ,340** | 1      |
|           | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,000   | ,000   | ,328  | ,000   | ,000   | ,000   |        |
|           | N                      | 106    | 106    | 106    | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 8 | Corrélation de Pearson | ,662** | ,488** | ,206*  | -,053 | ,253** | ,336** | ,391** | ,536** |
|           | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,000   | ,034   | ,587  | ,009   | ,000   | ,000   | ,000   |
|           | N                      | 106    | 106    | 106    | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم 09 : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

|               | المحور الثاني          | العبارة 9 | العبارة 10 | العبارة 11 | العبارة 12 | العبارة 13 | العبارة 14 | العبارة 15 |
|---------------|------------------------|-----------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|
| المحور الثاني | Corrélation de Pearson | 1         | ,435**     | ,395**     | ,724**     | ,593**     | ,760**     | ,638**     |
|               | Sig. (bilatérale)      |           | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       |
|               | N                      | 106       | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        |
| العبارة 9     | Corrélation de Pearson | ,435**    | 1          | ,092       | ,195*      | ,144       | ,173       | ,176       |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000      |            | ,346       | ,045       | ,142       | ,076       | ,072       |
|               | N                      | 106       | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        |
| العبارة 10    | Corrélation de Pearson | ,395**    | ,092       | 1          | ,294**     | ,173       | ,231*      | ,058       |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000      | ,346       |            | ,002       | ,076       | ,017       | ,555       |
|               | N                      | 106       | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        |
| العبارة 11    | Corrélation de Pearson | ,724**    | ,195*      | ,294**     | 1          | ,469**     | ,577**     | ,371**     |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000      | ,045       | ,002       |            | ,000       | ,000       | ,000       |
|               | N                      | 106       | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        |
| العبارة 12    | Corrélation de Pearson | ,593**    | ,144       | ,173       | ,469**     | 1          | ,419**     | ,337**     |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|                   |                        |        |       |       |        |        |        |        |
|-------------------|------------------------|--------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|
| Sig. (bilatérale) |                        | ,000   | ,142  | ,076  | ,000   |        | ,000   | ,000   |
| N                 |                        | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 13        | Corrélation de Pearson | ,760** | ,173  | ,231* | ,577** | ,419** | 1      | ,424** |
|                   | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,076  | ,017  | ,000   | ,000   |        | ,000   |
|                   | N                      | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 14        | Corrélation de Pearson | ,638** | ,176  | ,058  | ,371** | ,337** | ,424** | 1      |
|                   | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,072  | ,555  | ,000   | ,000   | ,000   |        |
|                   | N                      | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 15        | Corrélation de Pearson | ,693** | ,230* | ,098  | ,339** | ,204*  | ,415** | ,397** |
|                   | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,018  | ,316  | ,000   | ,036   | ,000   | ,000   |
|                   | N                      | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 16        | Corrélation de Pearson | ,585** | ,187  | ,006  | ,152   | ,132   | ,336** | ,395** |
|                   | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,055  | ,948  | ,119   | ,178   | ,000   | ,000   |
|                   | N                      | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم 10 : اختبار الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث

|               | المحور الثالث          | العبارة 17 | العبارة 18 | العبارة 19 | العبارة 20 | العبارة 21 | العبارة 20 | العبارة 23 |        |
|---------------|------------------------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|--------|
| المحور الثالث | Corrélation de Pearson | 1          | ,600**     | ,380**     | ,394**     | ,691**     | ,589**     | ,726**     | ,697** |
|               | Sig. (bilatérale)      |            | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       | ,000       | ,000   |
|               | N                      | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106    |
| العبارة 17    | Corrélation de Pearson | ,600**     | 1          | ,153       | ,190       | ,261**     | ,247*      | ,345**     | ,245*  |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000       |            | ,117       | ,051       | ,007       | ,011       | ,000       | ,011   |
|               | N                      | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106    |
| العبارة 18    | Corrélation de Pearson | ,380**     | ,153       | 1          | -,177      | ,091       | ,132       | ,208*      | ,185   |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000       | ,117       |            | ,070       | ,356       | ,178       | ,032       | ,058   |
|               | N                      | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106    |
| العبارة 19    | Corrélation de Pearson | ,394**     | ,190       | -,177      | 1          | ,416**     | ,104       | ,063       | ,130   |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000       | ,051       | ,070       |            | ,000       | ,289       | ,521       | ,185   |
|               | N                      | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106    |
| العبارة 20    | Corrélation de Pearson | ,691**     | ,261**     | ,091       | ,416**     | 1          | ,427**     | ,392**     | ,362** |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000       | ,007       | ,356       | ,000       |            | ,000       | ,000       | ,000   |
|               | N                      | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106        | 106    |
| العبارة 21    | Corrélation de Pearson | ,589**     | ,247*      | ,132       | ,104       | ,427**     | 1          | ,393**     | ,295** |
|               | Sig. (bilatérale)      | ,000       | ,011       | ,178       | ,289       | ,000       |            | ,000       | ,002   |

الملحق رقم 11 : اختبار الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

|            |                        |        |        |       |       |        |        |        |        |
|------------|------------------------|--------|--------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|
| N          |                        | 106    | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 22 | Corrélation de Pearson | ,726** | ,345** | ,208* | ,063  | ,392** | ,393** | 1      | ,649** |
|            | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,000   | ,032  | ,521  | ,000   | ,000   |        | ,000   |
| N          |                        | 106    | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 23 | Corrélation de Pearson | ,697** | ,245*  | ,185  | ,130  | ,362** | ,295** | ,649** | 1      |
|            | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,011   | ,058  | ,185  | ,000   | ,002   | ,000   |        |
| N          |                        | 106    | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |
| العبارة 24 | Corrélation de Pearson | ,651** | ,370** | ,185  | ,247* | ,377** | ,239*  | ,337** | ,335** |
|            | Sig. (bilatérale)      | ,000   | ,000   | ,058  | ,011  | ,000   | ,014   | ,000   | ,000   |
| N          |                        | 106    | 106    | 106   | 106   | 106    | 106    | 106    | 106    |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|                    |                        | محاور الاستبيان | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث |
|--------------------|------------------------|-----------------|--------------|---------------|---------------|
| محاور<br>الاستبيان | Corrélation de Pearson | 1               | ,717**       | ,752**        | ,830**        |
|                    | Sig. (bilatérale)      |                 | ,000         | ,000          | ,000          |
|                    | N                      | 106             | 106          | 106           | 106           |
| المحور<br>الأول    | Corrélation de Pearson | ,717**          | 1            | ,338**        | ,368**        |
|                    | Sig. (bilatérale)      | ,000            |              | ,000          | ,000          |
|                    | N                      | 106             | 106          | 106           | 106           |
| المحور<br>الثاني   | Corrélation de Pearson | ,752**          | ,338**       | 1             | ,449**        |
|                    | Sig. (bilatérale)      | ,000            | ,000         |               | ,000          |
|                    | N                      | 106             | 106          | 106           | 106           |
| المحور<br>الثالث   | Corrélation de Pearson | ,830**          | ,368**       | ,449**        | 1             |
|                    | Sig. (bilatérale)      | ,000            | ,000         | ,000          |               |
|                    | N                      | 106             | 106          | 106           | 106           |

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم 12 : التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الأول "

العبارة 1

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 6         | 5,7         | 5,7                | 5,7                |
| محايد            | 17        | 16,0        | 16,0               | 21,7               |
| موافق            | 58        | 54,7        | 54,7               | 76,4               |
| موافق بشدة       | 25        | 23,6        | 23,6               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 2

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 1         | ,9          | ,9                 | ,9                 |
| محايد            | 5         | 4,7         | 4,7                | 5,7                |
| موافق            | 66        | 62,3        | 62,3               | 67,9               |
| موافق بشدة       | 34        | 32,1        | 32,1               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 3

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 3         | 2,8         | 2,8                | 2,8                |
| محايد            | 8         | 7,5         | 7,5                | 10,4               |
| موافق            | 57        | 53,8        | 53,8               | 64,2               |
| موافق بشدة       | 38        | 35,8        | 35,8               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 4

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 1         | ,9          | ,9                 | ,9                 |
| غير موافق             | 22        | 20,8        | 20,8               | 21,7               |
| محايد                 | 19        | 17,9        | 17,9               | 39,6               |



دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|            |     |       |       |       |
|------------|-----|-------|-------|-------|
| موافق      | 35  | 33,0  | 33,0  | 72,6  |
| موافق بشدة | 29  | 27,4  | 27,4  | 100,0 |
| Total      | 106 | 100,0 | 100,0 |       |

العبارة 5

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 6         | 5,7         | 5,7                | 5,7                |
| محايد            | 5         | 4,7         | 4,7                | 10,4               |
| موافق            | 54        | 50,9        | 50,9               | 61,3               |
| موافق بشدة       | 41        | 38,7        | 38,7               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 6

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 8         | 7,5         | 7,5                | 7,5                |
| محايد            | 9         | 8,5         | 8,5                | 16,0               |
| موافق            | 52        | 49,1        | 49,1               | 65,1               |
| موافق بشدة       | 37        | 34,9        | 34,9               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 7

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 12        | 11,3        | 11,3               | 11,3               |
| محايد            | 29        | 27,4        | 27,4               | 38,7               |
| موافق            | 45        | 42,5        | 42,5               | 81,1               |
| موافق بشدة       | 20        | 18,9        | 18,9               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 8

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 6         | 5,7         | 5,7                | 5,7                |
| محايد            | 13        | 12,3        | 12,3               | 17,9               |
| موافق            | 52        | 49,1        | 49,1               | 67,0               |
| موافق بشدة       | 35        | 33,0        | 33,0               | 100,0              |

|       |     |       |       |
|-------|-----|-------|-------|
| Total | 106 | 100,0 | 100,0 |
|-------|-----|-------|-------|

الملحق رقم 13 : التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الثاني "

العبارة 9

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 5         | 4,7         | 4,7                | 4,7                |
| محاييد           | 13        | 12,3        | 12,3               | 17,0               |
| موافق            | 66        | 62,3        | 62,3               | 79,2               |
| موافق بشدة       | 22        | 20,8        | 20,8               | 100,0              |

|       |     |       |       |
|-------|-----|-------|-------|
| Total | 106 | 100,0 | 100,0 |
|-------|-----|-------|-------|

العبارة 10

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 4         | 3,8         | 3,8                | 3,8                |
| محايد            | 9         | 8,5         | 8,5                | 12,3               |
| موافق            | 58        | 54,7        | 54,7               | 67,0               |
| موافق بشدة       | 35        | 33,0        | 33,0               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 11

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 1         | ,9          | ,9                 | ,9                 |
| غير موافق             | 10        | 9,4         | 9,4                | 10,4               |
| محايد                 | 21        | 19,8        | 19,8               | 30,2               |
| موافق                 | 49        | 46,2        | 46,2               | 76,4               |
| موافق بشدة            | 25        | 23,6        | 23,6               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 12

|                  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق | 3         | 2,8         | 2,8                | 2,8                |
| محايد            | 10        | 9,4         | 9,4                | 12,3               |
| موافق            | 43        | 40,6        | 40,6               | 52,8               |
| موافق بشدة       | 50        | 47,2        | 47,2               | 100,0              |
| Total            | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 13

|  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
|--|-----------|-------------|--------------------|--------------------|

|        |                |     |       |       |       |
|--------|----------------|-----|-------|-------|-------|
| Valide | غير موافق بشدة | 1   | ,9    | ,9    | ,9    |
|        | غير موافق      | 9   | 8,5   | 8,5   | 9,4   |
|        | محايد          | 9   | 8,5   | 8,5   | 17,9  |
|        | موافق          | 53  | 50,0  | 50,0  | 67,9  |
|        | موافق بشدة     | 34  | 32,1  | 32,1  | 100,0 |
|        | Total          | 106 | 100,0 | 100,0 |       |

العبارة 14

|        |            | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق  | 2         | 1,9         | 1,9                | 1,9                |
|        | محايد      | 10        | 9,4         | 9,4                | 11,3               |
|        | موافق      | 57        | 53,8        | 53,8               | 65,1               |
|        | موافق بشدة | 37        | 34,9        | 34,9               | 100,0              |
|        | Total      | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 15

|        |                | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 2         | 1,9         | 1,9                | 1,9                |
|        | غير موافق      | 4         | 3,8         | 3,8                | 5,7                |
|        | محايد          | 16        | 15,1        | 15,1               | 20,8               |
|        | موافق          | 57        | 53,8        | 53,8               | 74,5               |
|        | موافق بشدة     | 27        | 25,5        | 25,5               | 100,0              |
|        | Total          | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 16

|        |                | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|----------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide | غير موافق بشدة | 1         | ,9          | ,9                 | ,9                 |
|        | غير موافق      | 4         | 3,8         | 3,8                | 4,7                |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|            |     |       |       |       |
|------------|-----|-------|-------|-------|
| محايد      | 4   | 3,8   | 3,8   | 8,5   |
| موافق      | 49  | 46,2  | 46,2  | 54,7  |
| موافق بشدة | 48  | 45,3  | 45,3  | 100,0 |
| Total      | 106 | 100,0 | 100,0 |       |

الملحق رقم 14 : التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة " المحور الثالث "

العبارة 17

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 7         | 6,6         | 6,6                | 6,6                |
| غير موافق             | 39        | 36,8        | 36,8               | 43,4               |
| محايد                 | 17        | 16,0        | 16,0               | 59,4               |
| موافق                 | 34        | 32,1        | 32,1               | 91,5               |
| موافق بشدة            | 9         | 8,5         | 8,5                | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 18

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 3         | 2,8         | 2,8                | 2,8                |
| غير موافق             | 18        | 17,0        | 17,0               | 19,8               |
| محايد                 | 18        | 17,0        | 17,0               | 36,8               |
| موافق                 | 47        | 44,3        | 44,3               | 81,1               |
| موافق بشدة            | 20        | 18,9        | 18,9               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 19

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 2         | 1,9         | 1,9                | 1,9                |
| غير موافق             | 9         | 8,5         | 8,5                | 10,4               |
| محايد                 | 15        | 14,2        | 14,2               | 24,5               |
| موافق                 | 51        | 48,1        | 48,1               | 72,6               |
| موافق بشدة            | 29        | 27,4        | 27,4               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 20

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 1         | ,9          | ,9                 | ,9                 |
| غير موافق             | 20        | 18,9        | 18,9               | 19,8               |
| محايد                 | 13        | 12,3        | 12,3               | 32,1               |
| موافق                 | 49        | 46,2        | 46,2               | 78,3               |
| موافق بشدة            | 23        | 21,7        | 21,7               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 21

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 2         | 1,9         | 1,9                | 1,9                |
| غير موافق             | 10        | 9,4         | 9,4                | 11,3               |
| محايد                 | 20        | 18,9        | 18,9               | 30,2               |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|            |     |       |       |       |
|------------|-----|-------|-------|-------|
| موافق      | 43  | 40,6  | 40,6  | 70,8  |
| موافق بشدة | 31  | 29,2  | 29,2  | 100,0 |
| Total      | 106 | 100,0 | 100,0 |       |

العبارة 22

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 2         | 1,9         | 1,9                | 1,9                |
| غير موافق             | 20        | 18,9        | 18,9               | 20,8               |
| محايد                 | 20        | 18,9        | 18,9               | 39,6               |
| موافق                 | 42        | 39,6        | 39,6               | 79,2               |
| موافق بشدة            | 22        | 20,8        | 20,8               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 23

|                       | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|-----------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| Valide غير موافق بشدة | 8         | 7,5         | 7,5                | 7,5                |
| غير موافق             | 19        | 17,9        | 17,9               | 25,5               |
| محايد                 | 13        | 12,3        | 12,3               | 37,7               |
| موافق                 | 41        | 38,7        | 38,7               | 76,4               |
| موافق بشدة            | 25        | 23,6        | 23,6               | 100,0              |
| Total                 | 106       | 100,0       | 100,0              |                    |

العبارة 24

|  | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
|  |           |             |                    |                    |

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الإبداع المحاسبي - دراسة ميدانية -

|        |                |     |       |       |       |
|--------|----------------|-----|-------|-------|-------|
| Valide | غير موافق بشدة | 1   | ,9    | ,9    | ,9    |
|        | موافق غير      | 19  | 17,9  | 17,9  | 18,9  |
|        | محايد          | 20  | 18,9  | 18,9  | 37,7  |
|        | موافق          | 39  | 36,8  | 36,8  | 74,5  |
|        | بشدة موافق     | 27  | 25,5  | 25,5  | 100,0 |
| Total  |                | 106 | 100,0 | 100,0 |       |

الملحق رقم 15 : المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الأول

| المحور الأول     | N   | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|------------------|-----|---------|---------|---------|------------|
| العبارة 1        | 106 | 2,0     | 5,0     | 3,962   | ,7919      |
| العبارة 2        | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,255   | ,5865      |
| العبارة 3        | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,226   | ,7076      |
| العبارة 4        | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,651   | 1,1216     |
| العبارة 5        | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,226   | ,7842      |
| العبارة 6        | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,113   | ,8544      |
| العبارة 7        | 106 | 2,0     | 5,0     | 3,689   | ,9088      |
| العبارة 8        | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,094   | ,8226      |
| N valide (liste) | 106 |         |         |         |            |

المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول

|   |          |        |
|---|----------|--------|
| N | Valide   | 8      |
|   | Manquant | 0      |
|   | Moyenne  | 4,0270 |



الانحراف المعياري الكلي للمحور الأول

|   |            |        |
|---|------------|--------|
| N | Valide     | 8      |
|   | Manquant   | 0      |
|   | Ecart type | ,15548 |

الملحق رقم 16: المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الثاني

| المحور الثاني    | N   | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|------------------|-----|---------|---------|---------|------------|
| العبارة 9        | 106 | 2,0     | 5,0     | 3,991   | ,7237      |
| العبارة 10       | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,170   | ,7364      |
| العبارة 11       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,821   | ,9340      |
| العبارة 12       | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,321   | ,7628      |
| العبارة 13       | 106 | 1,0     | 5,0     | 4,038   | ,9147      |
| العبارة 14       | 106 | 2,0     | 5,0     | 4,217   | ,6901      |
| العبارة 15       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,972   | ,8559      |
| العبارة 16       | 106 | 1,0     | 5,0     | 4,311   | ,7972      |
| N valide (liste) | 106 |         |         |         |            |

المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني

|   |          |        |
|---|----------|--------|
| N | Valide   | 8      |
|   | Manquant | 0      |
|   | Moyenne  | 4,1051 |

الإنحراف المعياري الكلي للمحور الثاني

|   |            |        |
|---|------------|--------|
| N | Valide     | 8      |
|   | Manquant   | 0      |
|   | Ecart type | ,09067 |

الملحق رقم 17 : المتوسطات الحسابية والانحرافات لعبارات المحور الثالث

|                  | N   | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|------------------|-----|---------|---------|---------|------------|
| العبارة 17       | 106 | 1,0     | 5,0     | 2,991   | 1,1422     |
| العبارة 18       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,594   | 1,0671     |
| العبارة 19       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,906   | ,9614      |
| العبارة 20       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,689   | 1,0453     |
| العبارة 21       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,858   | 1,0089     |
| العبارة 22       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,585   | 1,0767     |
| العبارة 23       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,528   | 1,2437     |
| العبارة 24       | 106 | 1,0     | 5,0     | 3,679   | 1,0739     |
| N valide (liste) | 106 |         |         |         |            |

المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثالث

|   |          |        |
|---|----------|--------|
| N | Valide   | 8      |
|   | Manquant | 0      |
|   | Moyenne  | 3,6038 |

الانحراف المعياري الكلي للمحور الثالث

|   |            |       |
|---|------------|-------|
| N | Valide     | 8     |
|   | Manquant   | 0     |
|   | Ecart type | ,0854 |

المحور رقم 18 : اختبار ( t ) للمحور الأول

|              | Valeur de test = 3 |     |                  |                       |  |           |
|--------------|--------------------|-----|------------------|-----------------------|--|-----------|
|              | T                  | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence<br>moyenne | Intervalle de confiance de la<br>différence à 95 % |           |
|              |                    |     |                  |                       | Inférieur  | Supérieur |
| المحور الأول | 74,890             | 105 | ,000             | 29,21698              | 28,4434  | 29,9905   |
| العبارة 1    | 12,510             | 105 | ,000             | ,9623                 | ,810   | 1,115     |
| العبارة 2    | 22,024             | 105 | ,000             | 1,2547                | 1,142  | 1,368     |
| العبارة 3    | 17,846             | 105 | ,000             | 1,2264                | 1,090  | 1,363     |
| العبارة 4    | 5,975              | 105 | ,000             | ,6509                 | ,435   | ,867      |
| العبارة 5    | 16,102             | 105 | ,000             | 1,2264                | 1,075  | 1,377     |
| العبارة 6    | 13,415             | 105 | ,000             | 1,1132                | ,949   | 1,278     |
| العبارة 7    | 7,802              | 105 | ,000             | ,6887                 | ,514   | ,864      |
| العبارة 8    | 13,696             | 105 | ,000             | 1,0943                | ,936   | 1,253     |

المحور رقم 19 : اختبار ( t ) للمحور الثاني

|               | Valeur de test = 3 |     |                  |                       |  |           |
|---------------|--------------------|-----|------------------|-----------------------|--|-----------|
|               | T                  | Ddl | Sig. (bilatéral) | Différence<br>moyenne | Intervalle de confiance de la<br>différence à 95 % |           |
|               |                    |     |                  |                       | Inférieur  | Supérieur |
| المحور الثاني | 92,701             | 105 | ,000             | 90,88679              | 88,9428  | 92,8308   |
| العبارة 9     | 14,092             | 105 | ,000             | ,9906                 | ,851   | 1,130     |
| العبارة 10    | 16,355             | 105 | ,000             | 1,1698                | 1,028  | 1,312     |
| العبارة 11    | 9,047              | 105 | ,000             | ,8208                 | ,641   | 1,001     |
| العبارة 12    | 17,827             | 105 | ,000             | 1,3208                | 1,174  | 1,468     |
| العبارة 13    | 11,681             | 105 | ,000             | 1,0377                | ,862   | 1,214     |
| العبارة 14    | 18,155             | 105 | ,000             | 1,2170                | 1,084  | 1,350     |
| العبارة 15    | 11,689             | 105 | ,000             | ,9717                 | ,807   | 1,137     |
| العبارة 16    | 16,936             | 105 | ,000             | 1,3113                | 1,158  | 1,465     |

المحور رقم 20 : اختبار ( t ) للمحور الثالث

|               | Valeur de test = 3 |     |                  |                    |   |           |
|---------------|--------------------|-----|------------------|--------------------|---|-----------|
|               | t                  | Ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|               |                    |     |                  |                    | Inférieur                                       | Supérieur |
| المحور الثالث | 51,787             | 105 | ,000             | 25,83019           | 24,8412   | 26,8192   |
| العبارة 17    | -,085              | 105 | ,932             | -,0094             | -,229   | ,211      |
| العبارة 18    | 5,734              | 105 | ,000             | ,5943              | ,389  | ,800      |
| العبارة 19    | 9,698              | 105 | ,000             | ,9057              | ,721  | 1,091     |
| العبارة 20    | 6,783              | 105 | ,000             | ,6887              | ,487  | ,890      |
| العبارة 21    | 8,761              | 105 | ,000             | ,8585              | ,664  | 1,053     |
| العبارة 22    | 5,593              | 105 | ,000             | ,5849              | ,378  | ,792      |
| العبارة 23    | 4,373              | 105 | ,000             | ,5283              | ,289  | ,768      |
| العبارة 24    | 6,512              | 105 | ,000             | ,6792              | ,472  | ,886      |

الملحق رقم 21 : قائمة المحكمين

| الجامعة                              | الرتبة العلمية       | أسم ولقب الأستاذ | الرقم |
|--------------------------------------|----------------------|------------------|-------|
| غرداية                               | أستاذ التعليم العالي | محمد عجيلة       | 01    |
| غرداية                               | أستاذ التعليم العالي | سليمان بلعور     | 02    |
| ورقلة                                | أستاذ محاضر " أ "    | عبدالله مايو     | 03    |
| الجللفة                              | أستاذ محاضر " أ "    | لخضر الأغواطي    | 04    |
| ورقلة                                | أستاذ محاضر " ب "    | فؤاد صديقي       | 05    |
| الأغواط                              | أستاذ محاضر " أ "    | أبو بكر بوقرين   | 06    |
| المعهد العالي للعلوم الإدارية<br>مصر | أستاذ محاضر " أ "    | رزق الشحنة       | 07    |
| بومرداس                              | أستاذ محاضر " أ "    | شيخي بلال        | 08    |